الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 7 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6462

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 23 ربيع الأول 1417هـ - 1996/8/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6462

في الشرق الأوسط

العمارة العراقية.. بين الهندسة والغطرسة
● مستطلع انجازات رفعة الجادرجي وعدد من المعماريين العراقيين يجدها قد استغلت المكونات المحلية الى الحد الذي بدت خصوصيتهم هي الهوية الفنية والفكرية لهم. (الشرق الاوسط 3)

جدل حول البنوك الإسلامية في الكويت
● شهد برلمان الكويت مناقشات اتهم فيها تجار البنوك الاسلامية الكويتية بعدم الالتزام بأحكام الشريعة وباستبعادها من رقابة البنك المركزي. (ص اقتصاد)

بطل زوارق تشيكي يبيع ميدالياته
فور انتهاء العاب اتلانتا عرض بطل الزوارق التشيكي لوكاس بوليرت ميدالياته الذهبية والفضية للبيع، وقال: اذا كانت الاولمبياد بيعت للشركات، فلماذا لا ابيع الميداليات. (ص الرياضة)

قطع الهواتف عن بائعات الهوى ببريطانيا
● اعلنت هيئة التليفون البريطانية «بريتش تليكوم» يوم امس انها ستقطع خطوط هواتف بائعات الهوى اللواتي يتركن بطاقات التعريف بهن في اكشاك التليفونات العامة. (أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

3 محاور لمحاولة التفاهم بين الحلفاء حول إيران وليبيا

أميركا: سنواصل الحرب ضد الإرهاب دون أوروبا

لندن: من أمير طاهري
واشنطن: من محمد صادق

أكدت الإدارة الأميركية مضيها في تنفيذ قانون العقوبات ضد ليبيا وإيران والشركات المستثمرة فيهما. وقالت إنها تفعل ذلك من منطلق أنها في حرب ضد الإرهاب سواء دعمتها دول الاتحاد الأوروبي أو لم تدعمها، وأمام الموقف الأميركي الحاسم بدأت دول الاتحاد الأوروبي امس مساعي لتضييق الهوة مع واشنطن وقرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بحث المسألة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ويتوقع المحللون من الاتحاد الاوروبي ان يقترح التوصل الى حل وسط مع الولايات المتحدة في صيغة من ثلاثة محاور:

1 - امتناع الولايات المتحدة عن فرض العقوبات الجديدة لمدة ثلاثة اشهر وهو ما يسمح به القانون الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون اول من أمس.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص2 و 4 والرأي

أهداف محتملة في إيران للضربة العسكرية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

شددت ايران الاجراءات الامنية في عدد من المواقع الاستراتيجية التي تعتبرها اهدافا محتملة لعملية عسكرية اميركية، رغم انها استبعدت امكانية حدوث مواجهة مع الولايات المتحدة. وانخفض سعر الريال الايراني الى ادنى مستوى له ازاء الدولار الأميركي في اسواق طهران أمس، إثر رواج شائعات عن قرب ضربة أميركية.

ورغم ان التقارير الرسمية لم تفد بحدوث تحرك كبير للقوات العسكرية الايرانية، فان مصادر داخل ايران تشير الى وصول تعزيزات في عدة مناطق على طول الساحل المطل

التتمة .... ص 4

كل ما يلزم لكي ينتصر الشر

هو الا يفعل الرجال الكرماء شيئاً

أدى هجوم إرهابي وحشي وجبان على قوة حفظ السلام متعددة الجنسيات في الظهران بالمملكة العربية السعودية إلى مصرع ١٩ شخصا وإصابة المئات بجراح. وكان أفراد قوة حفظ السلام هذه

ملصق وزعته وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن امس باللغتين العربية والانجليزية بتخصيص مكافأة قدرها مليونا دولار لكل من يدلي بمعلومات عن حادث تفجير الخبر او اي هجمات ارهابية اخرى (أ.ب)

فارق الحياة إثر أزمة قلبية في لندن

الحيدري يودع غربته في آخر دروب المنفى

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

هكذا هو بلند الحيدري يفاجئنا دائماً، فقد كنا نعد لتكريمه في عيد ميلاده السبعين في السادس والعشرين من سبتمبر (أيلول) القادم لكن قلبه توقف عن الخفقان في مستشفى «رويال برومبتون» في العاصمة البريطانية صباح أمس، ورحل في خمسين الشعر في ذكرى أول دواوينه «خفقة الطين» الذي صدر عام 1946.

وما بين خفقة الطين، وتوقف خفقات القلب كان بلند الحيدري من الشعراء القلائل الذين تستطيع ان تطلق عليهم صفة «كبير» دون ان تحس بالحرج الداخلي للمجاملة العابرة، فقد جعلته دواوينه وخصوصاً «حوار عبر الأبعاد الثلاثة» 1972 و«اغاني الحارس المتعب» 1977 و«خطوات في الغربة» 1965 يتربع فوق قمة شعرية لم تبلغها إلا أسماء تعد على أصابع اليد الواحدة.

وقد كانوا يطلقون على عام 1926 الذي ولد فيه بلند الحيدري، وبدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي عام العبقرية العراقية، وكان هذا الجيل منذوراً للمنفى فقد مات السياب في الكويت، وبلند في لندن وما يزال البياتي، أمد الله في عمره - يعيش في المنفى الأردني، لذا لا غرابة ان يسيطر حس المنفى والتشريد على ذلك الجيل، ولم تكن صدفة ان يكون ديوان الحيدري الأخير الصادر قبل ثلاثة اسابيع فقط باسم «دروب في المنفى» ولو استقبل الشاعر من امره ما استدبر لأطلق عليه اسم آخر دروب المنفى لكنه كان كعادته مليئاً بالتفاؤل، وحب الحياة.

بلند الحيدري

ويعتبر الحيدري العراقي مثل حنا مينه السوري نموذجين للمثقف الذاتي، فبلند لم يكمل دراسته الثانوية، واعتمد على القراءة المكثفة في تثقيف ذاته، وكان يمارس الرسم الى جانب الشعر، وقد كان يصنف في قائمة كبار النقاد التشكيليين، ويقرن مع جبرا ابراهيم جبرا على هذا الصعيد.

عملياً بدأ الشاعر الراحل حياته الوظيفية مساعداً لمدير ادارة المعارض في بغداد ثم درس وهو الكردي العريق اللغة العربية في لبنان الى ان رأس تحرير مجلة «العلوم اللبنانية»، ثم شغل منصب مدير تحرير مجلة «آفاق عربية» قبل ان يترك الى لندن لاصدار مجلة «فنون عربية» عام 1982 وانتقل بعدها للكتابة بصفة دائمة في الزميلة «المجلة».

أما شعرياً فقد حسب بلند الحيدري منذ بداياته على حركة الحداثة، وكان من اركانها في المرحلة البيروتية لكنه - وهذه الصفة لصالحه وليست ضده - لم يكتب القصيدة المدورة ولا قصيدة النثر انما ظل

التتمة .... ص 4
رثاء شاعر .... ص رأي
تفاصيل .... ص ثقافة

عبد الله الأحمر لـ«الشرق الأوسط»

تحديد موعد زيارة الأمير سلطان أهم أهداف زيارتي للسعودية

جدة: من وهيب محمد غراب

أكد الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ان تحديد موعد زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لليمن من أهم اهداف زيارته الحالية للسعودية.

وقال الشيخ الأحمر لـ«الشرق الأوسط» انه اتفق على موعد الزيارة في اواخر الشهر الحالي وسيعلن في ما بعد، وعن زيارة الأمير سلطان قال «نحن في أشد الشوق لها وقد تحددت فعلا».

ورداً على سؤال حول ما ذكر من ان هناك عراقيل تعترض عمل اللجان المشتركة اوضح الأحمر انه لا توجد عراقيل بمعنى عراقيل، ولكن هناك خلافا في وجهات النظر بين اللجان الفنية وطبيعي ان يحصل اختلاف بين بلدين على الحدود. وذكر ان اللجان الاساسية ستصلح كل شيء واضاف «قد يحصل تطويل لأن مسائل الحدود لا تأتي نتائجها بسرعة».

وحول طبيعة العقبات قال الشيخ الأحمر «انا لا أرى ان هناك عقبات وان كانت هناك فهي عقبات بسيطة». ورداً على سؤال عما اذا كانت زيارته الحالية للسعودية قد اسهمت في تذليل العقبات القائمة أو في انهائها، قال الأحمر ان اللجنة العليا المشتركة مهمتها تذليل العقبات وازاحتها وازاحة اي خلاف يحصل في اي من اللجان المشتركة.

وعما اذا كان اجتماع لجنة تحديد العلامات الحدودية بين البلدين الذي بدأ اول من أمس في صنعاء يعد نتيجة لزيارته الحالية للسعودية قال الأحمر ان موعد الاجتماع كان مقررا مسبقا. ووصف توقيع الاتفاقية الامنية بين بلاده والسعودية الاسبوع الماضي بانه خطوة عظيمة جدا في خدمة البلدين. ورداً على سؤال عما اذا كانت مباحثاته مع الأمير سلطان شملت مسيرة تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين، قال ان مذكرة التفاهم تسير تلقائيا بالنسبة لما جاء فيها من لقاءات اللجان واعمالها.

وأكد ان زيارته للسعودية زيارة مودة واخاء تنبع

التتمة .... ص 4

المجلس الدستوري اللبناني يرجئ قراره في قانون الانتخاب

بيروت: من طارق ترشيشي

ناقش المجلس الدستوري اللبناني في جلسة مغلقة هي الثالثة له أمس الطعن في قانون الانتخاب الذي قدمه عشرة من اعضاء مجلس النواب اللبناني ولم يتوصل الى قرار في شأنه بعد وقرر العودة للاجتماع مجددا اليوم املا في اصدار قراره قبل نهاية الاسبوع.

ودامت جلسة امس قرابة ثماني ساعات ولم تصدر عنها أية تفاصيل لكن فهم ان نقاشا حادا سادها، إذ كانت اصوات بعض اعضاء المجلس تسمع خارج قاعة الاجتماع في مقر المجلس، لكن غالبية الاعضاء اجمعوا لدى مغادرتهم الجلسة على تأكيد عدم وجود خلافات في ما بينهم.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الملك الحسن الثاني حذر من تراجع أحد أطراف السلام

أنباء عن اتصالات مع المغرب لترتيب زيارة مسؤول إسرائيلي

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة المغربية لـ«الشرق الأوسط» إن اتصالات جرت بين الرباط وتل أبيب خلال الفترة الأخيرة، بهدف ترتيب زيارة مسؤول إسرائيلي كبير للمغرب، ربما تتم قبل نهاية أغسطس (آب) الحالي.

وكانت انباء قد ترددت في الفترة الأخيرة حول رغبة مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية زيارة المغرب، وإن لم تلق تلك الرغبة تجاوباً من جانب الرباط. وأضافت المصادر أن الاتصالات بدأت قبيل زيارة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن، وتردد حينئذ أنه كان سيتوقف في الرباط في طريق عودته إلى إسرائيل، ثم تجددت بعد ذلك في أكثر من مناسبة، أحاديث عن زيارة محتملة لدافيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي للمغرب، وهو البلد الذي ولد فيه.

ثم تجددت تلك الأنباء خلال الشهرين الماضيين، في مناخ اتسم بظهور مؤشرات سلبية على مسار عملية السلام في الشرق الأوسط، وأسهم في تعزيز الفتور الحالي ما يعرف عن علاقات شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بالمسؤولين المغاربة، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني شخصياً.

وكان العاهل المغربي قد حذر في ذلك الوقت من تراجع أحد أطراف عملية السلام، (في إشارة للجانب الإسرائيلي) عن اتفاقيات السلام الموقعة، وقال إن ذلك سيجلب خسارة كبيرة للمنطقة، وخسارة أكبر للجانب الذي يتراجع عن مسيرة السلام.

وأبرزت المصادر أن تل ابيب تلقت في

التتمة .... ص 4

القطارات والسيارات تحل مكان الطائرات

أمن المطارات يغير عادات السفر عند رجال الأعمال

دالاس: من دونا بوساتو*

أكد احصاء غير رسمي صدر في دالاس امس، ان حوادث الطيران غيرت كثيراً في عادات السفر عند رجال الأعمال، وان معظمهم اصبحوا في خشية دائمة من ان يؤثر امن المطارات على أعمالهم.

وجاء في الاحصاء ان نحو 10 في المائة من مديري الشركات يقولون ان العديد من الموظفين اجلوا رحلاتهم الدولية في أعقاب التقارير التي تحدثت عن ان انفجاراً سبب سقوط طائرة «تي دبليو ايه» يوم 17 يوليو (تموز) الماضي.

كما ان 7 في المائة منهم يقولون ان بعض المسافرين من رجال الأعمال يطالبون بالسفر بواسطة القطارات والسيارات المستأجرة بدلاً من الطائرات.

ومن هؤلاء موظف استأجر سيارة للقيام برحلة مدتها اربع ساعات بدلاً من الطائرة التي كانت ستقطعها خلال 45 دقيقة فقط كما ان موظفاً قضى سحابة نهاره في القطار من مونتريال في كندا الى بوسطن في الولايات المتحدة بدلاً من ان يستقل الطائرة.

ويذكر ان الأمن كان الموضوع الرئيسي في المؤتمر السنوي الوطني لجمعية السفر الجوي لرجال الأعمال الذي افتتح امس الأول في دالاس بحضور 4 آلاف مسؤول في شركات السفر والسياحة.

ومن أصل 387 من مديري السفر الجوي المجتمعين، تبين ان نحو 90 في المائة منهم قلقون من نواحي الأمن في المطارات الاميركية، كما ان ثلثهم تقريباً اعربوا عن عدم رغبتهم في دفع اجور سفر عالية بغية تحسين اجراءات الأمن.

وكانت شركات الطيران الاميركية قد حذرت من ان على المسافرين ان يدفعوا اجورا أعلى مما هي عليه الان اذا توجب عليها توظيف المزيد من الموظفين لفحص الحقائب وتركيب معدات خاصة لتحري المتفجرات داخلها.

وتقول بيفرلي فيشر وهي مديرة قسم السفر في شركة «بايونير الكترونيكس» في اوهايو إن «المسافرين من رجال الأعمال يدفعون سلفاً اجوراً عالية لتذاكر السفر الجوي، وعليهم قبل دفع المزيد، التأكد من ان رجال الأمن في المطارات يقومون بواجبهم تماما».

وكانت جمعية السفر الجوي لرجال الأعمال قد قامت بتغيير جدول اعمال المؤتمر لكي تناقش اليوم مسألة امن المطارات بشكل مكثف. وفي هذا الصدد سيتحدث جيمس اوبرستار العضو الديمقراطي البارز في مجلس النواب الأميركي وأحد اعضاء لجنة المواصلات في المجلس المذكور للمؤتمر من واشنطن عبر الأقمار الصناعية، حول امكانية سن تشريع جديد يتعلق بتعزيز اجراءات الأمن في المطارات ومكافحة الارهاب.

واعرب دايفيد هاملتون مدير قسم خدمات السفر في شركة «فيدلتي انفستمانس» عن استعداد شركته لدفع الزيادة في كلفة السفر الجوي لتعزيز اجراءات الأمن «إذ ينبغي احياناً ان تثق بان حكومتك ستستخدم المال للأغراض الصحيحة».

* خدمة «يو اس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تفاوت طفيف في ردي الفعل تجاه قانون داماتو

ليبيا تنتقد «الأنانية» الأميركية
وطهران تراهن على تنازع المصالح

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران ـ طرابلس:
وكالات الأنباء

انتقدت ليبيا وايران قانون العقوبات الاميركي ضدهما وضد المؤسسات المتعاملة معهما، وهو القانون المعروف باسم قانون داماتو، نسبة الى السيناتور الجمهوري عن نيويورك، الفونس داماتو، على شاكلة القانون المماثل ضد كوبا المعروف بقانون هيلمز ـ بيرتون. لكن ردي الفعل من طهران وطرابلس تفاوتا قليلا.

فالاولى تراهن على تنازع المصلحة بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين الكبار، ذلك التنازع الذي من شأنه ـ في حسابات ايران ـ ان يكون حكما بالفشل على القانون اضافة الى ما يمكن ان يحدثه من عزلة دولية للولايات المتحدة. وسبق لطهران ان ذهبت الى حد اعتبار القانون تمهيدا لعمل عسكري اميركي ضد ايران. أما طرابلس فاهتمت بانتقاد «الأنانية الاميركية» معتبرة ان العقوبات ستضر بالمصالح الاميركية والاوروبية.

وقالت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان «المنطق الاناني» الذي تعتمده واشنطن سيلحق الضرر بمصالح الاميركيين وحلفائهم. واضافت ان «هذا الاجراء الذي يفضح بجلاء المنطق الاناني الاميركي يأتي نتيجة لفشل اميركا في ضغوطها المحمومة والتي لم تتوقف لاجبار الدول الاخرى على تشديد الاجراءات الظالمة التي فرضت ظلما وعدوانا ضد الجماهيرية» منذ العام 1992 من قبل الامم المتحدة.

واضافت الوكالة ان توقيع الرئيس كلينتون على هذا القانون امس الأول «يكرس السياسة الاميركية القائمة على خدمة المصالح الانانية الضيقة التي الحقت وستلحق الضرر لا محالة بمصالح الشعب الاميركي خاصة وبمصالح من تدعي انهم حلفاؤها بشكل اعمى». ونقلت الوكالة تصريحات لمسؤولين في بون وباريس وبروكسل لابراز «الرفض الاوروبي» لقانون داماتو.

وقالت ان الاجراءات الاميركية تتنافى مع قواعد التجارة العالمية الحرة. وفي تقارير منفصلة اكدت الوكالة أنباء ذكرت أن متحدثين باسم فرنسا وبريطانيا شجبوا القانون الاميركي الجديد وقالت ان الولايات المتحدة «لم تجد أمامها سوى الالتجاء لموقف فردي يعكس فشل السياسة الاميركية وهزيمة اميركا في سياستها المعادية للجماهيرية العظمى والتي لاقت أيضا معارضة قوية من أقرب حلفائها».

الأمل الايراني

أما ايران فاعربت عن أملها في أن يؤدي عدم تأييد أوروبا لخطوات اتخذتها الولايات المتحدة لفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اموالا في قطاع النفط والغاز في ايران أو ليبيا الى تقويض هذه العقوبات.

وأبرزت طهران وجود هوة عميقة بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين بعد ساعات من توقيع الرئيس الاميركي للقانون الذي يطالب بفرض عقوبات على أي شركة تستثمر أموالا (فوق سقف مقرر) في قطاعات النفط والغاز في البلدين.

واكدت وزارة الخارجية الايرانية، في ردها الفوري ان قرار الرئيس الاميركي فرض عقوبات اقتصادية جديدة ضد ايران «مآله الى الفشل» وسيؤدي الى «عزل الولايات المتحدة في العالم».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، محمود محمدي، في اول رد فعل رسمي ايراني ازاء القرار «هذا القرار الاميركي يخالف القوانين الدولية والحرية التجارية العالمية وواقع الامور في العالم».

واضاف المتحدث الايراني في بيان وزع على الوكالات ان الولايات المتحدة «تجد صعوبة كبيرة في فرض وجهات نظرها في العالم». واوضح ان العقوبات ضد ايران وليبيا وكوبا «تتعارض مع قوانين حرية التجارة العالمية وعلاقات المصالح المتبادلة بين الدول».

واضاف قائلا «لقد لجأ كلينتون الى الكذب ليحيط توقيع هذا القانون بهالة كبيرة» (وهو يلمح بذلك الى اتهامات مسؤولين اميركيين الى ايران بأن لها يدا في الانفجار الذي وقع في قاعدة الخبر شرقي المملكة العربية السعودية واسفر عن مقتل 19 اميركيا في 25 يونيو (حزيران) الماضي وفي انفجار طائرة بوينغ تابعة لشركة «تي دبليو ايه» واسفر عن مقتل 230 شخصا في 17 يوليو (تموز) الماضي.

كما قال المتحدث الايراني «ان العالم يعلم بنوايا كلينتون فرض احتكار (الولايات المتحدة) على موارد الطاقة والاسواق الاقتصادية الجديدة ولا يصدق الدعاية الكاذبة التي تروجها واشنطن بشأن مكافحة الارهاب».

ونقل راديو طهران ليلة امس عن المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله «ان قرار كلينتون يفتقر الى التأييد الدولي ومحكوم عليه بالفشل». وقال محمدي «ان اصرار الولايات المتحدة على مواصلة اعمال تتنافى مع القواعد الدولية والتجارة العالمية الحرة يمثل تحديا للواقع العالمي الى حد ما ومن الطبيعي ان يؤدي الى عزلة اميركا». واضاف «تواجه اميركا مشاكل خطيرة في مساعيها لفرض ارائها على المجتمع الدولي».

وقال راديو طهران ان المزاعم الاميركية الجديدة بتأييد ايران للارهاب الدولي محاولة لابعاد الرأي العام عن مشاكل داخلية واكد ما ذكرته ايران من ان الاتهامات قد يكون لها عواقب جسيمة.

واضاف الراديو في تعليق «تواجه الولايات المتحدة في الوقت الحالي ظاهرة جديدة تتمثل في الارهاب الداخلي وهدف الزعماء الحاليين في واشنطن هو تحويل الرأي العام عن جذور هذا الارهاب الداخلي».

ويذكر ان حدة التوتر بين واشنطن وطهران تصاعدت خلال الايام القليلة الماضية بسبب تصريحات اميركية بأن ايران قد تكون وراء انفجار الخبر وبأن واشنطن ستنتقم من اي دولة متورطة.

وتذهب ايران الى حد القول ان واشنطن بقرارها فرض عقوبات جديدة تسعى الى ايجاد ذرائع للقيام بعملية عسكرية ضدها باتهامها بمساندة الارهاب. واعلن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، «ان الولايات المتحدة تريد ذريعة للمواجهة مع ايران»، وذلك في خطاب وجهه الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مساء السبت الماضي، (وكان الرئيس الاميركي وقتها يستعد لتوقيع القانون. ودعا ولايتي الى اقدام الامم المتحدة على «عمل عاجل» لمواجهة «التهديدات الاميركية» لبلاده.

الحكم الإيراني يحاول تهدئة المخاوف من عمل عسكري أميركي

طهران ـ رويتر: يرى محللون ان اركان الحكم الايراني ووسائل الاعلام المملوكة للدولة في طهران يقللون من أهمية التوتر المتصاعد مع الولايات المتحدة بهدف تهدئة مخاوف من وقوع صراع مسلح.

وندد كل من المرشد علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بما يوصف في طهران بموجة جديدة من الدعاية الاميركية ضد ايران. ولكنهما لم ينبها تحديدا الى احتمال حدوث مواجهة عسكرية.

وكانت صحف ايرانية قد طالبت اول من امس بوضع القوات المسلحة للبلاد في حالة تأهب قصوى ولكن لا توجد شائعات حول تحركات عسكرية غير عادية. وقطعت محطات الاذاعة والتلفزيون برامجهما العادية مرة واحدة فقط خلال الايام القليلة الماضية لحث المستمعين والمشاهدين على الصلاة من اجل بطل ايران في المصارعة الذي فاز بميدالية ذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية.

ولذلك فان عددا قليلا من سكان البلد (60 مليون نسمة) لديه علم بأي تهديدات. وكانت حدة التوتر قد زادت بسبب تعليقات اميركية مفادها ان ايران ربما تكون وراء تفجير الخبر في يونيو (حزيران) الماضي، وان واشنطن قد تتخذ خطوات صارمة ضد اي دولة يثبت تورطها في الحادث. وردت وزارة الخارجية الايرانية على ما اعتبرته تهديدات أميركية، لكن ردها وجه أساسا الى الخارج.

مستشارو البيت الأبيض يعترفون بغموض المدى الحقيقي لتطبيق القانون

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكد البيت الابيض ان بعض الغموض يكتنف المدى الحقيقي لتطبيق القانون المتعلق بتشديد العقوبات على ايران وليبيا والذي وقعه الرئيس بيل كلينتون امس، في ما يتعلق بعدم توضيح وضع الشركات العاملة في القطاع النفطي.

ففي حالة الشركات النفطية مثل شركة توتال الفرنسية، اكدت الادارة الاميركية ان قانون اماتو يطال فقط الاستثمارات الجديدة اي تلك التي توقع بشأنها عقود اعتبارا من يوم اول من امس. ويلزم هذا القانون رئيس الولايات المتحدة بفرض عقابين يختارهما من لائحة تتضمن ستة بنود، ضد كل شركة اجنبية تستثمر على الاقل اربعين مليون دولار خلال فترة عام في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

ومع ذلك فان النص مبهم لانه يتحدث فقط عن تنمية الموارد النفطية. وردا على سؤال حول ما اذا القانون يطال ايضا الشركات التي تصنع تجهيزات تستخدم في الاستثمار النفطي، اجاب روبرت كايلي مستشار الشؤون الاقتصادية الدولية للرئيس كلينتون بالنفي. وقال «لا اعتقد ان القانون سيطالها». ولكن المتحدث باسم البيت الابيض ديفيد جونسون اوضح في ما بعد وطلب من كايلي ان القانون لا يتطرق الى هذا الموضوع قطعا وانه يمكن اعتماد التفسيرين. واضاف انه سيعود الى وزارة الخارجية امر تحديد ما اذا كان القانون يشمل قطاع تصنيع التجهيزات النفطية، واذا كان بالامكان تفسير القانون بشكل واسع.

من جهته اعتبر جونسون انه من المحتمل اعتماد التفسير الواسع، اي ان وزارة الخارجية ستعتبر ان القانون يطال ايضا هذا القطاع. وفي المقابل من الواضح ان القانون ليس له اي مفعول رجعي. واضاف كايلي ان مفهوم الطابع المقدس للعقود هو فكرة راسخة في القانون الاميركي. مضيفا ان القانون يستهدف المستثمرين الجدد وان القانون لا يطال المستثمرين الحاليين. وبالنسبة للعقد الذي وقعته العام الماضي شركة النفط الفرنسية «توتال» مع الشركة الوطنية الايرانية لاستثمار حقول نفطية بحرية في منطقة سيري اعرب كايلي عن اعتقاده بان ما قامت به شركة توتال في ايران قبل البدء بتطبيق القانون هو استثمار قائم ولن يطاله القانون.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتباحث مع بعض مستشاريه اثناء انعقاد جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله امس (رويتر)

تحدثت عن تقدم في مباحثات «النفط مقابل الغذاء»

واشنطن تعارض طلب أنقرة رفع الحظر عن المبادلات مع العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ أنقرة: الوكالات

في خطوة متوقعة اعلنت الولايات المتحدة انها تعارض طلبا تقدمت به تركيا الى الامم المتحدة لتخفيف القيود المفروضة على مبادلاتها التجارية مع العراق في اطار العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن الدولي على بغداد غداة احتلالها الكويت منذ ست سنوات.

وفي غضون ذلك قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان تقدما تحقق اخيرا في محادثات بين العراق والامم المتحدة بشأن خطة تسمح ببيع كميات محدودة من النفط العراقي لشراء اغذية وادوية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «موقف الولايات المتحدة ما زال يقضي بالابقاء على العقوبات (على العراق) وباحترام جميع الدول لهذه العقوبات». واوضح ان الادارة الاميركية ستبحث مع ذلك في الطلب الذي تقدمت به تركيا والذي يمكن ان تتم تسويته في اطار الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال بيرنز ان هذا الاتفاق «ينص على تصدير النفط العراقي عن طريق انبوب النفط العراقي التركي مما سيؤمن ربحا اقتصاديا كبيرا لتركيا». واكد انه «اذا اعتمدنا القرار 986 وطبقناه فان ذلك سيؤدي الى تهدئة قلق تركيا الى حد كبير». وكانت انقرة قد تقدمت اول من امس بطلب الى الامم المتحدة للسماح لها بمخالفة الحظر التجاري المفروض على بغداد والذي تؤكد تركيا انه كلفها خسائر زادت عن ثلاثين مليار دولار حتى الان.

واعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان تركيا طلبت من الامم المتحدة السماح لها باستئناف مبادلاتها التجارية المحدودة مع العراق لتعويض الخسائر الناجمة عن توقف العلاقات التجارية بين البلدين اثر حرب الخليج. وقالت انه «تم اليوم تقديم طلبنا الى الامم المتحدة بواسطة مندوبنا» في الامم المتحدة.

وتريد تركيا ان تستورد كميات محدودة من النفط العراقي مقابل شراء ادوية وسلع اساسية اخرى. ومن المقرر ان تبحث لجنة العقوبات الدولية طلب تركيا.

وكان مسؤول حكومي تركي قد ابلغ وكالة رويتر اول من امس ان الولايات المتحدة قد وافقت على تأييد الطلب التركي. واضاف ان اتفاقا بهذا الشأن تم التوصل اليه الاسبوع الماضي بعد محادثات مع مسؤولين اميركيين. وقالت مصادر اخرى ان بريطانيا وفرنسا ايضا ستؤيدان الطلب التركي. وعلى صعيد المباحثات الجارية في نيويورك بشأن الخطة التي قدمها العراق واعترضت عليها الولايات المتحدة لتوزيع الاغذية والادوية، قال نيكولاس بيرنز «يجري احراز تقدم وتم بالفعل احراز تقدم خلال اليومين الماضيين.. ونأمل ان نتمكن من استكمال مناقشاتنا ومفاوضاتنا في الامم المتحدة قريبا جدا»، لكنه لم يشأ ان يعطي مزيداً من التفاصيل. وكانت واشنطن قد اعترضت على بنود في خطة التوزيع العراقية، واوضح مسؤولون اميركيون انهم يخشون من «تحايل» الحكومة العراقية على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للحصول على مبالغ مالية مخصصة لشراء الاغذية والادوية وتوزيعها على السكان المحتاجين.

ألمانيا تدافع عن الحوار الانتقادي مع إيران.. وإيطاليا عن مصالحها في ليبيا

مشاورات أوروبية للرد على قانون «داماتو» والمقترحات تشمل قائمة سوداء بالشركات الأميركية

لندن ـ باريس ـ روما: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا ستجري مشاورات مع شركائها الاوروبيين للاعداد لاجراءات تكفل التعويض عن الخسائر التي قد تتكبدها الشركات الاوروبية بسبب قانون «داماتو» الاميركي الذي عزز العقوبات الاقتصادية على ايران وليبيا. وفي غضون ذلك استمرت ردود الفعل المنتقدة للقانون في اوروبا واليابان. وصرح مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو لوكالة فرانس برس بان «مشاورات مع شركائنا الاوروبيين ستبدأ، وهي سبق وبدأت حول قانون هلمز ـ بورتون المماثل الذي يستهدف النظام الكوبي».

واضاف «ان الكرة باتت في ملعب الادارة الاميركية وهي تملك قانونا يتيح لها التصرف بشكل ملموس ومعاقبة المؤسسات غير الاميركية. ولكن هل ستفعل؟ نأمل بان تكون الغلبة اخيرا للعقل»، وتابع قائلا ان المجلس الاوروبي طلب من المفوضية الاوروبية اعداد اجراءات رد على قانون هلمز ـ بورتون وهي حاليا قيد المناقشة، مشيرا بشكل خاص الى فكرة اصدار قانون يتيح للمؤسسات الاوروبية الحصول على تعويضات في حال ادانتها العدالة الاميركية لها ووضع لائحة سوداء بالمؤسسات الاميركية التي قد تسعى الى الاستفادة من قانون هلمز ـ بورتون ضد الاوروبيين.

واستمرت امس ردود الفعل الاوروبية المنتقدة للقانون الاميركي واعتبرت روما على لسان وزارة الخارجية الايطالية ان هذا القانون ليس من شأنه ان يحارب الارهاب، مؤكدة انه ينطوي على اثار مرفوضة ويتجاهل مصالح الدول الصديقة للولايات المتحدة. وقال لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي ان العقوبات رمزية بدرجة كبيرة ولن تنجح في ردع الارهاب.

وقال ديني لصحيفة «لا ريبوبليكا»: «هذا القرار رمزي قبل اي شيء اخر، ونحن الاوروبيين نعرف ذلك تماما لكن في نفس الوقت لا نستطيع ان نجلس ساكنين بلا حراك». وتابع بقوله «يجب ان يكون لنا رد فعل لكن يجب الا يجيء هستيريا». وكان اوجستو فانتوزي وزير التجارة الخارجية قد قال الشهر الماضي ان ايطاليا يجب ان تبحث وضع قائمة سوداء تضم اسماء شركات اميركية في حالة معاقبة الشركات الايطالية بمقتضى القانون الاميركي الجديد. وتستورد ايطاليا من ليبيا نحو 23 مليون طن من النفط سنويا بالاضافة الى 11 مليون طن من ايران كما تشارك شركة (اي.ان.اي. المملوكة للدولة في مشروعات نفطية متعددة في ليبيا.

ولم يذكر ديني الذي شغل من قبل منصب رئيس الوزراء ماذا يقترح كرد فعل اوروبي على القانون لكنه قال انه يجب ان يوضع في الاعتبار ان الوقت الراهن هو وقت حساس بالنسبة لكلينتون والولايات المتحدة مشيرا الى ان العام الحالي هو عام انتخابات الرئاسة الاميركية. لكنه اكد انه ليس من مصلحة ايطاليا استعداء ليبيا مؤكدا ان الحوار هو افضل وسيلة، واضاف يمكن ان تفكر ايطاليا في اقناع ليبيا بتغيير مواقفها واتخاذ موقف مختلف على المسرح الدولي. من جانبه دافع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس عن «الحوار الانتقادي» الذي تجريه اوروبا مع ايران وهون من شأن الشقاق القائم مع واشنطن بشأن قانون اميركي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اموالها في مشروعات نفطية في ايران وليبيا. وقال كينكل انه على الرغم من تعهد اوروبا باللجوء الى اجراءات مضادة للتعبير عن استيائها من العقوبات الاميركية الا انه من غير المرجح ان يتحول النزاع الى حرب تجارية شاملة فجرتها اتهامات واشنطن لايران وليبيا برعاية الارهاب.

وقال كينكل للاذاعة الالمانية «اعتقد انه من الصواب ان نستمر في المحادثات مع ايران لا ان نحاصرها في احد الاركان ونفرض عليها الصمت، وبدلا من ذلك نستخدم الحوار للتحرك ضد اشياء اتهمت ايران بارتكابها».

واضاف «ندرك جيدا نوع المخاطر التي تنبع من هناك، لسنا عميانا او مع الرأي القائل بان كل ما يحدث هناك منضبط العكس هو الصحيح»، لكنه قال انه من الخطأ عزل دولة على هذا القدر من الاهمية الاقليمية».

واعرب كينكل عن اعتقاده ان بعض ما يجري في اميركا يجب ان ينظر اليه في اطار الحملة الانتخابية. ومن ناحية اخرى هذا اجراء لا يمكن لاوروبا ان تقبله». واكد ان الاوروبيين يتفهمون ان الولايات المتحدة لا تزال تواجه هجمات ارهابية شريرة تجعل الاميركيين متلهفين على معاقبة مرتكبيها، «ونحن متفقون مع اميركا حول معظم القضايا. اما بالنسبة لكيفية التعامل مع ايران، من خلال حوار او لا حوار فموقفنا مختلف».

وشجبت سويسرا على لسان وزارة الاقتصاد القانون واكدت انها تعارض دائما قوانين لها اثار خارج الاراضي الاميركية وتأمل في احترام الليبرالية الاقتصادية. اما المفوض الاوروبي لشؤون السياسة التجارية ليون بيرتان فاعلن ان الاتحاد الاوروبي «سيعمل على الدفاع عن حقوقه ومصالحه في حال تعرضت للتهديد» بسبب قانون داماتو الذي يقر المبدأ غير المقبول الذي يقول ان اي بلد يمكن ان يملي سياسته الخارجية على بلدان اخرى ويضر بالوحدة الضرورية بين الحلفاء «اذا كنا نريد اخماد الارهاب معا».

اما الشركات النفطية الاوروبية المعنية مباشرة فردت بحذر. وقالت شركة «توتال» الفرنسية ان قانون داماتو لا يشمل استثماراتها في ايران. في حين اعربت شركة «الف» عن بعض القلق حيال نشاطاتها في ليبيا حيث تعمل منذ عشرين عاما. واقرت شركة «شل» البريطانية الهولندية التي تعمل في ليبيا بان القانون الاميركي يمكن ان يؤثر على انشطتها.

ووصفت اليابان القرار الاميركي بانه مؤسف وقالت انه ينهك قواعد المنظمة العالمية للتجارة.

القانون الأميركي ضد ليبيا وايران بين المدافعين والمستائين

استراتيجية كلينتون لمكافحة الإرهاب تسنده انتخابيا مقابل ثمن خارجي باهظ

تحليل اخباري

واشنطن ـ رويتر: القانون الاميركي الجديد ضد ليبيا وايران من شأنه في رأي المحللين ان يكون موضع ترحيب قوي داخليا (ويهوديا بشكل خاص) ـ في عام الانتخابات الرئاسية ـ لكن المؤكد ان هذا الترحيب الداخلي له ثمنه الباهظ خارجيا.

يخوض الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، معركة جديدة مع حلفاء كبار للولايات المتحدة حول مكافحة الارهاب، وهي خطوة يمكن ان يكون لها مردود سلبي على الساحة الخارجية. وفي ذلك يقول هيلموت سوننفيلت، من معهد بروكينجز لرويتر: «انها قضية ملتهبة ومؤذية للعلاقات الاميركية الاوروبية».

ويتابع قائلا: «كما انها تشكل تحديا جديدا لافاق التنسيق والانسجام بين الولايات المتحدة وبعض اهم حلفائها» بشأن قضايا مثل البوسنة وتوسيع حلف شمال الاطلسي واختيار امين عام جديد للامم المتحدة.

وفي خطوة جديدة لكلينتون الذي اثار غضب اوروبا وكندا والمكسيك بفرض عقوبات على شركات تتعامل مع كوبا الشيوعية وقع امس الأول قانونا يقضي بفرض عقوبات على المؤسسات التي تستثمر في مجالات الطاقة في ايران وليبيا. وأصر كلينتون متجاهلا تهديدات اوروبية باتخاذ خطوات انتقامية على وجوب القيام بعمل قوي ضد ايران وليبيا قائلا انهما «من اخطر المؤيدين للارهاب في العالم».

ويتقدم كلينتون في استطلاعات الرأي على منافسه الجمهوري، بوب دول، ويواصل الرئيس جهوده للتقليل من معارضته لموضوعات تهم الرأي العام.

ويلقى قرار فرض العقوبات على ايران وليبيا قبولا على الساحة السياسية خاصة بين الجماعات اليهودية، ولكن هناك مخاوف متزايدة من الارهاب داخل الولايات المتحدة.. فمثلا هناك انفجار طائرة الركاب التابعة لشركة تي. دبليو. ايه فوق المحيط الاطلسي والانفجار الذي وقع في اتلانتا اثناء دورة الالعاب الاولمبية.

وفي البداية عارض اعضاء في الكونجرس حريصون على استمرار التجارة مشروع القانون الذي جاء بمبادرة من الحزب الجمهوري.

ولكن معارضتهم اضمحلت في وقت اشارت فيه تحقيقات في انفجار طائرة الركاب الى احتمال أنه عمل ارهابي.

كما تركزت تكهنات بشأن انفجار اتلانتا حول اميركي تدور حوله الشبهات0 ولكن وزير الدفاع الاميركي، وليام بيري، لمح الى ان ايران ربما تكون وراء عمليات ارهابية في الشرق الاوسط.

ويأتي فرض العقوبات على ليبيا بمثابة اجراء يعكس شعورا بخيبة الامل في اقناعها بتسليم رجلين متهمين بتدبير خطة تفجير طائرة الركاب التابعة لشركة بان اميركان فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988.

وكثيرا ما نددت الادارة الاميركية بما اعتبرته تطور ايران في انشطة متطرفة وحاولت ضم حلفاء اوروبيين لهم استثمارات ضخمة الى جانب واشنطن في محاولات عزل طهران ولكنها فشلت فشلا ذريعا.

وفي نبرة تقريع علنية غير عادية لحلفاء الولايات المتحدة قال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، ليلة امس «اذا كان الاوروبيون لا يريدون التعاون معنا فينبغي لهم على الاقل ان يبتعدوا عن طريقنا».

ويشيع الانقسام بين الخبراء حول تأثير العقوبات ولكن معظمهم يتفق في ان كلينتون لم يكن امامه بديل سوى توقيع القانون في الجو السياسي الحالي.

وكان كلينتون قد فرض حظرا تجاريا على ايران ابعد عنها شركات اميركية في وقت حققت فيه مؤسسات اوروبية ارباحا مجزية بالاستثمار هناك. ويفرض القانون الجديد عقوبات على اي شركة اجنبية تزيد استثماراتها عن 40 مليون دولار سنويا في مشروعات نفط او غاز في ايران وليبيا او تخرق العقوبات المفروضة من قبل.

وقال ريتشارد بيرت، السفير الاميركي السابق في المانيا واحد المسؤولين الكبار في ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريجان، «يرجع اتخاذ الادارة (الحالية) هذا الموقف جزئيا الى الرغبة في التأكيد لحكومات اوروبية انها (أي الادارة) جادة».

ولكن بيرت قال «يوجد خطر حدوث نتائج سلبية.. واذا افلت الزمام (بشأن الخلاف مع اوروبا) وفرضت سياسات داخلية نفسها هنا وهناك، فان الخطر يتزايد باتساع الخلاف وامتداده الى قضايا اخرى».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750 .
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

في معلومات لمصدر رسمي في القدس المحتلة

الحكومة الإسرائيلية منحت الجيش صلاحية اتخاذ مبادرات هجومية في لبنان

القدس المحتلة - ا.ف.ب: افاد مصدر حكومي في القدس المحتلة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب من الجيش وضع استراتيجية «اكثر هجومية» في لبنان وتكثيف عملياته خارج الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

واستنادا الى هذا المصدر طلبت الحكومة من الجيش الا يبقى في وضع دفاعي وان يضاعف العمليات الخاصة التي تقوم بها وحدات خاصة خارج المنطقة الامنية والتي تستهدف في المقام الاول «حزب الله» الذي يعلن مسؤوليته عن معظم العمليات التي تنفذ ضد اسرائيل في لبنان.

واكد مصدر عسكري ان الوحدات الاسرائيلية المتمركزة في لبنان باتت تتمتع بهامش تحرك اوسع من الماضي يمكنها من اتخاذ مبادرات تكتيكية محلية. واضاف ان الجيش الاسرائيلي توصل من خلال تكثيف الكمائن وبشكل اساسي على طول حدود الشريط الحدودي المحتل الى «تصفية» اربع مجموعات قتالية مناهضة لاسرائيل خلال شهرين وقتل عشرة من اعضائها.

وفي المقابل تمكن «حزب الله» من قتل عشرة جنود اسرائيليين منذ عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في ابريل (نيسان) الماضي التي اعلن رسميا ان الهدف منها كان منع «حزب الله» من اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل. واسفرت العملية عن مقتل 175 لبنانيا اكثريتهم الساحقة من المدنيين.

من جهة اخرى طلبت الحكومة الاسرائيلية من رئاسة اركان الجيش اعداد خطط للرد على نطاق واسع في حال حصول عمليات ضد اسرائيل وخصوصا في حال اطلاق صواريخ على التجمعات السكنية في شمال اسرائيل. وكانت الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية في لبنان محور سلسلة من اللقاءات الوزارية التي عقد آخرها يوم الاربعاء الماضي.

وتعتمد الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية حتى الآن بشكل اساسي على «الردع» بعدما رفضت سورية ولبنان استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل على اساس ما يسمى بخيار «لبنان اولا» الهادف الى مناقشة انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان قبل اجراء مفاوضات حول هضبة الجولان السورية المحتلة منذ 1967. واعلن نتنياهو اول من امس ان اي هجوم ينطلق من جنوب لبنان ضد الجليل (شمال اسرائيل) من شأنه ان يؤدي الى رد «اقوى بسبعة اضعاف». وادلى نتنياهو بتصريحه هذا تعليقا على معلومات غير مؤكدة لرئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك افادت ان «حزب الله» استحوذ على صواريخ بعيدة المدى بامكانها ان تشكل تهديدا لشمال اسرائيل باكمله.

وكان وزير الدفاع اسحق موردخاي قد وجه الاربعاء الماضي تهديدا مبطنا الى سورية في تأكيده ان «جميع القوات المنتشرة في لبنان قد تتعرض للضرب خلال رد اسرائيلي في حال الهجوم» على اسرائيليين.

الا انه يبدو ان اسرائيل لا تعتزم توسيع الشريط الحدودي المحتل منذ 1985 والذي تبلغ مساحته نحو 850 كيلومترا مربعا كما طالب بذلك اريل شارون ورفائيل ايتان وزيرا البنى التحتية الوطنية والزراعة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محاطا بحراسه ومستشاريه اثناء مغادرته أحد مساجد غزة بعد تأدية صلاة الجمعة أمس (رويتر)

نفى لـ«الشرق الأوسط» ما تردد عن تعرض عرفات لمحاولة اغتيال أخيرا

أبو مازن: نرفض إجراء تعديلات على الاتفاقات مع إسرائيل والمشاكل داخل حكومة نتنياهو تعيق استئناف المفاوضات

لندن: من علي الصالح

رفض محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجراء اي تعديل على اي بند من بنود الاتفاقات التي وقعتها المنظمة مع اسرائيل. واستبعد ابو مازن استئناف مفاوضات المرحلة النهائية قريبا بسبب الخلافات والمشاكل التي تعيشها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ونفى تعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمحاولات اغتيال خلال الاسابيع الماضية كما نسبت اليه القول صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها امس. وقال ان «الصحيفة او المترجم اساء فهم ما قلت».

وقال ابو مازن رئيس لجنة متابعة المفاوضات الفلسطينية في تصريحات لـ«الشرق الاوسط»: «لا يمكن ان نقبل في اعادة النظر في موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل ولا اي موضوع آخر».

واضاف ابو مازن «ان التغيير في اي من بنود الاتفاقات مرفوض جملة وتفصيلا. لانه اذا ما فتحنا باب التعديلات فلن يبقى هناك اتفاقات. فهم - اي الاسرائيليون - يريدون اجراء بعض التعديلات ونحن من جانبنا نريد اجراء تعديلات. ولو فتحنا الباب فلن يبقى هناك اتفاقات».

وكان ابو مازن يرد على سؤال «الشرق الاوسط» حول خطة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بشأن اعادة الانتشار في الخليل التي عرضها مردخاي اول من امس على اجتماع لمجلس الوزراء المصغر الذي دعا اليه وزير الزراعة الجنرال رافائيل ايتان قبل ان يعرضها على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عند لقائه به الاسبوع المقبل.

وتنص الخطة الاسرائيلية الجديدة على ان يحتفظ الجيش بحق التدخل في المناطق التي ستتسلم الى السلطة الفلسطينية ويستطيع خصوصا ان يسير فيها دوريات في حال الضرورة. وبموجب الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية كان يفترض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي في مارس (آذار) الماضي من اربعة اخماس الخليل على ان يحتفظ بقوة محددة للحفاظ على امن حوالي 400 مستوطن يهودي يعيشون فيها بين 120 الف فلسطيني.

وكانت حكومة شيمعون بيريس السابقة قد قررت ان تؤجل اعادة الانتشار في اعقاب موجة من العمليات الانتحارية في اسرائيل اواخر فبراير (شباط) ومطلع مارس الماضيين التي اسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا، الى ما بعد الانتخابات العامة في 29 مايو (أيار) الماضي.

وحول موضوع المفاوضات قال ابو مازن انه «ليس هناك مؤشرات ايجابية على استئناف مفاوضات المرحلة النهائية». واضاف «لقد وعدنا بعقد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي خلال اجتماعنا به في غزة باعطاء ردود في غضون 3 ايام على عدد من القضايا مثل اجتماعات لجان المتابعة وغيرها لكنه للأسف لم يفعل ذلك».

واضاف ابو مازن «عند الاسرائيليين مشاكل داخلية وهذه بدورها تعطل استئناف المفاوضات». وتابع القول «لكن لجان الشؤون المدنية بدأت محادثاتها كما يتوقع ان تبدأ اللجنة الاقتصادية اجتماعاتها برئاسة وزيري المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي والاسرائيلي دان مريدور. ويمكن بعد فترة استئناف اجتماعات لجنة توجيه المفاوضات».

وحول ما نسبته اليه صحيفة «يديعوت احرونوت» من قول حول تعرض الرئيس عرفات لعدد من محاولات الاغتيال خلال الاسابيع الماضية قال ابو مازن «انا لم اقل مثل هذا الكلام. ان ما قلته ان عرفات تعرض على مدى السنوات الثلاثين الماضية وعلى فترات متباعدة الى محاولات اغتيال عدة. لكنني لم اقل انه تعرض لمحاولات اغتيال هذه الايام». ونفى مسؤول كبير في حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات تعرض عرفات لمحاولة اغتيال، كما قالت الاذاعة الاسرائيلية اول من امس. وقال المسؤول الذي طلب الكشف عن اسمه لـ«الشرق الاوسط»: «لو كان هناك محاولة اغتيال لعرفات لسمعت عنها شخصيا». واضاف «ان قضية من هذا النوع لا يمكن اخفاؤها على الاقل عنا». وتابع المسؤول القول «لقد كان عرفات معنا في القاهرة الاسبوع الماضي. وقضى بضعة ايام في اريحا وهو الآن موجود في رام الله يتابع اعمال المجلس التشريعي».

وقال المسؤول «اعتقد ان محاولة الاغتيال هذه ليست موجودة الا في مخيلات بعض الاشخاص الذين يريدون تحقيق بعض المآرب الشخصية من خلال اثارة مثل هذه الاشاعات».

وفاة فلسطيني آخر في مركز للشرطة التابعة للسلطة

رام الله - أ.ف.ب: توفي فلسطيني في ظروف مشبوهة اثناء اعتقاله في مفوضية الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله.

وقالت جمعية الدفاع عن حقوق الانسان الاسرائيلية «بتسليم» ان بسام عيد، وهو عضو في الجمعية التي تضم اسرائيليين وعربا، اكد ان ابنين من ابناء الضحية خالد عربال، من بلدة خربة مصباح بالقرب من رام الله، كشفا له في جسم والدهما عن آثار التعذيب والضرب الذي قام به رجال الشرطة.

واكد مسؤول في شرطة رام الله لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الرجل انتحر. وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت خالد عربال وابناءه الخمسة منذ بضعة ايام اثر مشاجرة بين سكان القرية. وافرجت الشرطة اول من امس عن اثنين من ابناء الضحية واعادت جثته الى اسرته.

واعتبر عيد ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «هي في طريق فقدانها السيطرة على اجهزتها الامنية».

وتوفي منذ ثلاثة اسابيع، شاب من نابلس (الضفة الغربية) في مستشفى اسرائيلي متأثرا بما لقيه من تعذيب على ايدي رجال الشرطة الفلسطينية بينما قتل فلسطيني آخر على ايدي الشرطة في مدينة طولكرم في 2 اغسطس (آب) الجاري.

تل أبيب تتهم «حزب الله» بإرهاب موجه من إيران

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»

اعلن منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل اوري لوبراني «ان اسرائيل لن تترك الجنوب اللبناني قبل ان تحقق الامن في شمالها». وقال في احتفال اقيم لاطفال لبنانيين في المنطقة المحتلة امس: «ان الارهاب الذي يمارسه «حزب الله» هو ارهاب موجه من ايران وحاصل على تأشيرة من سورية». واعتبر لوبراني ان عملية السلام «صعبة وشاقة ولكن اسرائيل لن تتخلى عنها» وشدد على أن اسرائيل ستواصل دعمها للمجموعات المسلحة التابعة لها في جنوب لبنان. واعلن قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اللواء انطوان لحد ان اسرائيل لن تترك لبنان قبل تحقيق «الضمانات والشروط». وقال: ابلغني المسؤولون الاسرائيليون بأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان لن يتم قبل تحقيق الضمانات التي تطالب بها اسرائيل ومن ضمنها «مستقبلي ومستقبل افراد الجيش الجنوبي» ومن دون تحقيق هذه الشروط لن يتم الانسحاب. واعتبر لحد ان القرارين 425 و426 الصادرين عن مجلس الامن لم ينصا على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان «دون قيد او شرط».

وانتقد رفض الحكومة اللبنانية خيار «لبنان اولا» معتبراً ان هذا الرفض جاء تلبية لرغبة سورية.

وزير الخارجية قاطع اجتماع الحكومة للمرة الثانية

ليفي يلتقي مع نتنياهو غدا لتسوية الخلافات بينهما

القدس - وكالات الأنباء: قال مسؤولون اسرائيليون امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو غدا في محاولة لتسوية الخلاف المستمر بينهما منذ ما يقرب من اسبوعين بشأن من يسيطر على السياسة الخارجية. وقد وصل معدل الخلاف بين الخصمين السياسيين الى خلاف كل شهر، منذ ان تولت حكومتهما اليمينية السلطة في 17 يونيو (حزيران) الماضي.

في غضون ذلك واصل ليفي مقاطعته لاجتماعات الحكومة بتغيبه امس عن الجلسة الاسبوعية للحكومة.

وافاد مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء ان الحكومة الاسرائيلية اجتمعت من دون مشاركة ليفي. وافاد مقربون من وزير الخارجية ان هذا الاخير بقي في منزله في بيت شان شمال اسرائيل «لاسباب خاصة». واكد ذلك مكتب نتنياهو بقوله ان ليفي تغيب «لاسباب شخصية» وليس للخلافات. وقالت متحدثة باسم نتنياهو ان ليفي ونتنياهو سيجتمعان غدا لبحث مشاكلهما.

وكان ليفي قد عاد الى اسرائيل اول من امس من زيارة خاصة استمرت خمسة ايام للولايات المتحدة.

وظهر احدث خلاف بينهما بعد ان منع نتنياهو ليفي ومسؤولين في وزارته من الانضمام اليه في رحلة للاردن. وقاطع ليفي الذي يرأس حزب جيشر الذي يمثل يمين الوسط الاجتماعات الوزارية. ويشكو مساعدو ليفي من ان رئيس الوزراء يرفض اسناد دور لوزارة الخارجية في تحركات السلام مع جيران اسرائيل العرب. ويصر نتنياهو زعيم حزب ليكود على ان قيادة البلاد تقع على عاتقه. وكان ليفي قد ادهش نتنياهو في يونيو الماضي ثم في الشهر التالي بتهديده بالاستقالة اذا لم يتم افساح المجال في الحكومة لحليفه السياسي المتشدد أرييل شارون. وترجع الحرب بين نتنياهو وليفي الى سنوات مضت، فالعلاقات بينهما كان يسودها العداء في آخر مرة شغل فيها ليفي منصب وزير الخارجية في الحكومة التي تزعمتها ليكود في الفترة بين عامي 1990 و1992 وكان نتنياهو نائبه في ذلك الوقت.

ويعد ليفي معتدلا نسبيا بين المتشددين ولكن منتقدين يقولون انه يميل الى اليسار او اليمين لتحقيق اهداف سياسية. وشكت مصادر في وزارة الخارجية الاسبوع الماضي من ان ليفي يهمل مهامه الدبلوماسية، ويقضي ساعات قليلة في الوزارة كل يوم ولا يجري مشاورات تذكر كما انه يعزف عن الترتيب لمقابلاته السياسية.

موجز

الحكم على ضابط إسرائيلي كبير بالسجن في قضية وفاة جنديين

● حكم على القائد السابق للقوات الخاصة، الوحدة الاكثر تدريبا في الجيش الاسرائيلي بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمسؤوليته عن الموت العرضي لجنديين. وقال مصدر عسكري ان محكمة القوات المسلحة المنعقدة في تل ابيب رفضت طلب الادعاء بالحكم على الكولونيل عاموس بن ابراهام بالسجن مع النفاذ وانزال رتبته العسكرية. وحكم حسب وكالة الصحافة الفرنسية على ضابطين آخرين وعلى طبيب الوحدة بالحبس مع وقف التنفيذ مع احتفاظهم برتبهم العسكرية.

اليهود المتدينون يدعون للتظاهر بالقدس اليوم

● دعا اليهود المتدينون امس الى التظاهر اليوم في القدس احتجاجا على مرور السيارات في طريق بار ايلان الرئيسي في المدينة خلال عطلة السبت، بعد رفض المحكمة الاسرائيلية العليا طلب اغلاق هذا الطريق. واوضح ممثلون عن اليهود المتدينين حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انهم دعوا «الحاريديم» (اي الذين يخشون الله) للتظاهر قبيل مساء اليوم في حوالي ثلاثين مفترق طرق في القدس. وتوقعوا مشاركة عشرات الآلاف المتظاهرين. وقد بدأت مجموعات متشددة منذ مساء اول من امس بالاخلال بحركة المرور في القدس حيث اضرموا النار في سلال المهملات في حي ميا شياريم، معقل الحاريديم.

مصطفى امين

بلادنا قادرة على ان تصمد في المعارك. وتصحح اخطاءها وتعترف بها لا تنكرها ولا تبررها ولا تعتبر خطاياها امجادا تفخر بها. مصر قوية، والاقوياء وحدهم هم الذين يعترفون باخطائهم ولا يدافعون عنها. هزيمة 5 يونيو البشعة استطعنا ان نحولها في 6 اكتوبر سنة 73 الى نصر ولم يحدث هذا النصر الا عندما صححنا اخطاءنا ونظمنا صفوفنا وحولنا قياداتنا من مجلس انس الى مقاتلين مناضلين.

ونحن نريد اليوم ان نصنع 6 اكتوبر جديدا، نحارب الكسل والخمول ونهزم عدم المبالاة ونحول الشعب المتفرج الى شعب مجاهد يناضل بالليل والنهار لا يتوقف ابدا عن العمل، ولا يؤجل عمل اليوم الى الغد، شعب لا يريد سوى العدالة. لا يحسد الناجحين بل يشجعهم ويؤيدهم ويفتح لهم جميع الابواب.

نريد ان ننطلق الى الامام في كل ميدان، لا نتوقف امام الصعوبات والعقبات بل نقتحمها. لا نحكم من القبور بل نحكم من الاحرار الذين يعيشون على قيد الحياة.

نحكم من رجال نختارهم في انتخابات حرة نزيهة. لا نريد ان يكون بعضنا فوق وبعضنا تحت. بل نريد ان نكون فوق. المناصب للكفاءات. طريق النجاح مفتوح على مصراعيه للجميع ولا يقتصر على المتزلفين والمنافقين.

استطعنا ان نغير مصر عندما غيرنا رئيس الوزراء برئيس وزراء جديد. عندما ادخلنا الى الوزارة بعض وزراء جدد مملوئين بالحماسة والاقدام. تحولت الدولة الى خلية نحل لا تتوقف عن العمل.

كل يوم شيء جديد. مسائل معقدة تحل. وموضوعات شائكة ينزع منها الشوك وتوضع فيها الزهور والرياحين. ولكننا لا نكتفي بهذا نريد ان نقتحم كل المشاكل ونفك جميع العقد. نعتقد ان الشعب الذي بنى الاهرام منذ الوف السنين قادر على ان يبني نهضة جديدة يشارك فيها الشعب كله بنسائه ورجاله. اننا لا نحلم وانما نفتح عيوننا. نطل من المستقبل على الحاضر ولا نعيش في الماضي بل نفكر بعقلية الغد.

اننا لا نقصد مصر وحدها، بل نقول هذا لكل بلد عربي. نعلم انها قادرة على ان تقوم على قدميها وتنطلق الى الامام وتعيش في المستقبل.

الذين يفكرون بعقلية اليوم سوف يجدون انفسهم في الماضي.

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تؤكد تمسكها بنهجها لتحقيق السلام العادل والشامل

جدة ـ واس: أطلع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مجلس الوزراء خلال ترؤسه الجلسة التي عقدها المجلس مساء اول من امس بقصر السلام بمدينة جدة على رؤية المملكة العربية السعودية ومواقفها ازاء ما شهدته القضايا الرئيسية اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا من تطورات متلاحقة خلال الايام القلائل الماضية.

واستعرض الملك فهد مع المجلس جهود المملكة في هذا السبيل من خلال مشاوراته ولقاءاته مع بعض القادة العرب ومن خلال كبار الشخصيات التي زارت المملكة اخيرا ومن بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الدفاع الاميركي وليام بيري.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين جدد حرص السعودية على مواصلة سعيها المخلص الذي عرفت به على جميع الساحات وتجاه مختلف القضايا وفي مقدمتها قضية السلام في الشرق الأوسط.

وقال الملك فهد «ان المملكة العربية السعودية التي انطلقت في كل شأن من شؤونها من قاعدة راسخة ثابتة لا تتبدل وهي تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم لن تحيد في نهجها عن هذا المنطلق في ما يختص بعلاقاتها مع الاشقاء والاصدقاء».

واضاف الملك فهد انه على هذا الأساس المكين ستتواصل جهود السعودية الخيرة على نفس النهج المعلن الذي درجت عليه على درب تحقيق السلام العادل والشامل في اطار الشرعية الدولية للحفاظ على الامن والاستقرار.

وناقش خادم الحرمين الشريفين مع المجلس بعد ذلك جوانب من قطاعات التنمية التي تشهدها السعودية في كافة المجالات.

ونظر المجلس في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واصدر القرارات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب أمير منطقة الرياض والمشرف العام على مكتبة الملك فهد الوطنية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

تعديل المادة الثالثة من نظام مكتبة الملك فهد الوطنية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/9 وتاريخ 1410/5/13هـ لتصبح بالنص الآتي:

ـ يكون للمكتبة مجلس أمناء يتكون من: رئيس للمجلس وخمسة اعضاء ممن لهم اهتمام بشؤون المكتبات يتم اختيارهم بامر ملكي وتكون مدة عضويتهم ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرتين.

ـ أمين للمكتبة عضوا.

ونظم مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الاشغال العامة والاسكان وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

تعيين المهندس فهد بن دخيل الله الشمري على وظيفة وكيل الوزارة لشؤون تصنيف المقاولين بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الاشغال العامة والإسكان.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

تعيين محمد بن عبد العزيز الختلان على وظيفة مدير عام الشؤون الادارية والمالية بالمرتبة الرابعة عشرة بالمديرية العامة لحرس الحدود.

الخبراء يستبعدون توقف القتال في الصومال

شكوك في قدرة عيديد على ملء فراغ والده

جوهانسبرج ـ من جوديث متلوف

من غير المتوقع ان يؤدي موت اللواء محمد فارح عيديد الى توقف القتال الذي جر على الصومال المجاعة، وأدى الى انتشار الفوضى. فقد تم ملء الفراغ الذي خلفه غياب عيديد بسرعة عندما اختارت الميليشيا التابعة له حسين عيديد ليخلف والده، مما يؤكد ان هذه الميليشيا لن تتراجع.

ومن السابق لأوانه ان نعرف ما اذا كان حسين عيديد على ذلك القدر من الطموح السياسي والخبرة العسكرية مثل والده. ولكن من المفارقات ان حسين ترعرع في الولايات المتحدة كما انه كان بين جنود البحر الاميركيين الذين ارسلتهم الولايات المتحدة الى الصومال عام 1992. ويعتقد الخبراء ان «مؤيدي عيديد اضاعوا فرصة التوصل الى السلام حين اعلنوا تنصيب حسين رئيسا جديدا لهم». فقد ادى ذلك مباشرة الى اثارة الخصوم حيث «وضع على مهدي محمد الخصم الرئيسي لعيديد قواته في حالة تاهب في شمال العاصمة مقديشو».

ويقول ريتشارد كورن وبل المحلل السياسي في معهد افريقيا في جوهانسبرج: «اعتقد ان من السابق لأوانه ان نرفع رايات السلام الآن. اذ ان الجماعات المناوئة لعيديد اعتبرت انتخاب ابنه بسرعة خلفاً له خطوة الى الوراء. وكانت هناك توقعات في ان يؤدي موت عيديد الى تحقيق تقدم نحو احلال السلام في الصومال، لكن الحال تغير الآن».

ويقول مؤيدو عيديد ان ابنه حسين الآن الذي يتخذ مقره من جنوب العاصمة مقديشو هو صاحب السلطة المشروعة مع ان اتباع علي مهدي يرفضون ذلك. وكان علي مهدي قد دعا الى عقد مؤتمر سلام يضم جميع اطراف النزاع في الصومال لانهاء الحرب الاهلية التي مر عليها ست سنوات لكن اتباع عيديد رفضوا الحضور الا اذا اعترف بهم الآخرون كحكومة شرعية. وعلى خلاف اللواء عيديد الذي اصبح واحدا من اقوى الشخصيات في الصومال بعد الاطاحة بالرئيس السابق محمد سياد بري فان خلفية حسين عيديد تتناقض مع خلفية والده الذي اكتسب شهرة عالمية عندما اجبر قوات الامم المتحدة التي تقودها الولايات المتحدة على الانسحاب من الصومال.

ويقول بعض المحللين «انه كانت هناك اعتراضات بين بعض مؤيدي عيديد على اختيار ابنه خلفا له نظرا لصلات ابنه بالولايات المتحدة. اذ انه عاش في أميركا منذ الرابعة عشرة من عمره ولم يعد الى الصومال الا في اواخر عام 1992 كجزء من القوة الاميركية. وقد قام بدور ضابط الاتصال بين القوات الاميركية ووالده الى ان عاد الى اميركا عام 1993. وبعد ذلك رجع الى الصومال في شهر اغسطس (آب) الماضي لمناسبة زواجه. وهو ثالث ابناء عيديد وقد تولى مسؤولية الامن في مدينة بيدوا بعدما استولت عليها قوات والده في سبتمبر (ايلول) العام الماضي. كذلك يعرف المحللون عن شكهم في أن يكون حسين من مدرسة التفكير نفسها التي تسود ابناء قبيلته نظرا لانه امضى مدة طويلة في الولايات المتحدة. ورغم ذلك فمن المرجح ان ينتهج حسين عيديد موقفا اكثر تصالحا وانفتاحا نحو الغرب مما انتهج والده.

حسين عيديد الذي عين خليفة لوالده المتوفى الجنرال محمد فارح عيديد يرد امس على اسئلة الصحافيين (أ ف ب)

الخرطوم تبحث إجراءات مواجهة القرار الجديد المنتظر

السودان يتهم مصر بالتشدد في مجلس الأمن والقاهرة تؤكد معارضتها لتوسيع العقوبات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني مصر بانها أكثر الدول تشدداً داخل مجلس الأمن الدولي إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا حيال تشديد العقوبات ضد السودان رغم «إنكار انها تقف مع مشروع القرار الجديد امام الرأي العام» على حد قوله.

وأدلى طه بهذه التصريحات عقب اجتماع ترأسه الرئيس السوداني عمر البشير لمناقشة الوسائل الكفيلة بمواجهة القرار المرتقب من مجلس الأمن الدولي بتشديد العقوبات ضد الخرطوم المطالبة بتسليم متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

وناقشت لجنة العلاقات الخارجية السودانية برئاسة الرئيس البشير (لجنة تضم المسؤولين عن الامن والخارجية)، تطورات مناقشات مجلس الأمن حاليا، وأجازت خطة التحرك الخاصة بمعالجة الموضوع.

وقال إن اللجنة اطلعت على الخطوات الخاصة بالاتصال بالدول الأعضاء في مجلس الأمن، والدول الصديقة لبيان وجهة نظر السودان وموقفه.

وفي هذا السياق توجه امس الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية إلى إندونيسيا والصين وماليزيا.

وأضاف أن الأيام المقبلة ستشهد تحركاً حكثفاً للدبلوماسية الرسمية والشعبية بالخارج.

وستوضح الأجهزة السياسية في الداخل القضية للرأي العام الداخلي والمغالطات ضد السودان، وتحديد الخطوات التي ستتخذ لحماية البلاد «ومكتسباتها وقدرتها على تجاوز العقبات وبلوغ الأهداف المقررة».

وقال طه إن اختلافات الرأي داخل مجلس الأمن خاصة بالنسبة لدول عدم الانحياز ما زالت قائمة، ولم يتبلور اجماع بالنسبة لمشروع القرار. ويذكر أن مشروع القرار يقترح حظر رحلات الخطوط السودانية.

وعبر طه عن تفاؤله لأن الاتجاه الغالب داخل المجلس إنه لا بد أن تكون هناك فرصة زمنية بين صدور القرار وتطبيقه.

وفي السياق نفسه اجتمع امس اللواء التجاني الطاهر وزير الطيران والسياحة مع مديري شركات الطيران المسجلة في السودان لبحث تقليل مخاطر الحظر المتوقع.

وقال مصدر في الوزارة إنه تقرر تشجيع النقل الجوي الداخلي وتجهيز المطارات الداخلية لاستقبال مختلف أنواع الطائرات.

وعقب الاجتماع شكلت غرفة عمليات بهدف جمع المعلومات بعمل الشركات ودورها.

ومن جهة ثانية أعلن في الخرطوم أن الرئيس البشير سيتوجه اليوم إلى انجمينا عاصمة تشاد للاشتراك في مراسم تنصيب الرئيس إدريس دبي رئيساً لجمهورية تشاد، ومن المتوقع أن يعقد رؤساء السودان وتشاد وافريقيا الوسطى مؤتمر قمتهم الدوري للتنسيق الأمني بين البلدان الثلاثة.

على صعيد اخر بدأت أمس أعمال مؤتمر المغتربين السودانيين والذي يبحث مشاكل المغتربين في الخارج ومشاكلهم مع الأجهزة الحكومية والقوانين الخاصة بالمغتربين. وخاطب الجلسة الافتتاحية الفريق الزبير داعيا المغتربين السودانيين من أنحاء العالم للمشاركة الفاعلة في دعم جهود السلام وفي مشاريع الصندوق القومي لدعم السلام.

وقال «إن الثورة عازمة على تحقيق الوحدة الشاملة رغم الحرب».. وأكد أن المغتربين هم «خير سفراء وإن السودان يعول كثيراً عليهم خاصة في مجال السفارة الشعبية وأنه لا حجر على أحد شريطة أن يكون الولاء للوطن».

الا ان مصر خلافا لتصريحات طه اعربت امس عن رفضها الشديد لفرض عقوبات اشد على السودان، ولكنها حذرت الخرطوم من انها لن تستطيع البقاء على هذا الموقف طويلا. وقال عادل الصفتي وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ان مصر رفضت منذ البداية تشديد العقوبات ضد السودان، وانها كانت تقف وحدها ضد الاتجاه العام في مجلس الامن لتشديد العقوبات. وأكد ان مصر لن تستطيع ان تقف الى الابد ضد التيار، وطالب السودان بتنفيذ قرارات مجلس الامن حتى لا يجري تشديد العقوبات.

وقال الصفتي ان مصر مهتمة برفاهية شعب السودان وعلاقات حسن الجوار، معربا عن امله ان يكون هناك شعور متبادل من قبل السودان.

وتابع قائلا: لا نريد معاقبة الشعوب بسبب ما ترتكبه جماعات خارجة عن القانون في دولة معينة او حتى بسبب خروج الحكومات على رغبات شعوبها.

الرئيس الموريتاني يدعو حزبه الحاكم لتجاوز الحساسيات القبلية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

طالب الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع الحزب الجمهوري الحاكم «بعدم الربط بين الولاء القبلي والولاء للدولة والحزب».

وجاءت اشارة الرئيس الطايع هذه في معرض انتقاده خلال الاجتماع الاستثنائي للحساسيات التي تعترض ترشيحات الحزب «للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث تتنافس القبائل على من يمثلها في الانتخابات».

ويرى محللون ان اشارة الرئيس الموريتاني هذه تهدف الى قطع الطريق امام اثارة القلاقل خلال الانتخابات المقبلة ومنع انجرارها الى مواجهات دموية كما حصل في السابق.

ويضيف هؤلاء المحللون «ان الرئيس ولد الطايع عين سيدي محمد ولد بوبكر الذي كان رئيسا للحكومة رئيسا للحزب في محاولة منه لفرض سيطرته المباشرة على الحزب وتمكينه من التدخل لحل اي تعقيدات ذات طبيعة قبلية قد تفرزها الانتخابات المقبلة». ويرى المحللون «ان نجاح الحزب في الانتخابات المقبلة سيكون مرتبطا بقدرته على التعامل مع الصراعات القبلية خلال الحملات الانتخابية».

وتحاول احزاب المعارضة الاستفادة من الحساسيات القبلية لفرص حضورها في الانتخابات المقبلة.

جبهة القوى الاشتراكية تنسحب من الحوار الجزائري وقنبلة تنفجر قرب مقر الشرطة في العاصمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قررت جبهة القوى الاشتراكية امس الانسحاب من المساعي التي تجريها السلطات الجزائرية في اطار تحضير مؤتمر الوفاق الوطني، وذلك «لغاية توافر شروط حوار حقيقي بهدف التوصل الى اتفاق سياسي شامل».

اعلن ذلك الامين الأول الصديق الدبيلي خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر الحزب ظهر امس، في وقت اكد فيه رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى مجددا ان حكومته هزمت التطرف وتقاتل فلول الارهاب. وأكد في مؤتمر صحافي عقده ان الجزائر انتصرت على محاولات تقويض استقرارها وعلى الصعيد الامني اعلنت السلطات الامنية اصابة خمسة اشخاص بجروح في انفجار قنبلة امس بمطعم وسط العاصمة.

ويعني قرار جبهة القوى الاشتراكية مقاطعة «مؤتمر الوفاق الوطني» المزمع عقده قبل نهاية الشهر الحالي.

وتعتبر الجبهة اول حزب يعلن مثل هذا الموقف. وبرر الدبيلي موقف حزبه بقوله: «لم نلمس لدى رئاسة الجمهورية أي مؤشر يؤكد لنا انها تسعى بجد لايجاد مخرج حقيقي للأزمة الراهنة». واضاف ان السلطة تريد تطبيع الاوضاع بالقوة، وليس بطريق السياسة.

وكان الدبيلي قد اكد للتلفزيون المحلي الاثنين الماضي عند مغادرة القصر الرئاسي، بعد ثالث لقاء مع الرئيس الجزائري الامين زروال منذ لقاء 16 ابريل (نيسان) الماضي «ان مواقف الطرفين ما تزال متباينة»، لأن مسعى الرئاسة في نظره لا يستجيب لانشغالات حزبه الذي يضع على رأس القائمة «وقف العنف وعودة السلم المدني» كمدخل اجباري لحل الازمة القائمة. وعبر الدبيلي من جهة اخرى عن «استعداد القوى الاشتراكية الدائم للمساهمة مع القوى السياسية والمنظمات الاجتماعية وعامة المواطنين في أية مبادرة ترمي الى ابراز بديل حقيقي من اجل السلم والديمقراطية والعدالة الاجتماعية». وكانت رئاسة الجمهورية قد استقبلت امس وفد حركة النهضة الاسلامية بقيادة الشيخ عبد الله جاب الله في اطار الجولة الاخيرة من المشاورات الثنائية التي بدأت السبت الماضي.

وتفيد آخر المعلومات ان حركة النهضة لم تعد تمانع في مراجعة الدستور، مقابل بعض الضمانات، كما قبلت المشاركة في اللجان الاربع التي اقترحت رئاسة الجمهورية تشكيلها لمراجعة الدستور بالذات، اضافة الى تعديل قانوني الاحزاب والانتخابات وتحضير مؤتمر الوفاق.

وكانت حركة النهضة قد قبلت في ردها على مذكرة الرئيس زروال في اواخر مايو (ايار) الماضي المشاركة في مؤتمر الوفاق الوطني، مقترحة جدول اعمال يتألف من النقاط الثلاث التالية: وثيقة مبادئ عامة، ضمان حرية ونزاهة الانتخابات المقبلة وتعدديتها، ايقاف النزيف الدموي. كما وافقت على تعديل قانون الانتخابات حسب الصيغة التي اقترحتها المذكرة الرئاسية.

لكنها نصحت من جهة اخرى بعدم تعديل الدستور، ودعت الرئيس زروال لارجاء ذلك الى ما بعد الانتخابات التشريعية، لان الشروط التي حددها دستور 1989 لا تسمح باجراء التعديل في غياب المجلس الشعبي الوطني. وتحفظت النهضة أيضا على مراجعة قانون الاحزاب حسب تصور مذكرة 11 مايو، معتبرة في هذا الصدد ان الشعب هو صاحب الحق في اقصاء الاحزاب من ميدان الممارسة السياسية. كذلك فإن المسار التدريجي لتأسيس الاحزاب، الذي ترفضه، يعطي صلاحيات واسعة للادارة يمكن ان تستغلها لرفض اعتماد الاحزاب التي لا تريدها.

وحاولت النهضة في اطار المشاورات المتعددة الاطراف في يوليو (تموز) الماضي ادراج نقطة «ايقاف النزيف الدموي» في جدول الاعمال، ولقيت في ذلك تأييدا مبدئيا من احزاب مثل القوى الاشتراكية، وجبهة التحرير، والحركة الديمقراطية. لكن جواب رئاسة الجمهورية على ذلك لم يكن واضحا. وحسب رواية جبهة القوى الاشتراكية امس فإن الرئيس زروال ماض في تطبيق مخططه، مما يعني ان اثارة الموضوع حتى في مؤتمر الوفاق الوطني لن تؤثر كثيرا على مجرى الاحداث الآتية كما رسمته السلطة.

واكدت انباء الجزائر امس ان قوات الأمن احبطت محاولة لنسف مقر جمعية الرشاد والاصلاح في مدينة البليدة الواقعة جنوب العاصمة الجزائر. والجمعية قريبة من حزب حركة التجمع الاسلامي «حماس» الممثل في الحكومة وتعارض الاصوليين. واعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة امس في انفجار قنبلة يدوية الصنع في مطعم شعبي صغير في وسط العاصمة الجزائرية. وقال البيان الصادر عن الاجهزة الامنية ان الانفجار الذي وقع وقت الغداء الحق اضرارا بالمطعم. ويندرج هذا الاعتداء في اطار سلسلة من الهجمات الدموية على مقاه يرتادها غالبا رجال الأمن وتنسب الى المسلحين الاصوليين.

واستهدف انفجار الامس مطعما صغيرا يقع بالقرب من المركز الرئيسي للشرطة في العاصمة كان هدفا لعملية انتحارية بسيارة ملغومة ادت الى مقتل 42 شخصا ونحو 300 جريح في يناير (كانون الثاني) 1995.

وقال شهود عيان ان الزبائن اكتشفوا وجود العبوة وتمكنوا من الهرب قبيل انفجارها.

موجز

صحافي إسرائيلي ينقل أسلحة غير حقيقية على طائرتين

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان صحافيا اسرائيليا تظاهر بانه معاق تمكن من تخبئة اسلحة غير حقيقية في كرسيه النقال والسفر بها على رحلتين لشركتي الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» والخطوط الجوية الفرنسية بين تل أبيب وباريس. واضافت الصحيفة وفق وكالة رويتر، ان الصحافي تمكن من تخبئة مسدس وقنبلة غير حقيقيين عبر مطاري شارل ديجول الفرنسي وبن جوريون الاسرائيلي حيث لم يجر تفتيش كرسيه.

محاولة اغتيال صدام كانت ستتم بالسم

● نسبت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الى «مصادر وثيقة» قولها ان 200 شخص، معظمهم من اقارب الرئيس العراقي صدام حسين وينتمون الى اجهزة الامن والحرس الجمهوري كانوا متورطين في محاولة جرت اخيرا لاغتيال الرئيس العراقي في مدينة تكريت القريبة من مسقط رأسه وذلك بدس السم في طعامه. واضافت ان خادمة يمنية تعمل طاهية بقصر الرئاسة في تكريت هي التي وشت بهم بعد أن اتفق معها على دس السم في طعام الرئيس صدام حسين.

مصدر قانوني مصري يؤكد:

الحكم على أبو زيد نهائي ولا ينطبق عليه قانون المرافعات

القاهرة: من جمال احمد

ترددت أمس في مصر ـ بصورة حادة ـ تفاعلات تأييد محكمة النقض للحكم الصادر من قبل بالتفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال محمد يونس، اذ أكد مصدر قانوني بارز ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ ان القانون الجديد الذي اصدره البرلمان المصري في نهاية شهر مايو (آيار) الماضي، ويتضمن تعديلا للمادة الثالثة من قانون المرافعات، لا ينطبق على قضية الدكتور ابو زيد، الأمر الذي يؤكد ان حكم التفرقة نهائي ولا رجعة فيه.

وفسر المصدر ذلك بقوله ان «قانون المرافعات قانون عام ينطبق على حالة الدكتور أبوزيد، بينما القانون الخاص الذي صدر في بداية العام الحالي يتعلق بتنظيم دعوى الحسبة، وأكد احالة اية قضايا حسبة الى النيابة العامة، ما لم يكن قد صدر فيها حكم نهائي، وكان حكم نهائي قد صدر في قضية ابو زيد من محكمة الاستئناف في ذلك الوقت».

واضاف المصدر ان قانون المرافعات الصادر في شهر مايو (آيار) الماضي، وهو قانون عام، يلغي قانون الحسبة الخاص. وأوضح ان «الاختلافات في وجهات النظر بين البعض، بشأن عدم الاخذ بقانون اصدره مجلس الشعب، قد تحسمها المحكمة في حيثياتها خلال الايام المقبلة».

ولكن عددا من المحامين من انصار ابو زيد اعلنوا اعتزامهم تقديم التماس الى رئيس الجمهورية، لاستصدار قرار بإبطال آثار الحكم.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

أميركا

2 ـ أن يوفد الاتحاد الاوروبي لجنة الى طهران لاقناعها باتخاذ اجراءات ملموسة تثبت حدوث تطور في المواقف الايرانية.

3 ـ اذا لم تذعن إيران لذلك يجري الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة مشاورات لاتخاذ اجراء مشترك.

لكن الذي يقلق الاتحاد الاوروبي هو احتمال وجود رغبة لدى الولايات المتحدة للدخول في مواجهة عسكرية مع ايران، والخوف من ان تكون العقوبات الجديدة مجرد جزء من اجراءات اميركية تهدف الى اعداد الرأي العام العالمي لذلك. ولهذا تحرص الدول الاوروبية على تجنب اغضاب الولايات المتحدة بشأن ايران كي لا تشجعها على اتخاذ اجراء عسكري.

وفي حوار عبر الهاتف مع مسؤول في وزارة الخارجية الالمانية امس قال المسؤول: «ان العقوبات الجديدة أصبحت الآن جزءا من القانون الاميركي وليس في وسعنا ان نطلب من الرئيس الاميركي الامتناع عن تنفيذ قوانين بلاده. ولكن يمكننا ان نجد الطرق التي تكفل حماية مصالحنا».

واعرب ايف دينتريو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية عن توجه مماثل حين قال: «اننا لا نستطيع القبول بأن تملي دولة شيئا على الدول الاخرى. ولهذا اذا كانت هناك حاجة لاتخاذ اجراء فمن الافضل ان نتخذه سوية بدلا من ان نتخذ اجراءات ضد بعضنا».

ويبدو ان وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل وهو من اشد المدافعين عن سياسة انتهاج الحوار الناقد مع ايران، قد تحرك نحو التحليل الاميركي للدور الذي يقال ان ايران تضطلع به في رعاية الارهاب. اذ قال في مقابلة اذاعية امس «اننا لا نقول ان كل ما يجري في ايران هو على ما يرام. بل العكس. ونحن نعرف ان الكثير مما يفعلونه في طهران غير مقبول، ولكننا نؤمن ان في وسعنا اقناع الايرانيين بانتهاج خط معتدل من خلال الحديث اليهم».

ويعتقد الاوروبيون ان العقوبات الجديدة ترتبط من ناحية جزئية بحملة الانتخابات الرئاسية الاميركية. ولهذا فليس من المحتمل ان يتراجع الرئيس كلينتون عن تطبيق القانون الجديد لكي لا يتهمه الآخرون بانه يتساهل مع الارهاب.

كذلك يشعر الاوروبيون أن في وسعهم ان يتحايلوا مع العقوبات الجديدة لأنها لا تنطبق على العقود الحالية كما انه ليس هناك عقود تحت الدراسة بين ايران وليبيا من جهة والاتحاد الاوروبي من جهة ثانية.

وفي هذا ما يعني ان احتمال حدوث مواجهة بين أوروبا والولايات المتحدة غير وارد. كما ان القانون الجديد يعطي الرئيس الاميركي حق اختيار نوعين من العقوبات الست التي ينص عليها القانون. مما يعني انه يستطيع اللجوء الى اختيار أخف العقوبات. والمتصور أن أثر العقوبات الجديدة من شأنه أن يحدث أضراره في فترة من 3 إلى 5 أعوام من الآن لأن ايران وليبيا ستحتاجان عندئذ الى استثمارات جديدة وتكنولوجيا جديدة من اجل المضي بتطوير الصناعة النفطية في كل من الدولتين. والامل هو ان تغير الدولتان سلوكهما قبل ذلك مما سيجعل فرض تلك العقوبات امرا غير ضروري.

وفي واشنطن صرح نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الأميركية بقوله أمس لقد سمعنا علناً الانتقادات من بعض الدول الأوروبية الحليفة، خصوصاً فرنسا، لكن الخارجية الأميركية لم تتلق أي معلومات رسمية من دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة أو منفردة بخصوص أي إجراءات قد تقدم عليها رداً على القانون الذي وقعه الرئيس كلينتون.

وأعاد بيرنز ما قاله الرئيس كلينتون بعد توقيعه القانون وهو أنه لا يجوز التعامل الاقتصادي مع دول تدعم الإرهاب الدولي.

وقال: إن توقيع القانون جاء بعد محاولات عديدة بذلتها الولايات المتحدة لإقناع إيران وليبيا بتغيير سياساتهما الداعمة للإرهاب الدولي، لكن تلك الجهود والمحاولات باءت بالفشل مما أوجب على الولايات المتحدة اتخاذ هذه الخطوة ولو منفردة.

وأضاف قائلاً، إن الدول الأوروبية دخلت في حوار مع إيران. وحاولت إقناعها بوقف دعمها للإرهاب الدولي لكنها فشلت هي الأخرى.

وقال: إن الدول الأوروبية إذا كانت مصرة على عدم الانضمام إلى الولايات المتحدة في الحرب ضد الإرهاب فإن الولايات المتحدة ستمضي قدماً ومنفردة في هذه الحرب. وقال: إن الحكومات والشعوب الأوروبية ستدرك مستقبلاً استحالة التعامل الاقتصادي مع الدول الداعمة للإرهاب مثل إيران وليبيا، وتحديداً مع القيادة الإيرانية الحالية.

وقال بيرنز: إن إيران تموّل «حزب الله» وتدير وتشرف على عمليات تنفذها جماعات إرهابية أخرى في منطقة الشرق الأوسط وفي أميركا اللاتينية وآسيا.

وأكد الشيء نفسه المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري، ومارك ريتشارد، نائب مساعد وزيرة العدل والسفير فل بلكوكس منسق مكافحة الإرهاب في الخارجية الأميركية ومسؤولون كبار آخرون.

ومن جهة أخرى قال النائب لي هاملتون أحد كبار أعضاء لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب: إن الولايات المتحدة ستستخدم القانون الجديد وسيلة للوصول مع الدول الحليفة إلى اتفاق على عقوبات متعددة ضد الدول الداعمة للإرهاب. وإن القانون يوفر للرئيس وسائل أكثر فعالية في الحرب ضد الإرهاب.

أهداف محتملة

على الخليج، وخليج عمان.

وكان وزير الدفاع الأميركي وليام بيري قد حذر، في وقت مبكر من الاسبوع الحالي، من أن اجراء عسكريا قد يتخذ ضد ايران لمنعها من «رعاية الارهاب الدولي وتهديد استقرار المنطقة».

وسعى المسؤولون الايرانيون الى التقليل من شأن الحديث عن مواجهة عسكرية. واكتفت وسائل الاعلام الحكومية بنشر اخبار مقتضبة عن قانون العقوبات الجديد الذي وقعه الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوم الاثنين الماضي. وعلى غير العادة رد مرشد الجمهورية علي خامنئي، ومساعده الأول، الرئيس هاشمي رفسنجاني، على آخر التحركات الأميركية بأسلوب معتدل.

ووصف وكيل وزير الخارجية الايراني، جواد ظريف، تصريح وزير الدفاع الأميركي بأنه «ليس جديا تماما» وقال في تصريح عبر الهاتف «لا نعتقد ان كل هذه الكلمات والتحركات جدية.. لا نعتقد ان القادة الأميركيين سيتجهون الى تدخل عسكري».

وأدت اجواء الحديث عن المواجهة العسكرية الى رفع اسعار النفط الخام، مما خدم ايران في ظروف الاختلال الكبير في موازين مدفوعاتها الخارجية. ولكن هذه الاجواء نفسها أدت ايضا الى هروب سريع لرؤوس الأموال من ايران، مما يزيد من الضغوط الواقعة على الاقتصاد الايراني، الهش اصلا.

ويرى المحللون العسكريون ان اي تحرك اميركي سيتركز بالتحديد على اهداف عسكرية في مناطق تنعدم فيها احتمالات الاضرار بالمدنيين. وليس من المرجح ان تضرب الولايات المتحدة المراكز النفطية الحيوية في ايران، التي تزود اليابان بـ8% واوروبا بـ12% من الاحتياجات.

ويؤكد المحللون ان من بين الاهداف الواضحة الوجود البحري للحرس الثوري في الخليج. ففي يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) من عام 1987 اغرقت القوات الأميركية في الخليج قرابة نصف البحرية الايرانية. وابقت طهران على هذا الوضع سراً حتى لا تفقد ماء وجهها.

ويعتقد ان من الممكن تدمير قواعد الحرس الثوري في خورموسي، وبوشهر، ولنجه، وبندر عباس، بضربات جوية ساحقة. ويمكن للقوات الأميركية ان تستهدف القاعدة الجوية في شبه جزيرة جاسك، وقاعدة القوات المتعددة في كنارك.

ويضيف المحللون ان الولايات المتحدة قد تتحرك لاغراق الغواصتين الوحيدتين لدى ايران، وهما من صنع سوفياتي، المرابطتين على الساحل لوجود اعطال فنية فيهما.

ويقول المحللون ان ضرب هذه الاهداف لا يفيد كثيرا نظرا لانها تقع في اماكن بعيدة قليلة السكان. لذلك يمكن للسلطات في طهران ان تستوعب الهجمات، وتلتزم الصمت حيالها، كما فعلت عام 1987. وبذلك لن يتحقق الاثر النفسي المطلوب.

ولذلك فان هناك اهدافا اخرى محتملة تشمل مختلف مراكز الابحاث التي يعتقد انها ترتبط بتطوير اسلحة جديدة، بينها مراكز الابحاث في نيكا، وطهران، واصفهان، ومسجد سليمان اراك، وسمنان.

وهناك مجمعان بتروكيماويان في ماه شهر ومرو دشت، يعتقد انهما مركزان لصناعة الاسلحة الكيماوية، ويمكن ان يعتبرا هدفين محتملين، الى جانب مركز الابحاث النووي في كلار دشت، وطهران وميناندو آب، والمحطة النووية لتوليد الكهرباء الواقعة بالقرب من بوشهر.

ولكن ليس من المرجح ان يؤدي ضرب أي من هذه الأهداف الى إحداث أثر كبير على السياسات الايرانية. فرغم أهمية الأهداف في اطارات عديدة، فإن تدميرها لن يحيق السلطات الايرانية بخطر مباشر يهدد النظام، حسب رأي المحللين.

ويؤكد المحللون انه قد تختار اهداف عسكرية محددة تماما، بينها قواعد للحرس الثوري حيث يتدرب «ارهابيون» اجانب حسب التقارير. ويمكن للقواعد الموجودة في صالح اباد قرب قم، ولويزان قرب طهران، وقوتشان قرب الحدود التركمانية، وشهركرد، ان تكون على رأس قائمة الأهداف المطلوبة. وهناك ما لا يقل عن 12 قاعدة اخرى مماثلة تنتشر في طول ايران وعرضها.

ويرى الخبراء ان مضار هذه الاهداف ان اغلبها يقع في العمق الايراني البعيد، مما يعرض الطائرات المهاجمة الى الاشتباك مع القوة الجوية الايرانية، او نيران الدفاعات الأرضية. كما ان بعض القواعد يقع في مناطق مأهولة، وضربها قد يوقع خسائر كبيرة بين المدنيين يمكن ان تستغل في صالح ايران.

وهناك أمر مثير للجدل هو رد طهران. إذ قد تقرر القيادة الايرانية استخدام بعض صواريخها، الكثيرة العدد، المتمركزة على طول ساحل الخليج، او في بعض الجزر، لضرب اهداف في المنطقة، بينها بعض السفن وحاملات الطائرات الأميركية.

وتكتفي ايران في الوقت الحاضر بأن تستبعد في العلن امكانية تصاعد التوتر ابعد من ذلك. اما في السر، فانها تتخذ تدابير احترازية.

الحيدري

مخلصاً لشعر التفعيلة، ولايقاع القصيدة العربية المغلة، ثم جاءت قدرته المبهرة على التصوير لتجعله يقفز الى مقدمة الحداثيين دون اية حواجز.

وخارج نطاق الشعر أصدر بلند الحيدري كتاب «زمن لكل الأزمنة» وهو دراسات في الفن التشكيلي، وكتاب «نقاط الضوء» الذي كان يعده في احاديثه الجانبية مدخلا لدراسة الشعر العراقي الحديث.

ولم يكن بلند على شهرته محظوظاً بالترجمة ولا بالجوائز. فالجائزة المعنوية الكبرى التي حصل عليها كانت جائزة اتحاد الكتاب اللبنانيين عام 1973 أما الجوائز المادية الكبرى فلم تقترب منه بالرغم من انه كان عضواً دائماً في لجان تحكيمها.

وكان بلند الحيدري قد ادخل في حالة طوارئ قبل ثلاثة اسابيع الى مستشفى «رويال برومبتون» في لندن وأجريت له عملية عاجلة في القلب، وقضى أيامه الأخيرة في غرفة العناية المركزة، وقد بدأ الأطباء بالقلق على حالته حينما لم يستجب الجسد لآلة تنظيم ضربات القلب وجريان الدم التي زرعت له مؤقتاً على امل ان تعاود عضلة القلب عملها الطبيعي، ولكنها لم تعاوده، وخسر العالم العربي واحداً من اكبر شعرائه في النصف الثاني من القرن العشرين. هذا وسيشيع جثمان الشاعر الكبير في لندن صباح الجمعة المقبل ويوارى جثمانه في منفاه اللندني الذي أمضى فيه آخر سنوات حياته.

تحديد موعد

من «الترابط الأخوي العظيم.. ودائما ما ازور المملكة للقاء المسؤولين فيها حتى ولو لم يكن هناك شيء نبحثه». وكان الأمير سلطان الذي يترأس الجانب السعودي في اللجنة العليا المشتركة قد عقد مع الشيخ الاحمر رئيس الجانب اليمني في اللجنة اجتماعا يوم اول من امس وبحث معه سبل دفع مسار العلاقات بين البلدين وتفاصيل زيارة الأمير سلطان الى صنعاء اواخر الشهر الحالي.

وكان البلدان قد أكدا حرصهما على تسريع اعمال لجان الحدود السعودية اليمنية، وقال الأمير سلطان ان الحكومة السعودية أولت موضوع الحدود مع اليمن جل اهتمامها، وقامت بكل ما من شأنه تيسير وانجاح اعمال للجان المشتركة.

وأضاف الأمير سلطان انه اذا كان هناك تعثر في عمل اللجان رغم ما قامت به السعودية من جهود فان هذا بدون شك لا يتمشى مع رغبتنا وما نسعى اليه للتوصل الى الحل المنشود المرضي للطرفين. وجاءت تأكيدات الأمير سلطان في معرض تعليقه على ما تردد من تعطل في اعمال اللجان المشتركة.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد أكد في منتصف الشهر الماضي حرص اليمن على ايجاد حل نهائي ومرض لقضية الحدود على اساس مبدأ لا ضرر ولا ضرار، وأكد على ضرورة التسريع بأعمال اللجان وتجاوز ما تواجهه من بطء في اعمالها وذلك من خلال عقد اجتماع على مستوى القمة او من خلال اجتماع اللجنة العليا في صنعاء.

أنباء عن اتصالات

الأونة الأخيرة ـ وتحديداً إثر تولي نتنياهو رئاسة الحكومة ـ إشارات من الرباط، مفادها أن «المغاربة يفضلون التريث في التعامل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ولا يرغبون في التسرع باصدار أحكام مسبقة على نوايا نتنياهو، بقدر ما يحبذون دراسة الأمور بتأن، والتعامل مع معطيات ثابتة».

واضافت المصادر أن الرباط «أبلغت الجانب الإسرائيلي أنهـا حريصة على الحفاظ على المكاسب التي تحققت في عملية السلام، وعلى المستوى الثنائي بين المغرب وإسرائيل خلال فترة حكومة حزب العمل برئاسة بيريس، وأن تريث الرباط في التعامل مع الأوضاع الجديدة في إسرائيل لا يعني مراجعتها للعلاقات». وكانت الرباط وتل أبيب قد تبادلتا تأسيس مكاتب اتصال في شهر سبتمبر (أيلول) عام 1994. ووصفت المصادر العلاقات بين المغرب وإسرائيل بأنها «تتميز بكونها أعمق من العلاقات التي اقامتها إسرائيل مع دول عربية أخرى، بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي، بسبب الجسور والروابط التاريخية الخاصة، التي تربط 20 في المائة من الإسرائيليين بالمغرب (أي اليهود من أصل مغربي). فضلاً عن الدور الخاص الذي لعبه ويلعبه المغرب من أجل السلام في الشرق الأوسط منذ عقود».

المجلس الدستوري

وتكتم اعضاء المجلس طبيعة القرار المنتظر صدوره عن المجلس في ظل اجواء توحي ان الطعن النيابي يمكن أن يقبل به لأن قانون الانتخاب ينطوي على مخالفات دستورية وقانونية ينبغي تبريرها خصوصا في ما يتعلق باعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان ودمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة انتخابية وكذلك لجهة المادة المتعلقة باستقالة الموظفين الراغبين بترشيح انفسهم للانتخابات وحرمانهم من العودة الى وظائفهم في حال عدم فوزهم بالمقاعد التي ترشحوا اليها.

وكان اول الخارجين من الاجتماع عضو المجلس القاضي سليم العازار الذي نفى وجود خلافات داخل المجلس. وأكد ان القرار في شأن المراجعة ـ الطعن ـ سيصدر بالاجماع اليوم. بينما قال عضو المجلس الدكتور خالد قباني «ان المناقشات تدور في جو صحي وجيد وايجابي» واضاف: «لن نقبل إلا ان يكون قرار القانون هو الأعلى في لبنان».

وقال رئيس المجلس الدكتور وجدي الملاط «الجلسات تعقد في اجواء ايجابية وان المجلس يتابع مناقشة النقاط (الواردة في المراجعة ـ الطعن) وان القرار في شأنه سيكون في متناول الرأي العام قبل نهاية الاسبوع الحالي».

وبعد الحاح من الصحافيين كرر ملاط القول: «درسنا الموضوع واقتربنا من الوصول الى نتيجة، ولا أستطيع ان أجزم بموعد صدور القرار وآمل ان يتم ذلك قبل نهاية الاسبوع وفهمكم كفاية».

وكان قد سبق جلسة المجلس الدستوري اجتماع بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ولم يشأ بعده بري او الحريري الادلاء بأي تصريحات، إذ خرجا متجهمين، وتوجه بري على الأثر الى دمشق حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد ظهرا في قصر الشعب.

وفي السادسة والنصف مساء عاد بري من دمشق وعرج في طريقه على القصر الجمهوري حيث عقد لقاء ثلاثيا بينه وبين الرئيسين الهراوي والحريري، رافقته اجواء توحي ان المجلس الدستوري سيتقبل الطعن النيابي بقانون الانتخابات وان هناك حاجة الى وضع قانون انتخاب جديد: في ضوء القرار الذي سيصدر عن المجلس الدستوري في شأن القانون المطعون به.

وبعد الاجتماع قال الرئيس بري إنه بدأ اللقاء في الصباح مع الرئيسين الهراوي والحريري وأن هذا اللقاء مسائي. وأضاف أن الزيارة التي قام بها إلى سورية والتقى خلالها مع الرئيس حافظ الأسد وعبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية تركزت على الوضع في المنطقة، وقبيل سفر الرئيس الأسد إلى القاهرة.

وقال: تطرقنا إلى موضوع لجنة المراقبة والاجتماع سيعقد يوم الخميس في الناقورة.

وعن موضوع «لبنان أولاً» قال: الموقف بالنسبة لي واضح، وهذا الشيء أوضحته إلى القيادة السورية على أن هذا الامر شأن لبناني وبالتالي لا يمكن لإسرائيل أن تفاوض سورية على موضوع يتعلق بلبنان اولاً، وثانياً هذا الأمر ليس موضع بحث باعتبار أن موضوع الترتيبات الأمنية يخالف القرار 425 ويلغيه، وهذا الموقف رفضته أنا أصلاً، وقلت في أول رد فعل عليه إنه لم نستفد من «غزة أولاً» حتى نتحدث عن «لبنان أولاً». هذا في ما يتعلق بالقرار 425 وفيه قفز فوق لبنان، ولبنان دولة مستقلة لها وجودها وهذا شأن لبناني واسمح لنفسي بأن أقول أن سورية لا تقدر أن تتدخل في هذا الموضوع مباشرة حتى ولو أرادت ذلك فكيف إذا لم ترد.

وعن مصير التحالفات الانتخابية في الجنوب اجاب: «لا يزال هذا الموضوع موضع بحث وحصل لقاء بيننا وبين الأخوة في «حزب الله» منذ فترة وبيننا وبين الإخوان السوريين والبحث صلة».

العـدد 6462 - الاربعاء 1996/8/7 ● No. 6462 - Wednesday 7/8/1996



الهراوي يؤيد اقتراع المهجرين خارج بلداتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل النائب اللبناني مروان ابو فاضل عن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي «ايجابيته» حيال اصدار مرسوم يتيح لاهالي القرى المهجرة اثناء الحرب اللبنانية الانتخاب في الاماكن الموجودين فيها خارج مناطق تهجيرهم. وقال ابو فاضل بعد لقائه الرئيس الهراوي امس: «كان فخامة الرئيس ايجابياً جداً لهذه الناحية وهو لن يمنع اياً من المواطنين من اداء واجبه الانتخابي». واشار ابو فاضل الى انه بحث مع الرئيس الهراوي «في بعض التقنيات العائدة للانتخابات النيابية وتحديداً لقضاء عاليه حيث لا يزال هذا القضاء يتحمل وطأة التهجير او وطأة عدم عودة بعض المواطنين. لذلك لا بد من توفير هذه التقنيات لتأمين انتخاب حر». واوضح «ان هذه التقنيات هي مرسوم لتعيين مراكز اقتراع خارج هذه القرى».

اتصالات لبنانية ـ سورية لتأكيد استمرار تنسيق مساري السلام بين البلدين

دمشق: من سلوى الاسطواني

بعد ساعات من لقاء القمة السورية ـ اللبنانية بين الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي بدأت حركة اتصالات ناشطة وسريعة بين سورية ولبنان.

وقد بدأ الرئيس حافظ الاسد ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري محادثات قبل ظهر امس حول الاوضاع المحيطة بعملية سلام الشرق الاوسط والطروحات الاسرائيلية التي اربكت جميع المساعي العربية والدولية لانعاش المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية كمقدمة لمفاوضات لبنانية ـ اسرائيلية وليس العكس اثر طرح خيار «لبنان اولاً» من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اخيرا وهو طرح رفضته سورية ولبنان رفضا قاطعا. وقد اكد الرئيسان الاسد والهراوي امس على تلازم المسارين السوري واللبناني وعلى اهمية استمرار التنسيق بين سورية ولبنان ووحدة تحركهما من اجل سلام عادل وشامل وفق القرارات الدولية.

وفي خطوة عاجلة ايضا بدأ رئيس الوزراء اللبناني محادثات مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين حول تطورات الاوضاع وطروحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حول استئناف المحادثات دون الاقرار بالانسحاب من الجولان الامر الذي رفضته سورية اليوم بشدة ووصفت الاقتراح الاسرائيلي بانه لا علاقة له بالسلام. وجاء تحرك الحريري نحو دمشق عقب لقاء الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري في بيروت ووضع الهراوي بري والحريري في اجواء قمة دمشق اول من امس مع الرئيس الاسد وبعد ان ابلغ القائم بالاعمال المصري في بيروت احمد ماهر للرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة عاجلة ومهمة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بعملية السلام. وقال احمد ماهر ان الرئيس مبارك قد بحث في واشنطن ترتيبات السلام والطرح الاسرائيلي «لبنان أولاً» هذا الطرح الذي رفضته سورية ولبنان والعرب. وقالت مصادر سياسية ان الرئيس الاسد بحث والمسؤولين اللبنانيين الاوضاع في الجنوب اللبناني والاتصالات الدولية مع لبنان بشأن الجنوب والتحركات الاسرائيلية المريبة كما بحثت اوضاع المقاومة اللبنانية والانتخابات اللبنانية التي ستبدأ دورتها الاولى في جبل لبنان بعد احد عشر يوما. وقد وصفت وسائل الاعلام السورية اليوم لقاء القمة بين الرئيسين الاسد والهراوي بأنه تأكيد وتصميم على المضي في عملهما الوطني والقومي المشترك واصرارهما على مواصلة مسيرتهما التنسيقية التي تشكل حجر الاساس في الموقف العربي المتصدي لاطماع اسرائيل ومؤامراتها.

وقالت ان سورية ولبنان قطعا الطريق على أي اختراق اسرائيلي للجبهة الواحدة.

الإصابات الإسرائيلية ارتفعت إلى خمس في يومين

مقتل جندي إسرائيلي وجرح اثنين بهجوم للمقاومة في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

قتل جندي اسرائيلي وجرح جنديان آخران في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان في هجوم نفذه «حزب الله» ضد موقع اسرائيلي للمرة الثانية في اقل من 24 ساعة. وافاد تقرير امني لبناني امس ان مجموعة من «حزب الله» هاجمت موقعاً اسرائيلياً قرب بلدة برعشيت المحتلة ليرتفع عدد الاصابات الاسرائيلية في الموقع نفسه الى خمس بعد ان جرح جنديان امس الاول في هجوم على الموقع نفسه. واشار بيان لـ«حزب الله» ان عناصره هاجموا الموقع اثناء قيام الاسرائيليين بادخال تعزيزات الى الموقع لرفع معنويات الجنود الاسرائيليين بعد الهجوم الذي تعرضوا له. وافاد البيان ان المهاجمين «تمكنوا من تحقيق اصابات مباشرة داخل الموقع وايقاع اصابات عدة في صفوف حاميته كما شوهدت النيران تتصاعد من داخله». واوضح البيان ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية حطت بعد ساعة من العملية على التلة الواقعة بين بلدتي كونين وبيت ياحون وعملت على اخلاء الاصابات.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في المنطقة الحدودية المحتلة قرى صفد البطيخ وتبنين وبرعشيت وحداثا وبيت ياحون مما ادى الى نشوب حرائق اتت على كروم الزيتون وحقول المزروعات ولم تستطع قوات الطوارئ الدولية والدفاع المدني اخماد الحرائق بسبب استمرار القصف.

وكان يوم امس الاول شهد مواجهات عنيفة بين «حزب الله» والاسرائيليين وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معهم اسفرت عن اصابة الجنديين الاسرائيليين واسر احد عناصر ميليشيا «الجنوبي» ومقتل احد عناصر «حزب الله».

موجز

رسالة مصرية «عاجلة» للرئيس اللبناني

● تسلم رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي رسالة شفوية «عاجلة» من نظيره المصري حسني مبارك تتعلق بالاوضاع في المنطقة وعملية السلام.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن القائم بأعمال السفارة المصرية في بيروت احمد ماهر قوله «ان الرئيس مبارك بحث في الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولاً» مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

تعاون كهربائي بين لبنان وفرنسا

● اعلن رئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني المهندس نبيل الجسر عن تنفيذ مشاريع بالتعاون مع ادارة كهرباء فرنسا من اجل تحسين أوضاع الطاقة في لبنان في اطار خطة النهوض والاعمار. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن رئيس المجلس قوله ان ابرز هذه المشاريع «مشروع تأهيل خطوط النقل وكلفة هذه المشاريع ستبلغ 400 مليون دولار اميركي».

داعيا إلى إيجاد «لائحة الصفر» .. الوزير عمر مسقاوي لـ«الشرق الأوسط»

«تطييري» من لائحة كرامي ـ فرنجية طبيعي ولم أفوض أحدا التحدث باسمي

عمر مسقاوي
(تصوير: جوزف أبي رعد)

بيروت: «الشرق الأوسط»

خاض المحامي عمر مسقاوي معركة الانتخابات النيابية الماضية في العام 1992 على صعيد محافظة الشمال عضواً في لائحة تزعمها ابن مدينة طرابلس رئيس الحكومة السابق عمر كرامي، وطوني فرنجية نجل النائب الراحل طوني فرنجية وحفيد الرئيس الراحل سليمان فرنجية. وقد فاز مسقاوي يومها بمقعد نيابي ثم ما لبث ان عين وزيراً للنقل في حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى، ثم في الحكومة الثانية.

ورحلة مسقاوي مع كرامي لم تعمّر طويلاً خصوصاً بعد تصعيد الثاني معارضته للرئيس الحريري واندفاع الاول في تأييد نهج رئيس مجلس الوزراء ومشروعه السياسي والاعماري والدفاع عنه.

واليوم، مع بدء العد العكسي لاجراء الانتخابات النيابية في دائرة محافظة الشمال في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لم يعد اسم مسقاوي وارداً على لائحة كرامي ـ فرنجية بعد ان تردد بان ضغوطاً اعادته اليها وجعلت كرامي يقبلها على مضض قبل ان يوفق في ازالتها وبالتالي ابعاد مسقاوي عنها.

عن هذا «التحول والتبدل» يقول مسقاوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط».

● ورد اسم الوزير عمر مسقاوي في اللائحة الاولى في محافظة شمال لبنان التي يتزعمها الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والوزير السابق النائب سليمان فرنجية لخوض معركة الانتخابات النيابية المقبلة ثم ما لبثت الامور ان تبدلت وطار اسم مسقاوي من اللائحة المذكورة ليحط في اللائحة الثانية مع أحمد كرامي ابن عم الرئيس عمر كرامي ومنافسه الانتخابي في طرابلس (شمال لبنان). كيف تفسرون هذا «الانقلاب» السريع؟

ـ كنت قد صرحت لـ«الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي عند نشر اسماء المشاركين في اللائحة الكرامية ـ الفرنجية بانني لم استشر في الامر ولم اطلع على تفاصيل اللائحة الا في الصحف. واوضحت ان مسالة مشاركتي فيها ما زالت غير مؤكدة. ومن هنا اعتبر هذا «التطيير» حركة طبيعية نظراً الى التعارض القائم بيني وبين الرئيس كرامي في الرؤية الى الامور.

اما انضمامي الى اللائحة الثانية فلم يتبلور نهائياً بعد ولا بد من دراسة الموضوع بشكل متأن حتى اتبين ماهية اللائحة ومنهجها واهدافها. واود في هذا الصدد ان اعلن مطالبتي بوجود لائحة نطلق عليها اسم «لائحة الصفر» بمعنى انها لائحة تسعى الى الانطلاق من الصفر بهدف التغيير وجمع اعضائها اولاً على برنامج محدد الاهداف والمبادئ والتطلعات.

● تردد ان الرئيس الحريري طالب بانضمامك الى اللائحة الاولى عبر وسطاء نقلوا رغبته الى الرئيس كرامي.

ـ لا علم لي باي محادثات من هذا النوع. ربما جرى مثل هذه المحادثات ولكن من جهتي لم افوّض احداً التحدث باسمي.

● هناك من يردد بأن الانتخابات في لبنان محكومة بالتدخل الخارجي بمعنى ان تشكيل اللوائح لا يصنع في لبنان بل في سورية ما رأيكم في ذلك؟

ـ الانتخابات في جميع انحاء العالم تعتمد على بنى معينة في داخل المجتمع وهي التي تقرر غالبا مسار الانتخابات والاحتمالات الاكثر حظاً في هذا المجال. وانطلاقاً من هذه القاعدة نحن في لبنان نعرف ان هناك نوعاً من المرتكزات هي التي تحدد مسار الانتخابات. من ناحية دور البنية السورية في المنطقة فهذا امر طبيعي ونحن يجب ان نعرف مسالة اساسية وهي ان لبنان خرج من الاحداث مفككاً وكان قبل الاحداث هشاً ومن الممكن ان يعود ليتفكك في اي وقت كان. فالتوقيت كان توقيتاً مرتبطاً بالمسار الاسرائيلي اذ ان جميع الذين دخلوا في احداث 1975 كانوا، عن علم او غير علم، اما متواطئ واما مواطئ والمواطئة تعني ان يتصرف الانسان بالشيء من دون ان يكون هناك اتفاق مع الآخر ولكن ضمن نطاق المجرى الذي هو موجود فيه.

انا اعتبر ان التدخل عملية فنية وليس عملية سياسية. فالعملية السياسية مشروعة في كل المحاولات، والعمل السياسي يقوم على التحالفات وهذا حق مشروع للجميع وانا قلت للذين يعيبون على رئيس الحكومة رفيق الحريري انه يتدخل سياسياً ان هذا حقه. ففي كل دول العالم تتدخل الحكومة وتبني لنفسها منطقاً معيناً تطرحه للرأي العام. فالمهم هو آلية العمل الانتخابي وصدقية الادارة في الداخل ومدى قدرتها على تسهيل العملية الانتخابية، وهذه العملية تدخل في الاطار الاداري ومصداقية الموظف ومحاسبة المسؤول ولكن في ما يتعلق بالتكتلات النيابية فهذا امر طبيعي.

● في ظل دور المنسق السوري الذي تحدثت عنه ما هو حجم الحرية المتاحة للاقطاب السياسيين المرشحين او لغيرهم لاختيار حلفائهم؟

ـ نحن نقول ان سورية تهتم بايجاد سياسة خارجية اقليمية في لبنان مطابقة للسياسة السورية في هذا المجال. وهذا هو الاساس. واليوم نحن امام انتخابات تنشئ كياناً سياسياً جديداً او تجدد كياناً سياسياً قائماً. وكلا الامرين امامهما منعطفات اساسية تتعلق بالسياسة الاقليمية. فنحن لا نسير في طريق عادي. هناك سياسة اقليمية تتعلق بالصلح مع اسرائيل وبالسلام الموجود وبالجدل حول الثروات والجولان والمياه والمفهوم الامني الاسرائيلي وما سوى ذلك مما كان موجوداً حتى في اتفاق 17 مايو (ايار) 1982 بين لبنان واسرائيل الذي مات قبل ان يولد. الامر المطروح الآن هو انه يجب ان تكون لنا في لبنان سياسة اقليمية لأنه في كل دول العالم لا توجد سياسة داخلية تتعلق بشيء خارج حدودها ما عدا اميركا او اسرائيل بالنسبة الى العالم العربي.

ان بيريس طرح مشروع الشرق اوسطية فاذا فتشت من الوجهة الفنية البحتة لوجدت بأن قوة اسرائيل التكنولوجية قادرة على ان تستغل الثروات العربية بصورة افضل مما هي تستغل في هذه الايام. فنحن لا نملك سياسة مقابلة للتفكير في هذا الموضوع. فاذاً عندما نبدأ بالتفكير بمستقبل سياسي للبنان يجب ان تفكر فيه اقليمياً. ونحن امام خيارين اما الخيار العربي واما الخيار الاسرائيلي. ومن هنا ياتي موقع سورية في ما يتعلق برعاية او بمراقبة او باحتواء مستقبل لبنان السياسي ضمن اطار عناصره نظراً للاختلافات الجذرية. فلبنان اليوم يشهد خلافات جذرية حول اقليمية لبنان. وهذا الامر ليس وليد اليوم. لبنان مثلاً لم يرض بالدخول في منظمة الثقافة العربية الا اخيراً وقد ظل متشبثاً بالانعزال عن الثقافة العربية. نحن امام مشكلة تبدأ من تاريخ وجود لبنان في هذا الموضوع، واليوم وبعد الاحداث نحن امام المرحلة الفاصلة. الرعاية السورية او التدخل السوري او اي تعبير آخر في ما يتعلق بمستقبل السياسة اللبنانية امر طبيعي لان سورية تفتش عن امنها ونحن نفتش عن امننا كفريق يتفق مع هذا الرأي في ما يتعلق بخطوط السياسة المعينة.

● نفهم من هذا الكلام ان لا حرية في اختيار اللوائح الانتخابية وبان هذا الامر يقف عند حدود اقليمية لا بد من الاخذ برأيها؟

ـ ليس عن طريق الاجبار ولكن عن طريق التأهيل. نحن نستعمل كلمة حرية دون ان ندرك مفهومها. فالحرية عمل يبحث عن مضمون فاذا لم يكن هناك مضمون فانا لا استطيع ان اتحدث عن حرية. مثلاً من يتبع الاقطاعي مقتنع تماماً بانه مرتبط بما يقوله هذا الاقطاعي ولكن ليس عن اكراه انما لأن لديه انتماؤه الشخصي وتفكيره الشخصي. وفي هذا الصدد اورد مثالاً وهو ان الناس كانوا ينتقدون رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي ويوم الانتخابات يؤيدونه لماذا؟ لأن الانسان في اعماقه النفسية لا يملك خياراً. فالحرية هي اطار للاختيار. والاختيار يجب ان يكون مبنياً على هدف له حدود معينة.

انن الحرية يجب ان يكون لها برنامج وهذا ما نعتبره مسؤوليتنا نحو الناخب في ان نقول له انه موجود في مكان غير صحيح. ولكن المكان الصحيح هو هنا او هناك. توجد دراسات تقول ان اكبر كذبة هي قضية الديموقراطية.

● لماذا تعارض ابن مدينتك الرئيس عمر كرامي بعد ان كنت معه في لائحة واحدة في الانتخابات الماضية التي فزت فيها بالنيابة؟

ـ لكي نحدد الامور بشكل موضوعي لا بد من القول بان تاريخي قديم مع آل كرامي وليس صحيحاً ان هناك خلافاً شخصياً بيني وبين عمر كرامي. ولكن انا مختلف معه حول ادائه السياسي وما فتئت اقول هذا في كل وقت وفي كل حين. ولكن عمر كرامي ليس مختلفاً عن التوجه العام الذي نعيشه فهو داخل اطاره بالنسبة لرؤيتنا للبلد. وانكر عندما دخلت في اللائحة لأول مرة (عام 1992) ان فاتحني بهاجس لديه مفاده انني ساختلف معه لاحقاً في السياسة. يومها سألني أهذه رفقة طريق ام تحالف فاجبته: وهل تعتقد انني اعمل ضد مصلحة البلد. فسواء اختلفت معك ام لم نختلف فانا متضامن معك واوضحت له ان الناخب هو الدائن الذي تدين له وعندما يطالبنا الناخب لا يطالبنا مجتمعين بل افرداً. وهكذا من مصلحتي ان ابقى متضامناً معك حتى نستطيع ان نفي بالدين لأن الانسان بمفرده لا يستطيع ان يفعل ذلك. والرئيس عمر كرامي اعتاد ان يتعامل مع النواب الذين ينزلون معه على لائحته من باب ان ولاءهم له. ولكن نحن نعتبر ان الولاء هو للمدينة وللبلد وللبنان عموماً. من هنا ليس هناك خلاف بيني وبين الرئيس عمر كرامي بمعنى الخلاف الجذري هناك ربما خلاف يتعلق بالاسلوب وبطريقة التعاطي.

● هل تعارض الرئيس كرامي لارضاء الرئيس الحريري؟

ـ عندما كان الحريري يزور كرامي لم اتصالح وكرامي ولم اكن مع الرئيس الحريري. ولم اذهب لاقول بعدها للرئيس كرامي اننا اصبحنا احباباً، فنحن مع الرئيس الحريري في توجهه العام كرجل سياسي نعمل معه وهكذا نحن مسؤولون حتى عن سياسته ونشتغل معه. ولكن توقيتي للامور قد يختلف مع الرئيس الحريري. وبصراحة اقول بانني لا انتقد الرئيس كرامي لانه مختلف مع الحريري.

● بدا في الآونة الاخيرة ان هناك فتوراً في علاقتك مع الرئيس الحريري هل هذا صحيح؟

ـ هذا غير صحيح.. فانا تعرفت على الرئيس الحريري كنائب ووزير وتعاونت معه كجزء من تركيبة سياسية معروفة. وعندما يحكى عن نوع من الاستقلالية فانا لدي استقلاليتي في ما يخص النظرة الى الامور وادائي السياسي. ونحن نسير معه في خط واحد ولكن القضية بدأت مع خبر يقول بأن الرئيس الحريري يستبعد الوزير مسقاوي من اللائحة التي يشكلها الرئيس كرامي وحليفه الوزير السابق النائب سليمان فرنجية مما احدث خضة في البلد. يومها قلت رداً على سؤال حول هذا الموضوع اننا نملك قرارنا وهذا لا يعني انني مختلف مع الرئيس الحريري وكل ما في الامر ان هناك تحديداً لمدى حدود الوزير مسقاوي المتفق عليها.

● كيف تفسر وجود مؤيدين للرئيس الحريري في لائحة اقطابها من غلاة المعارضين له؟

ـ كما يقول الشاعر: «الضد يظهر حسنه الضد». دعنا نحدد المصطلحات. انا لا اعتقد ان هناك خلافاً في السياسة بل خلاف سياسي بمعنى ان التصنيف يتعلق بالمجادلات التي تهدف الى الوصول الى سياسة معينة. ولكن الخلاف حول سياسة معينة فهذا شيء آخر ولا اعتقد ان احداً يختلف حوله لا باللائحة الاولى (كرامي ـ فرنجية) ولا باللائحة الثانية (المعارضة للاثنين) فالخلاف هو حول السياسة العامة. ولكن في ما يتعلق بالتنافس السياسي فهذه عملية تتعلق بمدى المنافسة المبنية على الطموح والرغبة. وهنا بامكاني ان اتفق مع هذا او ذاك للوصول الى غاية منشودة مع امكانية تنافس سابق بيني وبينه.

نحن نفتش عن صراع بين المناهج وهذا الامر ليس موجوداً عندنا وانا اتحدى من يقول انه مرشح ويملك مناهج. كل ما في الامر ان هناك اشياء تدغدغ احلام الناخبين. نحن لم نصل الى مفهوم المناهج وأمل ان نصل اليه ذات يوم. انا اعمل ضد الرئيس كرامي لحساب البلد واتفق معه لحساب البلد وهذا هو الامر المطلوب. وعلى الرئيس كرامي ان يفرض جدارته الشخصية لا بصفته ابن عبد الحميد كرامي. وهذا امر مطلوب. وعندما يحصل لا يعود وجهاً مما يسمى بالاقطاع السياسي بل وجهاً من وجوه المدينة التي تتناول السياسة.

بويز يعتبر القانون مخالفا لاتفاق الوفاق اللبناني

لائحة «القرار الكسرواني» تبدأ تحركها الانتخابي بزيارة صفير

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الخارجية اللبناني فارس بويز واعضاء لائحته الانتخابية التي شكلها في دائرة قضاء كسروان في محافظة جبل لبنان تحركاً في اتجاه القيادات اللبنانية بزيارة للبطريرك الماروني نصر الله صفير.

وقال بويز بعد زيارته البطريرك صفير برفقة اعضاء لائحته: «نحن هنا لا نحمل رسالة من احد ولا نمثل احداً، نحن هنا كلائحة كسروانية حرة تريد انتخابات حرة، وهذه الزيارة تدخل ضمن هذا النطاق». واضاف: «نحن طلاب انتخابات حرة تمكن الشعب من اختيار ممثليه بكل حرية ونحن لا نحبذ عملية المداخلات ولا الأحجام ولا المقاييس التي يمكن ان تعتمد او التي تظنون انها تعتمد في الانتخابات».

واشار الى «مآخذه المبدئية على قانون الانتخابات لجهة مخالفته نص وثيقة الوفاق الوطني وعدم اعتماده البطاقة الانتخابية وايجاد مراكز اقتراع في القرى المهجرة»، مؤكداً التزام «لائحته بالقرار الكسرواني الحر، بالمبادئ الوطنية الثابتة وبتوافقها مع البطريرك صفير في النظرة الى سيادة وحرية واستقلال لبنان». وقال بويز «فلننتظر قرار المجلس الدستوري بشأن الطعن المقدم بقانون الانتخابات ولنر ما هي الوسائل الاخرى، فاذا صدر القرار بعدم دستورية النص فلننتظر الوسائل الاخرى من تأجيل او غير ذلك».

لجنة الدفاع والأمن في البرلمان اللبناني تعارض اقتراح إسرائيل «لبنان أولا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية اللواء سامي الخطيب «ان تراجع القيادة الاسرائيلية عن مواقفها المتشددة جاء بعد تدخل الادارة الاميركية كوسيط في عملية السلام لدى اسرائيل لتغيير سلوكها المتشدد وهذا نوع من الارضاء للادارة الاميركية».

ووجد الخطيب في الطرح الاسرائيلي «لبنان اولاً» «محاولة لارباك سورية وفصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما ونحن لن نقع في هذا الفخ وكل التحركات الحاصلة وتحصل في الشرق الاوسط وخارجه والزيارات الثنائية التي يقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد والقمة المنتظرة مع الرئيس المصري حسني مبارك وتحرك المندوب الاميركي الى الشرق الاوسط كل هذه التحركات تدل على ان الاميركيين وغيرهم يدركون تماما انهم اذا تركوا العنان لهذه القيادة الاسرائيلية المتشددة والمتطرفة ستعطل عملية السلام وسينعكس هذا الامر على العالم كله». واضاف الخطيب «ان هذه هي المرة الاولى التي يتحرك فيها الاميركيون تحركاً جدياً مرغمين اسرائيل على العودة الى التعقل والاتزان ولكنني لست متفائلاً باي نهاية سعيدة لعملية السلام خلال الاشهر المقبلة ونحن لا نزال على قرارنا الارض مقابل السلام ولا نزال متمسكين بمبادئ مؤتمر مدريد وهذه العروض لبنان اولاً ولبنان ثانياً هي عبارة عن مناورات لا يقصد منها الا ارباكنا وارباك سورية وفصل المسارين عن بعضهما».

وفي الاطار نفسه قال وزير الدفاع الوطني محسن دلول «ان مصلحة لبنان القومية والوطنية تقضي بان يبقى وسورية في خندق واحد».

واكد دلول امام وفود شعبية في البقاع اللبناني «ثقته بقدرة الشعب اللبناني على التصدي لشعار لبنان اولاً بالمزيد من اليقظة والتماسك الوطني لتفويت الفرصة على اسرائيل في تحقيق ما عجزت عنه بالاعتداءات».

قوى الأمن اللبنانية تحذر عناصرها من النشاطات الانتخابية والسياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت قوى الامن الداخلي اللبنانية عناصرها من مغبة تعاطي السياسة والتدخل في العمليات الانتخابية. واصدر المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن امس امراً الى جميع رجال قوى الامن الداخلي بوجوب «اتخاذ الاجراءات التي تتيح المحافظة على امن العمليات الانتخابية وكافة النشاطات اللازمة لها افساحا في المجال لجميع المواطنين على السواء بممارسة واجبهم الانتخابي بكل حرية وطمأنينة». وطلب الحسن من جميع عناصر قوى الامن «القيام بواجبهم بكل تجرد وعدم انحياز مثبتين انهم على مسافة واحدة من الجميع وان مؤسستهم لم تكن يوماً في خدمة حزب او شخص بل هي دائما وابدا في خدمة الشرعية اللبنانية».

وحذر عناصر هذه القوى من «مغبة تعاطي السياسة او حضور الاجتماعات الحزبية والسياسية والنقابية والانتخابية او القيام باي عمل يتصل بنشاط سياسي او انتخابي تحت طائلة اتخاذ اقصى التدابير المسلكية والجزائية بحق المخالفين».

حسن مقبول الأهدل محافظ المهرة اليمنية في حديث لـ «الشرق الأوسط»

تسلمنا كل المناطق الحدودية التي أخلتها عمان ومسقط وعدت بدراسة دخول العمالة والمنتجات اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال حسن مقبول الاهدل محافظ محافظة المهرة ورئيس الجانب اليمني في اللجنة اليمنية ـ العمانية المشتركة الخاصة بالتسلم والتسليم للمناطق والمساحات الحدودية بين البلدين بان اجمالي المساحة الحدودية التي تسلمها اليمن من سلطنة عمان هي خمسة آلاف كيلومتر بما فيها كافة المنشآت وان هناك عددا من الاجراءات والترتيبات والمشاريع المشتركة بين البلدين اتفق حول بعضها وستجري مناقشة والاتفاق على ما جرى تأجيله لمزيد من الدراسة في اجتماع للجنة مشتركة قريبا.

وشرح في حديث لـ«الشرق الأوسط» خطوات اتمام عملية ترسيم الحدود اليمنية ـ العمانية وفقا للاتفاق الموقع بهذا الشأن في اكتوبر (تشرين الاول) العام 1992 كما تطرق الى عدد من القضايا بين البلدين والى اوضاع محافظة المهرة، وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي المناطق والمواقع التي تسلمها اليمن من سلطنة عمان مؤخرا واجمالي المساحة المستلمة وفقا لاتفاق ترسيم الحدود بين البلدين، وطبيعة تلك المناطق، وابرز المنشآت فيها وحالتها عند الاستلام، وهل هناك مناطق او مساحات حدودية لم يتم تسليمها حتى الآن؟

ـ كما تعلمون ان البلدين الشقيقين اليمن وعمان توصلا الى اتفاق حول ترسيم الحدود بينهما ووقع عليه في اكتوبر، 1992 وخلال السنوات الماضية منذ الاتفاق قطع البلدان شوطا كبيرا في تنفيذ عملية الترسيم، وقد احتفل العام الماضي في مايو (ايار) 1995 بانتهاء المرحلة الاولى من الترسيم وتمثل ذلك في رفع علمي البلدين على الجهة المقابلة لحدودهما وجرى احتفال رسمي بهذه المناسبة.

ومنذ ذلك الحين وحتى الاسبوع الماضي جرت عملية الاعداد لاتمام المرحلة الثانية من الترسيم والتي توجت باجتماعات اللجنة المشتركة اليمنية ـ العمانية للاستلام والتسليم بعد ان قامت القوات العمانية بعملية اعادة الانتشار والانسحاب وازالة الاستحكامات الى داخل الحدود العمانية، واخلت كافة المناطق والمساحات التابعة لليمن على الحدود المشتركة بين البلدين.

وخلال اجتماعات اللجنة تم الاتفاق على كافة الاجراءات والترتيبات الخاصة بتسلم اليمن لمناطقه ومساحته الحدودية وهو ما انجز الاسبوع الماضي حيث تسلمنا من الاخوة العمانيين منطقة شحن ونواحيها بما في ذلك جبيلة ومنفذ صرفيت واجمالي المساحة المستلمة هي خمسة آلاف كيلومتر. اما ابرز المنشآت فهي ست منشآت تتكون من مجمع حكومي ومشروع للمياه والكهرباء ومدرسة ابتدائية واعدادية وثلاثين فيلا وغير ذلك وكلها بحالة جيدة، وباتمام هذه المرحلة فلم تتبق اي مناطق او مساحات اخرى لم تسلم. اما طبيعة تلك المناطق فان عدد سكانها يتجاوز الالف نسمة ويعيشون في شحن ونواحيها وبقية المساحة صحراوية واغلب السكان من البدو الرحل الذين يعيشون على تربية المواشي والرعي.

● ما هي الترتيبات والاجراءات التي قامت او يزمع اليمن القيام بها في المناطق المستعادة. وايضا ما الذي اتخذ او اتفق عليه مع عمان لتنظيم تنقل المواطنين والمنتجات بين البلدين؟

ـ اعد اليمن الكثير من الترتيبات والاجراءات حيث اوفدت الحكومة اليمنية وفدا برئاسة المحافظ (حسن مقبول الاهدل نفسه) وعضوية وكلاء الوزارات ذات العلاقة للمعاينة والاطلاع على الاوضاع في المناطق المعادة وما تحتاجه في مختلف الجوانب وقد رفعت اللجنة تقريرا شاملا عن الوضع الحالي والاحتياجات في كافة المرافق ووعدت الحكومة بتوفير تلك الاحتياجات وكافة النواقص وبشكل عاجل.

وفي ما يتعلق بهذا الجانب وما اتخذ او اتفق عليه بين البلدين الشقيقين وخاصة ما يتعلق بتنظيم تنقل المواطنين والمنتجات بينهما فقد اتفق على السماح من قبل البلدين للرعاة من مواطني البلدين بالرعي في مسافة 25 كيلومترا داخل حدود البلد الاخر، كما وافقت سلطنة عمان على منح المواطنين اليمنيين ورجال الاعمال تسهيلات للقيام بزيارتها بتأشيرة وفق اجراءات ميسرة واستقبال وعلاج المرضى من اليمنيين الذين يعانون من امراض مستعصية ومن اقعدهم المرض ودخولهم حتى دون تأشيرة مسبقة وهي بذلك قد تكرمت مشكورة في مساعدة اشقائها في جانب انساني واخوي يستحق كل الثناء والتقدير. وبصدد دخول العمالة والمنتجات اليمنية الى السلطنة فقد وعد الجانب العماني بطرح هذا الموضوع ودراسته مع الجهات المركزية المختصة وابلاغنا بما توصلوا اليه وقد لمسنا في هذا الجانب تفهما كبيرا من قبل الاشقاء العمانيين.

وفي هذا الصدد اشير الى الامكانية الكبيرة لاستفادة الاشقاء من العمالة اليمنية بحكم التقارب الكبير بين ابناء البلدين وجوامع اللغة والاخوة والعقيدة الاسلامية والروابط الوثيقة والجوار الحسن اضافة الى ما تتمتع به العمالة اليمنية من مزايا وسمعة، خاصة ان اعدادا كبيرة من ابناء المهرة بخاصة واليمن بعامة يعملون ويقيمون ولفترات طويلة في عمان والسعودية وبقية دول الخليج العربي.

وفي ما يتعلق بالمنتجات فان هناك مزايا حتى من الناحية التجارية البحتة فمثلا بدلا من استيراد بعض انواع الخضروات والفواكه من بلدان بعيدة يمكن الاستعاضة عنها بمنتجات يمنية وباسعار مناسبة والتقليل من تكاليف الشحن والنقل وغيرها، وعسى ان نصل الى اتفاق قريبا في هذا الجانب.

● ما الجديد بالنسبة للطريق الذي سيربط اليمن وعمان وايضا اقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين (في منطقة المزيونة) وهل هناك مشاريع اخرى مشتركة بينهما؟

ـ مشروع الطريق الذي سيربط اليمن وعمان وهو طريق يمتد من عاصمة محافظة المهرة الغيظة حتى اقرب منطقة عمانية وهي المزيونة وبطول حوالي 270 كيلومترا والذي يتكلف حوالي 75 مليون دولار يتحمل الجانب العماني 21 مليون دولار فيما يتحمل اليمن تمويل بقية المبلغ باعتبار ان جل مسافة الطريق تقع في الاراضي اليمنية.

فقد جرى الانتهاء من الدراسة الخاصة به والاتفاق على التمويل والاعداد للاعلان عن مناقصة دولية لتنفيذ المشروع والذي سيكون له فوائد جمة وجدوى اقتصادية للبلدين. وبالنسبة لاقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين فقد حددت سلطنة عمان منطقة المزيونة الحدودية للسوق الحرة وسنشهد قريبا الخطوات العملية في هذا المشروع الحيوي الهام الذي سيعود نفعه على البلدين الشقيقين وفي مجال المشاريع الاخرى المشتركة فهناك مشاريع في المياه والكهرباء والتعليم والصحة والطرق وغيرها قدمتها سلطنة عمان الشقيقة لمحافظة المهرة.

● كيف تقيم واقع محافظة المهرة والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والامنية والتموينية فيها والخدمات العامة وغيرها اضافة الى المشروعات الجديدة وخاصة المدرجة في الخطة الخمسية للتنمية للاعوام 96 ـ 2000 وابرز احتياجات المحافظة؟ ثم ماذا عن المغتربين من ابناء المحافظة والتسهيلات التي تقدم لهم واسهامهم في تطويرها؟

ـ محافظة المهرة التي تقع شرق اليمن واسعة المساحة وتعتبر من المحافظات اليمنية الحدودية النائية (تبعد عن عدن 1760 كيلومترا وعن العاصمة صنعاء 1925 كيلومترا) وهي تفتقر لكثير من المقومات الاساسية واوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والتموينية متدنية عن سائر المحافظات الاخرى لسببين رئيسيين هما:

اولا: عدم وجود طريق مسفلت تربطها بغيرها من المحافظات.

ثانيا: عدم وجود ميناء تجاري ومجهز ترسو فيه البواخر مثل الموانئ الاخرى. ولذا فان عدم وجود طريق مسفلت من سيحوت (تقع بالقرب من محافظة حضرموت) الى عاصمة المحافظة الغيظة جعل وقت واجور النقل تتفاوت فالوقت يتراوح بين 13 الى 18 ساعة بالسيارة وذلك يخضع لاختلاف السيارات وحسب صيانة الطريق الحالي.

من هنا فان هذه المشكلة يكون لها تاثير على زيادة وارتفاع اسعار البضائع والسلع التموينية الى حد يصل احيانا الى الضعف عن سعرها الاصلي، كما ان عدم وجود ميناء تجاري سوى ميناء نشطون الذي يعتبر ميناء للاصطياد ولا يستوعب السفن الكبيرة اضافة الى هيجان البحر العربي من اواخر شهر يونيو (حزيران) وحتى نهاية سبتمبر (ايلول) من كل عام يجعل من المتعذر على السفن الصغيرة الابحار والوصول اليه فيما لا تستطيع السفن الكبيرة الرسو فيه لصغره وبالتالي تبقى المحافظة مقطوعة ومحاصرة بحرا وبرا خلال الفترة المذكورة سنويا.

اما عن الاوضاع الامنية فطبيعية، كما ان الخدمات الاجتماعية كالصحة والتربية والتعليم والكهرباء والمياه والاتصالات فهي رغم عدم كفايتها الا انها تسير سيرا طبيعيا ونحو الافضل. اما الطرقات فليس فيها اي تحسن يذكر وهي المشكلة العويصة بالنسبة للمحافظة والتي لن تنتعش الا بتعبيد الطرقات وبالاخص طريق سيحوت ـ الغيظة. وفي ما يتعلق بالمشروعات الجديدة في المحافظة فهي كثيرة ولا سيما المخطط لها الا ان التنفيذ هو المحك في الواقع وما سينفذ من تلك المشروعات فهذا هو الانجاز الذي يمكن الحديث عنه وابرزها طريق سيحوت ـ قشن ـ الغيظة وبمسافة تمتد 270 كيلومترا، وهو المشروع الحيوي الذي تاجل كثيرا نتيجة لعدم وجود التمويل الكافي له حتى الآن ونحن نأمل من خلال اتصالاتنا والحاح ابناء المحافظة ان يلقى المشروع التجاوب اللازم ويدرج ضمن المشاريع العاجلة في خطة التنمية الخمسية، كما ان من المشروعات المخطط لها ميناء الوحدة في خلفوت ومشروع مياه فوري في الغيظة.

اما عن المغتربين من ابناء المهرة وهم باعداد كبيرة فان التسهيلات التي تقدم لهم علاوة على تيسير امورهم تشمل تقديم الاراضي السكنية وعرض المشاريع الاستثمارية عليهم مع كافة التسهيلات اللازمة لها، الا انه يمكن القول انهم حتى الان لم تحصل من قبلهم اي مبادرة للاسهام في تطوير المحافظة والاستثمار فيها واملنا في ذلك كبير لانعاش المحافظة علما انه لن يبني البلاد الا ابناؤها.

● ما هو تقييمكم لسير عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد للانتخابات البرلمانية والمحلية القادمة، وما هي طبيعة علاقة السلطة المحلية في المحافظة بفروع الاحزاب فيها؟

ـ عملية القيد والتسجيل للناخبين الجدد في المحافظة تسير سيرا حسنا من حيث الاقبال على التسجيل في الدوائر الانتخابية وسيظهر ذلك في الاعداد المسجلة خلال الشهر الاول للعملية اما بصدد علاقة السلطة المحلية بفروع الاحزاب في المحافظة فهي علاقة طبيعية وطيبة بل ممتازة ونحرص على رعاية الجميع بمنتهى العدل وعدم التمييز واتاحة الفرص المتساوية للتنافس الشريف في ما بينها.

رصد 22 منظمة خيرية يشتبه في تمويلها الجماعات المتطرفة

«السبعة الكبار» يوفدون بعثة إلى باكستان لبحث خطة تفكيك قواعد «الإرهاب الأصولي»

باريس: من أمير طاهري

قررت الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا ارسال بعثة مشتركة الى باكستان لبحث خطة شاملة لتفكيك ما وصفه المحللون الغربيون بـ«القاعدة الاساسية للارهاب الاصولي». وتفيد مصادر في باريس ان السبعة الكبار وضعوا قائمة تضم 22 منظمة خيرية تنشط في الولايات المتحدة واوروبا والخليج والشرق الاوسط يعتقد انها قنوات لتمويل جماعات ارهابية نشطة في الخليج والجزائر ومصر واوروبا.

وذكرت مصادر دبلوماسية فرنسية امس ان قرار ارسال هذه البعثة هو جزء من جملة اجراءات اتخذها المؤتمر الخاص بمكافحة الارهاب، الذي عقد في باريس الاسبوع الماضي. وشاركت فيه كل من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وروسيا والاتحاد الأوروبي.

وقال خبير فرنسي مختص بالموضوع ويشارك في هذه البعثة ان «كل الطرق والخيوط المنقطة في كل حالة من حالات الارهاب الاصولي، تقود وتؤدي الى باكستان وافغانستان». واضاف قائلا: «اما خارج هذين البلدين فهناك مركزان رئيسيان لتدريب الارهابيين هما: ايران والسودان. فاذا ما نجحنا في السيطرة على المراكز الموجودة في باكستان وافغانستان، فسيكون من السهل ارغام ايران والسودان على تغيير دفة سياساتهما».

وهناك شعور في العواصم الغربية بان السلطات الباكستانية لم تتخذ كل الاجراءات اللازمة لاغلاق معسكرات التدريب، وضبط مخازن الاسلحة، وشبكات التمويل التي انشئت خلال الحرب في افغانستان في الثمانينات. وذكر تقرير للمخابرات الفرنسية امس «انه من الواضح ان هناك شبكة اصولية دولية تنشط في اكثر من عشر دول، وتدير عدة منظمات للاعمال الخيرية، ودورا للنشر وجماعات ضغط (لوبي) في الغرب. لكن مقراتها الرئيسية موجودة في باكستان».

وفي ديسمبر (كانون الاول) 1995 اغلقت السلطات الباكستانية بعض مقرات «مكتب خدمات المجاهدين» بعد ان ثبت انه ضالع في تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد. لكن بعض فروع هذا المكتب واصلت عملها في بيشاور وعدد من المدن المتاخمة للحدود الافغانية.

ووضعت السلطات الفرنسية قائمة تضم نحو 120 اسما من اسماء متطرفين يشتبه في ضلوعهم في مختلف اعمال الارهاب، وهم من مصر والجزائر والمغرب وتونس وجندوا جميعا في فرنسا خلال الثمانينات، وتلقوا التدريب في باكستان وافغانستان، ثم عادوا الى اوروبا لتنظيم عمليات ارهابية.

ويعتقد ان معظم هؤلاء فروا عائدين الى باكستان او افغانستان ليقيموا في ظل حماية منظمات متطرفة سرية.

ويرأس مكتب خدمة المجاهدين الجزائري بوجمعة بونوه، عضو قيادة جبهة «الانقاذ» الذي اقام علاقات وثيقة مع الحزب الاسلامي الافغاني الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، رئيس وزراء افغانستان. مستخدما معدات ومعسكرات هذا الحزب لتدريب اعضاء الجماعة المسلحة الجزائرية في مقاطعتي ناجارهار وكونار. ويعتقد ان هناك منظمات اخرى ضالعة في جذب الاعضاء الجدد وتدريبهم ومقراتها جميعا موزعة في مدن باكستانية شتى.

وتحوم الشكوك ايضا حول عدد من وكالات الغوث غير الحكومية، اذ يعتقد انها واجهات لجمع الاموال للجماعات الناشطة في افغانستان وتركيا وتاجيكستان والشيشان والخليج والبوسنة ومصر والجزائر.

وباستثناء هيئة واحدة تأسست على يد مسلمين هنود، فان سائر الهيئات والتكوينات الاخرى انشئت على يد اعضاء من الاخوان المسلمين من بلدان عربية بينها سورية ومصر والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن.

وتضخ ايران الاموال الى الجماعات من خلال منظماتها الخيرية بما فيها «مؤسسة الخامس من يونيو (حزيران)» و«المؤسسة العلوية» و«صندوق الاسلام» و«مؤسسة الشهداء». ولبعض هذه المنظمات مكاتب في مدن عربية كبرى، بينها العاصمة النمساوية فيينا، وفرانكفورت ونيويورك.

ويأتي تمويل المنظمات المتطرفة ايضا من رجال اعمال من شتى البلدان منها مصر وسورية ولبنان وتركيا.

وكان هناك مركز مهم لتدريب الاعضاء في البوسنة حيث تتمركز كتيبة المجاهدين المستقلة في زينيتسا، يمولها ويديرها الحرس الثوري الايراني.

وتفيد التقارير ان هذا المركز درب اكثر من 3000 شخص ينتشرون الآن في اكثر من 20 بلدا. واغلق المركز في وقت سابق من العام الحالي واعيد معظم الحراس الثوريين الى طهران.

وتزمع الدول الصناعية السبع وروسيا ان تعرض على باكستان المعونات المالية والفنية اللازمة للقضاء على قواعد «الارهابيين» على الارض الباكستانية. لكن هناك عقبة كاداء تتمثل في ان «الارهاب الدولي» تحول الى تجارة كبيرة ومربحة في باكستان منذ 15 عاما، وان شبكة الاعمال التجارية المرتبطة به تتداخل وتتشابك مع مصالح زعماء قبائل ومؤسسات سياسية وعسكرية في البلاد.

كما ان ازالة القواعد وتفكيك المنظمات في افغانستان تبدو اكثر صعوبة فالسلطات الحاكمة في كابل لا تسيطر على اكثر من 20 في المائة من الاراضي الافغانية، وهي تعترف اصلا بعجزها عن اغلاق قواعد المتطرفين. وهناك سلسلة من الامارات المستقلة التي اسسها «الافغان العرب» في الاصقاع النائية من افغانستان. قد تظل دون مساس على مدى اعوام حتى لو بسطت الحكومة الافغانية سيطرتها على البلاد.

تأجيل زيارة إيفري إلى أنقرة يرجئ توقيع الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي

إسطنبول: من إبراهيم الياس

كشفت مصادر تركية امس ان تأجيل الزيارة التي كان وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري يزمع القيام بها الى انقرة ابتداء من امس يرجع الى قرار اتخذته حكومة نجم الدين اربكان باعادة النظر في كافة الاتفاقيات التي عقدتها الحكومة التركية السابقة مع اسرائيل وخصوصا في المجال العسكري والامني.

وكانت وزارة الخارجية التركية قد اعلنت في وقت متأخر اول من امس عن تأجيل زيارة المسؤول الاسرائيلي الذي كان سيوقع مع مسؤولين اتراك على اتفاق للتعاون في مجال الصناعات الدفاعية سبق ان وقع بالاحرف الاولى في مارس (آذار) الماضي.

واوضحت الخارجية التركية ان الحكومة في انقرة لم تصدر تفويضا بعد بتوقيع الاتفاق ما حمل الطرفين التركي والاسرائيلي على ارجاء الزيارة الى وقت لاحق قد يلي عودة رئيس الحكومة التركية، نجم الدين اربكان، من جولة تشمل ايران وباكستان وعددا من دول جنوب شرق آسيا تبدأ السبت المقبل.

ويذكر ان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي الذي تمكن من تولي رئاسة الحكومة التركية بالائتلاف مع حزب «الطريق القويم» العلماني المحافظ الموالي للغرب قد حرص على تضمين بروتوكول الائتلاف بين الحزبين، ولاحقا برنامج حكومته، نصا يؤكد على سعيه لاقامة التوازن في علاقات تركيا الخارجية من خلال المحافظة على علاقات تركيا التقليدية مع الغرب من جهة وتوثيق علاقاتها مع العالم الاسلامي من جهة اخرى، مشيرا الى انه سيعيد النظر في الاتفاقيات التي عقدتها الحكومة السابقة ويرى انها تتعارض مع مصالح الامن القومي التركي.

الداخلية اليمنية تفرج عن صحافي احتجز في أحداث مديرية رصد

صنعاء: من ناجي الحرازي

افرجت وزارة الداخلية اليمنية عن الكاتب الصحافي مندعي ديان، الذي احتجز مع مجموعة من مشايخ وابناء منطقة السعدي (يافع القارة) خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، في اعقاب المواجهة التي حدثت في المنطقة التي تتبع مديرية رصد، والتي ادت الى مقتل مدير عام المديرية وستة من مرافقيه وجرح عدد من الجنود.

واعرب ديان ـ وهو في الوقت نفسه من مشايخ قبائل السعدي ـ عن شكره وتقديره للمسؤولين في وزارة الداخلية، كما اعرب عن امله في الافراج عن بقية المحتجزين «الذين ما زالت الوزارة تحتفظ بهم حتى صدور الحكم في القضية».

واشار ديان الى ان الاهالي، في منطقة السعدي بشكل خاص ويافع بشكل عام، ينتظرون صدور الحكم النهائي في القضية، وكلهم ثقة في ان المحكمين، وعلى رأسهم الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وشيخ مشايخ قبائل حاشد، تمكنوا خلال الاشهر الماضية من التعرف على تفاصيل القضية المؤسفة التي وقعت قبل اكثر من سبعة اشهر، وعلى ابعادها التي قال انها تعرضت لتفسيرات واجتهادات حملت القضية اكبر من حجمها.

وكانت المشكلة قد بدات عندما وقع صدام بين مواطني منطقة السعدي والسلطة المحلية في مديرية رصد بسبب قطعة سلاح متوسطة ارادت السلطات مصادرتها من مواطن، ثم تطورت الازمة الى اعتقال مجموعة من المواطنين افرج عنهم الاهالي في ما بعد لاعتقادهم بان السلطة اخلت باتفاق سابق قضى بالافراج عنهم.

وعندما ارادت السلطات اعادة المفرج عنهم للحجز تطور الخلاف ليصل الى اشتباك مسلح ادى الى مقتل سبعة واصابة آخرين جميعهم من رجال الامن.

وكادت المشكلة ان تؤدي الى تصادم بين القوات الحكومية ورجال قبائل السعدي ويافع لولا تدخل مجموعة من مشايخ واعيان يافع الذين عرضوا الامتثال لما تقرره الدولة. وحينها احيلت القضية للتحكيم القبلي بعد الحصول على موافقة الاطراف المعنية.

وما زالت القضية حتى اليوم بين ايدي المحكمين، في الوقت الذي ما يزال عدد من مشايخ ورجال السعدي محتجزين في وزارة الداخلية حتى يتوصل المحكمون الى قرار نهائي في القضية.

بعد زيارة للكونجرس قد تكون الأخيرة

كريستوفر البعيد عن الأضواء يستعد لترك وزارة الخارجية

واشنطن: من جون اومسينسكي*

بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة على دخوله الكابيتول هيل لاول مرة كوزير للخارجية الاميركية، قام وارين كريستوفر في الاسبوع الماضي بما يلوح انه رحلة وداع وتوديع.

كان الكونجرس مشغولا عن بكرة ابيه في موسم ترتيبات السنة الانتخابية وبدا كريستوفر وكانه مصمم على ترك وزارة الخارجية عام 1997، مهما كان الامر سواء بقي الرئيس بيل كلينتون في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) ام لا.

ودعا الجمهوري لي هاملتون (من ولاية انديانا) الى حفل توديع رسمي لكريستوفر مطريا اياه على بعض «النجاحات اللامعة»، التي حققها هذا الديمقراطي. لكن الاطراء اقترن بنوع من النصح الواضح للدبلوماسي العريق «في السياسة الخارجية، لا مكان لنجاح دائم».

واذا كان كريستوفر لا يبدو في مصاف كبار وزراء الخارجية، فالسبب يعود الى مزاجه الهادئ جدا (الذي يشبه وجوه لاعبي البوكر الذين يخفون انفعالاتهم). وايضا الى حذره الغريزي، وحيائه النرويجي.

وكان ظهور كريستوفر امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب يتميز، كسائر حالات ظهوره الرسمي، بالتواضع والادب، والصوت الخافت، ووصف نفسه بانه رجل «بلا اوهام».

وتحدث هذا الملياردير الليبرالي الذي يرتدي ملابس محافظة، بنبرة خافتة، جمة التهذيب، تعبز محاميا محنكا يترافع عن زبون رفيع المكانة.

وهذا اسلوب لم يكل كريستوفر عن استخدامه، حتى على حساب صحته، لازالة الاضرار الناجمة عن اخطاء كلينتون، لذلك يسمونه خبير ازالة اخطاء الرئيس.

لقد حول كريستوفر وزارة الخارجية في عهده الى ما يشبه مكتب محاماة سريع المبادرة والانجاز، مكرسا افضل الخبرات لمناطق المتاعب: ونستن لورد للصين، وريتشارد هولبروك للبوسنة، ودنيس روس للشرق الاوسط وروبرت جالوتشي لكوريا الشمالية، وستروب تالبوت لروسيا.

واذا كانت استطلاعات الرأي مؤشرا يوثق به، فان كريستوفر ابلى بلاء حسنا لصالح كلينتون.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في استطلاع الاسبوع الماضي ان 34% فقط يعترضون على ادارة الرئيس كلينتون للسياسة الخارجية. وفي ضوء كثرة متاعب كلينتون الخارجية، وبتقلب الانتباه المعروف حول القضايا الخارجية. ما كان للرئيس ان يحقق افضل من هذه النتيجة.

لكن قائمة قضايا كريستوفر تغيرت الى حد كبير منذ 1993.

● فرغم اصرار كلينتون على عدم ارسال اي جندي اميركي الى البوسنة، اضطر اخيرا الى ارسال 20 الفا الى هناك.

● كانت هايتي والصومال مناطق ساخنة في عام 1993. اما الآن اختفت الاثنتان عن المشهد. وبدت الامور افضل في روسيا، والشقاق مع الصين بدا موشكا على الرأب. اما توسيع الاطلسي (ناتو) ليشمل بولندا والمجر وجمهورية التشيك فيبدو امرا موثوقا لاجتماعات ديسمبر (كانون الاول) في اوروبا.

● اما طموحه المفضل ـ اتفاقية سلام شاملة في الشرق الاوسط برعاية الولايات المتحدة (وربما جائزة نوبل للسلام) ـ فقد زاغ عنه، بالرغم من 20 سفرة الى سورية، لكنه يبدو فخورا على نحو خاص بالكفالة المالية التي رآها انقاذا للاقتصاد المكسيكي من الغرق في تدهور مديد.

● كان شعار «اميركا يجب ان تقود» من بناة افكار كريستوفر. فتحدث به تغييرا، حيث اختفت من قاموس السياسة الخارجية الاميركية كلمة «المصالح المتعددة المشتركة».

● وصلت الولايات المتحدة والامم المتحدة الى اكبر شقاق لهما منذ السبعينات وقال كريستوفر للكونجرس في لغة حادة، غير مألوفة لديه. ان الامين العام للامم المتحدة غير الفاعل سيرحل عن منصبه قطعا بنهاية العام. وقال ان المنظمة الدولية تحتاج الى قيادة جديدة. لقد اتخذ كلينتون قرارا «لا رجعة عنه» بخروج الدبلوماسي المصري حتى لو اضطر الى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن.

● الارهاب قضية قديمة تثير جوا جديدا من الرعب بعد ثلاثة تفجيرات في شهر واحد ضد الاميركيين وتبعاته الى باب اللجنة.

فهناك العشرات من رجال شرطة مبنى الكونجرس طوقوا مكتب لجنة العلاقات الخارجية والممر المؤدي اليه بانتظار مجيء كريستوفر وسط تشديد ملحوظ لاجراءات الامن. كان كريستوفر قد اعد نصا مكتوبا يحوي كلمات كلينتون عن ان الارهاب «منفلت». لكن وزير الخارجية لم يكرر هذا الاقتباس في حديثه الشفاهي، وقال «احرزنا بعض النجاح (ضد الارهاب) لكن ثمة الكثير مما يتوجب عمله».

الواقع ان الارهاب ظل يتعقب كريستوفر طوال حياته الرسمية، ولم يكن حاله الآن بمختلف عن اوقاته السابقة.

فالرجل الذي فاوض عام 1981 لاخلاء سبيل الرهائن الاميركيين المحتجزين في ايران ايام الخميني لم يحظ باي تثمين لان ذلك حصل في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان وها هو الآن يغرق في ظلال الارهاب.

الواقع ان مزاج كريستوفر لم يتغير كثيرا، اذا ترك جانبا انه بدا متعبا، ومنهكا بشكل جلي.

ان هذا الرجل الذي قال عنه الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر انه «افضل موظف عرفته في حياتي» يواصل لعب دوره كجندي من جنود القائد مطريا الرئيس على سياسته الخارجية التي تسير «على الطريق الصحيح».

ان هذا الدبلوماسي المحنك الداهية، ولكن المتواضع، القادم من داكوتا الشمالية، يقر بانه بعد بلوغه السبعين، «مسن بما فيه الكفاية لان يكون والد الرئيس» مصغيا الى ثناءات الديمقراطيين وبعض الجمهوريين في اللجنة لعمله وانجازاته.

ورد عليهم باسلوبه الهادئ المتزن الوسطي، الذي استخدمه ايضا في رده على الجمهوريين الذين انتقدوا عليه حول بعض القضايا، مثل الارهاب.

وغادر كريستوفر في جو مشبع بالرفق، ووصفه احد الاصدقاء بانه «استاذ في تجنب الحزازات والعداوات». واثبت براعته فيه من جديد ولكن لربما في آخر زيارة رسمية للكابيتول هيل.

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

مخاوف يمنية من تغيير معالم الجزر

اريتريا تجدد التزامها باتفاق التحكيم الدولي حول حنيش

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في سفارة اريتريا بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاريترية ملتزمة بنتائج التحكيم الدولي حول جزيرة حنيش المتنازع عليها مع اليمن، والتي ستصدر نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ونفت المصادر اعتزام اريتريا التنقيب عن النفط في مياه البحر الاحمر ـ والتي يعتبرها اليمن مياها اقليمية له ـ في ضوء الخريطة الاستعمارية الاريترية.

وقالت المصادر ان هذه الخريطة قديمة وليست حديثة وانها كانت موجودة قبل حدوث النزاع بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش.

واضافت المصادر ان الجانب الاريتري سيقدم توضيحا لمصر ولفرنسا في هذا الخصوص تجنبا لاية خلافات او سوء فهم.

واعربت مصادر يمنية في القاهرة عن مخاوفها مما اسمته «التحركات الاريترية في الباطن، لفرض الامر الواقع وتحديث معالم الجزر وتغييرها في الوقت الذي يلتزم فيه اليمن باتفاق المبادئ الذي وقع عليه في باريس في مايو (ايار) الماضي.

وكان اليمن قد تقدم بمذكرة الى جامعة الدول العربية لابلاغها بنوايا اريتريا تجاه امن منطقة البحر الاحمر واستقرارها، حيث اشارت المذكرة الى ان استمرار اريتريا في اجراءاتها لتغيير الوضع واتصالاتها الدولية ينذر بوجود رغبة في تدويل القضية للتحكم في معابر البحر الاحمر ومداخله واعتبارها ضمن اطار التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط والنظام الدولي الجديد.

المقاومة الشيشانية تقتحم العاصمة جروزني

إسقاط أربعة هليكوبترات روسية ورجال الشرطة الشيشانية ينضمون إلى الثوار

موسكو: «الشرق الأوسط»

شن رجال المقاومة الشيشانية فجر أمس عدة هجمات جريئة على جروزني وارجون وجودرميس، والحقوا في السيطرة على مراكز الشرطة ودوائر الأمن.

وكانت السلطات المحلية قد حذرت في الاسبوعين الماضيين من احتمال وقوع مثل هذه الهجمات التي يراد بها استعادة المواقع التي فقدها انصار الاستقلال الشيشاني في الفترة الأخيرة، ومن اجل التوجه الى مفاوضات السلام من موقع معزز بنصر. وذكر ادوارد خاتشوكايف الناطق باسم المقاومة في حديث مع اذاعة «ايخو موسكفي» أن العملية نفذت بموافقة الرئيس سليم خان يندرباييف وقيادة الأركان العامة لجمهورية ايتشكيريا الشيشانية، ويتولى قيادة فصائل المقاومة شامل باسايف واحمد جيلايف.

وذكرت مصادر عسكرية روسية ان الهجوم على جروزني جرى حين اقتحمت المدينة مجموعة من المقاتلين باتجاه السوق المركزية، بينما توجهت الأخرى نحو محطة القطار. وجرت معركة عند محطة البضائع شارك فيها حوالي 50 الى 60 مقاتلا. كما سمع عند الفجر اطلاق النار في جنوب المدينة وغربها.

وبعد مرور ساعة ظهرت في الجو طائرات الهليكوبتر على ارتفاع عال وهي تطلق القذائف المضادة للصواريخ. وكانت المعارك في وسط المدينة تندلع في فترات تتراوح ما بين 8 و10 دقائق. وكان المقاتلون الذين تخندقوا في الابنية المدمرة يطلقون نيران البنادق القناصة والرشاشات على مبنى الحكومة والشوارع المجاورة والحواجز العسكرية في المنطقة فيما كانت الحكومة الموالية لموسكو تعقد اجتماعا هناك لبحث الوضع في جروزني.

وفي الساعة التاسعة من صباح أمس ظهرت في الجو الطائرات الروسية التي وجهت ضرباتها الى المواقع النارية لرجال المقاومة في ضواحي المدينة. وعند حلول الساعة العاشرة توقفت المعارك فجاة في وسط جروزني. وخلت شوارع المدينة من الناس، وكان التراشق بالنار يدور هنا وهناك بصورة متقطعة، وانتقلت المعارك الى ضواحي جروزني بصورة رئيسية.

وذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» نقلا عن بافل جولوبيتس نائب وزير الداخلية الروسية ان خسائر قوات الأمن الداخلي الروسية بلغت 13 قتيلا و45 جريحا حتى الساعة الثانية من بعد ظهر أمس. كما فقدت القوات الاتحادية اربع طائرات هليكوبتر اسقطت بواسطة صواريخ ارض ـ جو. وصرح الكسندر يلجونوف قائد مجموعة العمليات في القوات الاتحادية بان خسائر الجيش بلغت ستة جنود من الجرحى فقط اصيبوا بنيران القناصة في وسط المدينة.

وتشير المصادر العسكرية الى ان أعنف قتال جرى عند ملتقى منطقتي ستاروبروميسلوفسكي وزافودسكوي حيث تحشد حوالي 200 مقاتل شيشاني اكثرهم من السكان المحليين الذين اخرجوا اسلحتهم من المخابئ وانضموا الى المهاجمين. وكان هدفهم الاستيلاء على مبنى الحكومة لكنهم لم يفلحوا في ذلك. وعند ذلك تحولت العمليات القتالية الى «حرب قناصة» علما ان القناصة يرابطون في جروزني بصورة مستمرة ويتلقى القناص عادة راتبا شهريا قدره 20 مليون روبل. والآن اتخذوا مواقع مناسبة لهم في الابنية المهدمة واخذوا يطلقون نيرانهم على كل هدف حي مستخدمين أحدث البنادق المزودة بكواتم الصوت. وتبين من المكالمات الهاتفية بين المقاتلين الشيشان انهم يريدون البقاء في المدينة باي ثمن حتى حلول الظلام وبعد ذلك سيقررون ما يجب عمله طبقا للظروف فاما الانسحاب من المدينة الى الغابات القريبة او مواصلة القتال في شوارع العاصمة الشيشانية.

وقال مصدر عسكري روسي ان المقاتلين تسللوا الى المدينة بصفتهم مدنيين من الأهالي المحليين طوال الأيام الماضية وبقوا في بيوت سرية لحين صدور الاشارة ببدء الهجمات، وتشير كافة الدلائل الى ان عملية الاقتحام قد خططت بدقة فاعدت مسبقا مخابئ للسلاح الأوتوماتيكي والهاونات وكميات كبيرة من الذخيرة. كما حددت مواقع القناصة والنقاط ذات الاهمية الحيوية في المدينة الواجب الاستيلاء عليها او تدميرها. واكدت المخابرات العسكرية الروسية ان المكالمات الهاتفية تشير الى ان العملية نفذت بموافقة يندرباييف زعيم انصار الاستقلال الشيشاني. وقال الجنرال بوليكوفسكي القائم بالأعمال قائد القوات الاتحادية في جمهورية الشيشان ان يندرباييف يعتزم شخصيا ان يعطي بعد ثلاثة أيام رأيه بنتائج العملية التي تمثل غايتها الرئيسية الاستيلاء على الدوائر الحكومية في وسط العاصمة الشيشانية. لكن لم يتحقق هذا الهدف بسبب المقاومة التي أبدتها القوات الاتحادية.

وبرأي الجنرال بوليكوفسكي ان الهدف السياسي للهجوم هو احباط مبادرات السلام التي حملها الى جروزني وفد لجنة الدولة لتسوية الأزمة الشيشانية برئاسة فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات الروسي، وكذلك الحيلولة دون اللقاء المقرر منذ ايام بين الجنرال اناتولي كفاشنين قائد منطقة شمال القوقاز العسكرية واصلان سخادوف رئيس الأركان الشيشاني. وقد ركز المهاجمون هجماتهم على المناطق التي تضم السلع والأموال مثل محطة قطار البضائع ومبنى «كريدو بنك».

ويعتقد خبراء وزراء الدفاع الروس ان هجوم انصار الاستقلال على بعض المدن الشيشانية أمس يدل على نيتهم في استعادة المواقع التي فقدوها في سياق حملتي الربيع والصيف يوم استطاعت القوات الروسية القضاء على القوات الرئيسية للثوار ومحاصرتهم في المناطق الجبلية، ولو انها اخفقت في تنفيذ عدد من مهامها. ويبدو ان الثوار الشيشان قرروا تغيير تكتيكهم. فهم يتهربون من المواجهة المباشرة مع قوات الجيش في حرب المواقع بسبب خسائرهم الكثيرة الناجمة عن قصف الطيران والمدفعية، ويريدون الآن تركيز قواهم داخل المدن ووسط السكان.

وجدير بالذكر ان هجوم أمس هو المحاولة الثانية التي تقوم بها قوات الثوار الشيشان لخوض معارك واسعة النطاق في جروزني. ففي النصف الأول من شهر مارس (آذار) الماضي شن حوالي الف مقاتل شيشاني هجمات في العاصمة اسفرت عن سقوط 300 قتيل و350 جريحا في صفوفهم. وبالاضافة الى ذلك فقدت القوات الروسية ايضا عددا كبيرا من الرجال. وتجاوزت الاضرار في المدينة ما قيمته التريليون روبل.

وصرح ناطق باسم وزارة الداخلية الروسية في وقت لاحق امس بان الوضع كان هادئا نسبيا في المساء ووقعت المعارك الشديدة في مدينة ارجون التي تبعد 20 كيلومترا عن جروزني. وقد سيطر رجال المقاومة الشيشانية هناك على مبنى دائرة الأمن. كما هاجموا مبنى الحاكمية العسكرية الروسية واستولوا على الطابق الأول منه. وقال الناطق ايضا ان رجال الشرطة في جودرميس لم يبدوا اية مقاومة للمهاجمين وانضم بعضهم بسلاحهم الى رجال المقاومة. وبخصوص جروزني قال الناطق ان الهجوم عليها بدا في الساعة السادسة والدقيقة 20 حين زحفت 10 مجموعات تضم 600 مقاتل من ثلاثة اتجاهات عليها وجرت المعارك في مناطق ستاروبروميسلوفسكي وزافودسكوي واوكتيابرسكي. ولكن المقاتلين لم يفلحوا في السيطرة على اي هدف من الأهداف الحيوية مثل مراكز الشرطة والمستودعات والبنوك ومحطة القطار بسبب المقاومة الشديدة التي واجهتهم بها القوات الاتحادية الموحدة وقوات الشرطة المحلية.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين في اول اجتماع له في الكرملين مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بعد عودته من المصح الى موسكو أمس (رويتر)

بعد مفاوضات شاقة ومتعثرة

المسلمون والكروات يتوصلون إلى اتفاق لتشكيل حكومة محلية في مدينة موستار

موستار (البوسنة) ـ رويتر: قال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي ان مسلمي وكروات البوسنة توصلوا امس الى اتفاق لتشكيل حكومة محلية في مدينة موستار على اساس نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة. وقال دراجان جاسيتش المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي في موستار انه تم التوصل الى اتفاق بعد عدة ايام من المحادثات الشاقة التي توسط فيها الاتحاد بهدف اقناع الكروات بقبول نتائج الانتخابات. وذكر مسؤولون ان تفاصيل الاتفاق ستعلن لاحقا.

وكانت عملية سلام البوسنة قد واجهت شكوكا بعد ان انهى المسلمون والكروات في مدينة موستار المقسمة يوما كاملا من محادثات تقسيم السلطة في المدينة دون التوصل الى اتفاق اول من امس اذ انفضت جلسة المحادثات الاولى بوساطة الاتحاد الاوروبي لحل مشكلة موستار ـ التي ينظر اليها على انها تهدد مفهوم قيام دولة بوسنية موحدة متعددة الاعراق ـ دون التوصل الى اتفاق.

ولكن في وقت متأخر من الليل عاد الكروات مرة اخرى الى طاولة المحادثات لاجراء مفاوضات مباشرة مع المسلمين. ولم يقدموا اي تفسير لتغير موقفهم.

وقال بوزا رايبتش زعيم الحزب القومي لكروات البوسنة للصحافيين بعد انتهاء الجلسة التي استمرت خمس ساعات في ساعة مبكرة من صباح امس «لم نتوصل الى اتفاق لكننا نحقق تقدما في اتجاهه».

وجاء اتفاق امس بعد يوم كامل من فشل جهود يائسة لتشكيل مجلس بلدية لموستار على اساس نتائج الانتخابات المحلية التي جرت فيها في 30 يونيو (حزيران).

وكان الاتحاد الاوروبي الذي اشرف على الانتخابات المحلية هدد في اطار تفويضه لادارة موستار باسم المجتمع الدولي بالانسحاب اذا لم يتوصل الجانبان الى اتفاق.

بعد معارضتها إعادة انتخاب بطرس غالي

الصين تتهم واشنطن بالسعي للهيمنة على الأمم المتحدة

بكين ـ رويتر: اتهمت الصين الولايات المتحدة امس بمحاولة الهيمنة على الامم المتحدة من خلال اعاقة انتخاب بطرس بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية للبقاء في منصبه فترة ثانية.

وكتبت صحيفة الشعب في طبعتها الدولية مقالا تحت عنوان «العم سام يريد الاحتفاظ باليد العليا في الامم المتحدة». وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني «معظم الدول اعربت عن موقفها القائل بان ما تفعله الولايات المتحدة هو سعي للهيمنة» على الامم المتحدة.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت بكين ستصوت لصالح او ضد اعادة انتخاب بطرس غالي.

الرئيس التاجيكي يعلن موافقته على لقاء زعيم المعارضة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعطى الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف موافقته على لقاء زعيم المعارضة سيد عبد الله نوري رئيس «حركة النهضة الاسلامية» في تاجيكستان دون شروط مسبقة وتحفظات.

وقد اعلن ذلك في دوشنبه امس ظفر سعيدون الناطق الرسمي باسم الرئيس التاجيكي وقال ان الواجب ان تبحث في سياق اللقاء بالذات القضايا المختلف عليها، وليس ان تطرح شروط مسبقة عشية اللقاء. واضاف الناطق: باعتقادنا ان بوسع الطرفين الاتفاق على تعزيز وتوسيع مجال وقف اطلاق النار وكذلك على قضايا مهمة اخرى. ومن المعروف ان ممثلي هيئة الامم المتحدة ايدوا مبادرة الرئيس رحمانوف بشان عقد اتفاق لوقف اطلاق النار يشمل كامل فترة المفاوضات بين المعارضة والحكومة في تاجيكستان. وكانت وسائل الاعلام قد نشرت تصريحات لبعض رجال المعارضة التاجيكية اخيرا حول احتمال عقد اللقاء بين امام علي رحمانوف وسيد عبد الله نوري. وقد ذكر حاج اكبر توره جاسر زاده رئيس وفد المعارضة في المفاوضات بين الطرفين مرارا ان من المناسب اجراء مفاوضات حول القضايا السياسية قبل انعقاد مثل هذا اللقاء. علما ان سيد عبد الله نوري لم يعترض على اجراء اللقاء المقرر عقده في موسكو لكنه طرح شروطا قبل ذلك منها تشكيل مجلس المصالحة الوطنية الذي سيصبح الهيئة العليا للسلطة في البلاد خلال الفترة الانتقالية. اما حكومة دوشنبه فقد رفضت بشكل قاطع تشكيل المجلس المذكور باعتباره يتناقض مع دستور تاجيكستان وقوانينها.

واشار ظفر سعيدون الى «الخروقات» الكثيرة لاتفاقات الالتزام بوقف اطلاق النار والاعمال العدائية الاخرى التي تم التوصل اليها في عشق آباد ابان الجولة الاخيرة من المفاوضات بين المعارضة والحكومة التاجيكية. وبموجب معطياته ففي الفترة من 20 الى 31 يوليو (تموز) اسفر قصف على مواقع القوات الحكومية عن مقتل 12 وجرح 45 عسكريا تاجيكيا. وترى حكومة تاجيكستان وما تزال ان ايقاف اطلاق النار اهم عنصر في تسوية الازمة التاجيكية.

انفجار عبوة ناسفة في موسكو قبل دقائق من مرور تشيرنوميردين

موسكو: «الشرق الأوسط»

تزامن نبأ اقتحام الاستقلاليين الشيشان لجروزني امس مع انفجار عبوة تحتوي على نحو 250 جراما من مادة الـ«تي. أن. تي» عند الساعة 8.50 (4.50 توقيت جرينتش) بالقرب من الطريق التي يسلكها موكب رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين من الاحياء السكنية الرسمية الواقعة غرب موسكو الى مقر الحكومة في وسط العاصمة الروسية. وكانت السيارة التي تقل تشيرنوميردين موجودة على بعد كيلومترين من مكان وقوع الانفجار، في طريقها غرب موسكو الى مقر عمل تشيرنوميردين في «البيت الابيض» وسط العاصمة الروسية.

الا ان جهاز الامن الروسي (كي. جي. بي سابقا) والشرطة رفضا القول ما اذا كان الانفجار ناجما عن عن اعتداء يستهدف رئيس الوزراء فيما نقلت وكالة «ايتار تاس» عن اوساط رئيس الوزراء الروسي قولها ان الانفجار الذي وقع قبل مرور موكب رئيس الوزراء «لم يكن محاولة اعتداء». واكد الناطق باسم رئيس الوزراء انه لم يتخذ «اي اجراء امني اضافي».

وقال الناطق ان تشيرنوميردين وصل الى مكتبه كما هو مقررا عند الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي بعد عشر دقائق وتراس كما كان مقررا اجتماعا للحكومة ثم التقى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي عاد امس الى الكرملين وذلك بعد ان امضى اكثر من شهر في استراحة باحدى ضواحي موسكو.

وصرح متحدث باسم الرئاسة الروسية ان يلتسين سيقضي نهاره في الكرملين حيث سيمارس «يوم عمل عادي».

وتأتي عودة يلتسين الى الكرملين قبل ثلاثة ايام من حفل اداء اليمين الدستورية لولايته الثانية.

المتشددون يطالبون بالعودة إلى شعار «يا عمال العالم اتحدوا»

احتدام الصراع الداخلي على الزعامة يهدد اليسار الروسي بالانقسام

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحدث نيقولاي ريجكوف زعيم كتلة «السلطة للشعب» في مؤتمر صحافي عقد في العاصمة الروسية فقال «ان الاتحاد الشعبي ـ الوطني لن يتخذ موقف لا مبالاة من المشاكل الاجتماعية»، ومعروف ان الاتحاد المذكور سيعقد مؤتمره التاسيسي اليوم.

وفيما اكد جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي على ان الاحزاب والحركات المختلفة المنضوية تحت لواء الاتحاد ترمي قبل كل شيء الى دعم «سيادة روسيا والقيم الديمقراطية العامة»، حرص على القول «اننا ضد اساليب النضال الراديكالية»، وهذا المبدأ سيكون احد ثوابت الاعلان الذي سيصدره الاتحاد. وباعتقاده ان تلاحم القوى اليسارية ممكن اذا ما فهم الذين «بقوا في القرن الماضي» بان الوقت حان في الظروف السياسية المتغيرة اما لاعادة النظر ايضا في اساليب العمل.

اما في ما يتعلق بموضوع تاييد الكتلة الشيوعية في مجلس «الدوما» ترشيح فكتور تشيرنوميردين لمنصب رئاسة الوزراء فان قيادة الحزب الشيوعي الروسي تنوي اتخاذ موقفها من المسالة فقط بعد ان تقدم الحكومة الجديدة برنامجها الاقتصادي. واشار زيوجانوف في حديث مع «ايتار ـ تاس» «ان الحزب سيعمل كل ما في وسعه من اجل ان يسمع صوت الكادحين».

وقبل انعقاد المؤتمر التاسيسي للاتحاد الشعبي ـ الوطني الروسي انعقد الاجتماع الخامس والاخير للجنة التحضيرية الذي بحث حصيلة عملها. وذكر نيقولاي ريجكوف ان 44 منظمة، منها 14 منظمة «لعموم روسيا» و13 منظمة اقليمية و17 منظمة في المقاطعات وافقت على المشاركة في الاتحاد. ومن بين الاعضاء المؤسسين الحزب الشيوعي الروسي واتحاد الاحزاب الشيوعية ـ الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الزراعي والحزب الروسي وكذلك منظمات اخرى مثل «ديرجافا» و«روسيا العاملة» و«التحالف الشعبي». وحسب اقوال ريجكوف فان العمل يجري منذ الآن في تشكيل التنظيمات المحلية للاتحاد. ومن المنتظر ان يشترك في المؤتمر اكثر من 500 مندوب وضيف.

وجدير بالذكر ان اتحاد الاحزاب الشيوعية والحزب الشيوعي السوفياتي عقدوا اجتماعا موسعاً لقيادته واستمعوا الى تقرير من اوليج شينين زعيم الاتحاد كشف فيه عن وجود خلافات شديدة داخل اوساط قوى اليسار وبالاخص بين الشيوعيين القدامى وجينادي زيوجانوف. واختتم شينين خطابه بقوله: «حين لا يوجد الاتفاق بين الرفاق لن يحالف التوفيق عملهم».

وفي الواقع يدور الصراع على الزعامة بين الحزب الشيوعي الروسي وحزب العمال الشيوعي الروسي. فالاول يصبو الى ممارسة «الدور الطليعي» في الحركة اليسارية باعتباره الحزب الاكثر جماهيرية.

اما حزب العمال الشيوعي الروسي فانه يطرح نفسه مع بعض الاحزاب الشيوعية الصغيرة على انه الاكثر تمسكا بالعقيدة الشيوعية.

وكان اوليج شينين رئيس اتحاد «الاحزاب الشيوعية ـ الحزب الشيوعي السوفياتي» قد طالب حلفاءه بوضع حد للخلافات بينهم وبالتخلي عن الطموحات السياسية الشخصية لان الشيوعيين العاديين لا يفهمون خلفيات الصراع بين زيوجانوف وتيدلكين وافلبيلوف وغيرهم من «الزعماء»، وقد ظهر ذلك بوضوح اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية حيث كان النشطاء في الاحزاب الشيوعية يعملون يدا بيد في الدعوة الى دعم المرشح المحدد، دون اعتبار لتعدد التنظيمات.

لكن يجور ليجاتشوف، نائب شينين، انتقد قيادة الحزب الشيوعي الروسي بشدة لمحاولتها احداث انقسام في الحركة الشيوعية وفرضها العقوبات على فكتور انبيلوف زعيم «روسيا العاملة»، رغم وقوف الاخير الى جانب زيوجانوف في اثناء الحملة الانتخابية الرئاسية. وعلاوة على ذلك ذكر ليجاتشوف ان حزب العمال الشيوعي برئاسة تولكين لم يوقع حتى الان برنامج اتحاد الاحزاب الشيوعية الذي صادق عليه مؤتمر الاتحاد في صيف العام الماضي.

اما فكتور تولكين فرد على ذلك متسائلا: «كيف يمكن ان ينضم الى اتحاد الاحزاب الشيوعية الحزب الذي تخلى جهارا عن مبدأ ماركس وانجلز الرئيسي ـ «ياعمال العالم اتحدوا». وفي رأي تولكين ان زعماء الكتلة الشعبية ـ الوطنية اختاروا سبيلا فاشلاً للفوز في الانتخابات. فاولا بذل انصار زيوجانوف جهودا كبيرة للبحث من حلفاء لهم في اشخاص مثل الكسندر ليبيد وجريجوري يافلينسكي وثانيا، تراجعوا بسهولة في انتخابات عمدة موسكو وعمدة بطرسبورج امام مرشحي السلطة. وثالثا، دعوا يوري لوجكوف والبرت روسل ومرتضى رحيموف وغيرهم من رجال السلطة للدخول الى حكومة «المرشح الموحد» الشيوعي، وهذا الامر جعل الناخبين في حيرة من امرهم حيال تقرير من هو الافضل: يلتسين ام زيوجانوف؟ واخيرا ادى ضعف مكتب زيوجانوف لان يمنح انصار «اليد الحديدية» اصواتهم الى الكسندر ليبيد، دون محاولة جذبهم لتاييد زيوجانوف.

وذكرت صحيفة «موسكوفسكي كوسموليسكايا» ان جينادي زيوجانوف حضر الاجتماع الموسع شخصياً.

وبدا حضوره غريبا لان زيوجانوف كان خلال الاشهر الماضية يتهرب باستمرار من الانتماء الى العقيدة الشيوعية باعتباره «رجل الاشتراكية ـ الديمقراطية».

انتخابات لبنانية حرة أم ديمقراطية محدودة؟

باسم الجسر

● رغم كل الاعتراضات والتحفظات سيتطلع اللبنانيون الى الانتخابات النيابية القادمة بكثير من الاهتمام والآمال. وحتى هم يعرفون انها لن تكون انتخابات مصيرية

هل يتبنى المجلس الدستوري اللبناني اسباب الطعن بقانون الانتخابات اللبنانية التي قدمها النواب المعارضون له؟ واذا فعل، فهل سيتسنى للمجلس النيابي وضع قانون جديد، تجري الانتخابات على اساسه؟ ام يكون الحل ارجاء موعد الانتخابات او التمديد للمجلس الحالي؟ قد يكون من الصعب جدا على الحكومة او الحكم «تبليع» اللبنانيين «ارجاء الانتخابات»، ولكن كم سيحتاج المجلس الدستوري الى «الاجتهاد» لكي يكرس دستورية او شرعية او قانونية، هذا القانون الانتخابي الذي يتفق الجميع على اعتباره، الى حد بعيد، مفصلا على مقاسات بعض - ولا نقول كل - الزعماء الحاكمين منذ عام 1990، اكثر منه انطباقا مع مبدأ المساواة في الحقوق والمعاملة بين كل المواطنين، او انسجاما مع اتفاق الطائف الذي ارتكز عليه الدستور اللبناني الجديد. الا ان الديمقراطيين والرأي العام اللبناني يتمنون، رغم كل شيء، ان تجري الانتخابات، لا ان تؤجل، حتى ولو لم يكن قانون الانتخابات مثاليا او صحت فيه مآخذ معارضي الداخل والخارج، فانتخابات، ايا كانت نتائجها، دليل عافية وطنية وصحة ديمقراطية، وخطوة ايجابية تسهل حلحلة الازمات والاوضاع الغامضة او المائعة، بينما ارجاء الانتخابات او مقاطعتها تدل على السلبية، التي تضخم الازمات او ترجئ معالجتها. وليس اضر، في الظرف الراهن بلبنان، من تأجيل الانتخابات، لا سيما بعد ان دخلت البلاد في اجوائها عميقا.

غير ان افضلية اجراء الانتخابات بل ضرورتها، لا تحول دون ملاحظة ما يتلبد في اجوائها من غيوم صغيرة او كبيرة، ولا ما تتكشف عنه من تناقضات، تستحق التوقف عندها. ان استعراض اسماء المرشحين لدخول الندوة البرلمانية، او تمثيل الشعب اللبناني يتكشف عن ظاهرة اولى وهي ان كل «انواع» السياسيين تتنافس لتمثيل الشعب او المناطق او الطوائف او التيارات السياسية، المختلطة معا، في السياسة اللبنانية. هناك «التقليديون» اي ورثة الزعامات السياسية العائلية او الاقليمية الذين لم تذهب الحرب بهم (وان كانت اضعفت بعضهم). وهناك ممثلو الاحزاب التي لعبت في الحرب دورا ميليشيويا بارزا. وبعضهم استطاع دخول المجلس النيابي الحالي بقوة، ولأول مرة في تاريخ لبنان السياسي المعاصر. وهناك رجال الاعمال والاثرياء والوجهاء الذي يعتبرون ان العصر عصرهم، بعد ان سقطت الشيوعية والافكار الاشتراكية وارتفعت الوية الليبرالية واقتصاد السوق، عالية في سماء العالم. وهناك العقائديون، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار (هذا اذا كان هناك، بعد «يمين» و«يسار») «دينيين» او «طائفيين» او «قوميين» او «وطنيين». (هذه العبارات في القاموس السياسي اللبناني، وربما العربي، لا تعني، تماما، ما تعنيه في الدول الغربية التي استعارها السياسيون منها) ففي نظام انتخابي غير النظام اللبناني، كان من المفترض انقسام الناخبين بين هذه «الانواع» الاربعة او الخمسة من المرشحين، ولكن تقسيم الدوائر في القانون الانتخابي، وعدة اسباب اخرى، تحول دون ذلك. ومن هنا سوف يجد الناخبون انفسهم امام لوائح تضم كل هذه الانواع المتضاربة من السياسيين او هذه التيارات المتنازعة، والتي قد يذهب كل عضو فيها باتجاه، بعد انتخابه. صحيح ان من حق الناخب شطب بعض الاسماء واستبدالها باسماء من يريد، ولكن النواة القاسية للوائح هي التي تتغلب عادة.

وصحيح ان الائتلافات و«رفقة الطريق»، ليست ممنوعة او محرمة في السياسة والانتخابات، ولكن جمع كل هذه التيارات والانواع السياسية المتناقضة في لوائح مشتركة بغاية الفوز، ظاهرة مضعفة لمبدأ التمثيل الشعبي الصحيح، وللديمقراطية البرلمانية الفاعلة. ولعل من اسلم الظواهر الديمقراطية النادرة، في هذه الانتخابات، رفض الرئيس السابق للحكومة، الدكتور سليم الحص، فكرة الائتلاف في بيروت، مع الرئيس الحريري وتمام سلام، مبررا رفضه بان مثل هذا الائتلاف لا غاية منه سوى ضمان النجاح، وانه يفضل خوض المعركة مع مرشحين يؤلفون، اذا فازوا على اساس برنامجهم، كتلة نيابية واحدة.. لسوء الحظ ليسوا كثيرين، بين الزعماء والسياسيين، هم الذين يفكرون كما يفكر الدكتور سليم الحص. اما الظاهرة الاخرى التي تستحق التوقف عندها، فهي انقسام السياسيين المسيحيين، والموارنة، بنوع خاص، الى ثلاثة تيارات: المعارضين الداعين الى المقاطعة، والمعارضين الداعين الى المشاركة، والموالين الواقعيين او الايجابيين. والسؤال المطروح هو: هل يكون عدد المقاطعين او المشاركين، بين الناخبين المسيحيين، هو الاكبر؟ ذلك ان المشاركة الانتخابية المسيحية، اذا ما تمت باندفاع او توجيه، يمكنها التأثير بشكل حاسم في عدة مناطق من الجبل والشمال، وفي بيروت، ايضا. واما المقاطعة، في حال استجابة اكثرية المسيحيين لها، فانها قد تؤكد قوة المعارضة الخارجية، وتضعف، بالتالي، من مسيرة المصالحة الوطنية. الا ان ما يرفع علامة استفهام حول هذه المقاطعة، هو غياب عدد كبير من الناخبين عن لبنان او بعد اقامتهم عن اماكن اقتراعهم، ناهيك بهجرة عشرات الالوف من اللبنانيين الى الخارج، بسبب الحرب فغياب هؤلاء قد يعتبر مقاطعة في نظر البعض، وقد يعتبر غير ذلك، في نظر آخرين.

في الحقيقة، ليست هذه الانتخابات القادمة بشكلية، كما ينعتها فريق المعارضين الداعين الى المقاطعة. اذ ان هناك اكثر من دليل على ان الدولة او الحكومة او السلطات اللبنانية وغير اللبنانية سوف تترك للناخبين حرية انتخابية واسعة، وربما حرية كبيرة في تأليف اللوائح وعقد التحالفات. ولكن هذه الانتخابات لن تكون «مصيرية»، كما كانت انتخابات عام 1943، او عام 1970، مثلا، اي انتخابات ينبثق عنها استقلال لبنان او تغيير نظام حكم وسياسة عامة، داخلية او خارجية. فدمشق، كما يبدو، مطمئنة الى ان الاكثرية القادمة في المجلس المؤيدة للنهج السياسي والوطني السائد، منذ عام 1990، مضمونة. وان دخول عشرة او عشرين او حتى ثلاثين معارضا «داخليا»، او «راديكاليا»، الى المجلس، لن يغير من النهج السائد، بل بالعكس يخفف من سلبية المعارضة او من شعور الاحباط.

هل يجوز القول بان الديمقراطية بخير في لبنان؟ او ان هذه الانتخابات سوف تساعد على تلطيف الاجواء السياسية والوطنية فيه؟ ام انها انتخابات ضرورية كي تساعد الواقع اللبناني على الارتسام بمعالم جديدة، اقرب الى الحقيقة والاماني الشعبية، بعد انقطاع دام ربع قرن، عن الانتخابات الحقيقية؟

ان وفرة عدد المرشحين تدل على ان جيلا كاملا من السياسيين او المتطلعين الى العمل السياسي والخدمة العامة قد ولى، وان جيلا جديدا قد برز فجأة. وانه من الصعب، فعلا، اذا كانت المشاركة في الانتخابات قوية، واقبال الناخبين مرتفع النسبة، تبصر النتائج بشكل واضح. كذلك غياب البرامج الاقتصادية والاجتماعية الواضحة، وتهافت المرشحين العقائديين او الحزبيين، سابقا، يشكلان ظاهرتين لافتتين.

انتخابات ضرورية؟ استحقاق دستوري موجب؟ ام فجر جديد للديمقراطية؟ شكلية؟ ام ديموقراطية «محدودة»؟ ام هي، بكل بساطة، السياسة «على الطريقة اللبنانية»، مع بعض «رتوش» طائفية واخرى «قومية»؟. كل هذه الاسئلة قد تشغل بال علماء السياسة والمراقبين الحياديين. اما اللبنانيون، فالانتخابات بالنسبة اليهم ضرورية، والمشاركة فيها افضل من مقاطعتها، وتغيير بعض الوجوه لا يخلو من الفائدة، وخوض عدد كبير من اصحاب الثروات ورجال الاعمال، فيه فوائد مباشرة جمة، بالاقتصاد الوطني. وعسى ان لا يخيب المجلس الدستوري آمال اللبنانيين في التعبير عن رأيهم، او تحول احداث مفاجئة في المنطقة، دون ذلك.

قانون «داماتو» وحربه الشرسة

محمود عطا الله

● يبدو أن العالم مقبل على حرب تجارية قد تكون أقل سخونة من الحروب العسكرية التقليدية ولكنها بالقطع ستكون أكثر شراسة

مرة اخرى، وخلال اقل من عام، تتسبب مشكلة من مشاكل منطقة الشرق الاوسط المعقدة في تفجير حرب بين من كانوا حلفاء لحقبة تاريخية طويلة، طرفها الرئيسي الولايات المتحدة وطرفها الثاني مجموعة دول اوروبا بقيادة فرنسا مايسترو المواجهات.

كانت المرة الاولى بسبب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان الذي فجر خلافا علنيا بين دول اوروبا من جانب وبين الولايات المتحدة واسرائيل من جانب آخر، امتدت بعده سلسلة خلافات كشفت عن ما يشبه الثورة المكبوتة التي خرجت فجأة الى السطح لتهاجم بشراسة هيمنة الولايات المتحدة على العالم باعتبارها القوة العظمى التي تنفرد وحدها بالسيطرة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وسقوطه.

ولكن هذه الحرب امكن احتواؤها سريعا لانها لم تتعد شكل التصريحات في ما يشبه التمرد السلبي تعبيرا عن الاحتجاج ليس الا، اذ لم يكن في يد اوروبا ما تفعله سوى التشجب والتنديد لافتقارها الى القوة الفعالة المؤثرة على صناعة القرار في العالم، اضافة الى ان المشكلة لم تكن تمس المصالح الاوروبية بشكل مباشر.

اما المرة الثانية فكانت بسبب قانون امريكي اطلق عليه اسم «داماتو» نسبة الى واضعه السيناتور الامريكي الفونس داماتو عن ولاية نيويورك، وهو القانون الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر ما يزيد عن 40 مليون دولار في مجالي النفط والغاز في ايران او ليبيا.

وهنا كان يكمن الفارق بين الموقفين فهذه المرة جاء القرار الامريكي ليمس وبشكل مباشر مصالح شركات البترول الاوروبية في منطقة الشرق الاوسط.

ورغم ان توقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على القانون جاء في اطار استراتيجية امريكية متكاملة لمحاربة الارهاب الذي ثبت انه يهدد اوروبا ايضا الا ان القانون كان يعني التعدي على الخطوط الحمراء التي يشكل عبورها خطرا لا يمكن السكوت عليه. ومن هذا المنطلق كان سر ما اتسم به رد فعل فرنسا من حدة وحزم بحيث وصل الى حد تهديد الولايات المتحدة بالرد انتقاما ضد اي خسارة تلحق بمصالحها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان اي ضرر يلحق بالمصالح الفرنسية لن يمر دون عقاب.

وكانت مجلة «لو نوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية قد قالت في تعليق لها ان الولايات المتحدة ترغب في استغلال الارهاب كذريعة لاشعال حرب تجارية وضرب نشاط شركات البترول الاوروبية في منطقة الشرق الاوسط، وقالت ان لا اوروبا ولا اليابان مقتنعة بفاعلية هذا الاسلوب.

كما ابدت بريطانيا اعتراضها على القانون، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية انها تتفق على ضرورة ان تكون هناك سياسة غربية موحدة تجاه ايران وليبيا ولكنها لا تستطيع ان تقبل ضغط الولايات المتحدة على حلفائها بفرض مقاطعة عن طريق تهديد شركاتها التي تتعامل مع قطاعي البترول والغاز في ايران وليبيا. ولوح بان الاتحاد الأوروبي سيرد باجراءات انتقامية وانه يجري حاليا دراسة خطوات الرد على القانون.

اما المانيا فأعلن وزير اقتصادها ان اصدار القانون قرار غير مناسب، اضافة الى ان التهديد بفرض عقوبات تتجاوز الحدود ضد الشركات الاوروبية التي تستثمر مبلغا يزيد على حد معين في ايران وليبيا ليس السبيل الصحيح لمكافحة الارهاب.

واعلن وزير خارجيتها كلاوس كينكل ان القانون انتهاك لأسس المنظمة العالمية للتجارة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وان المانيا لن تقبل به.

واتخذت ايطاليا موقفا مماثلا وان كان اكثر حدة اذ اعلن وزير خارجيتها ان القانون ينطوي على آثار مرفوضة ويتجاهل مصالح الدول الصديقة للولايات المتحدة.

واعلنت اللجنة الاوروبية المسؤولة عن العلاقات التجارية للاتحاد الاوروبي ان القانون الجديد ليس محل ترحيب، وتعهدت بالدفاع عن حقوق اوروبا الغربية اذا عرضها هذا القانون للخطر.

الرئيس كلينتون اعترف، وهو يوقع القانون بوجود خلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها بخصوص العقوبات. ولكنه قال انه في الحالات الصعبة عندما يحدث اختلاف فان الولايات المتحدة تجد انه لا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة وان تتصرف منفردة.

ولم تكن نغمة التحدي هذه موجهة فقط الى اوروبا. بل كان الرئيس كلينتون يقصد بها ايضا المعارضة ضده سواء داخل الكونجرس او خارجه وهاجم الكونجرس فعلا وانتقده لعدم تحركه بسرعة والاستجابة لما هو مطلوب اتخاذه.

وهذا الهجوم جاء تحت غطاء اعلانه الحرب على الارهاب وتحديده استراتيجية خوض هذه الحرب على ثلاث جبهات داعيا دول العالم الى الانضمام مؤكدا ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تكون الشرطي الوحيد في العالم ولكنها ستبقى صاحبة الدور الريادي والقيادي فيه.

من الواضح طبعا ان الرئيس كلينتون يبحث عن قاعدة يرتكز عليها في معركته لانتخابات الرئاسة التي اجبر على خوضها تحت شعار الحرب ضد الارهاب خاصة بعد الضربات المتتالية التي تعرض لها وكان آخرها تفجير طائرة «تي دبليو ايه» الذي مازالت التوقعات ترجعه الى عمل تخريبي، اضافة الى انفجار العبوة الانبوبية الناسفة في حديقة اتلانتا اثناء الدورة الاولمبية، الامر الذي شكل احراجا لا مثيل له للادارة الامريكية وللرئيس كلينتون نفسه.

وكان من المفترض ان تقف الدول الاوروبية او على الاقل بعضها الى جانب الرئيس كلينتون في معركته، ولكن الامر الذي لا شك فيه ان ثمة اجماعا اوروبيا، يشمل حتى بريطانيا، على معارضة هذا القانون الامريكي وذلك لان الامر بدأ يتعلق بمصالح اكبر من مجاملات التحالف وحسابات السياسة واصبح يشكل خطرا على مؤسسات تجارية يتعدى نفوذها الجانب الاقتصادي لتشكل قوة مؤثرة سياسيا الى حد التدخل في صناعة القرار.

المهم هنا هو هل يعني هذا الخلاف انه قد يتطور الى حرب تجارية تؤدي الى انهيار التحالف الغربي وبداية صراع اقتصادي وسباق على زعامة العالم؟

المؤكد انه منذ انتهاء الحرب الباردة لم تواجه الولايات المتحدة مثل هذه الحرب ضد هيمنتها ومحاولتها احتكار القرار السياسي خاصة ذلك المتعلق بالشرق الاوسط.

ومن هذا المنطلق تتزايد التساؤلات حول ما اذا كان هذا يعني ان النجم الامريكي الساطع في طريقه الى الافول وانه سيصبح مجرد طرف في منظومة عالمية جديدة، وان حربا باردة جديدة ستنطلق بين القوى الاوروبية التي تستعد لكي تشكل اقطاب النظام العالمي الجديد تضاف اليها اليابان التي اكدت ايضا معارضتها لقانون العقوبات وانضمامها الى معسكر المواجهة التجارية للاحتكار الامريكي.

الواقع بداية انه يصعب تصور نشوب حرب عسكرية تقليدية بين هذه القوى على المدى القريب وذلك لتشابك مصالحها بشكل يصعب معه توقع مواجهة ساخنة بينها. لكن الامر المؤكد ان العالم مقبل على حرب تجارية قد تكون اقل سخونة من الحروب العسكرية التقليدية ولكنها بالقطع ستكون اكثر شراسة. لسببين اولهما انها تتعلق بمصالح اقتصادية بدأت تتعرض للخطر ليس فقط من جانب العمليات الارهابية المنظمة التي تجتاح العالم وتهدد امنه واستقراره ولكن ايضا من جانب اجراءات منظمة تستهدف محاربة الارهاب وحصار مدبريه.

وفي هذه الحالة التي تنحصر فيها المصالح الاقتصادية بين نارين فانه لا سبيل لحماية هذه المصالح الا بالتضامن والتنسيق بين الدول في الحرب الدولية ضد الارهاب، الامر الذي لا يتوفر حاليا لأن هناك من يتعامل مع الارهاب او ضده طبقا لما تتطلبه مصالحه الخاصة دون وعي ومراعاة لما يمكن ان يحدثه ذلك من ضرر على مصالح الآخرين.

اما السبب الثاني وراء توقع ان تكون الحرب التجارية المندلعة حاليا اكثر شراسة من الحروب العسكرية التقليدية هو انها بدأت تنفجر بين من كانوا حلفاء لحقبة تاريخية طويلة، وهذا عنصر مهم لان انتقال الحليف الى صفوف الاعداء امر بالغ الخطورة لان الخسارة هنا ضعفان، فالى جانب انه يعني فقد حليف وانتقاصا من قوة الذات فهو يعني ايضا اضافة جديدة الى قوة العدو. وقد لا يهم الولايات المتحدة او لا يعنيها ان ينتقص من قوتها حليف ترك صفوفها، ولكن من المؤكد انه يهمها ويعنيها الخطر الذي يشكله تضاعف عدد اعدائها حتى ولو كانوا اعداء اقتصاد لا اعداء سلاح.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

من الخطأ الحديث عن مجتمعنا بفلسفة الغرب

● من محمد بن عيسى الكنعان - المملكة العربية السعودية:

تعقيبا على ما كتبه احمد الحناكي في العدد 6452 والمتمثل بتعليقه على تصريح النائب الكويتي مبارك الدويلة بشأن الاختلاط، اود هنا الاشارة السريعة لبعض ما ذهب اليه في مقالته تلك والتي تناول فيها عدة نقاط سأهمش كالحديث عن ديمقراطية الكويت او دفاع المعجب عن شخص الوزير الربعي او مهاجمة النواب الاسلاميين في مجلس الامة، والتهميش الذي اعنيه لا يلغي اهمية النقاط تلك انما لارتباط ما نذكره حولها بالنظرة الشخصية لا الموضوعية.

عموما ما يهمنا هو تلك الفلسفة التي ركب موجتها احمد الحناكي حينما جاء بمسألة الاختلاط في طيات مقالته وحكمه القاصر على الدعوة الى منع الاختلاط بانها من ركام التقاليد البالية في قوله «العالم الآن في طريقه الى الغاء الفوارق التي صنعتها التقاليد البالية» والعالم المقصود بالطبع هو العالم الغربي الذي ابتدع مؤتمرات المرأة والسكان وغيرها، كي يسيطر على العالم الاسلامي بفكره المجافي للفطرة السليمة التي حفظها ديننا من خلال تعاليم راسخة «لا تقاليد بالية»، وكبح جماح فكر ضحايا التغريب الذين يرددون فقط كالابواق، بضوابط محددة ومتينة تمنع طيش اصحاب التبعية الغربية حتى لا يدفعوا بالمجتمع نحو الانزلاق في درك الغرب.

كما ان المشير في تعليق الحناكي انه يتبني افكارا معينة دون ان يعي الفوارق في ما بينهما وفي واقعها. فاقتناعه بان الاختلاط «مشاركة» جعله يتصور ان الغاءه يعني فصل المرأة عن الرجل تماما، وهو بهذا لا يدرك ان هناك اختلاط الضرورة واختلاط الحرمة واختلاط الخلوة.. الخ، ولو قرأ التاريخ ببصيرة لعلم ان نساء الصحابة رضي الله عنهن كن يؤدين الصلاة مع الرجال في الصفوف الخلفية، غير ان الفارق هنا ان مجتمع الرعيل الاول كان محكوما بتعاليم الاسلام الثابتة والنقية وبتوجيهات وارشادات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بيد ان مجتمع الحرم الجامعي محكوم بالازياء والعلاقات الغربية ويكفي للتدليل على الاثر السلبي للاختلاط في الجامعة الكويتية تلك القصة التي نشرتها الصحف الكويتية حول تحرش احد الاساتذة بالجامعة باحدى طالباته، ناهيك عما يحدث في اروقة الجامعة، وخلف الستار، بين الطلبة المراهقين والطالبات.

يبقى ان بسط الاحصائيات على ارض النقاش يعني الادانة التامة مع الجرم لواقع الاختلاط سواء في الكويت او غيرها، والتي اثبتت ان الغرب، وبشهادة اهله، يواجه خطر مسلسل تصدع الاسرة رغم تفوقه العلمي والصناعي وقضاياه العظيمة التي اعجبت الحناكي كالمفاعلات النووية. بل ان هذا الانحلال وانهيار الاخلاق والقيم، وعلى لسان العلماء الغربيين المنصفين، هو الذي سيؤدي الى تقوض هذه الحضارة.

اما عالمنا المتخلف فخير له ان لا يفقد اخلاقه وقيمه او يختل توازنه الاجتماعي. فتخلفه العلمي والصناعي ليس الا كبوة في مسيرته الطويلة التي تشهد بانه صانع اعظم حضارة، ولكن سقوطه الاجتماعي يعني نهايته ونهاية كل امل بحضارة الانسان الفطرية لا الحيوانية.

لماذا لا تستخدم السلطة الفلسطينية الدبلوماسية مع شعبها؟

● من عياد عبد الله غزاوي - لندن:

تطرق عبد الرحمن الراشد قبل بضعة أيام في زاويته الى قضية اعتقال مواطن فلسطيني من قبل السلطة الفلسطينية جراء خلاف بين المواطن المذكور واحدى الكنائس التي طلبت بدورها من السلطة الفلسطينية التدخل لصالحها. ولي ان أقف وقفة مع السلطة الفلسطينية إذ كونها حديثة بالسلطة لا يمنع ان نناقش اخطاءها وذلك لازالة اية شبهة عالقة وكذلك لتصحيح الخطأ والاقلاع عنه مستقبلا، ولا يسعني الا ان انكر حادثة القاء القبض على بعض قياديي حماس وحلق ذقونهم وحواجبهم وهو الذي حدا باحد هؤلاء القادة بالقول بانه حتى اسرائيل لم تكن لتفعل بنا الذي فعلته السلطة الفلسطينية.

والحادثة الثانية هي ضرب الصحافي الفلسطيني الذي التقط صورا لصبية يغسلون حمارا على ساحل البحر، وهاتان الحادثتان اللتان سلط الضوء عليهما ما هما الا نقطة في بحر الانتهاكات المتتالية والمستمرة على حساب الشعب الفلسطيني فاغلبية الذين دخلوا غزة بعد معاهدة السلام هم من الذين لم يعيشوا ولا لساعة واحدة تحت وطأة الاحتلال بل ان الكثير منهم كان يعيش باسم القضية مرفها وفي بحبوحة من العيش يقضي اجازته السنوية في منتجعات اسبانيا تارة وفرنسا تارة أخرى وفجأة انقلب الوضع وآن اوان كشف مصداقية الرفاق! وما يكنونه للقضية فاذا بهم يصبون جام غضبهم على الابطال الحقيقيين الذين ابوا الا العيش في وطنهم المحتل حتى تأتي ساعة الخلاص.

ان السلطة الفلسطينية بحاجة الى الدعم الاعلامي او بالأحرى بحاجة الى العلاقات العامة، وبحاجة الى تلك العلاقة التي تظهرها بالمستوى المطلوب اعلاميا، فالاعلام بامكانه نقل صورة حية عن الوضع القائم في فلسطين اذا وجد من يدله على الطريق السوي. ومن اول شروط تصحيح الصورة هو خلع الزي الكاكي وارتداء الملابس العادية كبقية خلق الله، إذ ترى الكثير منهم وبالذات رجال حماية الرئيس عرفات وكأنه عما قريب سيدخل ساحة المعركة فيصاب المرء بالرهبة من زيهم العسكري والأسلحة المدججون بها فكما شاهدناهم عندما يكونون بزيارة للخارج او للقاء وفد اجنبي لا ترى اي منظر للأسلحة او الملابس العسكرية إذن لماذا لا يطبقون الأمر ذاته داخل فلسطين؟ الأمر الآخر هو فسح المجال واطلاق الحريات لمنتقدي السلطة الفلسطينية فما دامت كونها سلطة منتخبة فلن تتضرر من الانتقاد عكس ما نراه احيانا من تصريحات وتكذيبات للمسؤولين لكل من يحاول ان ينتقدهم سواء كان حقا ام باطلا. ان عصر الكفاح الذي كانوا ينادون به قد ولى وفات وذلك استنادا لما وقعوه من معاهدات السلام وبقي عنصر الدبلوماسية المركزة والتي بامكان السلطة الفلسطينية من ان تستثمرها لصالحها اعلاميا ان هي أرادت ذلك بدلا من ان يتم التشهير بها وعلى مستوى المحطات التلفزيونية العالمية نظرا لما يبدر منها من اعمال منافية لأبسط حقوق الانسان وأمام كاميرات الصحافة العالمية في احيان كثيرة.

ان الفلسطيني الذي علق آماله على السلطة الفلسطينية في ان تنصفه من عدوه ومحتل ارضه اذا به وللأسف الشديد يجد نفسه امام محتل ينصفه وابن بلد يظلمه وهذه مما لا شك فيه ليست الدعاية التي نحب ان نراها عن فلسطين عبر وسائل الاعلام العالمية.

إضافة إلى تاريخ الرياضة الفلسطينية

● من أبو الحسين بسام:

ليس مسايرة للاخ محمد حسن جابر - الخبير، في اتهامه للكاتب سمير عطا الله بالتهكم على «ابو المراحيل» الغزاوي هذا الشاب الرياضي الذي كان له شرف حمل علم فلسطين في طابور العرض في حفل افتتاح دورة اتلانتا.. فلست اعتقد ان مثل سمير عطا الله ينزلق الى هذا المنزلق، ولكنني اعتقد ان كاتبا سياسيا بالدرجة الاولى عالج هذه المناسبة الرياضية في زاوية «صباح الخير» برشاقة وخفة ظل وقد «حبكت عنده النكتة» - كما يقول المصريون - حين لمح العلاقة بين «ابو المراحيل» وبين المراحل التي يرتضيها نتنياهو، واستطاع حتى في هذه المناسبة الرياضية ان يلمز هذا الاخير، ويعري جموده وانه لا يزال مصرا على مبدأ المنجنيق.

ولكنني اكتب اليوم اضافة تاريخية لامعة في تاريخ الرياضة الفلسطينية. فقد لا يعرف الكثيرون ان علم فلسطين قد رفع في اول دورة رياضية عربية. كان ذلك باستاد الاسكندرية صيف 1953، وحضر افتتاحها اللواء محمد نجيب كأول رئيس جمهورية في مصر وجلس الى جواره زكي خيال رئيس البعثة الفلسطينية وصبحي فرح الدينامو الصامت لهذه البعثة، في حين سار الوفد الفلسطيني في مقدمة الوفود يتقدمه عبد الكريم رشدي الشوا - سكرتير عام نادي غزة الرياضي وهو يحمل علم فلسطين - وكان الوفد يضم - حسب ما تعي الذاكرة - ابراهيم الزرد، وسالم الشرفا، وشفيق الشرفا، وعصمت الملبي وعبد الكريم عبد المعطي.. وغيرهم كثيرين، وبعضهم اصبح من الشخصيات الرياضية الفلسطينية المرموقة.

لقد نبتت فكرة مشاركة فلسطين في هذه الدورة في نادي غزة الرياضي، الذي تأسس عام 1924م، ونقل الفكرة رشاد الشوا - رئيس النادي ورئيس البلدية فيما بعد - الى اللواء عبد الله رفعت وهو شخصية رياضية معروفة، وقد رحب بالفكرة وحمل عبد الكريم الشوا خطابا الى عبد الخالق حسونة (باشا) امين جامعة الدول العربية، والى اللجنة الاولمبية المصرية حيث رحب الجميع بمشاركة فلسطين في اول دورة عربية، وكان الدمرداش التوني - متعه الله بالصحة - هو الذي كان وراء صدور قرارات ادارية سريعة منها استضافة البعثة الفلسطينية بالكامل في معسكرات التدريب وخلال اقامة الدورة بالاسكندرية ومنها ان يسير وفد فلسطين في مقدمة طابور الوفود المشاركة متخطيا بروتوكول ترتيب الحروف الابجدية.. على غرار ما يحدث في الدورات الاولمبية حيث يتصدر وفد اليونان -

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة وأوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بلند الحيدري

● فقد الشعر العربي أمس رائداً مؤسساً من رواد حركته الحديثة هو الشاعر الكبير بلند الحيدري، الذي يعتبر بحق أحد كبار مؤسسى حزب الشعر العربي

سيكون محزنا لو استغرب أحد ان افتتاحية جريدة كبرى رائدة مثل «الشرق الأوسط» تخصص لرثاء شاعر. فهذا الحيز عند بعض الصحافيين التقليديين يجب ان يكون للسياسة، مثلما يجب ان تكون الصفحة الاولى كذلك، مهما كانت نوعية الاخبار، ورداءة المنتوج السياسي اليومي، على حد فهمهم.

لكن، وما الأمر! ونحن مع الشعر، حيث ما يزال هذا الفن خبز العرب، وحياتهم، ونقطة انطلاقة وعودة ألسنتهم.

لقد غابت أشياء جميلة عن العرب، وبقي الشعر الحاضر الجميل والأجمل الذي لم يتوار عن عقولنا، وعواطفنا، وأحاسيسنا، ونطقنا. يفعل ذلك العربي في موريتانيا.. والكردي في العراق، والبربري في الجزائر.. وكان دائما الشعر هو ديوان العرب.. وغير العرب ممن برعوا في لغة «الضاد» من أبي نواس مروراً بابن الرومي، وانتهاء ببلند الحيدري!

وأمس كانت «الشرق الأوسط» اكثر التياعاً من غيرها بفقدان بلند الحيدري، فقد شاركنا هم الكتابة والصحافة منذ عشر سنوات امضاها في هذا الفناء الفسيح، مع شقيقتنا «المجلة». لم يكن بلند الحيدري شاعرا فقط.. بل قبل ذلك كان انساناً «ورداً» باهراً. فيه عزة ابناء الذوات، مع تواضع أصيل مجلل بتلك الأبهة في الاحتفاظ بالكرامة، وربما كان من الطليعة القليلة التي لا تملك عداوات مع احد عدا عداوتها المستمرة ضد القهر والاستعباد والاستبداد منذ ان تخلى في عز شبابه عن حياته الغنية ليعايش الفقراء، متطوعاً في بغداد، ومضطراً في ما بعد في لندن، على انه مع ذلك بقي غني النفس، لم يمد يده، او يمرغ جبهته.

اما بلند الشاعر.. فإن الحديث عنه لا يمكن فصله عن المرحلة الثورية الكبرى التي صبغت عالمنا العربي بلونها، وسميت «الشعر الحديث»، مرصعة سماءها بثلاثة نجوم كبار: بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، وبلند الحيدري. وقد لمعت هذه الحركة من العراق مؤكدة ريادة هذا القطر العربي للشعر منذ رحيله من جاهليته الى اسلامه من الجزيرة العربية ام الشعر.. ومولدته، لتسلمه الى مرضعته العراق، فأبقته لصيقاً بثدييها حتى زماننا الحاضر. وسوف يختلف الكثيرون في كفاءة بلند الشعرية قياسا بالسياب، على سبيل المثال، او البياتي، وربما نزار قباني وادونيس. لكن يبقى لهذا الكردي الانيق فضل المشاركة في البداية.. والاستمرار حاملا الراية حتى توفاه الله تعالى في لندن.. بعيداً عن بغداد وعن أرض العراق.

ويبقى القول ان سوء الحظ الذي يلازم تكريمنا للمبدعين، والتعبير عن وفائنا لهم في حياتهم، لحق ببلند الحيدري ايضاً. اذ ان كثيرا من اصدقاء بلند ومحبيه كانوا يستعدون للاحتفاء به احتفاء كبيرا بمناسبة بلوغه عامه السبعين في سبتمبر (ايلول) المقبل. ثم كان هناك تفكير لدى احد المهرجانات العربية الرائدة لتكريمه. لكنه انشغل بأمر آخر.. فضاعت على الطرفين فرصة ذهبية لتكريم ثالث ثلاثة الشعر العربي الحديث.

وهكذا فقدنا مؤسساً رائداً في حزب الشعر العربي. انه الحزب الوحيد الذي تتطوع الجماهير العربية للانضمام اليه باختيارها، من دون ان تتداخل بينها.. اختلافاتها، وانهار صراعاتها.

«الشرق الأوسط»

* * *

سياسة الوجهين

● يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يجيد اللعب على الوضوح والغموض، في تفسيره استيعابه لما يسعى اليه الزعماء العرب

رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يتجنب الحديث بوضوح عن العقبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط. الوضوح الوحيد اللافت في تصريحاته داخل اسرائيل، او اثناء لقائه الزعماء العرب، هو انه يريد ان يأخذ من دون ان يعطي. قبل وصوله الى عمان في زيارة رسمية، برر نتنياهو توقيعه على توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة قائلا انه «يريد رؤية النمو الطبيعي للمجموعات التي تعيش في اسرائيل، العرب واليهود». ولم يلتفت الى مسألة ان النمو الطبيعي لليهود سيتم على حساب زيادة الضغط على العرب، والمقصود هنا الفلسطينيون، خصوصا في قطاع غزة ومدينة الخليل. بعد ذلك توجه نتنياهو الى الأردن، ليبرع في دوره كأحد أمهر المتعاطين في العلاقات العامة، من وضع اكاليل الزهر على الأضرحة الى زيارة الأماكن الأثرية، وكأن التقدير للماضي والتاريخ العربي يخفف من ضغوطات الحاضر، بمعنى ان اسرائيل تصالحت مع ذلك الماضي، اما الحاضر فتترك العرب ينزفون ويتقاتلون في ما بينهم بمشاكله. نتنياهو رغب في أن تكون زيارته الأردنية مليئة بالتصاريح التي تعبر عن نياته الحسنة الغامضة، من دون ان يؤكد انه يقوم بتحركات حقيقية لاثبات تلك النيات. فبعد انتهاء محادثاته مع الملك حسين، جلس الى جانب العاهل الأردني في مؤتمر صحافي مشترك ليتعهد باعادة تحريك عملية السلام المتوقفة مع سورية، قائلا انه يريد أن تستأنف المفاوضات مع سورية حول كل القضايا العالقة. وهذه القضايا اختصرها نتنياهو بالخطة التي اقترحها بالانسحاب اولا من جنوب لبنان، مقترحا ان تكون الموافقة على تطبيق خطة «لبنان اولا» نقطة الانطلاق لاحياء المفاوضات مع سورية. ولمح الى ان هذه الخطة تم ايصالها الى دمشق عبر واشنطن. مع العلم انه منذ بدأ الحديث عن هذه الخطة، لم تلمح دمشق علنا الى امكانية قبولها، لأنها في كل محادثاتها عن السلام الشامل والانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة، تعطي الأولوية للانسحاب من هضبة الجولان اولا.

جاءت حكومة نتنياهو لتلغي مسألة الانسحاب من الجولان، ولتقترح خطة «لبنان اولا». لكن في حين ان هذه الخطة تراها اسرائيل ايجابية، بعد ان وافقت عليها واشنطن، على اساس انه لا توجد دولة عربية مستعدة أن ترفض تحرير ارض عربية من الاحتلال الاسرائيلي حتى ولو لم تكن ارضها، فانها ـ الخطة ـ لم تلق الترحيب السوري. فالحكم السوري على رغم ربطه المسار السوري بالمسار اللبناني، يرى ان هدفه الاساسي استعادة الجولان، لأن الموافقة على انسحاب اسرائيلي من لبنان، تنزع من ايدي سورية كل الوسائل التي تعتمدها للضغط على اسرائيل عبر عمليات حزب الله. وقد لوحظ خلال العام الماضي، ان حزب الله، الذي ترعاه وتموله ايران ويقوم بعملياته العسكرية ضد اسرائيل بعد الموافقة السورية، اصبح حزبا مؤثرا. فبالتالي لا يمكن لدمشق ان تتخلى عن هذه الورقة الرابحة او توافق على خطة «لبنان اولا»، من دون أخذ الثمن في المقابل. وهذا الثمن يفرض على نتنياهو اعادة وضع الانسحاب من الجولان على جدول قائمة المواضيع التي يجب ان تستأنف عملية السلام على اساسها لقد قال نتنياهو ان الملك حسين ابلغه أن لقاءه في سورية اعطاه املاً جديداً بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط: «ما علمته اثناء اجتماعي مع العاهل الأردني، ان هناك رغبة حقيقية في استئناف مفاوضات السلام مع سورية. وهذا أمر مشجع!». ولوحظ ان العاهل الأردني ظل صامتا. لكن يوم أمس (الثلاثاء) خرجت الصحف السورية تندد بطروحات نتنياهو وترفض كل خططه.

ان عدم الوضوح هذا، يبدو وكأنه يشير الى ان ما يحكى داخل الأبواب المغلقة، يختلف عما يحكى في المؤتمرات الصحافية. والسؤال هو: هل ان عدم وضوح نتنياهو، أمر مقصود؟

هدى الحسيني

* * *

للعرب قالت القاهرة

● يتفق الكثير من العرب مع مقولة الاعلام المصري بأن القاهرة تستحق بجدارة ان تكون عاصمة ثقافية للعرب. ولكن ماذا عملنا جميعاً لتحقيق ذلك؟

أضاف الاختلاف بين محطة تلفزيون الشرق الأوسط بلندن والتلفزيون المصري، حول حقوق نقل مهرجان القاهرة للاغنية، نقطة جديدة في الاختلاف حول دور القاهرة الثقافي والفني على الساحة العربية. وكما اصبح معروفاً فإن هناك حساسية واضحة لدى البعض عند الحديث عن القاهرة كعاصمة ثقافية للعرب. ولكن هل يختلف اثنان على الدور الريادي الذي قدمته القاهرة للمثقف والفنان العربي؟ في اعتقادي ان الساحة المصرية احتضنت الكثير من نجوم الثقافة والفن العربي. ولكن هذه الساحة الرحبة بدأت تبرز فيها اصوات نشاز تحاول التضييق على البروز العربي، كما ان هناك أصوات نشاز من الجانب العربي واستنكافاً عن الغناء او الأداء وفقاً للهجة او الثقافة المصرية. ويعيدني هذا الموقف لقضية طرحها الصديق سمير عطا الله في عموده اليومي «صباح الخير» بهذه الجريدة. والموضوع كما ذكر الزميل ان الكاتب المصري محمد حسنين هيكل يستاء عندما يقال له بأن «الشوام» كان لهم دور ريادي في تأسيس الصحافة المصرية. ويقول سمير بأن المفروض ان نفرح لهذا الدور لأنه تأكيد على قدرة الساحة المصرية على اعطاء العرب فرصة البروز بدلاً من النظر اليها من زاوية ضيقة.

تمد مصر الساحة الثقافية والفنية العربية بالعديد من الفعاليات والنشاطات مثل مهرجان القاهرة السينمائي والتلفزيوني ومهرجان الاغنية ومؤتمر الموسيقى العربية ومهرجان السفر ومؤتمر الابداع والفن التشكيلي، بالاضافة الى الليالي الثقافية والفنية التي تقدمها القاهرة للقادم العربي. وبذلك تطلق وسائل الاعلام المصرية بأن «القاهرة تستحق بجدارة ان تكون عاصمة ثقافية للعرب»، ولكن هذا الوصف طريق مزدوج الاتجاه، وعلى الاعلام المصري والشعب المصري العودة الى تلك الأيام التي استطاعت مصر فيها استقطاب نجوم العرب واحتضانهم في كل المجالات، وعلى العرب ايضاً ان يستفيدوا من هذه الساحة بدلاً من توجيه «الانتقادات» غير المثمرة.

القاهرة لن تكون الساحة الفنية والثقافية الوحيدة في العالم العربي، ولكنها ستظل ابرزها. ومع ذلك تظل جميع مراكز الثقافة والفن العربي بعيدة عن التعايش مع ظاهرة صناعة الاعلام التجاري التي على رأسها الفضائيات. فالاعلام التجاري قائم وبقوة، وما دام يخدم المركز الثقافي والجمهور العربي فلا بد من مساندته خدمة للثقافة والفن والجمهور العربي بعيداً عن حساسية الاشخاص واحياناً خلافاتهم.

فهد الطياش

الشارع العربي

لا أمن ولا سلام مع أعداء الإنسانية

BiBi Go Out

نتنياهو عدّ من حيث أتيت

محمود كحيل

مسرحية المسار اللبناني

رضا محمد لاري

● المؤامرة الدولية، التي تحاك اليوم ضد العرب، هي مسرحية المسار اللبناني، التي تقوم بكتابة النص لها تل أبيب، وتخرجها واشنطن، ويلعب ادوار البطولة فيها، باريس وبون، ويقوم بأدوار الكومبارس، بقية عواصم الدول الغربية الأخرى، والمشاهدون لها الأمة العربية وحدها

يتفق معظم العرب اليوم، على خطأ موقفهم من قضية السلام، التي رفعتها لأول مرة مصر السادات، لانهم لو ذهبوا معها الى المفاوضات منذ عام 1977م، لكانوا جبهة عربية واحدة، تتفاوض مع اسرائيل على الصلح، مقابل كل الأراضي العربية المحتلة.

غياب العرب عن تلك المباحثات السلمية، التي توجت بالصلح في كامب ديفيد، أضعف موقف الرئيس الراحل محمد انور السادات في تلك المفاوضات، وجعله يقبل بمراحل التسوية بين القاهرة وتل ابيب، التي انتهت بالانسحاب من طابا.

اضطرار مصر، في ظل تلك الظروف الدولية السابقة، الى الانفراد بالصلح مع اسرائيل، قدم التجربة العملية في امكانية الصلح الانفرادي مع غيرها من العرب، واستغلت الادارات السياسية المتعاقبة على الحكم في اسرائيل، هذه الحقيقة، وعملت على ترسيخها بكل ما لديها من وسائل اقناع دولية، حتى اصبح الضمير العالمي متعاطفاً مع الصلح العربي الاسرائيلي، بالمسارات المتعددة، بعد أن ثبت لديه استحالة الاتفاق العربي على مصالحه المشتركة، والعمل الموحد على تحقيقها.

يسند هذا الفهم الدولي ضد العرب، موقفهم من مسالة التقسيم للأرض الفلسطينية، في اعقاب قيام دولة اسرائيل، على الرغم من انه كان يؤدي الى قيام دولة فلسطين، ويحقق التوازن منذ ذلك التاريخ بين الدولتين على ارض فلسطين.

لا نستطيع أن ننكر هذا التاريخ العربي، لانه من الحقائق الثابتة، ولكننا نستطيع ان نتعامل معه بصورة مخالفة للطرح الاسرائيلي له، عن طريق التركيز على الموقف الدولي، الذي كان متعاطفاً مع اسرائيل، الى الدرجة التي سمحت للوكالة اليهودية باقامة دولتهم على ارض العرب، ثم مطالبة العرب بالقبول بجزء من اراضيهم لاقامة دولتهم عليه.

نحن لا نستطيع ان نحكم على واقع الامس بنظرة اليوم، خصوصاً بعد ان تحددت مفاهيم سياسية جديدة، عبر سنوات الصراع الطويلة بين العرب واسرائيل، تجعلنا نتعامل مع الواقع الدولي بمعطياته المطروحة المقبولة او المرفوضة، بغض النظر عما كان عليه الماضي مع محاولة الاستفادة منه كتجربة سابقة، تضيء لنا طريق العمل السياسي، الذي نسير عليه اليوم.

طروحات العمل السياسي المقبولة من العرب، هي الصلح مع اسرائيل، واقامة السلام في منطقة الشرق الأوسط، وطروحات العمل السياسي المفروضة على العرب، هي المسارات المتعددة للصلح العربي الاسرائيلي، لأن المسار السلمي الواحد، يخدم العرب، ويتعامل مع القضية بموضوعية، ويضع اسرائيل في حجمها الطبيعي.

هذه الحقيقة لم تكن غائبة عن العرب، منذ بداية القناعة بالصلح مع اسرائيل، ولكنهم لم يحسنوا التعامل معها، بسبب سيادة الانفعال على الحكمة، بكل ما يترتب على ذلك من تفرقة عربية، اخضعتهم لما يفرض عليهم، خصوصاً في ظل الدهاء الاسرائيلي، الذي كان يحقق كل ما يريد عبر استغلال القنوات الدولية، التي تريد السلام في منطقة الشرق الأوسط لأهداف استراتيجية بعيدة عن مصالح الاقليم، واهدافه من السلام الذي يسعى اليه.

نحن لا نريد الرجوع الى الوراء، لتعديل ما تم من صلح منفرد على المسار المصري والأردني والفلسطيني، لأننا لا نستطيع ذلك، بعد ان اصبح جزءاً من تاريخنا القومي، وعلينا ان نعمل بجد واخلاص، من مواطن الرؤية الشمولية للأحداث، لنحصل على كامل حقوقنا، خصوصاً على المسار الفلسطيني، الذي اخذ يتعثر بعد وصول بنيامين نتنياهو الى قمة السلطة في اسرائيل، وتكرانه لكل الاتفاقيات السابقة مع الفلسطينيين، ليصل من ذلك الى نكران الحقوق الفلسطينية، وتحويلهم الى مجرد اقلية تعيش في داخل اسرائيل. هذه النظرة الشمولية للأحداث، التي نطالب بها في التعامل مع المسار الفلسطيني، الرامي الى الصلح مع اسرائيل، لا بد ان تتسع، لتشمل رؤية العرب اليوم للمسار السوري، لأننا لا نستطيع ان نفصل هذا المسار عن الواقع التاريخي القائم، الذي تحاول ان تستغله اسرائيل مرة أخرى، عن طريق فرض مسار جديد للمباحثات السلمية، هو المسار اللبناني، المستقل عن المسار السوري.

علينا ان ندرك من الآن، بأن المسار اللبناني للصلح مع اسرائيل، لا يزيد عن نغمة جديدة اطلقها بنيامين نتنياهو، وهو غير صادق في ايجاد حل مع لبنان، واعادة أراضيه المحتلة، بل هي حلقة من سلسلة المراوغات الاسرائيلية، هدفها تعطيل المباحثات مع سورية، المتمسكة بقوة، بكامل حقها في مرتفعات الجولان، وبكامل حق لبنان في جنوبه المحتل.

تدرك اسرائيل، بأن التنسيق الكامل بين دمشق وبيروت، وعملهما معاً على مسار واحد، يصعب تماماً مهمة المفاوض الاسرائيلي، في المواجهة السلمية، فلا غرو إذن ان جاءت دعوتها الى شطر هذه الجبهة العربية الموحدة، لتجعل منها جبهتين، ومن ثم، تضعف الموقف السوري في المفاوضات، وتلغي المطالب اللبنانية في جنوبه المحتل.

الموقف الاسرائيلي، لا يستهدف فقط الفصل بين سورية ولبنان في المباحثات السلمية، للانفراد بكل منهما على حدة، وانما يرمي ايضاً، الى خلق فرقة عربية جديدة تزيد من الخلافات العربية العربية، حول المسار السوري للصلح مع اسرائيل.

الدليل القاطع على ذلك، انها تطالب قبل البدء بالتفاوض مع بيروت، بالانسحاب العسكري السوري، الذي يصل الى حوالي 35 ألف عسكري من اراضيها، مدعية بأن هذا الوجود العسكري السوري يفتقد الى الشرعية الدولية، لتصطنع خلافاً بين دمشق وبيروت، وتدفع بالدول العربية الأخرى الى الانشقاق على نفسها، بوقوف جانب منها مع سورية، وجانب آخر مع لبنان.

هذا المنطق المخادع الذي ترفعه اسرائيل، يضعها في موقف متناقض، لا تستطيع معه، ان تفسر لنا شرعية وجودها العسكري، على الأرض العربية المحتلة في الجولان، والجنوب اللبناني، وأراضي الضفة الغربية من نهر الأردن، خصوصاً ان العرب ضد هذا الاحتلال، والوجود العسكري على اراضيهم، وحاربوها في الماضي عليه، ويفاوضونها اليوم على الخروج منها، مقابل الصلح معها، واحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

واذا اخذنا بهذا الزعم الذي تتشدق به اسرائيل، عن الشرعية الدولية التي تحرم الوجود العسكري لدولة على ارض دولة اخرى، لكان حتماً، وبدون مفاوضات سلمية، خروج اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة.. لأن وجودها يمثل خرقاً لقواعد السيادة الوطنية، والحال عكس ذلك بالنسبة للوجود العسكري السوري في ارض لبنان، لأن ذلك الوجود العسكري السوري، يكتسب شرعيته من موافقة لبنان عليه، وكذلك اقرار وموافقة جامعة الدول العربية، تحوطاً لأي هجوم عسكري اسرائيلي متوقع.

هذا الوجود السوري، الذي لا ينتقص من سيادة لبنان الوطنية، من وجهة نظره، ووجهة نظر الجامعة العربية أيضاً، يدحض تماماً ما تدعيه اسرائيل، من انعدام الشرعية الدولية للوجود العسكري السوري على ارض لبنان، طالما أن حكومة بيروت تقبل به، ويكشف في ذات الوقت مساعي اسرائيل، الرامية الى التفاوض المباشر والمنفصل مع لبنان، بقصد تجريده من الغطاء العسكري السوري، حتى تبتلع اسرائيل الجنوب اللبناني، باعتباره احدى المناطق الاستراتيجية التي تحقق الأمن الاسرائيلي كما تدعي. هذا التوجه الاسرائيلي تجاه لبنان يثبت بشكل قاطع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ليس جاداً في ما يطرحه من آراء، حول المفاوضات الثنائية بين تل أبيب وبيروت، بشأن الجنوب اللبناني، بدليل ان كل تصريحاته منذ توليه للسلطة، تؤكد بأن الجنوب اللبناني، ليس من ضمن الصفقة السلمية مع العرب.

وقد أدركت بيروت طبيعة اللعبة الاسرائيلية تجاه لبنان، وبادرت الى الوقوف ضدها، بما أعلنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي «نحن لن نسمح لاسرائيل بالتعامل معنا منفردين، لتفرض علينا السلام بشروطها، وانما سنلتزم بالتعاون مع سورية، لنصل الى السلام الذي يضمن لنا اعادة اراضينا المفقودة في الجنوب».

واعلن عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية، بأن لبنان وسورية لن يقعا في شباك الخداع الاسرائيلي، لأن مقترحاتها ستسبب خسارة مؤكدة للعرب، ومكسباً للجانب الاسرائيلي، ومن ثم، فان دمشق ترفض الاقتراح الاسرائيلي، المطالب بالتفاوض معها منفردة، بعيداً عن لبنان، لأن قناعة سورية الثابتة، تقوم على اساس تكوين جبهة عربية واحدة في التفاوض مع اسرائيل، وتمزيق هذه الجبهة العربية بالمسارات السلمية المتعددة، لا يلزم سورية اليوم بالسير في هذا الاتجاه المتناقض، مع توجهاتها القومية والسلمية.

ولطالما كانت سورية تواجه هذا الأمر الواقع، القائم بتلك المسارات العربية المتعددة للسلام، فعلى اسرائيل، ان تواجه ايضاً، نفس الأمر الواقع القائم في اتحاد سورية ولبنان، في تكوين جبهة واحدة للتفاوض السلمي معها.

الموقف السوري الصلب، بضرورة استمرار الجبهة السورية اللبنانية، لا يحكمه التوجه القومي فقط، على اهميته، وانما تفرضه ايضاً، دواعي القوة المطلوبة في التفاوض، لأن التحدث باسم دمشق وبيروت معاً، يزيد من قدرتهما على الضغط بالحقوق المطلوبة للدولتين، مما يجعل الوصول الى اتفاق السلام مع اسرائيل يشملهما معاً، مستفيدة بذلك من التجربتين الأردنية والفلسطينية، المنفصلة كل منها بمسار خاص بها.. فلو تم الاتحاد بين الأردن والفلسطينيين، في مسار سلمي واحد، لحصل الفلسطينيون على مكاسب اكبر مما حصلوا عليه الان، ولما تعثرت المفاوضات الدائرة معهم بالصورة الحالية، لأن السلام معهم سيكون جزءاً من السلام مع الأردن.

نحن لا نشك للحظة، في ان اسرائيل غير جادة في السلام مع سورية ولبنان، بشكل منفرد لكل منهما او بشكل متميز بينهما، لأن مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني، يشكلان في نظر اسرائيل، أقاليم ذات اهمية خاصة بالأمن الاسرائيلي العسكري، لما لهما من استراتيجية مكانية، ولأنهما احد مصادر المياه الرئيسية التي تحتاج اليها اسرائيل.

وعدم الجدية في الوصول الى السلام مع دمشق وبيروت، تجعل من دعوة اسرائيل الى فصل لبنان عن سورية في المفاوضات السلمية، بالون اختبار، ان نجح، حققت به اسرائيل بغيتها من اضعاف البلدين معاً في المفاوضات السلمية معهما، فتحصل على ما تريد، وتفرض عليهما ما لا يريدان، وان فشلت، فلن تخسر شيئاً لبقاء الوضع على ما هو عليه، من تسويف في المباحثات، وعدم الوصول الى الاتفاق السلمي على المسار السوري.

ليس بغائب عن الأذهان ان لحد اهداف اقتراح التفاوض المنفرد مع لبنان، بالشكل الذي ترفعه اسرائيل، يستهدف ارضاء الموقف الدولي، الذي عارض مذابح قانا، لأن مطلب بنيامين نتنياهو التفاوضي الانفرادي، ما هو الا محاولة ماكرة، اراد ان يثبت بها ان عملية عناقيد الحقد، لم تكن تستهدف الانسان اللبناني، الذي يتظاهر بالدعوة الى التفاوض معه اليوم، وانما كانت تستهدف ضرب اعضاء حزب الله، الذين اعتدوا على الأمن الاسرائيلي على حد زعمهم.

يؤكد هذه الحقيقة، ان المتحدث الرسمي، باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، قرر بأن الدعوة الى التفاوض مع لبنان بمسار سلمي خاص به، يرمي الى استبعاد أي مفاجآت أخرى ضد لبنان، اذا وافقت بيروت، على الدخول في محادثات ثنائية معها.

هذه المخاطبة الاسرائيلية للعالم، كانت تستهدف فرنسا والمانيا اللتين وقفتا، ضد المسلك الاسرائيلي في مدينة قانا اللبنانية، ويبدو انها جاءت بنتائج عملية، بعد أن توسطت المانيا بين اسرائيل وحزب الله، في تبادل الأسرى والجثث، وبعد ان دخلت فرنسا في محاولات التوفيق بين دمشق وتل ابيب، بعد الزيارة السرية التي قام بها بنيامين نتنياهو الى باريس، والمحادثات التي اجراها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، حول خطته للتفاوض المنفرد مع لبنان.

لا نستطيع ان نقرر او ننفي، اقتناع المانيا وفرنسا بالمسار اللبناني المستقل، في المفاوضات السلمية العربية الاسرائيلية، ولكننا نستطيع ان نؤكد، بأن المانيا وفرنسا، بكل محاولاتهما في انتهاج سياسات مستقلة ومحايدة، لا يمكنهما بحكم مصالحهما المتداخلة والمتشابكة، الخروج عن التنسيق مع الموقف الأمريكي، المتواطئ بلا حدود مع اسرائيل.

قدر العرب يفرض عليهم التعامل مع هذا الواقع الدولي، القائم على المصالح. ودور العرب يتطلب الدخول في لعبة المصالح الدولية، حتى يستطيع ان يأخذ بقدر ما يعطي.

وفاء العرب لمصالحهم، من خلال ادوارهم على المسرح الدولي، يفرض عليهم ادراك المؤامرات الدائرة من حولهم وضدهم، والتعامل معها باتقان ومهارة، لدحضها وقلبها، لتكون في خدمة مصالحهم، وضد مصالح عدوهم، ولا يتحقق ذلك، الا بالحضور الفعلي والمؤثر في ميدان العمل السياسي الدولي.

المؤامرة الدولية، التي تحاك اليوم ضد العرب، هي مسرحية المسار اللبناني، التي تقوم بكتابة النص لها تل أبيب، وتخرجها واشنطن، ويلعب أدوار البطولة فيها، باريس وبون، ويقوم بأدوار الكومبارس، بقية عواصم الدول الغربية الأخرى، والمشاهدون لها، الأمة العربية وحدها.

علينا كعرب، ان نبادر من الآن، بمنع ظهور مسرحية المسار اللبناني على المسرح الدولي، ونخطط لمستقبل المفاوضات السلمية، الدائرة مع اسرائيل، بمنطق قوي ومقنع، تقبل به كل الدنيا، ليلغي النص المسرحي الذي وضعته تل أبيب، ويعجز واشنطن عن اخراج تلك المسرحية، ويبطل كل أدوار العواصم الأوروبية فيها.

ان واجبنا كأمة عربية، يفرض علينا، ان نخطط ولو لمرة واحدة فقط لما سيصبح عليه الحال غداً، بدلاً من ان تكون مواقفنا دائماً، ردود فعل، وليس الفعل ذاته.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بين ماكي وبوشهر

أسقط أهالي بلدة ماكي اليابانية مشروع حكومتهم ببناء محطة لتوليد الكهرباء تستخدم الطاقة الذرية. ورغم ان الحكومة قامت بدعاية سياسية كبيرة توضح من خلالها انها ستقدم ضمانات لسلامة المنطقة، وان المحطة ستنعش البلدة، وستؤمن طاقة كهربائية بديلة ونظيفة، فإن كل ذلك قوبل برفض من القرويين خوفا من السرطان والغبار الذري. حتى الأرياف اليابانية، حيث يفترض ان الوعي السياسي والعلمي فيها قاصر نسبيا، لم تعد تقبل ان تستضيف المشروع الذري.

في المقابل هناك ترحيب واستبشار باستيراد الذرة للاغراض السلمية والعسكرية في الفكر العربي السياسي تراه موجودا في الحواضر الكبيرة التي يفترض انها على اطلاع ومتابعة للنقاش الدولي حول موضوع استخدام الذرة.

الحادثة التي وقعت في شمال ايران اخيراً وأصيب فيها عاملون باشعاعات يقال انها ذرية تبرهن على قصور الوعي في المنطقة.

فالايرانيون مثل العرب يعتبرون امتلاك محطات ذرية سلمية او عسكرية دلالة حضارية وتفوقاً نوعياً في حين ان اهل بلدة ريفية في اليابان يعتبرونه خطرا مرفوضا.

وهذه الحوادث تقودنا الى السؤال القديم في ما اذا كان هناك وعي بما نريد ولماذا، فكيف تقبل اي منطقة ان يبنى في حياضها فرن ذري اذا كانت تدرك ان له بديلا؟ وكيف تقبل به وهي تعرف حقائق حول مشاكل الصيانة؟ وكيف ينام الناس في جوار مفاعل يحتوي على طاقة قادرة على اذابة الحديد؟ وكيف يسعد البعض بسماع نشر الطاقة الذرية لأي هدف كان وهو يعلم، او على الأقل يسمع، بحوادث الرعب في تشيرنوبل والثري مايل ايلاند، واصابات السرطان الجماعية، والولادات المشوهة؟ حالة الشعور بالأمن التي تولد مع الانسان يفترض ان تكون دليله ويفترض ان تسبق طموحاته البعيدة. فالقرويون اليابانيون ضحوا بالوعود الحكومية التي قدمت لهم من اجل بناء المفاعل الذري وفضلوا عليها سلامتهم وسلامة احفادهم من بعدهم.

ونقص الوعي في مدننا قبل اريافنا نتيجة طبيعية للتضليل السياسي الذي تمارسه الحكومات متجاهلة حقائق ثابتة.

وهذا ما كانت تفعله الحكومات الغربية مع مواطنيها في الماضي عندما كانت تخفي معلومات عن الأضرار المرافقة لنشر المولدات الذرية او لتجاربها.

حتى لا تتكرر مأساة تشيرنوبيل

توماس لاند*

تقدمت دول الدائرة القطبية الشمالية بمبادرة لحماية الحياة البحرية فيها من أخطار التلوث الناجمة عن رمي نفايات المفاعلات الذرية في المياه المحيطة بشبه جزيرة كولا الروسية النائية. ووجدت هذه الدول تأييداً على مبادرتها، إذ من المتوقع ان تساندها دول اخرى حول المنطقة.

ولا يعرف بعد ما يمكن ان يتم عمله ازاء تأثير النفايات النووية للاتحاد السوفياتي السابق على مناطق مثل اوروبا الغربية وأميركا الشمالية، إذ من الممكن ان تتكرر كارثة مشابهة لمأساة تشيرنوبيل. ولا تزال مرمانسك، أكبر مركز سكاني في المنطقة والميناء الرئيسي للاسطول القطبي الروسي، تمثل خطراً بيئياً يهدد بكارثة حقيقية، فالمياه الضحلة قبالة الشاطئ تضم حوالي 120 غواصة وكسارة جليد نووية متوقفة عن العمل، ولا تزال بداخلها كميات من الوقود النووي ومواد اخرى شديدة الاشعاع.

وداخل مياه البحر القى السوفيات عشرين مفاعلا نوويا لا تزال سبعة منها تحتوي على وقود نووي. اما عملية نظافة النفايات النووية المذكورة ذات الاشعاعات العالية بما في ذلك عملية اخراجها ودفنها في مواقع لا تؤثر على حياة الكائنات، فتعتبر تحديا تكنولوجيا للصناعات البحرية العالمية.

وكانت روسيا في وقت سابق قد طلبت من الغرب رسميا مساعدتها في التخلص من نفايات نووية ومخلفات غواصاتها النووية القديمة ووجدت روسيا ردا ايجابيا من دول منطقة اسكندنافيا المجاورة، كما ان العام 1993 شهد قيام «مجلس بارنتس للتعاون» الذي قام بدعم مالي اسكندنافي وتكفل بنظافة النفايات النووية حول شبه جزيرة كولا الروسية، إلا ان الموقف العدائي للعسكريين الروس حال دون الاستمرار في المبادرات المبدئية للمجلس.

وعقب اجتماعها الاخير في مدينة «اينوفيك» بشمال غرب كندا، نجحت دول الدائرة القطبية الشمالية في تأسيس وكالة بيئية اقليمية واسعة لمعالجة وتلافي المخاطر البيئية التي تسببت فيها مخلفات الحرب الباردة من تلوث كيميائي ونووي. ويضم مجلس اقطار الدائرة القطبية الولايات المتحدة الأميركية وكندا بالاضافة الى الدنمارك وايسلندا والدول الاعضاء في مجلس بارنتس، وهي روسيا وفنلندا والسويد والنرويج.

ومن المفترض ان يعزز الدور الذي تقوم به هذه الدول موقف الكرملين ازاء العسكريين الروس ومواجهتهم بضرورة تنفيذ هذه المهام، اذ لا تزال القوات المسلحة الروسية تشكك في اي مبادرات من هذا النوع بسبب استمرار سيادة عقلية الحرب الباردة. واذا سارت الامور كما هو مرسوم لها فان عمليات نظافة النفايات النووية قد تبدأ اواخر هذا العام بعد فراغ الرئيس بوريس يلتسين من تشكيل حكومته الجديدة التي يجب ان تضع مبادرة دول الدائرة القطبية ضمن برامج عملها ذات الاولوية وتبدأ بتفكيك غواصاتها النووية القديمة في مرمانسك وفلادوفيستك في الشرق الأقصى، وابدت الوكالة الدولية للطاقة، التي تتخذ من جنيف مقراً لها، كامل استعدادها لتقديم مساعدات اضافية للمساهمة في جهود ازالة اخطار التلوث الناجمة عن النفايات النووية واجتمعت في موسكو بالفعل مجموعة من خبراء الوكالة الدولية للطاقة لمناقشة ما يجب عمله ازاء السبل اللازمة لترقية التعاون الدولي مع روسيا لمساعدتها في مجال النفايات الاشعاعية. ونجح الاجتماع المذكور في ضم بريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وكوريا الجنوبية ومنظمة الاتحاد الاوروبي الى مجموعة الدول المهمة بازالة اخطار النفايات النووية. كما ناقش الاجتماع مجالات التعاون في جانب عمليات النظافة بالاضافة الى لعب دور مساعد دعماً للوكالة الدولية للطاقة.

وتقدمت روسيا رسمياً للمنظمة البحرية العالمية، التابعة للامم المتحدة بتقرير موجز يلخص المهمة في مجملها. واورد التقرير المذكور ان هذه العمليات تتطلب امكانيات وموارد مالية وصناعية لا تستطيع روسيا مقابلتها. كما حوى التقرير الاوضاع التي خلقتها الحاجة الماسة للتخلص من 140 مفاعلا نوويا في الاساطيل الروسية في منطقتي الشمال والمحيط الهادي.

وكانت قطع كثيرة من الاسطول البحري النووي التابع لروسيا قد اوقفت عن العمل اما بسبب توقيع روسيا على اتفاقية «ستارت» لنزع السلاح او بسبب قدمها وارتفاع تكاليف تشغيلها. ولا تزال القطع البحرية النووية التي تم سحبها من الخدمة راسية فوق المياه بسبب عدم توفر الامكانيات المالية والفنية اللازمة لازالة مفاعلاتها النووية والتخلص منها. كما لا تزال القطع المتبقية من الاسطول النووي الروسي تنتج 20 طناً مترياً من السوائل وستة اطنان مترية من النفايات النووية الصلبة كل عام مع نقص امكانيات التخزين اللازمة.

ووفقا لتقديرات صادرة عن وزارة البيئة الالمانية، فان محطة الطاقة النووية الروسية الضخمة «كولا 1» تعمل تحت ظروف تهدد بحدوث عطب خطير في احد مفاعلاتها كل 50 عاماً. واورد خبراء حكوميون نرويجيون ان كمية الاشعاعات النووية التي قد تحدث تقدر بعشرة اضعاف الاشعاعات التي انطلقت من مفاعل تشيرنوبل.

ونجح مجلس «بارنتس» الذي تترأس روسيا دورته الحالية، في عمل خطة تنمية بيئية طموحة في المنطقة تشمل استثمارات اسكندنافية في مجالات البيئة المختلفة، بالاضافة الى استثمارات غربية اخرى محتملة، الا ان المشروع يواجه عقبة تتمثل في موقف العسكريين الروس المتشكك في الخطة وفي مهمة «مجلس بارنتس» وحدث مؤخراً ان داهمت وحدات من جهاز المخابرات الروسي مكاتب مجموعة بيئية نرويجية تسمى «بيلونا» متهمة اياها بالتجسس، كما القت القبض على قبطان غواصة متقاعد اتهمته بالتعاون مع المجموعة النرويجية المتهمة بالتجسس على روسيا. ويواجه الضابط الروسي المتقاعد اليكساندر نيكيتين عقوبة الإعدام اذا ادانته المحكمة بتهمة التجسس.

ويمكن القول ان منظمة دول الدائرة القطبية الشمالية نجحت في خلق وسيلة دبلوماسية قادرة على دفع مجهوداتها وخطواتها في اتجاه التخلص من النفايات النووية التي تشكل خطراً مستمراً على الحياة في المنطقة التي انتظرت اقطارها انتهاء انتخابات الرئاسة الروسية قبل مطالبتها موسكو بالتحرك لمواجهة الازمة البيئية المحدقة.

* كاتب متخصص في الشؤون الدولية ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا (٢٧) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٢٨) انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٩)﴾ المرسلات / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.32	4.26	3.25	3.56	4.40	4.14	5.03	3.52	3.44	4.25	3.35	3.40	4.16	4.32	4.27	3.49	3.17	3.24	4.52	4.03	4.35	4.19	4.24	5.32	4.25	3.40	3.44	4.05	3.08	3.40	4.18	4.10	4.31
5.56	5.53	4.57	5.24	6.17	5.44	6.37	5.30	5.11	5.55	5.07	5.03	5.38	5.42	5.54	5.19	5.04	4.58	6.32	5.33	6.30	6.03	6.16	7.16	6.23	5.36	5.34	6.01	4.44	5.25	6.08	5.57	6.13
12.26	12.27	11.46	11.59	1.01	11.55	1.38	12.32	11.50	12.35	11.44	11.40	12.11	12.14	12.41	12.14	12.11	11.53	1.22	1.07	1.58	1.17	1.49	2.42	1.42	1.01	1.13	1.32	12.55	1.17	1.47	1.04	1.15
3.47	3.54	3.26	3.26	4.37	3.05	5.17	4.12	3.29	4.04	3.14	3.08	3.36	3.14	4.12	4.31	4.04	3.38	5.31	5.14	6.00	5.11	5.54	6.14	5.42	5.03	5.20	5.36	5.09	5.27	5.54	4.56	5.06
6.57	7.03	6.33	6.35	7.44	6.22	8.29	7.21	6.36	7.07	6.20	6.15	6.45	6.35	7.29	7.01	7.16	6.46	8.30	8.39	9.23	8.24	9.21	9.25	9.00	8.25	8.51	9.01	9.03	9.07	9.24	8.07	8.16
8.27	8.33	8.57	8.05	9.09	7.30	10.03	8.57	8.00	8.56	7.50	7.36	8.04	7.35	8.56	8.22	8.56	8.15	10.04	10.09	11.10	10.06	11.06	11.04	10.50	10.13	10.33	10.47	10.33	10.44	11.07	9.47	9.51

وما ينطق عن الهوى

«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل».

دعاء اليوم

«اللهم أطعمت وأسقيت، وأقنيت، وهديت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت».

وزير الإعلام السري لانكي لـ«الشرق الأوسط»

مطلوب أجهزة إعلام أكثر فعالية لخدمة الدعوة الإسلامية

المدينة المنورة: «الشرق الاوسط»

طالب وزير الاعلام السري لانكي علوي مولانا الاجهزة الاعلامية وخاصة الاسلامية بان يكون دورها اكثر فعالية لخدمة الدعوة الاسلامية خاصة نقل ما تعانيه الشعوب من مشاكل ليتعرف المسلمون على ما يتكبده اعداء الاسلام والمسلمين.

كما اكد وزير الاعلام في سري لانكا علوي مولانا ان ما يعانيه شعب كشمير من تعذيب واضطهاد يعتبر مخالفا للشريعة السلامية والقوانين التي تؤكد حماية وحفظ النفس البشرية. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان من حق شعب كشمير اجراء انتخابات شرعية لتقرير مصيره المجهول، وطالب الدول الاسلامية للوقوف مع هذا الشعب في هذه المحنة.

كما اكد خلال حديثه بان المسلمين في سري لانكا رغم انهم اقلية الا انهم يمارسون شعائرهم الدينية بكل امان دون مشاكل، مشيرا الى ان الجمعيات الاسلامية الموجودة تؤدي دورها في نشر الدعوة الاسلامية على اكمل وجه، كما اشار إلى ان علاقة سري لانكا بالدول المجاورة علاقة طيبة، وتسعى سري لانكا الى اقامة علاقات حسنة مع كافة الدول في العالم، «لاننا دولة تحب السلام».. والاستقرار يحل على معظم دول العالم».

وفي ما يلي نص الحوار:

● الوحدة الاسلامية اصبحت مطلبا ضروريا وخصوصا في عصر التكتلات الذي نعيشه، فكيف يمكن القضاء على نقاط الخلاف بين المسلمين؟

- لا شك ان الوحدة الاسلامية مطلب اكثر من ان يكون ضروريا وملحاً، خصوصا في هذا العصر الذي اطلقتم عليه عصر التكتلات. والمسلمون لديهم مقومات هذه الوحدة اكثر من غيرهم من الامم والشعوب، والله سبحانه وتعالى امرنا بأن نعتصم جميعا بحبله، ونهانا عن كل ما يدعو الى الفرقة والاستعلاء، وذكرنا باننا متساوون مهما اختلفت اللغات والالوان وتباعدت بيننا الاماكن، وان اكرمنا عند الله اتقانا، وهناك الكثير من الآيات والاحاديث الصريحة التي تؤكد هذا المبدأ ليس فقط من اجل تكاتف المسلمين ووحدتهم فحسب بل لالزامهم بأن يكونوا يدا واحدة في مواجهة مصيرهم ويعملوا على بناء دنياهم محققين بذلك امر الله سبحانه وتعالى بالاستخلاف في الارض وتكريمهم شريطة امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وإيمانهم بالله، ولن نكون أمة ذات شأن تدافع عن حقوقها وتقوم برسالتها تجاه نفسها وتجاه الانسانية جمعاء الا اذا تمثلنا امر الله وحكمنا كتابه بيننا، ولن تتأتى هذه الوحدة الا بأمور ليست هي مقومات الوحدة فحسب بل هي من اوجب واجبات المسلم واعني بذلك الايمان بالله سبحانه والابتعاد عن الاهواء وذلك كفيل بالقضاء على نقاط الخلاف بين المسلمين.

● هناك من يقول بأن رسائل الدعوة تقليدية اذا ما قورنت بوسائل التنصير بمعنى ان الدعاة لم يوظفوا الوسائل العصرية في خدمة الدعوة فما رأيكم؟

- الحديث عن وسائل الدعوة يجرنا الى الحديث عن الاعلام الاسلامي، فهما وجهان لعملة واحدة، والاعلام الاسلامي بحقيقته لا بواقعه مؤهل لأن يكون الانموذج الذي يمكن ان يحتذى به، واهم مميزات هذا الاعلام وخصائصه انه قائم على المنهج الرباني ويستمد هويته من العقيدة الاسلامية، انه واجب كل مسلم، فافراد المجتمع الاسلامي مشتركون في مسؤولية تبليغ الدعوة والارشاد حسب قدرته وعلمه، اضافة إلى انه من حق كل مسلم ذكرا كان او انثى، وعلى المجتمع ان يكفل له هذا الحق، انه موجه للبشرية جميعا وعليه فان وسائل الدعوة لابد ان تكون منسجمة مع تلك الخصائص، ولابد ان تراعي واقع الحال وظروف البيئة ونفسيات الذين توجه اليهم الدعوة ولذلك لا بد أن تواكب هذه الوسائل مستجدات العصر، وتسعى جاهدة الى توظيف كل الامكانات المتاحة والتقنيات الحديثة لاداء رسالتها، واعتقد ان شيئا من هذا بدأنا نلمسه فعلا في واقع الدعوة، وان كان الطريق لا يزال طويلا، والتحدي سيظل كبيرا.

● بما ان المسلمين في سري لانكا يعتبرون اقلية، نود أن نتعرف عن احوالهم، وكم تبلغ نسبة المسلمين في سري لانكا؟

- تبلغ نسبة المسلمين في سري لانكا 10%، واستطيع ان اقول بأن المسلمين يمارسون شعائرهم الدينية بدون اي مشاكل. اضافة الى ان عددا من المسلمين هم اعضاء في البرلمان، وهذا ما اعطى دفعة قوية لتحسين اوضاع المسلمين من خلال زيادة اعداد المدارس والمساجد. كما اشير الى ان حكومة سري لانكا وافقت على السماح لعرض برامج اسلامية عبر الاذاعة والتلفزيون يوميا لمدة ساعة ونصف، وقد تم استغلال هذا الامر في عرض العديد من البرامج التي توضح سماحة هذا الدين مع دعوة غير المسلمين الى اعتناق الدين الاسلامي، لأنه دين الحق، ودين الفضيلة والسماحة، ونحمد الله ان الحزب الاسلامي الموجود في البلاد يؤدي دوره على اكمل وجه في خدمة الدعوة الاسلامية ولديه العديد من البرامج التي يعتزم تنفيذها لخدمة المسلمين بهدف تعميق العقيدة الاسلامية في نفوسهم.

● ماذا ينقص المسلمون في سري لانكا وما هي احتياجاتهم؟

- حقيقة ان المسلمين في سري لانكا يؤدون شعائرهم بكل يسر وسهولة ودون اي مشاكل مع الحكومة، وهذا الامر أدى الى نشر الدعوة الاسلامية في العديد من المناطق في البلاد وأدى الى زيادة اعداد المسلمين، ومن هنا وبرغم ما يقوم به الحزب الاسلامي من مساعدة المسلمين والوقوف معهم وتقديم العون لهم من خلال بناء المساجد والمدارس الاسلامية الا ان المسلمين يحتاجون الى الدعاة الاكفاء القادرين على تقديم المعلومة الاسلامية لهم بشكل مبسط اضافة الى الكتب الاسلامية التي تشرح العقيدة وتوضح سماحة هذا الدين اضافة الى اننا نحتاج الى العلماء لحفظ الشباب من كافة التيارات الهدامة التي تحاول افساد اخلاقيات شباب المسلمين اضافة الى المدارس الاسلامية خاصة التي تدرس اللغة العربية.

● كيف ترون الحلول المناسبة لحل المشاكل التي تعاني منها الاقليات الاسلامية؟

- ان مشاكل الاقليات الاسلامية تختلف من دولة لدولة وتبعاً لوضع هذه الاقليات المسلمة، ونحن لا نعاني من اي مشاكل، ونقوم بأداء شعائرنا الدينية بحرية تامة، ولنا معاملة خاصة مع الحكومة ولنا برامج اذاعية وتلفزيونية ولنا عضوية اسلامية في البرلمان خلاف السماح لنا ببناء المساجد والمدارس الاسلامية، لهذا فان الاقليات الاسلامية تختلف في كل دولة، ولكن ما احب ان اقوله بان الاقليات الاسلامية لا بد ان تعطى لها الحقوق في الراي، وان تمارس شعائرها الدينية بكل امان، وبدون مشاكل. واعتقد ان ذلك يمكن ان يتم اذا تكاتف العالم الاسلامي مع بعضه من خلال وضع خطة موحدة تهدف الى الوقوف مع هذه الاقليات والعمل على حل مشاكلها وتقديم الاعانة والمساعدات الانسانية لها.

● ما زالت وكالات الانباء العالمية تتناقل بين وقت وآخر عن حالات حظر التجول في البلاد نتيجة لاشتباكات الحكومة ونمور التاميل المتمردين فما صحة هذه الاقوال؟

- لقد ذكرت بأن البلاد تعاني بعض الحروب الاهلية مع نمور التاميل المتمردين وهذه الاشتباكات التي تحدث بين وقت وآخر لا تشكل خطورة كما تتناقله وكالات الانباء العالمية لأن الحكومة والقوات الحكومية تتعامل مع كل الاحداث بحكمة وتعالجها بسرعة، واستطيع ان اقول بأن الحكومة الحالية تقوم بدور فعال في احلال الامن والاستقرار في البلاد، وقد اكدت رئيسة الوزراء بأنها ستبذل قصارى جهدها لمعالجة قضية نمور التاميل، لاننا نسعى لاحلال السلام في البلاد ليعيش شعب سري لانكا في واحة من الامن والاستقرار.

● ماذا عن الجهود المبذولة لتدريس اللغة العربية، وكم يبلغ عدد المساجد في سري لانكا؟

- ان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولهذا نحرص كل الحرص على تعليم المسلمين اللغة العربية حيث يوجد لدينا عدد من المدارس الاسلامية وكليات اللغة العربية والقرآن والحديث، اضافة لذلك وجود المعلمين الذين يقومون بدورهم على اكمل وجه في التعليم. وخططنا تهدف الآن على تعليم النشء والمحافظة عليه، اما عدد المساجد في سري لانكا فقد بلغ 1700 مسجد حتى الآن.

● ما هو موقف سري لانكا في قضية كشمير، وكيف ترون الحلول المناسبة لهذه القضية؟

- ان سري لانكا ترى انه من واجب الهند ان تعطي الشعب الكشميري حقوقه المشروعة، وخاصة لاجراء الانتخابات لتحديد مصير هذا الشعب، اما الانضمام للهند او باكستان والحلول التي نراها هي اما الانضمام للهند او باكستان، والحلول التي نراها كذلك ان يقرر شعب كشمير مصيره بنفسه من خلال الانتخابات لممارسة حقوقه المشروعة وحريته.

● هل ترى ان الاعلام في الدول الاسلامية الآن قد استفاد من الثورة المعلوماتية الراهنة؟

- ليس على الاطلاق، والسبب هو جاهزية المعلومة لدى الآخر، والوسائل الاعلامية الاسلامية حتى الآن تعاني من التقصير مع المعلومات السريعة، اما المعلومات العميقة فبدأت تخطو خطوات جيدة جدا في اجهزة الاعلام الاسلامية من حيث ادراكها لقيمة المعلومة، ومع العلم ان الرابط بالماضي كان وما زال من خلال ماضينا خاصة في مجال المعلومة، ولهذا فلا يهم المواطن في العالم الاسلامي ان يكتشف اثراً من الآثار لأن ذلك له متخصصون، ولكن المهم ان تفهم المعلومة التي قالها السلف، وتفهم فهما جيدا ولا تنقل للآخرين كمنشور، فالكلمة عامل هام في حياتنا الآن، اصبحنا في زمن تداخلت عليه الافكار واصبح تعميق الروابط الاسلامية وزرع العقيدة في النفوس عاملا مهما لايجاد مجتمعات مسلمة 100%.

● كيف تنظرون الى الدور الذي تقوم به رابطة العالم الاسلامي؟

- ان رابطة العالم الاسلامي لها دور واسهامات عظيمة على الساحة الاسلامية في كل انحاء العالم وظفت لهم العون المتمثل في انشاء المدارس والمساجد الاسلامية ودراسة احوال المسلمين لحلها. اضافة الى ذلك فإن الاقليات الاسلامية تجد كل عون ومساعدة حتى يؤدي المسلمون فيها شعائرهم بكل يسر وسهولة، فدورها عظيم وكبير.

من عيون التراث

وليت عليهم خيرهم

عن موسى الجهني قال سمعت ابا بكر بن حفص يقول: قال ابو بكر لعائشة حين احتضر: يا بنية إنا ولينا أمر المسلمين فلم نأخذ لهم دينارا ودرهما، ولكنا اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وانه لم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير، إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة (اي دثار له خمل) فاذا مت فابعثي بهن الى عمر. فجاءه الرسول وعنده عبد الرحمن بن عوف فبكى عمر حتى سالت دموعه وقال: رحم الله ابا بكر لقد أتعب من بعده، ارفعهن يا غلام.

فقال عبد الرحمن: سبحان الله يا أمير المؤمنين، تسلب عيال ابي بكر عبدا حبشيا، وبعيرا ناضحا، وجرد قطيفة ثمنها دراهم. فقال ما تأمر؟ قال: أمر بردهن على عياله. قال: خرج ابو بكر عنهن عند الموت وأردهن انا على عياله. لا يكون ذلك والله أبدا الموت أسرع من ذلك.

وعن الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر لما اشتد به المرض دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: اخبرني عن عمر بن الخطاب؟ فقال: ما سألتني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني. فقال ابو بكر: وإن.. فقال عبد الرحمن: هو والله أفضل من رأيك فيه. ثم دعا عثمان بن عفان، فقال: اخبرني عن عمر بن الخطاب، فقال: انت اخبرنا به. فقال: على ذلك يا ابا عبد الله. فقال عثمان: اللهم علمي به ان سريرته خير من علانيته، وانه ليس فينا مثله. فقال ابو بكر: يرحمك الله والله لو تركته ما عدتك. وشاور بعد سعيد بن زيد وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والانصار. وسمع بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا على ابي بكر فقال له قائل منهم: ما انت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته؟ فقال ابو بكر: اجلسوني. أبالله تخوفونني؟ خاب من تزوده من امركم بظلم. اقول: اللهم استخلفت عليهم خير اهلك، أبلغ عني ما قلت من وراءك. ثم اضطجع. ودعا عثمان بن عفان. فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهده بالدنيا، خارجا منها وعند اول عهده بالآخرة داخلا فيها، حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب، اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب. فاسمعوا له واطيعوا. واني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم الا خيراً. فان عدل فذلك ظني به، وعلمي فيه، وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب. والخير أردت ولا أعلم الغيب (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» ثم أمر بالكتاب فختمه وخرج به مختوما. فقال عثمان للناس: اتبايعون لمن في هذا الكتاب. قالوا: نعم. فبايعوا ثم دعا ابو بكر عمر خاليا فأوصاه ثم خرج. فرفع ابو بكر يديه، وقال: اللهم اني لم أرد بذلك إلا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة، واجتهدت لهم رايي، فوليت عليهم خيرهم واحرصهم على ما ارشدهم. وقد حضرني من امرك ما حضر، فاخلفني فيهم فهم عبادك.

لما وصية ابو بكر لعمر فقال له فيها: اني موصيك بوصية ان حفظتها، ان لله حقا بالنهار لا يقبله في الليل، ولله حقا بالليل لا يقبله بالنهار، وانها لا تقبل نافلة حتى تؤدى فريضة، وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق ان يكون ثقيلا. وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل ان يخف. وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة وصالح ما عملوا. وتجاوز عن سيئاتهم. وذكر آية الرحمة وآية العذاب ليكون المؤمن راغبا راهبا، فلا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى المهلكة. فان حفظت قولي فلا يكونن غائب احب اليك من الموت ولا بد منه. وان ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت، ولن تعجزه».

عن «عمر بن الخطاب» للإمام الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

الدكتور
عبد الرحمن المشاري
وابنه محمد والعائلة
يتقدمون بخالص العزاء لأخيه
الدكتور
محمد عرفان
والدكتورة
هدى الخطيب
في وفاة نجلهما الغالي
مصطفى
ويسأل المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

No. 6462 - Wednesday 7/8/1996 ● 1996/8/7 العـدد 6462 - الأربعاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

نقاش حاد في مجلس الأمة الكويتي حول دور المصارف الإسلامية

الخطيب: ما يحدث في «بيت التمويل» لا علاقة له بالإسلام

الكويت: من فارس السلمان

اثار نائب كويتي بارز قضية المصارف وعلاقتها بالاسلام. وقال النائب الدكتور احمد الخطيب في تعليقه على قانون اضافة مواد جديدة لقانون النقد وبنك الكويت المركزي والمهن المصرفية: «ان ما يحدث في بيت التمويل الكويتي ليس له علاقة بالاسلام».

واوضح مقرر اللجنة المالية النائب احمد النصار ان البنوك الاسلامية لا تخضع لرقابة البنك المركزي وخاصة في المهن المصرفية.

من جهته علق النائب مبارك الدويلة على القانون الذي وافق عليه المجلس في مداولته الاولى كما وافق على قوانين تنظيم مهنة الصيدلة ورعاية المعاقين وتقرير لجنة التحقيق في ظاهرة الانجاز بالاقامات قائلا: «البعض يجهل في الاحكام الاسلامية». ثم اوضح الدويلة ممثل «الحركة الدستورية» كيفية المرابحة في بيت التمويل.

ورد النائب الخطيب ممثل «المنبر الديمقراطي» بحدة: «التعرض للآخرين بهذه الصورة امر غير اخلاقي». واشار الى ان هذه المجموعات تقوم بهذه التقسيمات في المجتمع، الا ان الناس تعرف ذلك». واكد ان هذه المجموعات ترى بانها هي «المسلمة فقط» وبقية الناس غير ذلك.

يذكر ان التعديلات التي اقرها المجلس تنص على انه «يجوز تأسيس بنوك تمارس المهن المصرفية وما ينص عليه قانون التجارة او يقضي العرف باعتباره من اعمال البنوك مستخدمة في اعمالها الادوات المصرفية التي لا تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية. ولا يجوز لهذه البنوك ان تباشر اعمالها الا بعد تسجيلها في سجل خاص بالبنوك الاسلامية لدى البنك المركزي». كما نصت التعديلات على انه يجوز للبنك المسجل لدى البنك المركزي ان يقرر في اي وقت التحول بالكامل الى العمل المصرفي الاسلامي وان يطلب شطبه من سجل البنوك وقيده في سجل البنوك الاسلامية. كما تخضع البنوك الاسلامية لجميع الاحكام الخاصة بمزاولة المهن المصرفية الواردة في هذا القانون وذلك في ما لا يتعارض من هذه الاحكام مع طبيعة العمل المصرفي الاسلامي. كما تخضع مؤسسات الائتمان العامة وبيت التمويل الكويتي والمؤسسات والشركات المالية او الاستثمارية التي تمارس نشاطها وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية لرقابة بنك الكويت المركزي بما يتماشى مع طبيعة نشاطها واعتبر النائب خالد العدوة - اسلامي مستقل - ان بيت التمويل هو البنك الوحيد الذي يملك مجلس ادارة شرعي. وقال ان البنك احيا احكام الشريعة الاسلامية، وهجوم البعض على البنك في غير محله، مشيرا الى ان طبيعة العمل في البنك اسلامية وهناك قسمان الاول للنساء والثاني للرجال.

بيت التمويل الكويتي يتباحث لتأسيس بنك إسلامي في لبنان وآخر في إندونيسيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي محمد يوسف الرومي ان «البيت» يجري حالياً مباحثات مكثفة لتأسيس بنك اسلامي في لبنان، وآخر في اندونيسيا، وان الاجراءات الادارية والتنظيمية تسير بخطوات حثيثة في هذين المشروعين.

وفي تقييمه لاداء بيت التمويل خلال النصف الاول من العام الجاري قال الرومي للصحافيين امس ان الارباح التي بلغت 36.2 مليون دينار (حوالي 102.5 مليون دولار) قبل خصم حصة المودعين قد جسدت النمو الايجابي لمؤشرات اداء قطاعات «بيتك».

وقال ان لجمالي الاصول قد بلغ 1373 مليون دينار (حوالي 4.572 مليار دولار) بزيادة نسبتها 8 في المائة عن النصف الاول من العام الماضي. وزادت ايرادات التشغيل بمعدل 15 في المائة لتبلغ 51 مليون دينار في حين ارتفع مجمل ارباح قطاع التمويل بنسبة 35 في المائة عن النصف الاول من العام الماضي.

«الرازي» السعودية تحصل على قرض ياباني بقيمة 600 مليون ريال لتمويل توسعة مشروع الميثانول

الرياض: من محمد البسام
جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة السعودية للميثانول (الرازي) احدى الشركات التابعة لسابك اتفاقية قرض مع البنك الياباني للتصدير والاستيراد لتمويل برنامج توسعة بمبلغ 600 مليون ريال سعودي، اي ما يعادل 160 مليون دولار امريكي. وقام بتوقيع اتفاقية القرض عن الرازي مع البنك الياباني في طوكيو رئيس شركة الرازي عبد العزيز العودة الذي يقوم حاليا بزيارة لليابان.

وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب للشركة ان هذا القرض سوف يستخدم لتمويل إنشاء مصنع للميثانول الكيماوي بطاقة سنوية تبلغ 850 الف طن ضمن مجمع الرازي بمدينة الجبيل الصناعية، ويعد مجمع الرازي اكبر مجمع من نوعه في العالم لانتاج الميثانول الكيماوي. وينتج المصنعان التابعان للرازي 1.4 مليون طن متري سنويا من الميثانول.واضاف بن سلمة ان الرازي وقعت في شهر ابريل (نيسان) الماضي عقد اعمال الانشاء والهندسة والتوريد مع شركة ميتشوبيشي للصناعات الثقيلة المحدودة اليابانية لمصنع الشركة الجديد. ويستخدم المصنع تقنية انتاج شركة ميتشوبيشي اليابانية المتبعة في انتاج الكيماويات الغازية.

وقال ابن سلمة ، من المتوقع دخول المشروع مرحلة الانتاج في منتصف عام 1997 حيث يجري حالياً تصدير انتاج الرازي من الميثانول الى اليابان والولايات المتحدة الاميركية واوروبا ودول جنوب شرق آسيا بعد ان اكتسبت مادة الميثانول امكانية تسويقية كبيرة مع الزيادة في الطلب العالمي على مادة MTBE بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي، ومادة «ام تي بي إي» التي تحل محل الرصاص تلعب دوراً كبيرا في خفض مستويات الغازات الضارة المنبعثة من عوادم السيارات. وسوف تؤدي هذه التوسعة الى تقوية وتعزيز مركز الرازي باعتبارها المورد الرئيسي للميثانول الى اليابان.

واشار ابن سلمة الى انه عندما يبدأ تشغيل وانتاج توسعة الرازي سوف يصل مجموع طاقات إنتاج سابك من الميثانول الى ما يزيد على 3.5 مليون طن متري سنوي، ويشمل ذلك انتاج مجمع الشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا) ومصنع شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (جبيك) بالبحرين.

وتجدر الاشارة الى ان مجمع شركة الرازي والقائم بمدينة الجبيل الصناعية تملكه سابك مناصفة مع مجموعة من الشركات اليابانية ممثلة في ميتشوبيشي وتاسس عام 1979 وبدأ انتاجه عام 1983.

واشار المستشار الاقتصادي في السفارة اليابانية بالرياض الى ان حجم الاستثمارات اليابانية في السعودية بلغت 5.66 مليار ريال موضحاً ان هناك مشروعين تم الاتفاق عليهما في مجال تصنيع الأدوية وتعدين البلاستيك وستقام في مدينة جدة - غرب السعودية - اضافة الى ان هناك مشاورات حول مشاريع أخرى بين الجانب السعودي والجانب الياباني سيعلن عنها قريباً.

تجدر الاشارة الى ان مشروع الرازي مشترك بين شركة «سابك» بنسبة 50% والشركة السعودية اليابانية للميثانول بنسبة 50%، ويبلغ راس مال الشركة 259 مليون ريال.

الشركة الوطنية للميثانول في مدينة الجميل الصناعية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

احتجاز ألماني بتهم اختلاس أموال لشركات إسمنت سعودية

كولونيا - رويتر: قال متحدث باسم شركة «كلوكنر هومبولت دويتس» الالمانية ان سلطات كولونيا القت القبض على هانز يورجن جارتنر وهو مدير موقوف عن العمل بالشركة في اطار تحقيقات في خسائر ضخمة عن عقود للشركة بالسعودية. وقال المتحدث ان المحققين ابلغوا الشركة بالقبض على جارتنر لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل اخرى ولم يتسن الاتصال بمكتب المدعي العام للحصول على تعقيب على الخبر.

وقد اعلن من قبل انه يجري التحقيق مع جارتنر واثنين آخرين من اعضاء مجلس ادارة شركة فيداج التابعة للشركة الالمانية للاشتباه في تورطهم في عمليات احتيال واختلاس اموال وتزوير بيانات مالية فيما يتصل بعقود ضخمة لمصانع اسمنت سعودية.

وكانت خسائر ضخمة عن هذه العقود دفعت الشركة الى حافة الافلاس مما ادى الى عملية اعادة هيكلة ضخمة وخطة انقاذ قادها بنك دويتشه في يونيو (حزيران) الماضي بلغ حجمها مليار مارك الماني.

وزير الطاقة القطري يزور سيول في أكتوبر

كوريا الجنوبية تبحث لزيادة استيرادها من الغاز القطري إلى أكثر من 2.4 مليون طن

الدوحة - رويتر: قال مسؤول كبير بوزارة الطاقة والصناعة القطرية امس ان قطر وكوريا الجنوبية ستبدآن محادثات حاسمة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للتوصل الى اتفاق بشأن مزيد من امدادات الغاز. وقال المسؤول انه جرت محادثات مبدئية من قبل وان وزير الطاقة القطري سيزور سيول في منتصف اكتوبر المقبل لاستكمال التفاصيل النهائية للاتفاق.

ويتعلق الاتفاق المتوقع بممارسة خيار من جانب شركة الغاز الكورية لشراء كمية اضافية تتراوح بين 2.4 وثلاثة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل من عام 2000. ووقعت قطر وشركة الغاز الكورية على اتفاقية بيع وشراء ملزمة للطرفين العام الماضي تقضي بتوريد 2.4 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل من يوليو (تموز) عام 1999وتسمح لكوريا الجنوبية بامكانية زيادة هذه الكمية من عام 2000.

ومن المتوقع ان يزور وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد سيول في اواسط اكتوبر المقبل لاقناع نظيره الكوري الجنوبي بارك جاي يوون ورئيس مجلس ادارة شركة الغاز الكورية هان جاب سو بممارسة هذا الخيار. وهذه المبيعات مهمة لكي تتمكن قطر من المضي قدما كما هو مخطط في مشروعها الثاني للغاز الطبيعي المسيل «راس غاز» والذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات، وهو مشروع شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسيل الذي تمتلك فيه المؤسسة القطرية العامة للبترول نسبة 70 في المائة وشركة موبيل الاميركية 30 في المائة.

ويهدف مشروع راس غاز الى انتاج عشرة ملايين طن سنويا من الغاز، لكن بسبب عدم توفر التزامات شراء وبيع مؤكدة من مشترين محتملين فان التنفيذ تم تقسيمه على مرحلتين. ويتطلع المسؤولون في مشروع راس غاز بوجه خاص الى الاسواق الكورية واليابانية التي يقولون انها تنمو بايقاع سريع. وقال مسؤول انه من المتوقع ان يزيد طلب كوريا على الغاز عن 16مليون طن سنويا بحلول عام 2000 بينما المعروض والمتاح والمتفق عليه يقل عن عشرة ملايين طن.

وفي ابريل (نيسان) وقعت شركة الغاز الكورية اتفاقا مبدئيا مع شركة الغاز الطبيعي المسيل العمانية لشراء اربعة ملايين طن من الغاز من عام 2000 وتتفاوض على شراء مليوني طن من ماليزيا. لكن مسؤولين قطريين اكدوا انه ما زال لديهم فرصة لزيادة الامدادات الى السوق الكورية الجنوبية.

وعرض مشروع راس غاز على شركة الغاز الكورية حصة قدرها خمسة في المائة في المشروع للفوز بشريحة اكبر في السوق المتنامية. واول مشروع لدى قطر هو شركة قطر للغاز المسيل او قطر غاز الذي تم التعاقد على انتاجه بالكامل والذي يبلغ ستة ملايين طن سنويا سيتم توريدها للسوق اليابانية.

ومن المقرر ان يبدأ الانتاج في اكتوبر المقبل ومن المقرر ان تبحر اول سفينة تحمل 135 الف متر مكعب من الغاز الطبيعي المسيل الى وحدة توليد الكهرباء التابعة لشركة تشوبو لتوليد الطاقة الكهربائية في ناجويا في الاسبوع الاخير من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وثالث مشروع وهو شركة قطر انرون لتسويق الغاز الطبيعي المسيل يهدف الى انتاج خمسة ملايين طن سنويا لتصديرها الى الاسواق الهندية واسواق البحر المتوسط.

تسعى لشراء طائرتين من «إيرباص» الفرنسية

«اليمنية» تسير أولى رحلاتها من حضرموت إلى الرياض

عدن: من عبد السلام طاهر

تسير شركة الخطوط الجوية اليمنية التي يمتلك الجانب السعودي 49 في المائة من اسهمها اولى رحلاتها من مطار الريان الواقع في محافظة حضرموت (تبعد عن عدن 620 كيلومترا) الى مطار الرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك ابتداء من الاسبوع المقبل ولأول مرة.

ونفى رئيس مجلس ادارة الشركة حسن صحبي في تصريحات صحافية ان تكون هناك أي زيادات قد تمت على اسعار تذاكر الشركة وخاصة خلال فصل الصيف الحالي، مشيراً الى ان اسعار تذاكر «اليمنية» للرحلات الداخلية بين المحافظات اليمنية هي اقل الاسعار مقارنة مع تكاليف الرحلة.

ونوع صحبي الى ان الشركة قد بدأت باستخدام طائراتها الكبيرة من نوع بوينج 727 لنقل المسافرين الى جمهورية مصر العربية منذ الاسبوع الماضي وذلك للتخفيف من زحمة المسافرين اليها خلال هذا الصيف.

وأوضح بان شركته ستقوم قريبا بشراء طائرتين من طراز ايرباص الفرنسية (من المتوقع وصولهما في بداية العام المقبل 1997م)، بالاضافة الى قيامهما بعملية التوسع في قاعتي صيانة الطائرات في مطاري صنعاء وعدن.واشار الى ان عملية دمج شركتي الطيران اليمنية تسير بشكل مرض وتعالج اية اشكالات قد تعترض العمل في حينه.

وكان قد تم دمج الشركتين الوطنيتين في شركة واحدة بموجب قرار صدر من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في منتصف مايو (أيار) 1996م والذي قضت احدى مواده بسريان الاتفاق حول مساهمة الجانب السعودي في الشركة الجديدة المدمجة وبنسبة مساهمتها السابقة في شركة الخطوط الجوية اليمنية قبل دمجها مع الشركة الاخرى طيران اليمن وهي نسبة 49 في المائة من الاسهم.

كما تم الاتفاق على ان يرفع الجانب السعودي حصته في الشركة الجديدة لتتناسب مع نسبة الاسهم وعلى تكوين مجلس ادارة للشركة الجديدة من سبعة اعضاء اربعة منهم من الجانب اليمني بمن فيهم رئيس مجلس الادارة وثلاثة من الجانب السعودي بمن فيهم المدير العام للشركة.

تجدر الاشارة الى ان اسطول الشركة الجديدة بعد دمج اسطولي الشركتين السابقتين المدمجتين يتكون حتى الآن من عشر طائرات احداها من طراز ايرباص 310 والبقية من طراز البوينج والداش.

يتوقع مبيعات حجمها 25 مليون دولار

الأردن يفتح مركزا لتسويق الدواء في الجزائر

عمان: «الشرق الاوسط»

ينوي الأردن فتح مركز دوائي في الجزائر لتسويق الدواء الاردني في هذا السوق الكبير الذي يستوعب حوالي 500 مليون دولار سنوياً من المنتجات الدوائية وذلك بعد اتفاق الحكومة الأردنية والجزائرية على آليات لتحرير تجارة البلدين.

أمين عام وزارة الصناعة والتجارة د. محمد الصمادي قال لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق الاردني - الجزائري على آليات فتح اسواق البلدين ياتي في اطار مساعي حكومتي البلدين لزيادة التبادل التجاري الثنائي.

واضاف ان اجتماعات اللجنة المشتركة التي انعقدت اخيراً مهدت الطريق لرفع حجم التبادل التجاري وخاصة زيادة حجم صادرات الدواء الأردني الى الجزائر مشيراً الى ان الوفد الجزائري الذي زار المصانع والشركات الأردنية أبدى اعجابه لتطور صناعة الأدوية مبيناً الاستعداد لتسهيل عمليات استيراد الدواء الأردني.

واوضح الصمادي انه امر بتنفيذ الاتفاق وزيادة النشاط التجاري والاقتصادي والاستثماري يقع على عاتق القطاع الخاص في البلدين.

رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لصناعة الأدوية انيس المعشر قال انه سيتم فتح مركز مشترك مع شركة دار الدواء في الجزائر لتسويق الدواء الأردني، مشيراً الى ان فاتورة الدواء الجزائرية تبلغ نحو 500 مليون دولار سنوياً.

واضاف المعشر ان حجم صادرات الأردن الدوائية الى السوق الجزائرية يصل سنويا الى 10 ملايين دولار مرشحة للزيادة الى 25 مليونا، وان هذا السوق لا يقل اهمية عن السوق العراقي من حيث استيعاب الانتاج الدوائي الأردني.

ويذكر ان حجم الصادرات الدوائية الأردنية بلغت حوالي 123.1 مليون دولار عام 1995 شكلت حوالي 8.7% من حجم الصادرات الكلية، وزادت الأهمية النسبية للصادرات الدوائية خلال الربع الأول من هذا العام الى 10.4% فبلغت 42.6 مليون دولار.

موجز

قرض من السعودي للاستثمار لمصنع مشترك مع المانيا

● وقع البنك السعودي للاستثمار اتفاقية لتقديم قرض متوسط الاجل بقيمة 75 مليون ريال (20مليون دولار) لمشروع سعودي/الماني مشترك لانتاج مواد حفاظات الاطفال. وقال صالح الصالح مدير عام البنك: ان القرض سيمول بناء مصنع تقيمه «الشركة السعودية الالمانية للمنتجات غير المنسوجة» كلفته 110 ملايين ريال في المنطقة الصناعية الثانية في الدمام. وتملك مجموعة شركات الزامل ومؤسسة الراجحي للتجارة 85 في المائة من المشروع و«كوفين» الالمانية 15 في المائة. وسينتج المشروع منتجات تستخدم في صنع حفاظات الاطفال وغيرها من منتجات بتروكيماوية تنتجها الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

«الخرافي» الكويتية ترفع حصتها في «كوستين» البريطانية

● اعلنت امس مجموعة «كوستين» البريطانية للبناء عن ان شركة «الخرافي» الكويتية «زادت حصتها في المجموعة في أعقاب اصدار خاص للأسهم لانقاذ كوستين من مشاكلها المالية». وأصبحت «الخرافي» تملك الان 51 مليون سهم في المجموعة البريطانية بعد شراء 29.7 مليون سهم في 31 يوليو (تموز) الماضي ضمن اصدار قيمته 73.6 مليون جنيه استرليني وشراء 11.1 مليون سهم في صفقة منفصلة.

اعتصام عمال «طيران عبر المتوسط» اللبنانية بعد وقفها

● اعلن المجلس التنفيذي لنقابة عمال ومستخدمي شركة «طيران عبر المتوسط» اللبنانية امس بدء اعتصام للعمال في مقر الشركة في مطار بيروت الدولي حتى نهاية الاسبوع احتجاجا على قرار ادارة الشركة وقف اعمالها. وجاء الاعتصام بعد انعقاد جمعية عمومية غير عادية امس في مقر الشركة تقرر فيها ابقاء جلسات المجلس «مفتوحة»، واعتبار الجمعية العمومية «في حالة انعقاد دائم».

واصدرت ادارة الشركة العاملة في الشحن الجوي اول من امس بيانا الى العاملين فيها بقرار «ايقاف جميع العمليات الجوية والارضية» اعتبارا من يوم الاثنين. ويبلغ عدد العاملين في الشركة التي تواجه متاعب ادارية ومالية نحو 460 عاملا وموظفا ولديها ايضا 86 طيارا ولم يتقاض اي من العمال او الطيارين رواتب منذ شهر مايو (أيار) الماضي. وقرر مجلس النقابة ايضا الاعتصام مطلع الاسبوع المقبل امام البنك اللبناني الفرنسي. ويملك «طيران عبر المتوسط» الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي التي يملك 73 من اسهمها فريد روفايل الرئيس والمدير العام للبنك اللبناني الفرنسي. فيما يملك 10 في المائة من اسهمها نجيب ابو حيدر وزير التربية السابق ووليد جنبلاط وزير الدولة لشؤون المهجرين 6 في المائة وجورج يعقوب المصرفي اللبناني 5 في المائة.

BUSINESS TALK حوار اقتصادي

أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

«الشرق أوسطية» طرح في فراغ يستهدف الصالح الإسرائيلي وقيام «السوق العربية المشتركة» ينتظر الإرادة السياسية

المدينة المنورة: من خالد المدني

نوه الدكتور حسن ابراهيم امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتطور الاقتصادي الذي تشهده الدول العربية خاصة في مجال الصناعة، حيث اصبحت معظم الدول العربية لديها صناعات قوية تنافس الصناعات الاوروبية.

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان ما حققته المملكة العربية السعودية والدول الخليجية وبعض الدول العربية في مجال الصناعة يعتبر فخرا لنا، مشيرا الى ان هذه الجودة تجعل معظم الدول تسعى الى ايجاد اتفاقيات ثنائية بين بعضها البعض لتستطيع من خلالها ان تكون السوق العربية المشتركة لتستطيع من خلالها مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية، وقال ان قيام سوق عربية مشتركة ليست عملية صعبة خاصة ان مقومات هذه السوق موجودة لدى الدول العربية، ودعا الدول العربية الى ان تسعى الى تحقيق هذا الامل.

كما اشار الى ان السوق الشرق الاوسطية ما هي الا دعوة في سبيل تحقيق امثل المكاسب لحماية المصالح، الا ان قيام هذه السوق في الوقت الحاضر غير متوفر لأن أي سوق لا بد ان تقام على مرتكزات اساسية، والدول العربية غير مهيأة لاستقبال مثل هذه السوق خاصة ان الدول العربية تبحث الآن عن ما هو عربي بحيث يتحقق لها تكتل اقتصادي عربي. وتطرق خلال حديثه الى كثير من القضايا الاقتصادية، وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظرون الى الاوضاع الاقتصادية العربية في الوقت الحاضر؟

- اود ان اقول ان الاوضاع الاقتصادية العربية من ناحية النظرة العامة فيها نوع من الركود والبطء في التطور، وفي نفس الوقت هنالك تغير كبير وتوجه نحو التغير الى الافضل، وهذه خطوة ايجابية وجوهرية اذ نلاحظ ان الجهود مستمرة في كل قطر عربي في هذه المرحلة من اجل التنمية والاستثمار وايجاد انتاج جديد لفائدة المستهلك والوطن من خلال البرامج الاصلاحية الاقتصادية، هذا من ناحية عامة.

ونلاحظ في بعض البلدان العربية مثل المملكة العربية السعودية ان التنمية قطعت مراحل متقدمة في طبيعة الانتاج ونوعية الانتاج، ومن هنا نهتم في المرحلة الحالية نظرا للتغير في العالم العربي من ناحية حجم الانتاج ونوع الانتاج، ونجد ان احدى العقبات الاساسية في تحقيق الهدف العربي الشمولي وهو اقامة التكامل الاقتصادي العربي المبني على تاكيد قيام سوق عربية مشتركة واسعة امر مهم وممكن تحقيقه نظرا لأن الوضع تغير، واحدى العقبات ضعف الانتاج وضعف الكوادر اصبح مختلفا، اذن الامكانات مفتوحة والانتاج ازداد والقدرات ازدادت وهذه من العناصر الاساسية التي تسهل قيام سوق عربية مشتركة.

ونحن في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية هدفنا اقامة التكامل الاقتصادي العربي من خلال ايجاد سوق عربية مشتركة واسعة وبدء مرحلتها الاولى وهي قيام منطقة تجارة عربية حرة كبيرة تسهم بها جميع الدول العربية بحيث اذا تحقق هذا الاسهام من جميع الدول تكون هي نواة التكتل الاقتصادي العربي القادر على التعامل والتفاعل مع المتغيرات الدولية القائمة في العالم كله اذ ان سمة هذا العصر هي قيام التكتلات الاقتصادية حتى ان اتفاقية الجات في المرحلة الاخيرة ما نتج عنها في جولة «اورجواي» يؤكد باعطاء امتيازات الى التكتلات الاقتصادية في حالة قيامها اذ لا اهمية للدول وعضويتها منفردة في الجات من ناحية الامتيازات والافضلية.

وكذلك نحن نعتقد ان هذه المرحلة هي المرحلة التي لا بد من ان نعيد النظر في عملية تفعيل السوق العربية المشتركة، بحيث تشمل جميع الدول العربية في الخطوة الاولى وهي منطقة التجارة الحرة وخاصة اننا نلاحظ جميع الدول العربية بينها اتفاقيات تجارية وبروتوكولات تجارية من اجل اقامة اسواق بينها وترويج البضائع وتسهيل انتقال السلع من بلد الى آخر، فنحن كل ما نرجوه ان تكون مثل هذه الخطوات الثنائية شاملة بحيث نجد القاسم المشترك الاعظم بين جميع الدول العربية من خلال اتفاقياتها الثنائية لاقامة السوق العربية المشتركة. وعندما اقول اقامة السوق العربية المشتركة اعني تلك السوق التي تشمل المنطقة العربية جميعها وليس كما هي الان من عدد محدود من الدول لا تزيد عن سبع دول.

● هل نستطيع القول بأن اتفاقية الجات تؤثر على الدول العربية، خاصة الاقل نموا في الانتاج الصناعي؟

- ان اتفاقية الجات سيكون لها آثار سلبية على الاقتصاديات العربية، لأن هنالك دولاً متقدمة وهي تقوم على التنافس بالنسبة للدول النامية بينما حجم الانتاج لديها ضعيف ولا يزال في بداياته، لذلك نقول ان الجات نفسها اعطت مجالاً للدول التي تكون مجموعات متكتلة تعطيها فترة زمنية لتصحيح اوضاعها بالشكل الذي يتلاءم مع تعليمات الجات، والتي يمكن ان تخفف السلبيات والمضار في المرحلة الاولى وبالتالي اذا استطاعت هذه الدول ان تضع نفسها في الوضع الملائم وان تقلل فعلا هذه السلبيات وتعظم الايجابيات التي تفتح الباب امام الدول النامية، هذا من ناحية الجات، ولكن لا بد من ان يكون هنالك اساس وهو ما يعنينا بالدرجة الاولى وهو ان الاساس التكامل العربي، وابتداء بالصناعات والانتقال بغيرها من الانتاج، ولكن علينا ان نبدأ بالخطوة التي تحقق ذلك وهي المدخل التبادلي التجاري، وهنا نؤكد على اهمية منطقة التجارة الحرة.

● كيف تنظرون الى السوق الشرق اوسطية التي تدعو لها اسرائيل في الوقت الحاضر؟

- هذه دعوات انا اربطها بالفراغ في سبيل الافضل، وتحقيق افضل المكاسب لحماية المصالح حيث تقع طروحات ومحاولات مستمرة في غير موضوع الشرق اوسطية عندما نتحدث عن ميزان المدفوعات او سعر الصرف للعملات المحلية. عدة امور يكون هنالك تعرض لها من قبل جهات ذات مصلحة لذلك هذا الطرح (طرح الشرق اوسطية) يقع في هذا الاطار وحقيقة رغم انه طرح في المرحلة الحالية، ولكن يصعب تحقيقه لأن اي سوق تقام لا بد ان يكون لها مرتكزات اساسية واعتقد ان المرتكزات الاساسية لمثل هذه السوق هو العالم العربي والعالم، واعتقد موضوعيا ان الواقع العربي غير مستعد وغير مهيأ لهذه الفكرة، وذا كان لا بد من قيام هذه السوق لابد ان تقوم على ارضية من التفاهم والتعاون، وهذه الارضية لم تتحقق حتى الآن وهي منبثقة كما تبدو الآن عن ما يسمى اتفاقيات السلام بين الدول العربية واسرائيل، لكن هي في حقيقة الامر هدف اقتصادي لمصلحة اقتصادية اسرائيلية وغير اسرائيلية، وهذا لا يمكن ان يتم على حساب الدول العربية، واعتقد ان الدول العربية توجهها العام بغض النظر عن طرح الشرق اوسطية يبحث عن ما هو عربي بحيث يحقق تكتلاً اقتصادياً عربياً، ومن هنا نؤكد بدلا من الحديث عن سوق شرق اوسطية علينا أن نتحدث عن سوق عربية مشتركة، وعند ذلك لا نخشى التعامل مع اي جهة ومع اي تكتل او اي دولة.

● هل الظروف مهيأة لإقامة سوق عربية مشتركة، وما هي العوائق التي تعوق اقامة مثل هذه السوق في الوقت الحاضر، خاصة ان هناك تكتلات اوروبية تقام تحاول اضعاف الدول العربية صناعيا؟

- الحقيقة ان المرحلة الحالية تعتمد على الارادة العربية والعناصر الموضوعية لقيامها، وانا اعتقد ان عناصر الموضوع لقيام السوق موجودة، فجميع الدول العربية بغض النظر عن المستويات المختلفة وقد تجد في السعودية او مصر او بعض الدول الاخرى تقدما في مراحل الانتاج الصناعي اضافة الى جودة الانتاج وما شابه ذلك، وقابلية للتنافسية، وهذا كله يساعد على ايجاد اسواق، ويتطلب اسواقاً، ونلاحظ ان الاردن يحاول ان يقيم منطقة تجارة حرة بينه وبين مصر، وهنالك بين السعودية ومصر مايشبه ذلك اتفاقيات ثنائية اقتصادية على نطاق واسع، وقد يبرز شيء في المرحلة الحالية من خلال اللجنة السعودية العربية، وهناك توجه عام عربي نحو ايجاد اسواق خاصة اضافة الى ذلك ان التنمية العربية اصبحت مختلفة الانتاج في كافة المجالات ويزداد صناعيا وزراعيا، وهنالك سلع كثيرة للتبادل والاسواق بدأت تاخذ مجراها، ووسائل النقل بدأت تزداد، والاستثمارات المتبادلة بين البلدان العربية اصبحت موجودة، وهنالك تجارب قديمة على مستوى المشاريع العربية المشتركة في شركات اقامها مجلس الوحدة العربية الاقتصادية العربية يمكن الان استعادتها في اطار جديد وخاصة ان النظام الاقتصادي اعد دوراً بارزاً للقطاع الخاص به يمكن ان يساعد بتسهيل المهمة وازالة عقبة قديمة بين اختلاف الانظمة الاقتصادية في الدول العربية التي سادت مرحلة من المراحل. يعني ذلك ان هنالك عناصر ايجابية اكثر منها في السابق تؤهلنا الى التوجه نحو ايجاد الارادة السياسية بقرار سياسي تنفيذي لوضع هذه العناصر الايجابية الجديدة في طور التنفيذ، وقد عقدت مؤخراً دورة او ندوة حول السوق العربية المشتركة عقدت في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية مع اتحاد الغرف التجارية العربية، واتحاد المستثمرين العرب ومساندة من اتحاد الغرف التجارية العربية واتحاد المصارف العربية وكان عنوان الندوة «السوق العربية المشتركة في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية»، وكان كل توجهنا نحو وضع الاسس والسبل التي تساعد على قيام هذه السوق الواسعة وذلك بالبدء في المرحلة الاولى وهي مرحلة بسيطة وعادية قائمة على المستوى الثنائي وهي منطقة تجارة حرة عربية كبرى فالتجارة قائمة بين الدول وتوضع عناصرها التسهيلية وخاصة ان الجات التي تسود ادارتها او تعليماتها التجارة العالمية تشجع على قيام التكتلات في هذا النوع لتسهيل عملية الاسواق وانسياب السلع وما شابه ذلك.

● رغم امتلاك الدول العربية صناعات جيدة الا ان الاقبال على هذه الصناعة من المواطن العربي قليل جدا فبماذا تفسرون ذلك؟

- نحن منذ زمن طويل بلاد اقتصادياتها تعتبر تابعة كما ان الاستهلاك عادة وتعود، فنحن منذ زمن تعودنا لمثل هذا اضافة الى ان الصناعات عادة ما تكون غير متطورة، والصناعات الاوروبية منافسة اكثر من غيرها فالمواطن يفضل السلعة الجيدة والممتازة ولكن حقيقة ان الانتاج العربي بدأ يتغير وممكن الترويج لهذه البضاعة وتغيير سلوك المواطن بتوفير السلعة وقدرتها على المنافسة، وهذا يحتاج الى وقت ولكنه ممكن وحتى توفير السوق العربية الواحدة التي تساهم في تغير سلوك الاستهلاك بشكل عام، وحقيقة الامر ان الصناعات تتطور ومثال على ذلك المملكة العربية السعودية فيها الكثير من الصناعات المقبولة والمنافسة في الاسواق حتى في الاردن ومصر، وقد تكون الصناعات الخفيفة التي تعني المستهلك واعتقد انه لو فتحت الاسواق سيكون المجال اوسع لأنه لابد ان نسهل العملية في العلاقات العربية العربية، ولا تكون القضايا الاقتصادية متاثرة بالاوضاع العربية التي كانت تسودها مراحل من الخلافات وتؤثر حتى على سلوك المواطن. فاذا تحسنت الاوضاع واصبحت السلعة مطروحة في السوق المستوردة لا يستطيع أن يتركها، والمستهلك يظل على مطالبتها واعتقد اذا ذهبت الى اي سوق عربية ستجد في معظمها سلعاً منافسة وتختلف من بلد الى آخر، ومن بضاعة الى بضاعة.

● كيف تنظرون الى الاسواق المالية والبورصة في الوطن العربي؟

- ان قضايا البورصة والقضايا المالية مرتبطة بالمواقع والقوة الاقتصادية واعتبارات عديدة سواء في حجم الانتاج العملي وتاثر الميزانية بذلك وسعر الصرف والقدرات الاقتصادية وماشابه ذلك ونلاحظ ان كثيراً من البلدان التي كانت تعاني من هذا تحسنت اوضاعها والدول المستقره لاتزال مستقره وبعض الدول لاتزال تعاني من هذه الامور وهذه لا تخضع فقط للواقع الاقتصادي وقدراته الذاتية ايضا ستتاثر بالعلاقات الدولية والقوه المالية الدولية والعالمية ولابد ان نضع الاسس التي ترفع من القدرات الاقتصادية العربية وبالتالي سوف تؤثر على قدراتها في البورصة واسعار الصرف.

● هل يمكن ان تلعب المصارف العربية دورا في تنمية وتطوير اقتصاديات الدول وكيف ترون دورها في الوقت الحاضر؟

- لا شك ان الودائع العربية التي توضع في البنوك العربية لا بد من استثمارها وهنالك توجه في مراحل سابقة ان الاستثمار تم في بلدان خارج العالم العربي بحثاً وراء الربح الكبير والمؤمن ولكن نجد ان جميع الدول العربية الان لديها مشاريع وخطط لتحسين مناخات الاستثمار بشكل واضح واذا تحقق مثل هذا وتحقق الاستقرار والوسائل والسبل التي تشجع المستثمر على المجيء وهي بادرة جيدة وحقيقة ان هناك توجهاً لازال لم يصل الى المرحله المطلوبة ومع هذا فهناك توجه ومع هذا فان حجم الاستثمار وامكانية الاستثمار تحتاج الى اجزاء معينة وقدرات فنية ولابد ان تسير كلها مع بعض، وعموما ان الاتجاه العربي والمصارف تقوم به الان ومن خلال اتحاد المصارف العربية ونشاطه والمؤسسات المالية العربية التمويلية كلها وهذا امر حقيقي متجه نحو هدف تعزيز الاستثمار ولكن لا تزال البداية مشجعة ولكن ليس بالحجم المطلوب.

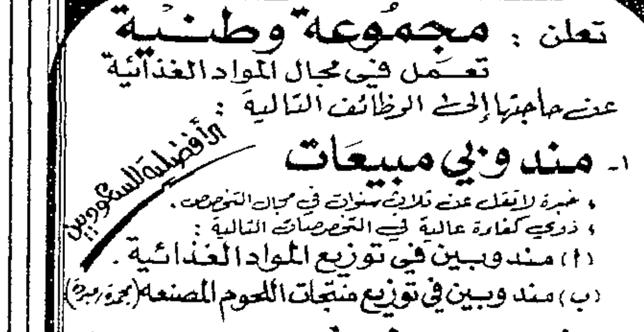
● هل تعتقدون ان نظام الخصخصة يمكن ان يساهم مساهمة فعالة في تطوير وتنمية الدول العربية وما هو رأيكم في الخصخصة عموما؟

- حقيقة انني لا اهتم بهذا الموضوع بهذه الصورة. الخصخصة لابد ان ننظر لها من زاوية اخرى وهو اننا في الماضي كانت هنالك توجهات في الانظمة الاقتصادية العربية وغير العربية تتجه نحو القطاع العام بشكل محدد نحو الاشتراكية واليسارية ونحو الاقتصاد الموجه وهنالك السوق الحرة المعتمدة على عناصر السوق فالان التوجه العام نحو هذا، اذن تريد ان تعمل اصلاحاً اقتصادياً وتوفق في التوجه الجديد مع ماتم في السابق فتم طرح الخصخصة وفي الماضي كان القطاع الخاص ضعيفاً وغير قادر على القيام بمشاريع كبيرة فكانت الحكومات تقوم بها وحتى الآن هنالك مشاريع لا يمكن الا ان تقوم بها الدول وليس القطاع الخاص، فالخصخصة هي مواءمة لخلق نوع من التوازن واذا خلقت هذا التوازن سوف يساعد في مزيد من التنمية والتفاعل للقطاع الخاص وخاصة مبادراته التي تعتمد لديه قدرة اكبر من القطاع العام على تحقيق التنمية والاستثمار وتغيير بعض الامور اكثر من القطاع العام فالخصخصة مربوطة بالمادة الاقتصادية الاساس ولكن سميت خصخصة بمفهوم الماضي ومواءمته مع المرحلة الحالية والمستقبلية التي تركز على سياسة السوق والاقتصاد الحر ودور القطاع الخاص البارز فيه.

التنمية في السعودية وصلت إلى مراحل متقدمة من خلال تنوع إنتاج مدنها الصناعية الضخمة (أرشيف ـ «الشرق الأوسط»)









بيل جيتس يكتب لـ «الشرق الأوسط»

القرن المقبل سيدعم الشركات الصغيرة على حساب الكبيرة
لو كان الهوس قضاء الليل أمام الكومبيوتر فأنا مهوس

ماذا يحمل المستقبل للشركات الصغيرة وسط انتشار المؤسسات العملاقة من خلال التوسع والدمج حول العالم؟ هذا سؤال يتردد يواجهني به الكثير. وهل هناك مرض اسمه «هوس الكومبيوتر»، هنا بعض هذه الاسئلة وردي عليها.

● ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه الشركات الصغيرة في ظل تسارع تطور التقنيات؟

ـ اعتقد ان الشركات الصغيرة ستزداد اعدادها ونوعيات اعمالها لان الشركات عامة في المستقبل لن تكون بحاجة الى موارد متعددة كما هو الحال الآن. وستركز الشركات من جميع الاحجام على الاعمال الاكثر ربحية لها وسنرى المزيد من الشركات الموجهة لانشطة محددة مما يعني ترك شركات كثيرة لاعمال متخصصة لشركات اخرى.

وقامت شركات كبيرة كثيرة من بينها «ميكروسوفت» بالتحول نحو هذا الاتجاه ومنذ سنوات عديدة استخدمنا متعاقدين من الخارج للقيام باعداد كبيرة من المهام التي تتطلبها اعمالنا والتي نرى انها رغم اهميتها غير منصبة في اعمالنا الاساسية. وعلى سبيل المثال اقرينا مؤخراً بيع وحدة تغليف برنامجنا في الولايات المتحدة ووحدة نسخ الاقراص لشركة متخصصة في اعمال تغليف ونسخ برامج تطبيقات الكومبيوتر. ونعمل يداً بيد مع العديد من الشركات الاخرى بهدف تسليط اعمالنا على ابتكار وتسويق ودعم البرامج والتي نرى انها محور عملنا الرئيسي.

ومع تلاشي الحدود التي تفصل بين الشركات يقوم العاملون فيها بالفعل الآن في الحصول على خبرات ومهارات خارجية وفي مشاركة المعلومات. ومثلا يقوم الآن المهندس الذي كان في السابق يعتمد بالكامل تقريبا على موارد شركته الداخلية في اعمال التصميم وغيرها بالاستفادة من المهارات الخارجية والعمل معها باشكال مكثفة من خلال شبكة «انترنت».

ويأتي ذلك ايضا مع تقلص اهمية القرب الجغرافي للشركات للاسواق مثلا بسبب تطور وسائل الاتصالات مما يمكن الكثير من الشركات من توسيع قواعد اعمالها اكثر بكثير منذ سنوات قليلة فقط.

كما ان الشركات ستجد نفسها في مواجهة اعداد متزايدة من المنافسين ليس فقط عبر الحدود المحلية لكن عبر القارات. وستصعد المنافسة من التوجه نحو المزيد من التخصص وسط تحمس الشركات لتمييز نفسها مما يدفعها الى الاهتمام اكثر بماذا تعمل فعلا عن مواقعها السوقية.

وستقدم كل هذه التوجهات فرصا متزايدة امام الشركات الصغيرة للرقي في مجالات اعمالها واقتحام فرص جديدة من خلال شبكة «انترنت»، مما يعني ان الشركات التي تهمل هذه التوجهات ستواجه تحديات حقيقية كثيرة.




بيل جيتس: الابتعاد عن انترنت لن يكون ممكنا.. قريبا
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

ومثلا يأمل صاحب شركة صغيرة اعرفه منذ مدة طويلة في العام المقبل في التوقف عن تقديم خدماته للمحاسبين والمحامين والاستشاريين وغيرهم من غير المستخدمين لشبكة «انترنت» بشكل مستديم ومريح. وقال لي «بعد ان اكتسبت حاسة المعلومات الالكترونية لا عودة عنها بعد اليوم» مضيفا «ان لم اتمكن من اقناع عملائي الحاليين باقتحام انترنت فسأبحث عن عملاء آخرين».

واعتقد انه ليس وحيداً في سوق الخدمات وان الكثيرين سيحذون حذوه في النهاية بما فيهم اعداد كبيرة من مؤسسات الاستشارات القانونية والهندسية والتسويقية مما يعني ان شبكة «انترنت» ستهدد اعمال بعض الوسطاء. ومثلا تقوم بعض محلات التجزئة الكبيرة والصغيرة الان اسواقا كبيرة في اعمال البيع الالكتروني مما يمكنها من خفض نفقاتها الثابتة وعدد العمال وحتى المطاعم والتي عادة تعتبر من الاعمال الصغيرة ستلجأ في النهاية الى «انترنت»، ولن يمر وقت طويل قبل اقبال زبائن المطاعم على مسح معلومات «انترنت» للتعرف على محتويات واسعار قوائم الطعام والشراب وحجز المقاعد وطلب الوجبات. وباختصار نواجه عالما جديدا تلعب فيه الشركات والابتكارات الصغيرة دوراً ريادياً.

● هل فعلا تعمل انت شخصيا على جهاز «ماكنتوش»؟

ـ لا استخدم «ماكنتوش» وانما نظام «ويندوز» المركب على جهاز محمول قابل للربط باجهزة المكاتب والمنازل. لكن اسارع بالقول ان نظام «ابل ماكنتوش» ممتاز وقامت «ميكروسوفت» باستثمارات كبيرة لتطوير برامج له منذ بداية طرحه في عام 1984. وتقوم «ميكروسوفت» الان بانتاج برامج «ابل» بنفس المستوى منذ ذلك العام.

● لا يتصرف كل عباقرة الكومبيوتر مثل المهووسون ومنهم من يختلط بالعامة وقد يكون ذلك سبب جعلهم عباقرة بشكل طبيعي. لكن عادة تصنف في مقابلاتك الاعلامية العاملين في صناعات الكومبيوتر على انهم مهووسون واقترح عليك الابتعاد عن ذلك.

ـ بالطبع من قبيل المودة الآن الارتباط باعمال الكومبيوتر والاتصالات المتطورة لكنني غير متأكداً من كل الداخلين فيها لا يودون عدم تصنيفهم خارج الهوس. واذا كان الهوس يعني الاستمتاع بقضاء ساعات طويلة نهارا وليلا امام اجهزة الكومبيوتر لاكتشاف امكانياتها الهائلة فانا واحد من المصابين بهذا الهوس ولا ارى اي خجل او اهانة في ذلك.

قتاة ماليزية تدخل الشبكة الدائرية (أ ب)

شبكة إعلام متعدد دائرية حول كوالالمبور

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت ماليزيا في الاسبوع الحالي شبكة اعلام متعدد «مليتميديا» في معرض «ممر طريق الاعلام المتعدد السريع» في كوالالمبور. ويشمل الممر الدائري مساحة قدرها نحو 50 كيلومترا ويحتوي على احدث تقنيات وسائل الاعلام المتعدد والاتصالات وتقنيات المعلومات.

وتامل ماليزيا ان يمكن الممر الدائري لتقنيات «المليتميديا» جذب المزيد من المستثمرين الأجانب في صناعات التقنيات المتطورة في نطاق الممر وتحويل البلاد الى «قرية تقنيات معلومات».

اخبار

«نيكون» تدشن كاميرات رقمية

● دشنت امس شركة «نيكون» اليابانية لمعدات التصوير الفوتوغرافي مجموعة كاميرات رقمية للاستخدام التجاري والمنزلي. وتتميز الكاميرات الجديدة بامكانية استخدامها راسيا وتشبه الى حد كبير اجهزة تسجيل الرسائل الصوتية النقالة المستخدمة من قبل رجال الاعمال. وتحمل شاشات ملونة وميكروفونات صغيرة لتسجيل الصوت والتعليقات المكتوبة وذاكرة تسع 40 ـ 125 صورة رقمية. ولم تكشف الشركة بعد عن اسعار المجموعة الجديدة او رموزها لكن توقع تسويق بعضها تحت مسمى «دي إكس ـ 1» و«دي إكس ـ 2».

موقع جديد لـ«إنترنت إكسبلورر» الأسبوع المقبل

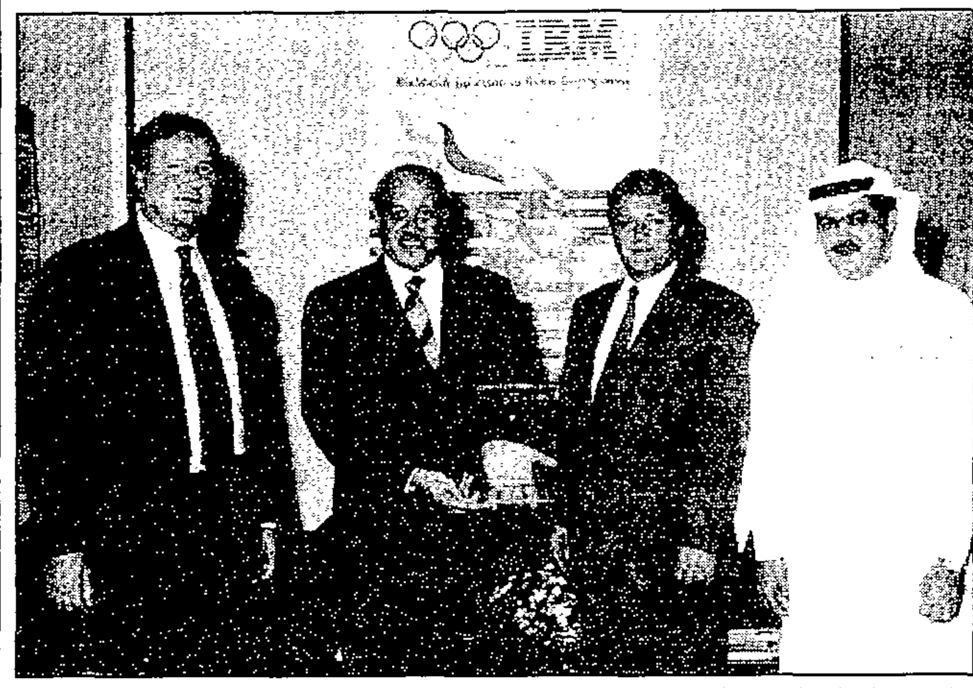
● ستحتل شركة «ميكروسوفت» الاميركية في الاسبوع المقبل موقعا جديدا على شبكة «انترنت» من برنامج «انترنت اكسبلورر 3.0» في منافسة مباشرة لشركة «نتسكيب». وقالت «ميكروسوفت» ان الموقع الجديد يمثل «خطوة ارتقاء» لكسب عملاء «نتسكيب».

ويشمل الموقع مواصفات تشمل دعم نظام «بيكس» لتصنيف المعلومات الذي يسمح للمدرسين والآباء مراقبة محتويات الشبكة. ويمكن ادخال المواصفات الشخصية على البرنامج من خلال مفاتيح «كوكي لينك»، ويحتوي على تسهيلات بريد الكتروني مستقلة وقارئ اخبار. وسيطرح البرنامج في نسخة متوافقة مع «ويندوز 95» في 13 اغسطس (آب) على موقع «www.microsoft.com/ie».

أكشاك تسوق إلكتروني نقالة

● بعد ان قدمت شبكات تلفزيونية ومحلات تجارية خدمات التسوق الالكتروني التي تسمح بشراء المنتجات المعروضة دون مغادرة مقعد منزلك، بدأت الشركات تشغيل اكشاك تسوق الكترونية تلاحق المستهلك في معظم الاماكن العامة. ويقدر عدد هذه الاكشاك في بريطانيا الآن بنحو 50 كشكا تعرض منتجات تشمل السيارات وشهادات التأمين والدراجات حتى الاسهم والعطلات. ويقدر عدد مستخدميها الآن بنحو 10 الاف مستخدم يوميا.

«السعودية للحاسبات» الالكترونية تفوز بجائزة «آي.بي.إم»



سامي جفالي (يمين) رئيس السعودية للحاسبات مع سيرج جيلوم (ثالث يسار) مدير عام «اي بي ام الشرق الاوسط» في حفل تسليم الجائزة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية وكيلة شركة «اي. بي. ام وورلد تريد» الاميركية للتسويق والخدمات بـ«الجائزة البرونزية الرفيعة للجودة التسويقية». وقال حسن براج المدير العام للشركة السعودية للحاسبات الالكترونية «ركزت الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية بشكل كبير على تلبية احتياجات العملاء في المملكة وفي التنافس بشكل فعال بتوفير بافضل حلول الاعمال للعملاء». واضاف «حصلنا على الجائزة في اول محاولة علما بان معظم الشركات الممثلة لشركة اي بي ام تستغرق ثلاث سنوات للحصول عليها».

وقال ان السعودية للحاسبات الالكترونية تقدم مجموعات متكاملة من منتجات وخدمات وحلول «اي. بي. ام» عبر المملكة وتمارس عملياتها التجارية بالاعتماد على الامكانيات العالمية لشركة «اي. بي. ام».

تعرض أجهزة أكثر تطورا بأسعار أقل
اليابان تقتحم أسواق الكومبيوتر المحمول

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت مجموعة شركات يابانية حملة لاقتحام اسواق اجهزة الكومبيوتر المحمولة. واعلنت «إن إي سي» و«توشيبا» و«فوجيستي» و«هيتاتشي» و«سانيو»، وكلها شركات عملاقة، عن طرح اجهزة محمولة بمواصفات متطورة من بينها رقائق فائقة السرعة ومشغلات اقراص مدمجة سريعة وبعروض ملونة متعددة «باسعار تقل كثيرا» عن الاجهزة الاخرى المماثلة.

وعزا متحدث من شركة «إن إي سي» اقتحام اسواق الاجهزة المحمولة الى تصاعد استخدام الشركات لها بهدف توفير مساحات المكاتب خاصة مع امكانية استخدام اجهزة محمولة الآن على شبكة «انترنت» العالمية للمعلومات. وقال ان اسواقها تشمل اساسا شركات التأمين بسبب تمكنها من استخدامها في «مواقع البيع» وبث المعلومات الى مقارها الرئيسية.

وتحتوي الاجهزة المحمولة الجديدة على معالجات «بنتوم» بسرعة 150 ميجاهارتز وشاشة بطول 12 بوصة وبمشغل اقراص مدمجة «سي دي روم» بثماني سرعات.

وتتراوح اسعار موديلات الاجهزة المحمولة الجديدة بين 6 آلاف و7 آلاف دولار. وتتصف بخفة الوزن وصغر الحجم مما يجذب اعدادا كبيرة من مستخدميها حول العالم.

ويأتي طرح الموديلات الجديدة بعد ان دشنت «اي. بي إم اليابان» جهاز «ثينك باد 560» المحمول في اواخر مايو (أيار) الماضي والذي بيعت منه 70 الف وحدة في خلال يومين فقط من عرضه.

الأردن يدخل شبكة «انترنت»

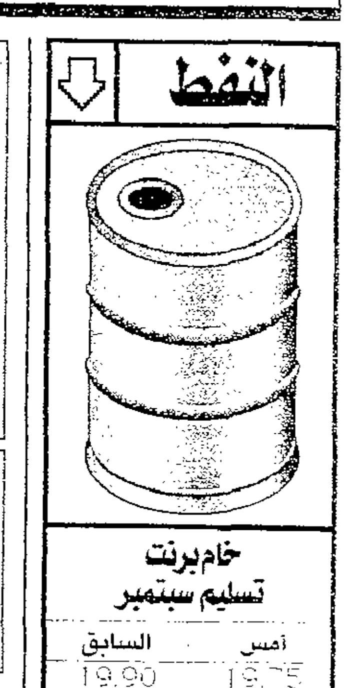
عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت مؤسسة المدن الصناعية الاردنية في عمان ندوة حول استخدامات شبكة «انترنت» في الاغراض الصناعية بمشاركة شركة «جلوبال ـ ون ـ سبرنت ـ جوردن» بمناسبة بدء استخدام الشبكة في الأردن.

وقال عاصم الهنداوي مدير عام المؤسسة ان الندوة جاءت ضمن محاولات تعزيز خدمات الشركات الصناعية في المدن الصناعية والعمل من خلال التنسيق «لتوفير اكبر قدر من المعلومات واطلاعها على أخر المستجدات التقنية الحديثة التي تخدم القطاع الصناعي».

واضاف بان شبكة «انترنت» العالمية للمعلومات التي بدأ استخدامها اخيراً في الأردن «تحمل اهمية كبيرة» لكافة المشاريع على اختلاف نشاطاتها وان المؤسسة تعمل مع شركة «جلوبال» على التعريف بالشبكة وكيفية استخدامها والاستفادة منها والاطلاع على المزايا التجارية والصناعية للشبكة.

النفط



خام برنت تسليم سبتمبر

السابق	أمس
19.90	19.75

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20744.9	«داوجونز» 5657.6	«فوتسي» 3788.4
▼ 332.6	▼ 16.64	▲ 0.1

أسعار الصرف

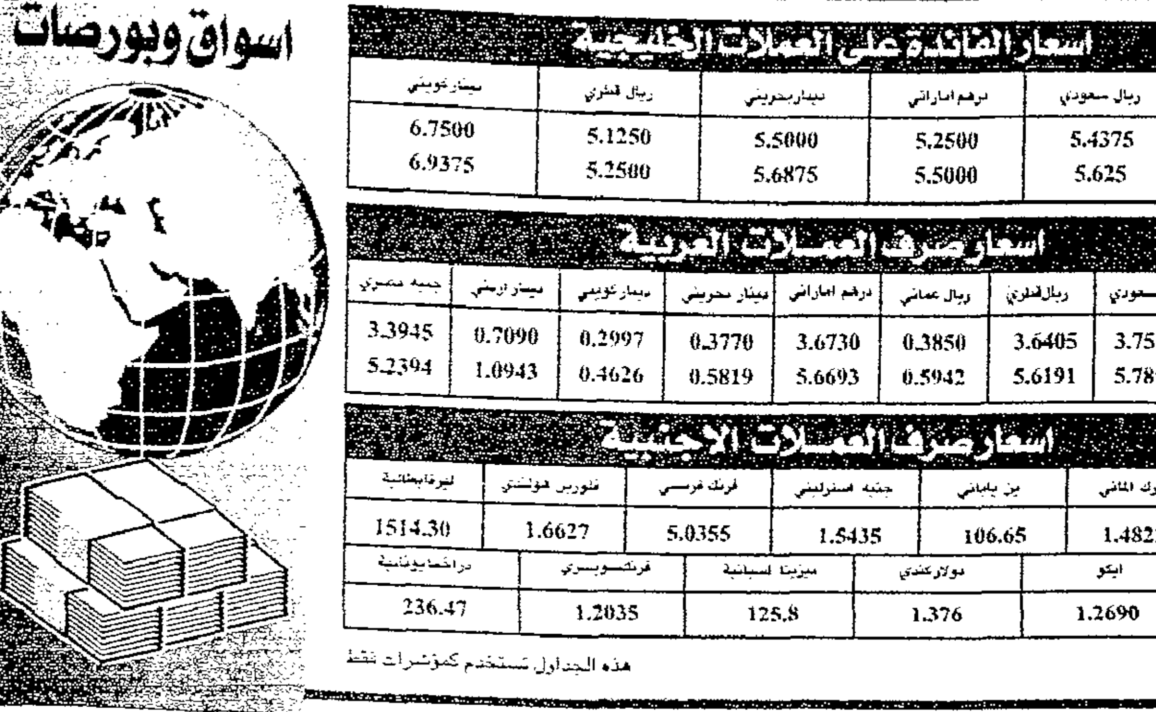
إغلاق لندن:

الين 72.04	الين 165.34	الاسترليني 0.006	الين 107.0
الدولار 0.688	الدولار 1.545	الدولار 0.009	الاسترليني 0.647
الاسترليني 0.436	المارك 2.295	المارك 0.013	المارك 1.485

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات



أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
أشهر	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3945
استرليني	5.7897	5.6191	0.5942	5.6693	0.5819	0.4626	1.0943	5.2394

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	مارك ألماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4822	106.65	1.5435	5.0355	1.6627	1514.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2690	1.376	125.8	1.2035	236.47

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسعار الحبوب تهبط لـ«اعتدال الطقس»

الذهب يستعيد بريقه وسط طلب إعادة شراء

لندن - رويتر: استعادت أسعار الذهب بعض بريقها وارتفعت الى أعلى مستوى تصله في شهرين لقيام منتجين بإعادة شراء ما سبق ان باعوه في تعاقدات آجلة. لكن أسعار القمح وفول الصويا تراجعت بشدة بسبب توفر مناخ شبه مثالي للمحصول في مناطق الزراعة الرئيسية في الولايات المتحدة.

وفي الأسواق الاخرى لم يحدث تغير يذكر في أسعار معظم المعادن الاساسية في اوروبا في معاملات روتينية حيث تمر الاسواق بذروة تباطؤ صيفي موسمي، بينما تراجعت أسعار معظم السلع الاخرى مثل السكر والبن والكاكاو. وفي طوكيو قال سماسرة ان الاسهم هبطت بشدة عند الاغلاق امس وعجزت عن استرداد خسائرها بعد ارتفاع الين مقابل الدولار، مما أدى الى اقبال المستثمرين على تصفية مراكزهم في العقود الآجلة. وقال السماسرة ان موجة البيع في المعاملات الآجلة أثرت على معنويات المستثمرين في سوق المعاملات الفورية.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكي» المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 20744.88 نقطة بانخفاض قدره 332.59 نقطة اي بنسبة 1.58 في المائة. وكذلك انخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر سبتمبر (ايلول) 330 نقطة الى 20770 نقطة. وقال ماساكي هيجاشيدا خبير الاسهم بمؤسسة «نومورا» للاوراق المالية: «المستثمرون الاجانب قاموا بتصفية مراكزهم الدائنة في السوق الفورية مما أدى الى تصفية المراكز الدائنة المرتبطة بعمليات المراجحة». وفي هونج كونج قال متعاملون أن الذهب سجل ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق امس الثلاثاء حيث محت عمليات بيع في أواخر الجلسة لجني الارباح المكاسب الصباحية التي شهدتها السوق بفعل عودة المنتجين الى الشراء وتغطية المراكز المدينة من جانب الصناديق.

واغلق المعدن النفيس على 388.90 و389.40 دولار اميركي للاوقية مقارنة بسعر اغلاق نيويورك يوم الاثنين على 388.80 و389.20 دولار واغلاقه المحلي السابق على 388.00 و388.05 دولار.

وفي لندن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية عند 388.85 دولار للاوقية انخفاضا من 389.75 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول الاثنين. وبلغ سعره عند اقفال السوق امس معدلي 389.50 و390.00 دولارا للاوقية على التوالي.

وقد تراجعت معظم أسعار المعادن النفيسة حيث سجلت معظم المعادن انخفاضا في بداية المعاملات الاوروبية امس. وتراجع سعر الذهب قليلا حيث فتح على 389.25 و389.75 دولار للاوقية بالمقارنة مع اغلاقه في لندن امس الاول على 389.50 و390.50 دولارا. وقال متعاملون انهم يتوقعون يوما هادئا في اوروبا وان يكون نطاق الذهب بين 388 و392 دولارا.

وتراجعت الفضة الى 5.08 و5.10 دولار للاوقية من 5.11 و5.13 دولار في معاملات هادئة للغاية. ويبدو ان الفرصة ضئيلة في ان تتخطى الفضة مستوى المقاومة البالغ 5.20 دولار.

وانخفض البلاتين الى 402.50 و403.50 دولار من 403.80 و404.80 دولار. ولكن البلاديوم ارتفع الى 130.25 و131.25 دولار من 128 و129 دولارا. وتشير التوقعات الى ان اسعار الذهب ستشهد مزيدا من الارتفاع. ويتوقع متعاملون ارتفاعا اكبر في الاسعار هذا الاسبوع.

وقال متعاملون ان ملامح الدعم الرئيسية في بداية التعاملات كانت اقبال المنتجين الرئيسيين في جنوب افريقيا واستراليا على اعادة شراء ما سبق ان باعوه في سوق التعاقدات الآجلة. وأدى انخفاض قيمة العملة في البلدين مقابل الدولار الاميركي الى ارتفاع اسعار الذهب المحلية الى اكثر من 1730 راندا و500 دولار للاوقية.

وغالبا ما يثبت المنتجون للذهب الاسعار لفترات تصل الى ست او سبع سنوات في صفقة مع متعامل او اكثر من المضاربين على الصعود يبيعون الذهب الذي لم يستخرج بعد من المناجم. لكن عندما تظهر الاسعار الفورية مؤشرات على انها ستصبح اعلى من القيمة التي تحدد الذهب، عندها وفي مثل هذه الصفقات فانه قد يصبح افضل اقتصاديا للمنتج ان يعيد شراء ما باعه في سوق التعاقدات الآجلة.

وفي سوق الحبوب تسبب المناخ المثالي لزراعات الحبوب في الغرب الاوسط الاميركي في هبوط حاد لاسعار الذرة وفول الصويا في التعاقدات الآجلة في بورصة مجلس شيكاجو للتجارة في بداية التعاملات. وثار قلق في الاسبوع الماضي بعد توقعات بأن تصل نوبة من الطقس الجاف والحار لفترات طويلة الى الغرب الاوسط الذي يضم منطقة الزراعات الرئيسية. كما انخفضت اسعار القمح في التعاقدات الآجلة في بداية التعاملات بعد انخفاض اسعار الذرة وفول الصويا. وانخفضت اسعار الذرة تسليم سبتمبر (ايلول) المقبل 11 سنتا للبوشل الى 3.47 دولار.

واغلقت اسعار النحاس في بورصة لندن للمعادن امس الاثنين على 1928 دولارا للطن بالمقارنة مع سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي الذي بلغ 1937 دولارا للطن، بينما واصلت اسعار المعادن الصناعية الانخفاض بسبب التباطؤ الصيفي الموسمي. وانخفضت اسعار النفط بعد ارتفعت في وقت سابق امس بسبب مخاوف في الاسواق من ان تقوم الولايات المتحدة بعمل ضد ايران. وارتفعت اسعار خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس العالمي في التعاقدات الآجلة الى اكثر من 20 دولارا للبرميل في بداية التعاملات قبل ان تنخفض الى 19.58 دولار للبرميل.

من جانبها قالت وكالة انباء الـ«اوبك» (اوبكنا) امس ان سعر سلة نفوط «اوبك» ارتفع الى 19.55 دولار للبرميل اول من امس الاثنين من 19.46 دولار يوم الجمعة الماضي. ونقلت «اوبكنا» بيانات السعر عن أمانة المنظمة. والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك والاخيرة لا تنتمي لـ«اوبك».



استرخاء في بورصة هونج كونج

متعاملون في بورصة هونج كونج في حالة استرخاء تام امس. بعضهم يطالع الصحف والبعض الآخر في حالة نوم. اجواء البورصة الاسيوية سادها فتور امس رغم ارتفاع ارباح مصرف «هونج كونج شنغهاي» 34% وهو أهم سهم مدرج في البورصة. (رويتر)

«لونرو» و«لازمو» تقولان انهما في مأمن من العقوبات الأميركية

لندن - رويتر: قالت شركتا «لونرو» و«لازمو» انهما لا تتوقعان التعرض لاضرار نتيجة لقانون عقوبات اميركي جديد يستهدف الشركات الاجنبية التي تستثمر في مشروعات نفط أو غاز في ليبيا أو ايران. وقد وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على القانون اول من امس الاثنين.

وترى شركة «لازمو» لانتاج النفط والغاز التي تعمل في ليبيا منذ عدة سنوات انها في مأمن لأن قانون العقوبات يستهدف فقط الاستثمارات الجديدة في ليبيا وايران وليس الاستثمارات القائمة. وقال متحدث: «تفسيرنا هو ان القانون لن يكون له تأثير علينا». وتقوم شركة «لازمو» بحفر بئر استكشافية في منطقة بحرية قبالة ليبيا. كما تقوم بأبحاث سيزمية في حقل بريبحيث قامت باعمال حفر وحققت نجاحا متوسطا في الماضي. وقال المتحدث ان سببا آخر يدعو الشركة لافتراض ان بامكانها مواصلة العمل في ليبيا هو ان استثماراتها الراهنة صغيرة جدا. ويستهدف القانون الجديد الاستثمارات التي تتجاوز 40 مليون دولار بينما استثمارات «لازمو» في ليبيا تقل عن ذلك. واضاف المتحدث ان شركة «لازمو» ليس لديها استثمارات في الولايات المتحدة يمكن ان تتضرر نتيجة للقانون الجديد.

من ناحية اخرى قالت شركة «لونرو» التي تمتلك فندقين في الولايات المتحدة انها لن تضار من العقوبات لان صفقتها التي تزمع ابرامها مع شركة استثمار ليبية وتبلغ قيمتها 389 مليون دولار تقطع علاقاتها بليبيا ولا تدعمها. وقال متحدث باسم «لونرو»: «اننا لا نستثمر في ليبيا، اننا نفعل العكس تماما».

واعلنت شركة «لونرو» في يونيو (حزيران) الماضي انها اتفقت على شراء حصة تبلغ الثلث في سلسلة فنادق متروبول التابعة لها من الشركة الليبية العربية للاستثمارات الاجنبية في اطار خطتها لطرح سلسلة الفنادق للبيع. وقالت «لونرو» ان طرح الفنادق للبيع سيكون أسهل اذا قطعت صلاتها بليبيا.

وقالت الحكومة البريطانية في وقت سابق انها لن تقبل اي اجراء اميركي يعاقب شركاتها على تعاملها مع ايران أو ليبيا.

موجز

بلغاريا تكتشف سنترالين غير مشروعين للاتصالات الدولية

● قالت الشرطة البلغارية امس انها اكتشفت سنترالين غير مشروعين للاتصالات التليفونية الدولية بوسط العاصمة صوفيا يديرهما اجانب.

ونقلت وكالة «رويتر» عن متحدث باسم الشرطة قوله ان اجانب اسسوا السنترالين كقناة اتصال غير مشروعة بين بلدان في الشرق الاوسط ودول في اوروبا واميركا الشمالية واميركا اللاتينية وآسيا وتبلغ قيمتهما ملايين الدولارات. واضاف المتحدث قائلا انه تمت ازالة السنترالين واحتجاز مشتبه فيهم وان ادارة التحقيقات بدأت تحقق في القضية. وفي الشهر الماضي اكتشفت الشرطة سنترالين غير مشروعين أيضا واعتقلت مجموعة من الاجانب يشتبه في ادارتها السنترالين. واشارت مصادر بالشرطة الى ان السنترالات جزء من شبكة اتصالات غير مشروعة كانت تعتزم ايضا تأسيس خط اتصال دولي بالقمر الصناعي.

بنك الصين يعوض عملاءه عن التأخير

● قال مسؤول في بنك الصين امس ان البنك المملوك للدولة وضع حدودا للوقت الذي يستغرقه لتقديم الخدمات للعملاء في منافذ التعامل في بكين وانه سيعوض العملاء عن كل دقيقة ينتظرونها بعد الوقت المحدد.

ونقلت الوكالات الدولية قول المسؤول ان البنك سيدفع للعملاء يوانا واحدا (12 سنتا) عن كل دقيقة تأخير بعد الوقت المحدد. واضاف المسؤول ان البنك بدأ في توقيت الخدمة في جميع منافذه البالغ عددها 193 في بكين من امس الاول الاثنين. وتم ضبط الساعة الميقاتية على دقيقتين لكل عملية ايداع أو سحب من الحساب الجاري وست دقائق لكل عملية في العملات الاجنبية وثلاث دقائق للتعاملات في سندات الخزانة. وتشتهر البنوك الصينية ومؤسسات الخدمات الحكومية بالبطء في الخدمة وفي حالات كثيرة المعاملة السيئة.

مرسوم جديد لتحديد رسوم شركة الاتصالات في الكويت

● قال وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء الكويتي جاسم العون ان سوء فهم حدث بشأن تعرفة الاشتراك السنوي للهاتف النقال وجهاز النداء «البيجر» موضحا ان الشركة انشئت بمرسوم اميري ولا يجوز اصدار قرار لتعديل الاشتراك.

ونقل مكتب الشرق الاوسط في الكويت ان مجلس الامة وافق على قانون انشاء شركات هواتف جديدة وحدد الاشتراك السنوي لجهاز الهاتف النقال بـ50 دينارا للسنة الواحدة و30 دينارا للبيجر. واحال القانون للحكومة واوضح العون في تصريح للصحافيين امس ان القرار في الفقه القانوني اقل من المرسوم الاميري. وقال: كان هناك توجه في مجلس الوزراء في جلسته الماضية لاصدار قرار بهذه القضية التي طال الحديث عنها. واضاف العون: والقضية بالنسبة لنا كحكومة محسومة ونحن نتفق مع مجلس الامة في حسم موضوع الاشتراك السنوي، وقال: نحن بانتظار اصدار المشروع وصدور المرسوم الاميري.

ارتفاع حجم التداول في سوق مسقط للأوراق المالية

أسهم بنك البحرين الدولي تقود معاملات سوق البحرين

المنامة - رويتر: قادت اسهم بنك البحرين الدولي معاملات نشطة نسبيا في سوق البحرين للاوراق المالية امس. وجرى تداول 695 الف سهم من اسهم البنك بسعر 107 فلوس للسهم وفقا لبيانات صدرت عن سوق البحرين عند الاقفال. واوضحت البيانات ان مؤشر الاسهم زاد 1.85 نقطة ليبلغ 1338.20 نقطة في حين بلغ عدد الاسهم التي جرى تداولها في السوق 816975 من خلال 14 صفقة بقيمة 115937 دينارا (308 الاف دولار).

من جهة اخرى شهدت سوق مسقط للاوراق المالية امس ارتفاعا في حجم التعامل وقيمته في معاملات قادتها اسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار. واقفل المؤشر العام للاسعار عند 183.58 نقطة ارتفاعا من 183.32 نقطة يوم الاحد الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة 470 الف ريال ارتفاعا من 332 الف ريال من خلال 198 صفقة شملت 245 الف سهم ارتفاعا من 149 صفقة شملت 180 الف سهم امس.

وقال تقرير للسوق ان قطاع البنوك وشركات الاستثمار قادا التعاملات حيث حقق ما نسبته 40 في المائة من اجمالي حجم التداول و41 في المائة من اجمالي عدد العقود المنفذة. وارتفع سهم مؤسسة خدمات الموانئ 0.050 ريال الى 1.770 ريال، وسهم الطاقة المتحدة الى 1.660 ريال من 1.260 ريال. واعلنت شركة ريسوت للاسمنت ميزانيتها للنصف الاول من العام. واظهرت الميزانية ارتفاع الأرباح الى 2.16 مليون ريال من 1.85 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي.

150 مليون جنيه استرليني أرباح الخطوط البريطانية خلال الربع الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن تحقيق ارباح قبل اقتطاع الضرائب بلغت قيمتها 150 مليون جنيه استرليني في مدة الثلاثة اشهر حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) بزيادة نسبتها 11.1 في المائة بالمقارنة بالارباح التي بلغت 135 مليون جنيه استرليني في نفس المدة من العام الماضي.

وتعليقا على ذلك قال السير كولين مارشال، رئيس مجلس ادارة الخطوط البريطانية: «مع تحالفاتنا ومشاركاتنا الحالية والمقترحة وخططنا لاجراء تحسينات تدريجية في كفاءة اعمالنا فاننا نتمتع بوضع طيب يؤهلنا لتأمين استمرار النمو المربح لمساهمينا وموظفينا».

وقال بيان اصدرته الشركة ان الايرادات الاجمالية للمجموعة زادت بنسبة 10.5 في المائة بحيث بلغت 21.3 مليون جنيه استرليني. وقد تراجع النمو في ارباح التشغيل التي زادت بمليون جنيه استرليني فقط بحيث بلغت 195 مليون جنيه استرليني بسبب حدوث زيادة في نفقات الوقود بلغت قيمتها 23 مليون جنيه استرليني، وبدون هذه الزيادة كانت ارباح التشغيل ستزيد بنسبة 12 في المائة مما يوضح حدوث زيادة قوية في الايرادات المحققة من المسافرين.

وقد تم نقل عدد اجمالي قدره 8.35 مليون مسافر بزيادة طفيفة عن المسافرين الذين تم نقلهم في العام الماضي لكن ارتفع متوسط عدد المسافرين الذين سافروا لمسافات ابعد بحساب الكيلومترات التي سافرها المسافرون في رحلات منتظمة بالخدمات الرئيسية بنسبة 3.7 في المائة. وكانت هذه النسبة تقل بنسبة ضئيلة عن الزيادة في طاقة التشغيل البالغة 5.9 في المائة مما يعني ان معامل الحمولة للمسافرين - او النسبة المئوية للمقاعد المباعة - كانت اقل بواقع 1.6 في المائة بحيث وصلت الى 71.9 في المائة. وقد ارتفعت حمولات بضائع الشحن بنسبة 9.4 في المائة من حيث الاطنان والكيلومترات لبضائع الشحن الجوي وقد تحسن العائد من المسافرين في رحلات منتظمة على الخطوط الرئيسية في ربع السنة بنسبة 6.6 %.

قفزة للأسعار الأسبوعية لصناديق الاستثمار المصرية

القاهرة - رويتر: اشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار المصرية الى ارتفاع اسعار جميع الصناديق العاملة بالسوق خلال الاسبوع الحالي مقارنة بأسعار الاسبوع الماضي. كما زاد متوسط العائد السنوي لكل الصناديق.

وتصدر صندوق بنك الاسكندرية الارتفاعات السعرية الاسبوعية بنمو نسبته 2.60 في المائة. يليه صندوق البنك المصري الاميركي بنمو 2.19 في المائة. وتدير الصندوقين شركة ادارة واحدة هي المجموعة المصرية لادارة صناديق الاستثمار.

وزادت اسعار وثائق صندوق البنك الاهلي المصري الاول بنسبة 2.08 في المائة والصندوق الاول لبنك مصر 1.59 في المائة وصندوق شركة المستثمرين المتحدين للتأمين 1.35 في المائة.

العـدد 6462 - الأربعاء 1996/8/7 ● No. 6462 - Wednesday 7/8/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

المهندس المعماري الحديث إذ يستفيد من بنية البيئة مناخيا وجغرافيا وأداة وخبرة، انما يحاول ان يجعل من هذه المواد الخام والأولية أرضية يشيد من خلالها وفوقها تكوينات معمارية وجمالية ونفعية معا. ومستطلع انجازات رفعة الجادرجي وعدد من المهندسين المعماريين العراقيين يجدها قد استغلت المكونات المحلية الى الحد الذي بدت خصوصيتهم في هذا الانجاز او ذاك هي الهوية الفنية والفكرية لهم.

قراءة في معمار رفعة الجادرجي (1 من 3)

العمارة العراقية.. بين الهندسة والغطرسة



المدرسة المستنصرية في بغداد.. توازن بين باطنها بوصفه موروثا وبين خارجها كتكوين جمالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من ياسين نصير

لولا السجن لما كانت الفرصة متاحة لرفعة الجادرجي ان يكتب كتابه المهم «الاخيضر والقصر البلوري» هذا ما نوه عنه في مقدمة الكتاب، في حين ان الفترات السابقة شهدت هي الاخرى ملاحقة له، وخضع الى عدد من لجان التحقيق وتعرض للفصل والتجميد، وكان في كل مرة منها ينصرف الى العمل والقراءة والتامل والبدء في التخطيط لمشاريع اخرى، الا انه في سجن ابي غريب، وفي فترة صعبة من تاريخ العراق، حيث يصبح السجن طريقا الى الاعدام او الموت البطيء، تحفز رفعة الجادرجي ليكتب كتابه الوثيقة. الكتاب الذي يفصح عن بنية عقلية جدلية تجعل من مجال العمارة مدخلا آمنا لدراسة المجتمع العراقي وتركيبته الاجتماعية والنفسية. وكان رفعة في كتابته لـ«الاخيضر والقصر البلوري» قد جعل من السجن مكانا للاستعادة، ومجالا لتجميع الذاكرة، وانهاضا لما هو يومي في عمله المتسع وتحويله الى لغة حسية - ثقافية. فكانت الكتابة تحررا للذاكرة وللجسد معا. من هنا اصبح الاشتغال بالعمارة وفنونها مدخلا لرؤية التحولات السيكولوجية للسلطات وللناس معا، وحاول عبر الخبرات المحلية للبنائين والنجارين والفلاحين ان يولف طريقة فنية تجتمع فيها الخبرة الآنية لهؤلاء مع خبرة الماضي في بنية الشكل المكاني للعمارة او لاجزاء من تراكيبها المعقدة والصعبة. واذا كانت الكتابة فعلا لتحرير الذات وتحديا للسجان. فان الكتاب نفسه يصبح احد اهم الشواهد المعمارية في فن التجربة العملية لمهندس ينحدر من اسرة وطنية ومارس عبر تواريخ عدة مهنته بوضوح وبدقة، وكانه يقول لنا ضمنا ان التاريخ الحقيقي لمكونات المجتمع العراقي لا يكتب الا من خلال الخبرة الميدانية في انشطته العملية، وقارئ الكتاب يشعر ان ما يعنيه بالنظرية الجدلية للعمارة ليست الا الرؤية الميدانية المشغولة بالتطبيق المخطوء والمصيب، مع الانتباه العميق لحركة المجتمع، وهو ينمو في اتجاهات مختلفة دون ان يلغي كلية فعل التاثر بالتيارات الحديثة في العمارة الاوروبية، مع محاولة نقد منهجي للموروث في اشكال العمارة التراثية واخذ الجانب العلمي والمتقدم منه واخضاعه تقنيا الى السياق المعماري الحديث. ان هذه النظرية التي تحولت الى مجال تطبيقي واضح تفصح عن رؤية فكرية اشمل، تلك التي تتعلق بالجانب الاقتصادي.

العمارة كلغة أدبية جمالية

فالمهندس المعماري الحديث اذ يستفيد من بنية البيئة مناخيا وجغرافيا واداتيا وخبرة، انما يحاول ان يجعل من هذه المواد الخام والاولية ارضية يشيد من خلالها وفوقها تكوينات معمارية جمالية ونفعية معا، ومستطلع انجازات رفعة وعدد من المهندسين المعماريين العراقيين يجدها قد استنطقت المكونات المحلية الى الحد الذي بدت خصوصيتهم في هذا الانجاز او ذاك، هي الهوية الفنية والفكرية لهم، وهذه الميزة الثقافية الكبيرة واحدة من تحويل فعل الهندسة المعمارية في العراق الى رافد ثقافي كبير، ليس على مستوى الشكل وجماليات البناء، وانما في استخدام المادة الخام وفي وضع المفهومات والآراء الشخصية موضع تطبيق يوازنون به بين الدراسة والخبرة المعملية المحلية. وهكذا يدخل فن المعمار من اطاره التكويني - العياني والكتلي الى اطار اللغة الادبية والجمالية، ويصبح هذا الفن رافدا لكل ذي توجه ادبي، اقول ذلك، واعتبر ان العمارة هي «المكين» في المكان، كما ينوه الفلاسفة العرب عن «إشغال المكان».

ولأن العمارة العراقية المنحدرة من التراث والحاضر معا قد رافقت نموا حضاريا معينا، واعني به «ثقافة المدن» و«الارتباط بين التطور والسلطة» فقد جعلها المعنيون واحدة من الشواهد الحضارية التي تقيس في ضوئها ليس تطورها الذاتي فقط، وانما بناء الانسان العراقي نفسيا واجتماعيا. واعني بالبناء هنا، هو مجايلة تطور العمارة في العالم، وفي الوقت نفسه تجديد رؤيتنا الى التراث العربي - الاسلامي. مع المحافظة على اغراضها النفعية والجمالية.

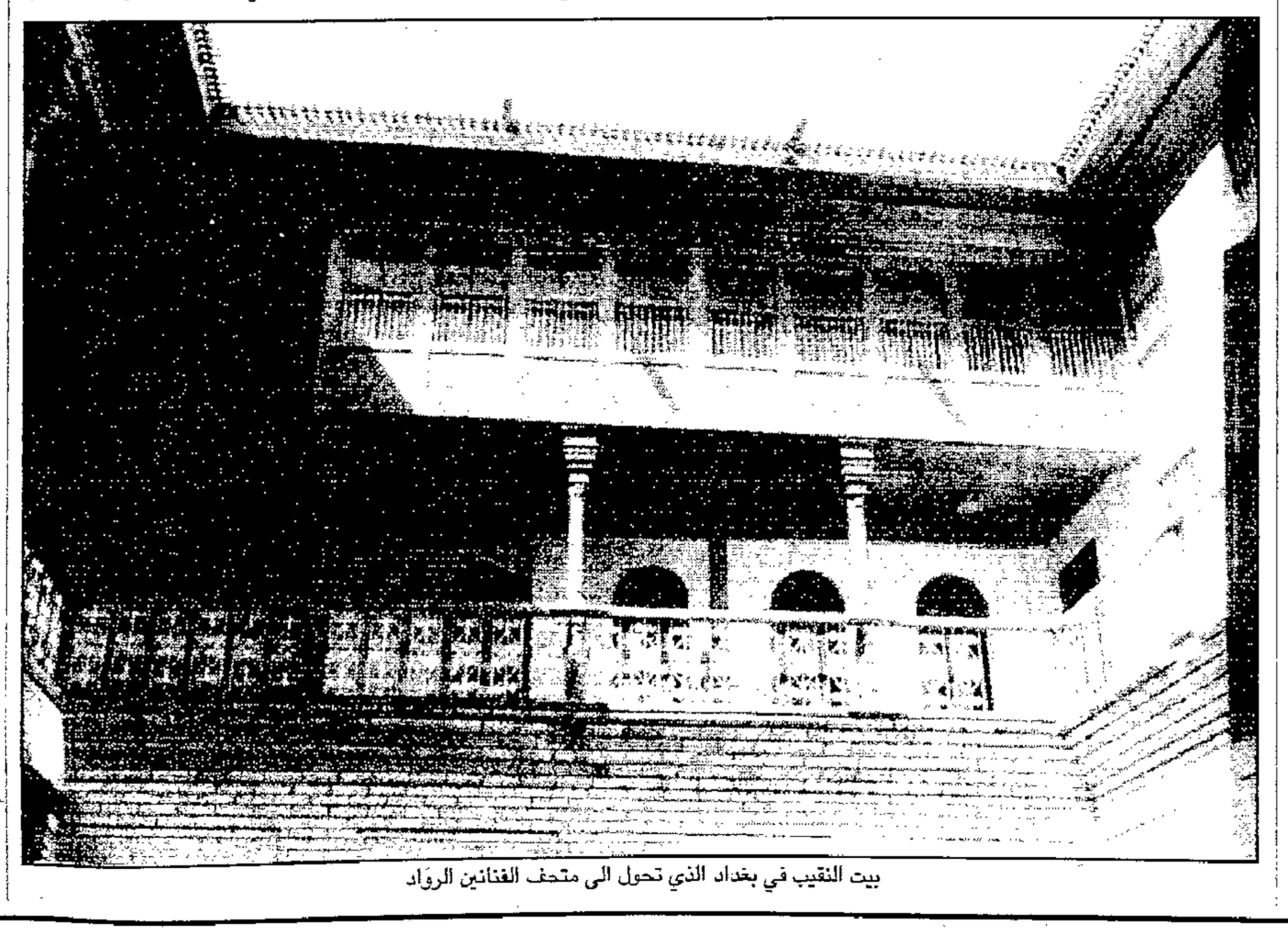
جدلية البيت

ليس من الهين ان تلم بطروحات رفعة الجادرجي العملية والجمالية، ففي الكتاب الكثير الكثير من الموضوعات التي تستحق وقفات تامل ودراسة، منها: مفهومه للبيت البغدادي وعلاقة هذا المفهوم بالموروث، فهو قد اعاد اكتشاف قيمة الحوش في الف ليلة وليلة ثم استفادته من البيت الغربي خاصة في تراكيبه: الاسلاك والقضبان، ثم معاينة الواقع العراقي محليا، وخصوصية الرواق والباحة والمشبك. كل هذه المفردات قد وضعت في سياق معاصر لحل مشكلة البيئة المحلية، اي استعمال مواد جديدة عن معرفة تتلاءم واستحداث الحلول التطويرية لمتطلبات البيئة اجتماعيا ووظيفيا. اضافة الى تنمية احساسنا الشعبي بالفة مكانية تعيد للساكن احلام يقظة دائمة من خلال الارتباط بالماضي - بيت الاجداد ومن ثم نقل اهم مكوناته الى البيت المعاصر - ثم التطلع الى المعاصرة - التكوين الجمالي لمدينة ناهضة، وهذا ما دفعه لأن يعمل توازنا هندسيا وجماليا بين باطن الدار، بوصفه موروثا عن الباحة القديمة كجزء من بناء ديني، وبين خارج الدار، بوضعه تكوينا جماليا يخضع لقيم الفضاء، والبيئة والعيانية، وكان من خلال هذا التوازن المنهجي ان جعل مفهوم الاجتماعية ينمو في باطن الدار كما ينمو في خارجها، ولعل هذه الظاهرة الجدلية في التوازن بين موقعين آتية إليه من المحاورة السياسية والفكرية التي كانت تضع مجمل افكارها حيز التطبيق ليس على مستوى العمارة وانما على مستوى الفن التشكيلي والفن المسرحي لذلك نجده يقول «للفن وظيفة اجتماعية لا يمكن تجنبها وعلى الفنان ان يكون مدركا ليتخذ الموقف المناسب شريطة ان لا ينزلق وينجرف ويتناسى التقنية».

ويقول ايضا «ضرورة استحداث فن عراقي حديث متأثر بالمجتمع العراقي» ص45، ومن الواضح ان محمود صبري الفنان احد اهم الفنانين الذين توافقت رؤيته مع ما انجزه رفعة الجادرجي في هذا المجال، وهذا مدخل للمصاهرة بين فن التشكيل والعمارة.

والبيت البغدادي لدى رفعة هو التكوين الجمالي - الاجتماعي، والذي من خلاله استطاع ان يدمج في بنائه: النقوش الاسلامية، وهذا يعني ان المعرفة بزخارفها يعني معرفة باصولها الدينية والميثولوجية، كمحاولة لتجديد الشكل الاسلامي للعمارة. ثم اضفاء الطابع الذاتي على كل ذلك من خلال الخطوط والاحياز الجديدة التي يتطلبها التصميم الجديد المنطلق من ضرورة وجود الحلول الكفيلة بتوليد عمارة ذات طابع عراقي (ص47).

ويستمر البيت حضورا، وفاعلية مع رفعة الجادرجي، سواء انشغل بتصميم عمارة كبيرة او نصب تذكاري، فالبيت البغدادي كوحدة معمارية كان اشبه بالتيمة المركزية، والبؤرة المعمارية التي ادخلها كلها او اجزاء منها في اي تشكيل او تصميم معماري آخر، فعندما اكتشف الرؤية الجديدة الخاصة به في بناء الجامع وبخاصة في مجال الزخرفة، توصل الى موقف يوحد بين «العملي العراقي» و«الفني الجمالي» ص 64. وهنا بدأت اولى خطواته في الابتعاد عن المؤثر الاجنبي والدخول الى التراث الاسلامي من خلال فن التجريد الحديث والزخرفة الاسلامية. اي الدمج بين ما هو محلي وعالمي، من خلال توظيف الاشكال الشعبية (الهلال عند جواد سليم - والمربع عند موندريان) وجمعهما في اطار تراكمي غير محسوس ينم عن معرفة جمالية بالتشكيل عبر مفردات متنافرة تاريخيا، منسجمة جماليا، ومن هنا نراه، عندما يعود لتصميم العمارة لاحقا، يعتمد الجوامع والازقة كخلفية بغدادية - ولننتبه الى مفردة بغدادية - لأعماله (ص65). الجوامع والازقة: الدين والحياة الشعبية، الجامع كمكان للعبادة والبيت كمكان للألفة والهناءة والسكن، ومعهما سوية بنية الزقاق الطولي الذي تتجاور في اعلاه البيوت لتتحاور بشناشيلها وكانها اجهزة اتصال سمعية - بصرية تسمح بمرور الضوء العازل لاجزاء من الشارع الضيق. بمثل هذا التكوين الجمالي الغائر بالشعبية والتجريدية معا، يستخلص تكوينا جماليا لبيت عراقي عام وليس لبيت عراقي خاص. ولعل تجارب المهندسين المعماريين العرب والاجانب - حسن فتحي - مثلا، واحدة من الشواهد الثقافية المبنية على الاقتصاد بالمادة وبالوظيفة، ولعل بيت منير عباس احد الامثلة التي يكثر رفعة من الاستشهاد به، وبملاحظة بسيطة يوضح رفعة ان انزال الشكل المائل فوق التكوين الافقي الشاقولي يعني مزاوجة بين موروث اسلامي، وخبرة موندريان وبالفعل نراه في الفصل الرابع من الكتاب يكثر الاستشهاد بنماذج من المهندسين المعماريين الاوروبيين: دستيل - بيزقان درزو، جيوبونتي، اضافة الى فنانين تشكيليين.



بيت النقيب في بغداد الذي تحول الى متحف الفنانين الرواد

العمارة والمجتمع يتطوران معا

لم يقف تصور رفعة الجادرجي عند بناء جزئيات: بيت - محل - عمارة - سوق - نصب، فالتعامل مع الجزئيات يجعل المعماري او اي فنان مشتغل جزئيا وخاصا، وقد يكون متميزا وذا خيال ونظرة، وانما التعامل مع الجزئيات هو مدخل للتعامل مع بنية اجتماعية اشمل، هو هدف اي معماري يمتلك نظرة متقدمة، وهذا ما فعله رفعة عندما زاوج بين مفهومي: «العراق لا بد ان يتطور، والعمارة لا بد ان تتطور ايضا. لذلك لا تكون بنية العمارة الجديدة الا من خلال بنية المجتمع الجديد» الا ان هذا المفهوم الكلي والشامل نراه يصطدم بتقلبات سياسية ومعمارية متخلفة، تؤدي بالتالي الى التهديم وقلب المفاهيم، وهذا ما حدث كما يروي في الكتاب اكثر من مرة، ومن الافكار الجميلة في هذا الصدد. الكيفية التي تتحول بها الرسوم الى واقع معماري، هنا يعيد رفعة تركيب المفاهيم الادبية والفنية لصياغة تجسيد مكاني، ومن خلال هذه المصاهرة المعمارية الفنية ينهض المهندس ليس رؤيته لمفهوم التطور وانما ليجعل المشاريع الشخصية والمحددة بقطعة قماش مثلا، كيانا معماريا.

والمعروف ان الفن التشكيلي العراقي اذا ما درس من خلال علاقته بفن العمارة سيجد مجالات رؤية نقدية اكثر دقة من تلك التي تعتمد مقولات نقدية تشكيلية بحتة، ولعل نصب الحرية لجواد سليم، واحد من الشواهد التي يتزاوج بها المعماري بالتشكيلي عبر مصاهرة حضارية بين الموروث والمعاصر. ولما كان انساننا لم يتطور بما فيه الكفاية. اي لم تصبح التنمية الثقافية والفكرية متسعة لقطاعات واسعة من المجتمع. لاقى المهندس المعماري مشكلة الاستيعاب للجديد، حتى لدى المثقفين. وهذا ما جعل رفعة يتنصل من انجازاته في بعض البيوت التي بناها لاصدقائه، فكيف اذا كان الامر يتصل بالمجتمع ككل، والبغدادي - بوصفه صرة العراق - بوجه خاص. من هنا جاء اهتمامه المتزايد بالحاجة النفعية، اي تلك الحاجة التي تتوالد من العلاقة بين الانسان والطبيعة. وبما ان الفن، الفن بوجه عام، والفن المعماري - التشكيلي بوجه خاص لا يتطور خارج الاطار النفعي، فانه يمثل الموقف «اللانفعي للانسان» ص84. والموقف اللانفعي هو الموقف الجمالي الخالص حسب تعبير هيجل.

البيت هوية الوطن

يتطلع رفعة الجادرجي الى البيت العراقي تطلعه الى الوطن. ويريد من هذا البيت ان يحمل هويته، وان يصبح الساكنون فيه قوما لهم وجود فاعل ليس من خلال تراثهم فقط وانما من خلال حاضرهم. لذلك يشعر القارئ بالنغمة المتحمسة في ثنايا الكتاب، كان يجعل من البيت وطنا معاصرا، وبالطبع فالجادرجي ليس فيلسوفا ظاهراتيا يريد تجريد المكان - البيت - من ماضيه ومن صوره التراثية يوما والمتجددة. وانما هو مهندس معماري بحس وطني، وتراث قومي يمتد عبر العصور وبافق معاصر، لذلك كان البيت عنده نقطة تحول كبرى في توظيفه للمفهومات المعمارية الحديثة، وفي الوقت نفسه ليجعل منه افقا حداثويا غير مقلد لذلك نجده وهو يجوب في آفاق المعرفة المعمارية والفنية يقتنص كل مفردة ذات معنى، فبالاضافة الى جوامع بغداد، وازقتها واسواقها وخاناتها ودورها التقليدية كان هناك دوكسيادس اليوناني. وجواد سليم ومحمود صبري، وقحطان وغيرهم، وقد دخلوا جميعا معترك البحث عن هوية للبيت - الوطن - من خلال فن العمارة، وقد يكون قولنا هذا من قبيل تحصيل حاصل للقراءة الخارجية لمنتوج ثقافي اكثر منه لمعايشة واقع وشواهد مقامة على الارض. فمثل هذا الاستنتاج صحيح لا سيما ان رفعة حاول في كتاباته ان ينتمي الى لغة معمارية وليست الى لغة ادبية. وهذا ما جعل كتابته تتحول من التوصيف الى التجسيد وقد اغتنت بالوثائقية والمرجعية، وتعمقت في اشتقاق المصطلحات وفي ترجمة الاخرى الاجنبية وايجاد معادل لغوي او لساني لها، فالهوامش وهي كثيرة وغنية كانت دليلا آخر على تشييد كيان كتابي موثق يشابه الى حد بعيد الاستعارات الصورية التي وظفها في العمارة، ومن هنا فالجادرجي في الكتابة مبدع كما هو شأنه في البناء، ولعل الكتاب بقسميه، سياحة منهجية، قد تكون اطلالتنا هذه قائمة على العلاقة بين المكان والعمارة.

من أجل اتحاد أطلسي (1 من 2)

وداعا ماستريخت

تشارلز أ. كوبكان *

للغرب ان يهنئ نفسه مع مشارفة هذا القرن على الانتهاء. فقد زالت الانقسامات الايديولوجية والجيو - سياسية العميقة التي شهدتها العقود السابقة. وانتصرت الديمقراطية والرأسمالية على الفاشية والشيوعية. واخلدت الى الهدوء القوى العدوانية الثلاث، اي المانيا واليابان وروسيا. وها هي الخلافات الاقليمية التي تعتمل منذ سنين، مثلما في شمال ايرلندا والشرق الاوسط تتحرك نحو التسوية. ويشهد الاقتصاد العالمي نشاطا متزايدا مع نمو الاسواق القديمة وافتتاح اسواق جديدة.

لكننا لا نرى الغرب وهو يحتفل بكل هذا. فمع انتهاء الحرب الباردة، التي كانت تشكل دافعا للتوحد، تبدو سياسات الدول الديمقراطية الليبرالية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، في حال من التشرذم والضياع. وبقي الغرب مشلولا تجاه حرب البوسنة الى ان انتزعت الولايات المتحدة السيطرة على العملية الدبلوماسية. وهناك تنافر ملموس بين الناخبين في عموم اوروبا الغربية وشمال اميركا، ما يضعف في شكل عميق موقف حكوماتهم. ويشتكي السياسيون والمحللون على حد سواء من ازمة هوية في الغرب وتفكك روح المواطنة الديمقراطية. واعترف حتى الرئيس بيل كلينتون في ايلول (سبتمبر) الماضي بان اميركا في حال من «الخوف» من الحاضر والمستقبل.

ازاء هذا التوجه، ومن اجل نفخ روح جديد في الديمقراطيات الغربية الاصلية، يحاول القادة توسيع وتعميق المؤسسات التعاونية التي خدمت دول الاطلسي بنجاح خلال الحرب الباردة.

ويواصل الاتحاد الاوروبي سعيه نحو اوروبا اتحادية، فيما يفتح الابواب في الوقت نفسه للديمقراطيات الجديدة في تلك القارة. ويتوقع لحدود حلف شمال الاطلسي ان تتوسع تدريجيا نحو الشرق، ليضمن الحلف بذلك استمرار الحضور الاميركي في اوروبا وحماية الكتلة الديمقراطية المتوسعة.

لكن هؤلاء القادة، رغم نواياهم الحميدة، يسيرون على طريق سيقود الى موت الغرب وليس تجديده. انهم يحاولون توسيع كتلة الامم الديمقراطية في الوقت الذي يحاولون فيه ايضا تعميق علاقاتها. لكن اذا كان للتوسيع ان يكون ممكنا وايضا مرغوبا من الناحية الاستراتيجية، فان عليهم اولا اضفاء مرونة اكثر على البنى الغربية. ولو كان الاتحاد السوفياتي لا يزال موجودا لتغذية توجه الغرب نحو الاندماج لكان لتحويل الاتحاد الاوروبي الى فيدرالية تبرير واضح. اما الان فان خطط التوحيد النقدي والسياسات الامنية والخارجية المشتركة، ونظام حكم مركزي لاوروبا، كلها من مخلفات الحرب الباردة، وستفشل هذه الخطط لا محال عندما تقاوم الدول استمرار محاولات الانتقاص من سيادتها. الاسوأ من ذلك ان التوجه نحو الفيدرالية المحكوم عليه بالفشل يشغل الاتحاد الاوروبي عن مهمته الاكثر الحاحا، وهي التوسع نحو الشرق. خلال ذلك يضيع حلف الاطلسي جهوده في نقاشات حامية حول توقيت وكيفية ضم اعضاء جدد من شرق اوروبا، دون ان يدرك ان المشكلة هي طبيعة الحلف ذاتها وليس عضويته. ذلك ان ليس من ضرورة بعد اليوم، او حتى من امكان سياسي، للالتزامات الصارمة لحلف الاطلسي والضمانات الامنية الكاملة التي يعطيها لاعضائه. يواجه الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي، ما لم يقوموا باصلاح جذري، خطر التفكك، في اللحظة نفسها التي يقتربان فيها من تحقيق هدفهما التاريخي في توحيد اوروبا تحت راية الديمقراطية والسلام. وسينال الطموح المفرط الذي تمثله السياسات الحالية من تماسك كتلة الاطلسي، عندما تحاول الدول الاعضاء التهرب من المسؤوليات الجديدة المرفوضة من قبلها. وعلى قادة الغرب، من اجل المحافظة عليها وتوسيعها، ان يعتمدوا اهدافا اكثر تواضعا، توافق ما بين الالتزامات المؤسساتية والواقع السياسي.

الحل لمشاكل الغرب يكمن في «اتحاد اطلسي» يجمع بين الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي، حيث يتخلى الاول عن مطامحه الفيدرالية ويركز على توحيد سوقه، شرقا نحو اوروبا الوسطى، وغربا نحو اميركا الشمالية. فيما يلعب حلف الاطلسي دور الذراع العسكري للمجموعة الجديدة، على ان يستبدل التزامه الكامل بالدفاع المشترك عن حدود الدول الاعضاء بالتزام اخف بالحفاظ على الامن المشترك عن طريق عمليات صنع السلام وحفظه والدبلوماسية الوقائية. ويمكن للاتحاد الاطلسي وقتها ان يفتح ابوابه لديمقراطيات اوروبا الوسطى الجديدة في شكل مقبول من روسيا من جهة، ومن ناخبي دول الاطلسي المحاذرين من التزامات اضافية من الجهة الثانية. وعندما تتاصل الديمقراطية في روسيا والدول الاخرى المنبثقة عن انهيار الاتحاد السوفياتي يمكن ضمها الى السوق الموحدة لاتحاد الاطلسي وبنائه الامنية. ان من شأن اتحاد اطلسي اكثر مرونة لكن اشمل ان يضمن للجسر المقام بين شمال اميركا واوروبا الموسعة قاعدة اقتصادية وسياسية صلبة، وليس فقط القاعدة الاستراتيجية الحالية المتزايدة الضعف.

اذا كان الاتحاد الاطلسي بذلك يضحي بالعمق ليحصل على السعة، فان من شأنه ان يثبت، وفي النهاية يوسع، ما يمكن اعتباره التحول الاعمق في هذا القرن، اي قيام مجتمع من الدول الديمقراطية التي الغت الحرب في ما بينها من قاموسها السياسي. ذلك ان ما بنتسه الديمقراطيات الغربية يتجاوز حدود تحالف مصلحي بين دول تحاول تحقيق اقصى ما يمكن من المكاسب. بل انها دول تتمتع بمستوى من الثقة والتكافؤ لا سابق لهما، وتشارك في نظام سياسي مؤسس على الاقتصادات الرأسمالية والمجتمعات الليبرالية. ويحمل تثبيت وتوسيع هذه النواة الديمقراطية الامل الاكبر لاحلال الاستقرار في منطقة الاطلسي وعبرها، وهو نقطة البداية المعقولة للولايات المتحدة التي تبحث عن استراتيجية كبرى جديدة.

هدف الدمج الاعمق لدول الاتحاد الاوروبي لم يفقد شعبيته فحسب بل غايته الاستراتيجية ايضا. ومن المرجح ان سوقا موحدة تقتصر على اوروبا مضرة على المدى البعيد بالاقتصاد العالمي، مهما كانت مفيدة على المدى القريب للدول الاعضاء. ورغم ان «اتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية» (نافتا) ومنبر «تعاون اسيا ودول المحيط الهادي» يدعمان الدمج الاقليمي ايضا، فانهما يختلفان عن الاتحاد الاوروبي في نقطة حاسمة، هي دور الولايات المتحدة، العضو في الاتفاقين، كصلة وصل بينهما. ومع تزايد التجارة وانفتاحها في شمال اميركا وبين دول حوض المحيط الهادي ستتزايد العلاقات التجارية بين الكتلتين. على نقيض ذلك فان في تقدم الاتحاد الاوروبي نحو سوق موحدة وبنك مركزي موحد ما يهدد انماج اوروبا بالاقتصاد العالمي. وسيقوي توسيع الاتحاد الاوروبي من هذا الاحتمال عندما يهدد تدفق السلع من اوروبا الشرقية المنتجين في اوروبا الغربية، ويؤدي الى ضغوط جديدة للحماية من المستوردات من خارج الاتحاد الاوروبي.

من هنا فان ما يبدو من تداعي الخطط من اجل تعميق اكثر للعلاقات الاوروبية ليس كله شرا. ومن الواضح ان التوصل الى المعايير التي وضعتها معاهدة ماستريخت في 1992 للتوحيد النقدي - خصوصا الاشتراط على الدول ان تبقي مستوى عجز موازناتها اقل من ثلاثة في المئة من اجمالي الانتاج المحلي - قبل نهاية القرن سيبرهن لا واقعية متزايدة للدول الاعضاء الرئيسية، من ضمنها فرنسا والمانيا. والزم الرئيس جاك شيراك فرنسا بتقشف نقدي ومالي، لكن الارجح ان الاولوية ستكون لالتزامه الاخر بخفض البطالة وتحسين مستوى المعيشة، خصوصا بعد الاضرابات الخطيرة في اواخر 1995. وحتى في المانيا، وهي القوة الدافعة الرئيسية للاندماج، فان عجز الموازنة قد يبقى اعلى من السقف الذي حددته معاهدة ماستريخت. اضافة الى ذلك فان التأييد للاتحاد النقدي يحظى بتأييد اقل من اربعين في المئة من الالمان، لأن الغالبية تعتبر المارك الالماني رمزا قويا للهوية الوطنية. وحتى اذا تمكنت فرنسا والمانيا بطريقة من الطرق من تجاوز العقبات التي تضعها ماستريخت فان كلفة تقسيم الاتحاد الاوروبي الى قسم غني واخر فقير قد تكون اعلى من الفوائد المتوخاة. واذ يقول انصار الوحدة النقدية انها ستضمن سلامة محور بون - باريس، فان المانيا وفرنسا دولتان ديمقراطيتان ناضجتان بعلاقات ممتازة في ما بينهما رغم اختلاف العملتين. بل ان الاتحاد النقدي قد يقود الى ضغوط جديدة عندما يؤدي شرطه الاساسي، اي التقشف في الانفاق، الى تراجع النمو الاقتصادي المطلوب بالحاح. اما بالنسبة لبقية اوروبا فان من شأن اتحاد يتكون من درجات (كما سيحصل عندما تندمج الدول القادرة على ذلك نقديا فيما تبقى الاخرى خارج الصورة) ان يؤدي الى خلق تمايزات جديدة وينال من الشعور بالمصير المشترك لدى الدول الاعضاء. ولن تحاول الدول الغنية ايصال شريكاتها الفقيرات الى مستواها، فيما تتقلص كعكة المساعدات في الوقت نفسه الذي تتضخم فيه المطالبات بالحصص فيها. ومن المستبعد ان تستمر المانيا في تقديم نحو ثلث موازنة الاتحاد الاوروبي عندما لا يزال عليها تحمل كلفة توحيد اراضيها وايضا المحافظة على وضعها التنافسي عالميا والعناية بالنسبة المتزايدة من المسنين من سكانها. ورغم كل الكلام عن الدوائر المتراكزة والنوى المتوسعة فان الاتحاد النقدي ينذر بترك الدول الهامشية الافقر في مكانها.

الاندماج السياسي متاخر كثيرا عن التقدم على جبهة الاقتصاد، ما يؤكد ان ماستريخت ستبقى هدفا رمزيا وليس خارطة حقيقية للتقدم. والاوروبيون ليسوا مهيئين، وربما لن يكونوا مهيئين ابدا، للانتقال من اتحاد بين حكومات الى اتحاد يشابه الفيدرالية. ذلك ان جوهر النظام الفيدرالي هو مؤسسة سياسية تمثيلية تعمل فوق الدول. لكن البرلمان الاوروبي لا يزال دون سلطة تشريعية حقيقية، وهو بهذا منبر لالقاء الخطب وليس لصنع القرار. وتستمر المفوضية الاوروبية في اصدار المقترحات لدمج سياسي اكثر، لكن غالبية تبقى رهن موافقة البرلمانات الوطنية. وتكشف استطلاعات الراي ان الاوروبيين، في افضل الاحوال، مترددون ازاء تقليص اكثر للسيادة الوطنية، ولا يساند اصدار عملة موحدة سوى اقل من نصف السكان.

قدمت معاهدة ماستريخت تصورا لسياسة خارجية وامنية مشتركة، لكن المستقبل لا يبدو واعدا. فقد كان يفترض لاتحاد اوروبا الغربية، اي المنظمة الامنية الخاصة بالاوروبيين، الذي بقي دون فاعلية منذ انشائه في 1948، ان يطور القدرة على التحرك مستقلا عن حلف الاطلسي، ويهدف في النهاية الى اعطاء الضمانات الدفاعية الى الدول التي انضمت اخيرا الى الاتحاد الاوروبي او التي على وشك الانضمام. لكن المصالح الدفاعية الغربية في غياب الاتحاد السوفياتي تسير نحو التشتت وليس التوحد. وبين فشل مؤسسات الامن الاوروبية في اتخاذ الخطوات المناسبة في الوقت المناسب لوقف مجازر البوسنة ان الامن الاوروبي ليس شانا موحدا لا يقبل التقسيم. على سبيل المثال - دخلت فنلندا الاتحاد الاوروبي السنة الماضية، لكن من هي دول الاتحاد التي ستفي بالتزامها الدفاع المشترك اذا تعرضت فنلندا لهجوم روسي؟

خطط الاتحاد الاوروبي للتوسع السريع تضاعف من حجم هذه المصاعب. ومن شأن دمج اقتصادات الديمقراطيات الجديدة ان يضخم موازنة الاتحاد ويشعل التنافس بين دول جنوب وشرق اوروبا من اجل مساعدات التنمية. كما ان القطاع الزراعي الكبير في شرق اوروبا سيكون مكلفا تماما للاتحاد في حال ضم هذه الدول، بسبب «السياسة الزراعية المشتركة» للاتحاد، القائمة على دعم الاسعار واعانة الصادرات. كما ان تضخيم الاتحاد الاوروبي الى ضعف حجمه الحالي سيقضي على الاجندة السياسية، اللاواقعية اصلا، التي تنطوي عليها معاهدة ماستريخت، وذلك عن طريق تعقيد عملية صنع القرار. وسيكون من المستحيل، مثلا، صوغ سياسة خارجية ودفاعية مشتركة توفق بين مصالح ثلاثين دولة.

الطموح المبالغ للاتحاد الاوروبي يثير احتمال ارتكابه خطأين لهما مستتبعات جيو - سياسية. ذلك ان تطلبه اقامة اوروبا فيدرالية سيكون على حساب واجبه الاهم في التوسع نحو الشرق. وكلما كانت البنى الداخلية اكثر تشددا كانت العوائق امام الدخول اقوى. وكلما تزايد الجهد والانفاق على التعميق قل ما تبقى منه للتوسيع. وسيتطلب التوسيع اصلاح عمليات صنع القرار المعقدة، واعادة النظر بالدعم الزراعي المكلف وكذلك ببرامج التنمية الاقليمية. لكن تأخير ضم الديمقراطيات الشرقية الجديدة الى اسواق اوروبا وهيئاتها القيادية سيعني ضياع فرصة تاريخية لتوسيع نطاق الديمقراطية والسلام في القارة. وتتعرض الدول التي تمر بمرحلة انتقالية نحو الديمقراطية في شكل خاص الى عدم الاستقرار والصراعات، ويعطي امل الانضمام الى الغرب قادة تلك الدول حافزا مهما للاستمرار على طريق الاصلاح الاقتصادي والسياسي. واذا كانت مهمة توسيع السوق الموحدة لتضم اميركا الشمالية اقل الحاحا، فانها توفر للاتحاد ضمانا لعدم تباعد اقتصاده عن مسيرة الاقتصاد العالمي.

ان لاهداف الاتحاد الاوروبي المفتقرة الى الواقعية ان تهدد ايضا تقدم غرب اوروبا الملموس لكي تصبح اسرة من الديمقراطيات المتلاحمة. وتثير محاولة القيام باكثر من هذا خطر تحميل المؤسسات الاوروبية اكثر من طاقتها، ما يولد رد فعل قوي من الدول الاعضاء، المتضايقة مما يعتبره الناخبون فيها انتهاكات غير مبررة ومرفوضة للسيادة الوطنية. واذا استمر الاتحاد في التمسك بهدف ترفضه الدول الاعضاء فان ذلك قد يصيبه بضرر يصعب على العلاج. ان على الاتحاد الاوروبي ان يوطد انجازاته بدل ان يجازف من اجل المزيد ويخاطر بالنتيجة بتفكيك اوروبا.

حدود حلف الأطلسي

الخطط الراهنة لتوسيع حلف الاطلسي تحمل القدار نفسه من اللاواقعية والخطر. ان الحلف عسكري بطبيعته - تجميع قوة ما تجاه خطر خارجي مشترك - ومن هنا فان توسيعه سيدفع روسيا الى تشكيل تحالف مواجه. اي ان توسيع الحلف سيعني احياء الحد الفاصل بين شرق وغرب اوروبا وليس ازالة ذلك الحد. كما ان من شأن ذلك ان يصيب الحلف بالتآكل الداخلي، عندما يرفض الاعضاء الحاليون تحمل مسؤوليات اضافية في الوقت الذي يتضاءل فيه الخطر الخارجي. اما القول بان حلف الاطلسي يضمن استمرار الحضور الاميركي في اوروبا فالرد عليه هو ان تراجع اهمية السياسة الدفاعية يعني ان بقاء الشراكة الاطلسية يتطلب رباطا مؤسساتيا مع اوروبا يتجاوز التحالف العسكري الذي فات اوانه.

ان على حلف الاطلسي ان يقود عملية توطيد السلام الديمقراطي في اوروبا الوسطى وادخال تلك المنطقة الى بنية امنية معقولة. لكن هذه المبادلة لا تتطلب بالضرورة، وليس لها ان تتطلب التوسع الى الشرق كحلف عسكري يواصل مواجهات الحرب الباردة. ان من شأن شمل الدول الجديدة بالتزامات الدفاع المشترك التي تحتويها المادة الخامسة من معاهدة شمال الاطلسي (1949) اغضاب روسيا وعزل الدول شرق الحدود الجديدة عن الوضع العالمي. كما ان اميركا التي تميل في شكل متزايد الى التركيز على شؤونها الداخلية ستعترض على الكلفة العالية لتوسيع الضمانات التي يقدمها حلف الاطلسي لتشمل الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الوسطى.

ان من الممكن تبرير المخاطر التي ينطوي عليها توسيع حلف الاطلسي كحلف عسكري تقليدي في حال بروز خطر خارجي على دول اوروبا الوسطى. لكن روسيا غير مهتمة بل وغير قادرة على توجيه تلك التهديد. ان موسكو لا تحتج على الاتصال المتزايد بين حلف الاطلسي وشرق اوروبا. وقد انضمت موسكو الى مبادرة «الشراكة من اجل السلام»، التي اطلقت في 1994 من اجل التعاون العسكري بين دول حلف وارسو دون عرض الانضمام عليها. ووقفت مكتوفة الايدي عندما اجرت بولندا وجمهورية التشيك تمارين عسكرية مشتركة مع قوات الاطلسي. وارسلت وحدات الى الولايات المتحدة للتدرب مع القوات الاميركية. ووافقت على صيغة تضع قواتها في البوسنة فعليا تحت قيادة الاطلسي ضمن القوات الدولية الساعية لتنفيذ اتفاق دايتون. لكن روسيا محقة عندما تعترض على توسيع الكتلة العسكرية الغربية في شكل يؤدي الى عزلها.

الناخبون في دول حلف الاطلسي مرتاحون للتعاون عسكريهم مع الاعداء السابقين. لكن من المستبعد، على ضوء النقاش الحاد الذي تصاعد اثر قرار الرئيس بيل كلينتون ارسال قوات اميركية الى البوسنة، ان يوافق الراي العام الاميركي وممثلوه على توسيع الضمانات الكاملة التي يعطيها حلف الاطلسي لتشمل دولا لا يستطيعون العثور عليها على الخريطة. وسينال الحلف ضربة قاصمة اذا رهن مستقبله بالتوسع شرقا ثم انهارت خططه تحت ضغط الراي العام.

تثبيت السلام الديمقراطي

لاميركا موقع طبيعي في اوروبا، كما ان مكان اوروبا الوسطى الطبيعي هو الغرب. لكن اذا كان لقادة الغرب ان يحققوا هذا الهدف عليهم اولا ايجاد توازن بين بنية مؤسساتية تتطلب الكثير وتتوسع باستمرار. وبنية لا تقدم الكثير ولا تلبث ان تضمحل بعد ان يتجاوزها الواقع. كما ان على الاطراف ايضا ان تضمن من الان فصاعدا تلازم الشؤون الاستراتيجية مع الاعتبارات الاقتصادية، لان العلاقة بين اميركا واوروبا ستضمحل ان لم توضع في اطار سياسي واقتصادي اوسع. هذه الشروط يمكن تلبيتها ضمن اتحاد اطلسي يضم الاتحاد الاوروبي واتحاد غرب اوروبا وحلف الاطلسي، حيث تكون عضوية اتحاد الاطلسي من الدول الاعضاء حاليا في المنظمات الثلاث الاخرى.

ويمكن لاتحاد الاطلسي بعد ذلك ان يتوسع في شكل متواتر ليشمل ليس فقط اوروبا الوسطى بل روسيا ايضا والدول الاخرى في الاتحاد السوفياتي السابق. ويمكن للبنى التحتية الحالية للاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي ان تكون الاساس الجاهز لاتحاد الاطلسي، فيما تأخذ الدول المنضمة الى الحلف على عاتقها ثلاثة التزامات رئيسية، هي توحيد السوق وضمان الامن الجماعي وتوسيع المشاركة السياسية على مستوى الدول.

لقد برزت بالفعل على جانبي الاطلسي الدعوة الى اقامة منطقة تجارة حرة بين شمال اميركا وغرب اوروبا. ويأتي جزء من هذا الزخم من التوقعات الاقتصادية، لان من شأن ازالة القيود على التجارة عبر الاطلسي زيادة حجمها بحلول العام 2000 بنسبة عشرين في المئة من الحجم الحالي. ومن المرجح ان يصاحب توحيد السوق اتفاق على الاستثمارات وتقارب اكثر على صعيد الانظمة والمعايير، مما يزيد في حرية حركة رأس المال ويؤدي الى اعادة هيكلة الصناعة في اميركا الشمالية واوروبا. كما ان من شأن ذلك ان يمنع المنطقتين من التوجه نحو الحماية والتحول الى كتلتين تجاريتين متجابهتين. وستصبح الولايات المتحدة صلة الوصل في نظام اقتصادي عالمي متكامل يربط منطقة التجارة الحرة عبر الاطلسي بمنطقة حوض المحيط الهادي.

العامل الاكثر جاذبية في السوق الموحدة التابعة لاتحاد اطلسي هو اهميته السياسية. فقد ادت نتيجة مفاوضات «دورة اوروغواي» على «الاتفاق العام على التعريفات والتجارة» الى خفض القيود على التجارة في غالبية القطاعات الى المستويات الادنى. واتفق الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في قمة مدريد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على متابعة هذا الطريق من خلال عدد من الاجراءات. لكن الغاء كل القيود سيشكل تهديدا لقطاعات قوية، مثل الزراعة والمنسوجات، ما يتطلب مساعدات قوية لها. لكن مثلما ادى توحيد السوق الاوروبية الى جعل الحدود بين الدول اكثر انفتاحا وساعد على التكامل السياسي والشعور بالهوية المشتركة فان خلق سوق اطلسية سيقوي اسس كتلة الديمقراطيات الاوروبية والشمال اميركية. ولن يكون من السهل الحصول على موافقة الكونغرس على خلق منطقة للتجارة الحرة عبر الاطلسي لكن طرح القضية على النقاش العلني الذي يربط ما بين رفاهية اميركا ومصير اوروبا سيوضح للاميركيين انهم يشتركون مع الاوروبيين في حيز سياسي فريد من نوعه.

التزامات اتحاد الاطلسي الامنية ستكون اكثر مرونة واقل تلقائية من الضمانات التي يقدمها حلف الاطلسي، مما يرفع واحدا من العوائق الرئيسية على اقامة تكتل امني غربي اوسع. وللاتحاد ان يركز على عمليات حفظ السلام وفرضه بدل تركيز حلف الاطلسي على الدفاع المشترك عن الاراضي. ويقوم بمواجهة الاخطار الداخلي منها والخارجي عن طريق عمليات متعددة الاطراف في انحاء اوروبا. وللدول الاعضاء ان تؤكد على عزمها على حل الخلافات سلميا، مع استعمال القوة العسكرية لمواجهة الاخطار الخارجية. وتقوم مبادئ الصيغة الجديدة للتعاون العسكري بين اميركا واوروبا، التي تشكل تعديلا لصيغة حلف الاطلسي، على اساس تفويض عام بحفظ السلام في انحاء منطقة الاطلسي ضمن عمليات لصنع القرار تتناول كل قضية على حدة. واذا كان من شأن الغاء الضمانات التي تقدمها المادة الخامسة من ميثاق حلف الاطلسي اضعاف الجانب الردعي من الحلف، فان ذلك مقبول ما دامت روسيا لا تشكل تهديدا على غرب او وسط اوروبا. وسيتمكن حلف الاطلسي، بصيغته الجديدة ضمن اتحاد الاطلسي، من ضم الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية دون استثارة عداء روسيا. وستوفر الالتزامات الامنية المحدودة التي تقدمها الصيغة الجديدة لدول اوروبا الشرقية الضمانات الامنية التي تتطلع اليها، لكن ليس في شكل كامل. وتشمل الصيغة الاحتفاظ بالبنية التحتية الحالية لحلف الاطلسي. وللعسكريين في الديمقراطيات الجديدة ان يستمروا في التخطيط العسكري والتمارين المشتركة التي تجري ضمن مبادرة «الشراكة من اجل السلام»، مما يزيد في دمجها في التجمع الامني الغربي وقدرتها على التعاون مع قوى الدول الاعضاء حاليا في حلف الاطلسي. لكن على عملية الدمج التدريجية هذه ان تتم بشكل هادئ يتجنب الاستعراضات السياسية الدراماتيكية التي تجعل دخول اعضاء جدد في حلف الاطلسي كما هو اليوم امرا صعبا. ان الترتيب المقترح ينطوي على شيء من المراوغة، لانه سيدخل دول اوروبا الوسطى، عبر انضمامها الى اتحاد الاطلسي، تحت مظلة الحماية الغربية. لكن وضع الالتزامات في سياق سياسي اوسع وجعلها اكثر ليونة واقامتها على اعتبارات استراتيجية محددة سيجعل الانضمام مقبولا اكثر بالنسبة لروسيا وكذلك للناخبين في الدول الاعضاء في حلف الاطلسي. هكذا سيتاح لدول وسط اوروبا دخول هذا المنتدى، ولو انه لم يعد على المستوى الذي يريدونه من الخصوصية والرقي.

* زميل متقدم متخصص في الشؤون الاوروبية في «مجلس الشؤون الخارجية»، وبروفسور مشارك في العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون. واحدث كتبه «القومية والقوميات في اوروبا الجديدة».

المشكل المائي في الضفة الغربية وقطاع غزة

سميح شبيب *

اثارت الصعوبات الاقتصادية المتتالية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، من جراء الاغلاق الاسرائيلي لتلك المناطق، وعدم ايفاء الدول المانحة بالتزاماتها ووعودها المالية، جملة من الاجتهادات والاقتراحات الفلسطينية الداعية الى الشروع في اقامة اقتصاد وطني يعتمد على الذات وتحقيق الكفاية، خاصة في المجال الزراعي. وفي هذا السياق، برزت المعوقات والمصاعب التي تواجه هذه الاجتهادات والاقتراحات، وكان في المقدمة منها، المشكل المائي بابعاده الخطرة، والتي تحول دون اقامة زراعة عصرية.

ولعل المتابع للشؤون الاقتصادية والاجتماعية للضفة والقطاع، يدرك مدى عمق المأساة الفلسطينية، في مجال المياه من جراء القوانين والتشريعات الاسرائيلية الخاصة، والتي سبق وان حرمت الفلسطينيين من مياههم الجوفية. وعندما دخل المفاوض الفلسطيني، اروقة المفاوضات الخاصة بالمياه، اصطدم بالموقف الاسرائيلي، المتمثل بتوجيهات رئيس الوزراء الاسبق، اسحق رابين، لوفده المفاوض، والقائلة بضرورة استثناء الحديث حول مصادر المياه في الضفة والقطاع، وابقائها تحت السيطرة الاسرائيلية، وحصر النقاش والتفاوض والحوار، حول المصادر الجديدة والمحتملة للمياه. وفي هذا السياق، صرح وزير الزراعة الاسرائيلي يعقوب تسور، ابان مرحلة التفاوض الاسرائيلي - الفلسطيني، بشأن المياه الى صحيفة هآرتس، بتاريخ 1995/7/10، ما نصه: «ان اسرائيل لا يمكنها الخروج من المناطق، حتى ولو بصورة جزئية، ما لم يتم التوصل الى اتفاق واضح في هذا الخصوص، وان التسوية المرحلية لم تأت لاعادة توزيع المياه في ارض اسرائيل، وانما لمعالجة المشاكل المستقبلية المتعلقة بمرفق المياه المشترك بين الطرفين». الى ذلك، ومن خلال جولات التفاوض، تبين للطرف الفلسطيني، ان السلطات الاسرائيلية ليست بوارد في نيتها رفع القيود الشديدة عن المياه الفلسطينية، وبانها غير معنية على الاطلاق، بتطوير القطاع الزراعي الفلسطيني، او تخفيف استهلاكها من المياه الفلسطينية. وفي هذا السياق، تفيد التقارير الدولية الخاصة بهذا الشأن، ان 2.5 مليون مواطن فلسطيني في الضفة والقطاع لا يحصلون سوى على 250 مليون متر مكعب سنوياً من المياه اي بمعدل 100 متر مكعب للفرد الواحد سنويا، فيما يستحوذ 5 ملايين من سكان اسرائيل على 2 مليار متر مكعب من المياه سنوياً، اي بمعدل يفوق حصة الفرد الفلسطيني باربعة اضعاف.

وتصل حصة الفلسطينيين في الضفة الغربية من المياه نحو 110 ملايين متر مكعب من اصل (600) مليون متر مكعب تستخرجها اسرائيل من مخزون الضفة الجوفي. ويبلغ استهلاك المستوطنين الاسرائيليين في الضفة وعددهم زهاء 160 الف نسمة، نحو 30 مليون متر مكعب، ويتم سحب باقي هذه المياه من منطقة غور الاردن، وتوجه غرباً نحو الخزان الطبيعي في وادي اليركون، والذي يبلغ ما يضخه لاسرائيل نحو 320 مليون متر مكعب من المياه عالية الجودة.

الاهمية الاستراتيجية للمخزون المائي في الضفة الغربية

تعتبر اسرائيل، المخزون المائي في الضفة الغربية، خزاناً استراتيجياً لا يمكن الاستغناء عنه. ذلك ان هذا المخزون، يتمركز في بئر جوفي ضخم تحت الجبال الشرقية وتبلغ كمية المياه غير المستغلة فيه نحو 60 مليون متر مكعب سنوياً. ولا توجد، حتى الان، معلومات دقيقة عن كميات الماء التي تتدفق الى هذا البئر الاستراتيجي ويتمركز على هذا البئر، عدة حقول ضخ لتزويد المستوطنات في المنطقة الجنوبية (بيت لحم، الخليل) بالمياه وتقدر بنحو 10 ملايين كوب سنوياً، كما يوجد حقل ضخم اخر، شرقي القدس يزود المدينة وقراها بالمياه، وحقل ثاني بالقرب من رام الله. وفي هذا السياق، لا بد من الاشارة الى ان عدد الآبار الجوفية في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي، بلغ 720 بئراً لا يعمل منها الان سوى 314 بئراً فقط، وبمعدلات متدنية ومحددة من سلطات الاحتلال وتقدر بنحو 9.27 مليون متر مكعب سنوياً، في الوقت الذي سمحت به السلطات الاسرائيلية بحفر 27 بئراً للمستوطنين تستنزف نحو 40% من مياه الآبار الفلسطينية (314). وتشير الدراسات الفلسطينية، الى ان الآبار الفلسطينية يتراوح عمقها ما بين (70 - 300) متر، وبقدرة ضخ سنوية لا تزيد عن 38 مليون متر مكعب سنوياً. وتضيف تلك الدراسات الى ان اسرائيل، تستحوذ على كامل حصة الضفة الغربية من مياه نهر الاردن والبالغة نحو 257 مليون متر مكعب سنوياً تستخدم لاغراض مختلفة، ومنها الزراعة.

وبالاجمال، يمكن القول، ان اسرائيل، تستغل نحو 95% من المياه الجوفية للضفة الغربية، وذلك من خلال استغلالها نحو 300 بئر ارتوازي، بينما بقيت حصة وامكانات الفلاح الفلسطيني، على ما كنت عليه قبل العام 1967.

غزة: الجفاف والتلوث

يعتمد قطاع غزة، على ثلاثة مصادر مائية اساسية، وهي: المياه الجوفية، المياه السطحية، الامطار. وتعاني القطاعات المائية الثلاثة، من مشكلات جدية تجعل من المشكل المائي في القطاع، اشبه بالكارثة البيئية. فالامطار لا تزيد كميتها عن 400 ملم سنوياً، يتسرب منها زهاء (40 - 60) مليون متر مكعب سنوياً، اي نحو 35% الى جوف الارض. وقد ازدادت اهمية المياه الجوفية في السنوات الاخيرة، علماً بان عمقها يصل الى (80 - 100) متر. ويمتد الخزان المائي في غزة عبر واد بطول 50 كيلومتراً، وعرض (8 - 12) كيلومتراً. ويتم استخراج نحو 100 مليون متر مكعب منه سنوياً. تستهلك المستوطنات منه نحو 30% وذلك بسبب قدرة الآبار الاستيطانية على سحب المياه اما بالنسبة للمصدر الثالث المياه السطحية، فهي قليلة الاهمية، بسبب قلة الاودية في غزة وضحالة مياهها.

ومن الجدير ذكره، فان الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية في غزة، تقتضي استخدام نحو 80% من كمية المياه المتوافرة، في المجال الزراعي، ونظراً لتزايد استهلاك المياه في السنوات الاخيرة، ارتفعت نسبة الملوحة في المياه، ذلك ان نفاذ المياه الطبيعة، الى جوف الارض، يقتضي اذابة الأملاح العالقة في التربة اضافة للملوحة الناتجة عن اقتراب الآبار من البحر. وقد بلغت نسبة الملوحة في العام الفائت، ما نسبته 1000 ملغم باللتر الواحد. ولعل الارتفاع المستمر في نسبة ملوحة المياه ادى الى عدم صلاحيتها للري او الشرب. ولا يقف الاستغلال الاسرائيلي لمياه غزة فقط بل انه يمتد الى استغلال المياه في النقب وصحراء سيناء، حيث يبلغ المخزون المائي هناك، نحو 200 مليار متر مكعب وفق الدراسات الاسرائيلية.

وفي مواجهة هذا الوضع المأساوي، بات الخبراء الفلسطينيون، يقترحون ضرورة ايجاد الحلول الملائمة، ذلك ان الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، بشأن المياه - وعلى حد تعبير د. رياض الخضري، رئيس الوفد الفلسطيني للمحادثات المتعددة الأطراف حول المياه اجحفت كثيراً بحقوق الطرف الفلسطيني، وخاصة في قطاع غزة. واقترح الخضري، اللجوء الى التحكيم الدولي بهذا الخصوص، ذلك ان اسرائيل والفلسطينيين لا يقفون على قاعدة متساوية بهذا الخصوص.

ويقترح الخبراء الفلسطينيون، وفقاً لدراسات المعهد الفلسطيني لادارة مصادر المياه، مقترحات عدة، للوصول الى الحد الادنى المطلوب، وابرزها:

- الغاء الامر العسكري الصادر عام 1967، والذي يحرم على الفلسطينيين حفر آبار جديدة.
- تخصيص حصة من مياه نهر الاردن واليرموك للفلسطينيين.
- اعتبار المياه الجوفية للضفة الغربية، مياهاً فلسطينية، لا حقوق لاسرائيل بها.
- استفادة قطاع غزة، من مياه المشروع الاسرائيلي القطري، والذي يتغذى اساساً من مياه وادي غزة.
- اقامة مصلحة مياه مركزية فلسطينية، للتخطيط والتنفيذ، وادارة الشؤون المائية كافة.

وباختصار، فان الوضع المائي الفلسطيني، وفقاً لما هو قائم، يشكل مأساة حقيقية، ويقف حجر عثرة كبيرة في وجه التنمية الاقتصادية والزراعية، الامر الذي يستدعي بدوره تجاوز الاخطاء التفاوضية التي جرت اثناء اتفاق القاهرة، وطابا، وذلك عبر وسائل الضغط الدولي على اسرائيل، لوقف نهبها المتواصل للمياه الجوفية الفلسطينية، ومحاولة تطوير مصادر المياه الفلسطينية. وبشكل خاص، اعادة تنقية مياه الصرف الصحي، وتحلية مياه البحر، ودون ذلك، ستقف الخطط التنموية الفلسطينية، وخاصة الزراعية منها عند حدود رسم الخطط فحسب.

* باحث فلسطيني

العمال والاقتصاد العالمي (2 من 2)

نقض اتفاق ما بعد الحرب

ايثان ب. كابستين*

عند تطوير حلول ايجابية من المهم ان ندرك بان المعدلات المتدنية للنمو الاقتصادي، الناجمة اساسا عن انخفاض في الانتاجية، تلحق الاذى بكل العمال. والغريب ان المحللين اعاروا اهتماما اقل لهذه المؤشرات بالمقارنة مع البطالة والتفاوت الاجتماعي. لكن لو ان البلدان الصناعية واصلت النمو في التسعينات بمعدلات نموها السابقة في فترة ما بعد الحرب، فان الكثير من القضايا التي تستاثر بالاهتمام حاليا لن تثير اهتماما يذكر. ولو ان النمو بقي بنفس معدله في الستينات الذي بلغ 3.5 في المائة بدل المستويات الحالية التي تبلغ 2 في المائة، فان وظائف اكثر من كل الصنوف ستنشا، ما يسهم في معالجة البطالة في اوروبا وتجنب التفاوت الاجتماعي في الولايات المتحدة.

وفي الحقيقة، لا يزال هذا التباطؤ في الانتاجية يمثل لغزا. فلماذا يحدث اذا كانت البلدان الصناعية قد استثمرت بكثافة في التكنولوجيا وفتحت اقتصاداتها امام المنافسة الاجنبية؟ كان ينبغي لهذه الخطوات ان تحفز نموا في الانتاجية. لا يوجد جواب مقنع في الوقت الحاضر، ولو ان بعض الفرضيات تركز الاهتمام على عوامل متنوعة مثل الانتقال الواسع من التصنيع الى الخدمات في الشمال، وتدني مستوى التحصيل التعليمي، خصوصا في العلوم والرياضيات، بين العمال في كثير من البلدان الصناعية.

وفي الفترة بين 1971 و 1978، حسب «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية»، تمتع اعضاء «مجموعة الدول الصناعية السبع» بمتوسط معدل نمو اقتصادي بلغ 3.5 في المائة سنويا، وهذا خلال فترة تميزت بهزات نفطية، وما ترتب على ذلك من زيادة في اسعار الطاقة والتضخم. وبالمقارنة مع ذلك، منذ 1989، بلغ متوسط معدل النمو 2.1 في المئة. وبالنسبة الى اليابان، كان الانخفاض اكثر حدة. فقد كان متوسط النمو بين 1971و 1978 يبلغ 4.5 في المائة، وهو رقم انخفض في التسعينات الى 2.4 في المائة. في غضون ذلك، في الفترة بين 1979 و 1994، ارتفعت البطالة في بلدان «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» من 17.7 مليون ومعدل 5.1 في المئة الى 34 مليونا ومعدل يبلغ 8 في المئة. والمؤسف ان هذا التباطؤ في التسعينات جاء في اعقاب فترة من التضخم والعجز في الانفاق وزيادة مستويات الدين الحكومي في انحاء العالم الصناعي. وفي «مجموعة الدول السبع» ارتفعت الفوائد المدفوعة على الدين الحكومي من 1.6 في المائة من صافي الناتج المحلي في 1980 الى 2.5 في المائة في 1990. ويبلغ الرقم حاليا 2.8 في المائة. وبهدف تحقيق الاستقرار في شؤونها المالية تبنت الدول سياسات نقدية، وفي الفترة الاخيرة سياسات مالية، متشددة - اي باختصار، تبنت سياسات اعتبرت الاسواق المالية انه يمكن ادامتها او انها تحظى بصدقية. واعطت هذه السياسات افضلية للاستقرار المالي على خلق فرص العمل. وهي تشبه تبني نظام حمية صارم بالنسبة لدولة الرفاه الاجتماعي. وتكمن المشكلة انه، مثلما هو الحال في كل الحميات، يمكن ان تتسم بالافراط وتتسبب في الحاق اذى يفوق منافعها.

وبمرور الوقت، اصبحت جماعات المصالح الخاصة اكثر تخندقا حول سياسات معينة، لتخلق تصلبا بيروقراطيا. وتميل السياسات الاقتصادية التي تفرض قيودا - خفض العجز وتقليص الانفاق وخفض الضرائب، والمعبود الاكثر تمجيدا: معدل واطئ للتضخم - الى اعطاء الافضلية للمصالح المالية على حساب العمال، وتسببت في نشوء طبقة ريعية عالمية. وبالنسبة لكل شخص امتلك اموالا للاستثمار، كانت السنوات العشرون الماضية سخية. وقد تحولت السياسات المقيدة ماليا الى ايديولوجية لهذه الطبقة عمليا، يجري الدفاع عنها على صفحات ابرز الصحف والمجلات الاقتصادية ومعظم مؤسسات الابحاث. ويوصف المسؤولون الحكوميون الذين يتبنون اجراءات التقييد المالي بانهم «مسؤولون» من قبل محرري الصحف، وتكافئهم الاسواق على سلوكهم وتبنيهم ايديولوجيتهم.

وتتجلى سياسات الصدقية المالية باشكال مختلفة الى حد ما في انحاء العالم الصناعي. في الولايات المتحدة، تركزت على الجدل بشأن تحقيق توازن في الموازنة بين الرئيس كلينتون والكونغرس. وادت بالفعل الى ان يطلق كلينتون تصريحه، الذي يشبه تصريحات هوفر، في شأن الحكومة الكبيرة في خطاب «حال الاتحاد» الذي القاه اخيرا. واستهدفت السياسات في السنوات الاخيرة التضخم والتوسع المالي، لكن منافع هذا التوجه لم يجر بعد تقاسمها على نطاق واسع. في الوقت نفسه، تشير نتائج استطلاعات الرأي وادلة اخرى الى ان الاميركيين يتزايد قلقهم في شأن سلامة وضعهم الاقتصادي ويريدون ان تقوم الحكومة بعمل شيء ما على هذا الصعيد. وهذا القلق ليس ظاهرة محلية. فما كانت اميركا تصفه في السابق بانه معركة بين «وول ستريت» و «الشارع العام» اصبح الان عالميا.

يقدم النقاش الدائر في الكونغرس حول الموازنة مثالا لتغليب الايديولوجية على الاقتصاد. وفي الواقع، لا يوجد ما يستدعي اعطاء الافضلية دائما لتحقيق التوازن في الموازنة على حساب الانفاق المتسبب في العجز على الطريقة الكينزية. وكما كتب الاقتصادي روبرت فيشر في مقاله «ما هي حقيقة العجز الفيدرالي؟» في 1986، عندما «يكون هناك ركود في الاقتصاد يقوم الطلب الناجم عن العجز بتحفيز الناتج وتشغيل اليد العاملة». وربما ليس من المستبعد فعلا ان يكون كلينتون قد مضى اكثر مما ينبغي في الاتفاق مع الجمهوريين في الكونغرس في شأن الحاجة الى تحقيق توازن في الموازنة خلال السنوات السبع المقبلة. لكن لا توجد علاقة مباشرة بين الانفاق المتسبب في العجز والتضخم، كما تبين تجربة اليابان. فخلال معظم فترة ما بعد الحرب كان العجز لدى اليابان يفوق كثيرا نظيره في الولايات المتحدة كنسبة مئوية من صافي الناتج القومي، لكن مع تضخم اقل. والسبب هو الصدقية الاقتصادية التي تتمتع بها اليابان بقدر ما يتعلق الامر بالحفاظ على الاستقرار النقدي. واخذا بالاعتبار معدل التوفير العالي في اليابان، تبدي الاسواق الثقة في قدرتها على تمويل التزاماتها البعيدة المدى تجاه الديون. وتعتبر اليابان حاليا البلد الصناعي الوحيد الذي يتخذ موقفا كينزيا تجاه مشاكله الاقتصادية، وتلمح ارقام النمو الاخيرة الى ان التوسع المالي كان نافعاً. باختصار، لا يوجد ما يستوجب ان يؤدي الارخاء المعتدل للقيود المالية الى توليد تضخم عال. بالاضافة الى ذلك، بالقدر الذي تصبح فيه مستويات التضخم في اليابان اعلى بعض الشيء مما هي عليه في الولايات المتحدة، فانها ستساهم في تخفيف التوترات المتعلقة بمعدل صرف الين - الدولار.

بالمقارنة مع ذلك، يطالب زعماء في اوروبا، حيث يبلغ العجز مستوى اعلى من نظيره في الولايات المتحدة، بخفض سريع في الانفاق الحكومي بهدف تلبية معايير معاهدة ماستريخت في شأن الوحدة النقدية. ومع قيام المانيا بتحديد القواعد الاقتصادية للعبة وفق افضلياتها المحلية، يجب على الدول الاوروبية التي ترغب المشاركة في الوحدة المقبلة ان تخفض العجز في موازناتها الى 3 في المئة من صافي الناتج المحلي بحلول 1999. وفي فرنسا، حيث تبلغ مستويات العجز حاليا نسبة 5 في المئة من صافي الناتج المحلي، تعني القواعد انه يجب اجراء استقطاعات في موازنة الدولة. وتعكس هذه السياسات خوفا مستفحلا من نوبات التضخم التقليدية في اوروبا، لكن المصارف المركزية الرئيسية ادت وظيفة جديرة بالثقة في الحفاظ على الاستقرار النقدي. فما هو الغرض من تبني هذه السياسات المناهضة للتضخم اذا كانت لا تسمح للحكومات بقدر من هامش المناورة المالي؟

وحتى في روسيا يمكن رؤية السياسات المالية المقيدة وهي تنقض عقودا سابقة بين الدولة والمجتمع. هكذا، بموجب الانضباط المتشدد لصندوق النقد الدولي، يجب على روسيا ايضا ان تخفض عجز الموازنة لديها. والفئات الاكثر تضررا هم المتقاعدون والعاطلون عن العمل والفقراء - اي، مرة اخرى، الناس الذين هم في امس حاجة الى خدمات الدولة. ويفسر انهيار نظام الضمان الاجتماعي في روسيا السبب وراء حصول الحزب الشيوعي على اكبر حصة من الاصوات في انتخابات الدوما في ديسمبر (كانون الاول) 1995، ولماذا كان يحتمل ان ينتخب غينادي زيوغانوف رئيسا للبلاد في يونيو (حزيران) 1996.

تخفيف القيود

ان الاستجابة للمشاكل المتزايدة للعمال تقضي ان تطوّر الحكومات مجموعة مترابطة من السياسات والبرامج الاقتصادية، المدعومة بتنسيق للسياسات على مستوى عالمي، التي تولد نموا متجددا. ومثل هذه الاستراتيجية، التي تتطلب قدرا من تخفيف القيود المالية، ستفرض بعض التكاليف، لكن نتائج عدم القيام بشيء سيكون اسوأ، اذ تجري الاشارة مرة اخرى الى اجراءات كارثية مثل الحمائية والانعزالية، حتى في اوساط مثقفة في مجال الاقتصاد.

ونقطة البدء لاي جهد من هذا النوع على صعيد رسم السياسة هو التاكيد الاساسي على ان الهدف المناسب للسياسة الاقتصادية هو تحسين حياة المواطنين. وينبغي للسياسات النقدية والمالية ان تبنى بطريقة تضمن الايفاء بالوعد الجوهري بان يتمكن العمال كسب اجر كاف. ويعني هذا انه في كل بلد صناعي يجب ان توجه السياسات نحو مساعدة المواطنين على تحمل نتائج التغير الاقتصادي. وستتنوع، بالطبع، التوليفة المناسبة للسياسات. فالهموم الرئيسية في الولايات المتحدة حاليا هي الخوف من احتمال فقدان العمل والتفاوت في الدخول ومعاناة فقراء العمال. اما في اوروبا فان خلق فرص العمل هو الاساس. هكذا، ستسمح السياسة المصممة لاوروبا بتخفيف اكبر للقيود المالية، بينما تسمح نظيرتها للولايات المتحدة بالمزيد من اعادة توزيع الدخول.

ان المجادلة بانه يجب الابقاء على القيود المالية الحالية من اجل تحقيق توازن في الموازنات واستقرار الاقتصادات الوطنية لا تحظى بصدقية. فالقضية الحاسمة على الصعيد المالي هي كيف تنفق الحكومات الاموال. وكما هو الحال بالضبط بالنسبة الى الاستثمار من قبل الشركات، يوجد فرق بين الاستثمارات التي يحتمل ان تعطي منافع بعيدة المدى وبين الاستثمارات التي تهدر الاموال. واذا اخذنا مثالا متطرفا، فانه لم يكن هناك في اميركا، خلال الحرب العالمية الثانية، من اعتبر ان الاستثمار في صناعة السلاح كان استثمارا سيئا، وجرى تمويله بسرور عبر اصدار السندات والضرائب على الاجور. وينسى الناقدون المعاصرون، الذين يقولون ان انفاق المال على السياسات التي تعنى باوضاع العمال يمثل اجحافاً بحق اطفال الامة، ان افضل شيء يمكن ان يسلم الى الجيل المقبل هو السلم الاجتماعي.

ان استراتيجية تقوم على التوسع الاقتصادي يجب ان تتضمن عناصر اقتصادية محلية وعامة على السواء، الى جانب تنسيق للسياسات على مستوى عالمي. فالسياسات الاقتصادية المحلية، مثل توسيع التعليم والتدريب، ضرورية لتزويد العمال بالمهارات التي تمكنهم العودة الى سوق العمل او الحصول على فرص توظيف افضل. لكن هذه السياسات والبرامج ستكون عديمة القيمة اذا كان الاقتصاد لا ينتج وظائف جيدة. لذا تبرز الحاجة الى السياسات الاقتصادية العامة، مثل تخفيف القيود المالية واجراء تغييرات في السياسة الضريبية، لاعطاء محفز للنمو الاقتصادي. وينبغي ان تؤدي هذه السياسات الاقتصادية المحلية والعامة الى انشاء قوة عمل افضل تعليما واكثر انتاجية. اخيرا، توجد ضرورة لتنسيق السياسات على مستوى عالمي كي يمكن للبلدان ان تطور سياسات تقوم على التوسع الاقتصادي في اطار جماعي، وتجنب الخطوات التنافسية بخفض القوة الشرائية للعملة التي تؤذي الجميع على المدى البعيد.

وتواجه الحكومات التي ترغب في مساعدة العمال غير المهرة اربعة خيارات: الحمائية، التعليم والتدريب، برامج الاشغال العامة واعانات التشغيل، والسياسة الضريبية وتحويلات الدخول. وكلها تنطوي على تكاليف يجب ان يدفع ثمنها بشكل او باخر.

استاثرت الحمائية مجددا باهتمام وتدقيق في اعقاب فوز المرشح باتريك بوكانان في السباق الرئاسي التمهيدي في ولاية نيوهامبشير. وتعهد بوكانان، الذي يعرف بانه «قومي اقتصادي» بفرض تعرفة تعجيزية على مجموعة من الاستيرادات بهدف حماية وظائف الاميركيين واجورهم. وللاسف، مهما كانت المنافع المزعومة للحمائية، فان التكاليف ستفوقها بالنسبة الى معظم العمال، وسينخفض الدخل القومي بالتاكيد. وستؤدي الحمائية الى ارتفاع اسعار السلع كلها، الاجنبية والمحلية على السواء ما يؤدي الى تدني الاستهلاك وركود اقتصادي. بالاضافة الى ذلك، لا يمكن ان نتوقع من الشركاء التجاريين لاميركا عدم القيام بتحرك مضاد بينما يلحق بهم الاذى، اذ سيلجأون هم ايضا الى اقامة حواجز تجارية اعلى رداً على ذلك، ما يلغي اسواقا للصادرات الاميركية والوظائف ذات الاجور العالية التي ترتبط بها. وبما ان الصادرات هي القطاع الاسرع نموا في الاقتصاد فان السياسات التي تؤدي الى تقييدها تستحق الادانة. باختصار، تمثل الحمائية علاجا اسوأ من المرض.

ويبدو ان زيادة الانفاق على التعليم والتدريب تمثل التدخل الوحيد على صعيد السياسة الذي يلقى قبولا شاملا بين مختلف الاتجاهات السياسية. ومع تطبيق هذه الوجهة على امتداد جيل، سيتجاوب العمال غير الماهرين مع الاشارات الاقتصادية ويسعون للحصول على مزيد من التعليم والتدريب. وتشير الادلة التاريخية الى ان هذه العملية تجري في معظم البلدان الصناعية التي تمر بتحول اقتصادي كبير. لكن منافع التدريب للعمال الذين فقدوا وظائفهم غير مضمونة، وستكون تكاليف التدريب الشامل باهظة جدا. وواضح ان توسيع الفرص التعليمية ينبغي ان يلعب دورا مركزيا في اي مجتمع ديموقراطي وينبغي ان يمول، فهو اجراء جيد على مستوى السياسة والاقتصاد. لكن لا يمكن باي حال ان يقدم حلا على المدى القريب للمشاكل البنيوية المتعلقة بالبطالة والتفاوت الاجتماعي.

والموقف الثالث هو زيادة عدد الوظائف عبر برامج الاشغال العامة او، بطريقة قد تكون اكثر كفاءة، عبر تقديم اعانات التشغيل للقطاع الخاص. ولم تتبع سوى بضعة بلدان غربية هذه الوجهة كسياسة صريحة منذ فترة «الركود الكبير» لكن ينبغي تذكر ان «الاتفاق الجديد» نجح في خلق الوظائف والحد من البؤس. وخلق الوظائف العامة يعتبر خطوة كفوءة نسبياً ومنتجة اجتماعيا - لانها تزود العمال الشباب بالخبرة الوظيفية المطلوبة – ويمكن تنفيذها بسرعة الى حد ما. فاذا قدمت الحكومة الدعم للوظائف فانها ستحصل منها على فائدة اكبر. لكن سياسات كهذه يجب ان تصمم بعناية لتجنب الاستعاضة غير المنتجة عن عمال غير مدعومين بعمال مدعومين.

ويصبح تبني هذا الموقف ملحاً لكثر في ضوء الخفوضات الحادة في مجال الدفاع في الدول الاعضاء لحلف الاطلسي. في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، تقلص حجم القوة العسكرية بما يقرب من مليون جندي منذ 1986، ما ادى الى اغلاق احد المنافذ، التي كانت واعدة في وقت مضى، الى التعليم والتدريب وكسب الخبرة والمسؤولية لالوف الشباب. وستنهي فرنسا قريبا التجنيد العسكري الالزامي. ويجب ان تطور سبل بديلة لمساعدة هؤلاء السكان على الدخول الى قوة العمل. بالاضافة الى ذلك، ستساعد الاشغال العامة على مقاومة العائق النقدي الناجم عن هذه الخفوضات الدفاعية.

اخيرا، من الواضح ان السياسة الضريبية وتحويلات الدخول يجب ان تلعب دورا رئيسيا في اي مسعى جدي لمساعدة العمال ولتمويل برامج جديدة. ولحد المواقف الممكنة، الذي يجمع بمعنى ما بين افضل ما يتضمنه مقترح المرشح الرئاسي ستيف فوربس بشأن فرض ضريبة ثابتة وبين مقترح جف بينغمان بفرض ضريبة على التحويلات المالية، هو ان يجري خفض اجمالي معدلات ضريبة الدخل الاتحادية - ربما بالغاء ضرائب الدخل كلها لعدد كبير من الفقراء العاملين - بينما يجري زيادتها في صورة حادة بشكل تصاعدي في سلم الدخول. وبالنسبة الى الولايات المتحدة، يمكن عندئذ سد الفجوة المالية التي تنجم عن ذلك بفرض ضريبة عامة للقيمة المضافة، على السلع الفاخرة على الاقل. وتطبق ضريبة القيمة المضافة في معظم البلدان الصناعية. ومن الناحية المبدئية، سيستمر العمال في دفع ضرائب اقل اجمالاً، لان المبالغ التي سيدفعونها لضريبة القيمة المضافة ستكون اقل من ضريبة الدخل في ظل النظام الحالي، بينما لن يتمكن الاثرياء، الذين يتمتعون الان بطائفة من الثغرات الضريبية، من التهرب من دفع قسطهم العادل من ضريبة القيمة المضافة. والاكثر اهمية، سيكون في الامكان توفير خدمات ذات علاقة بفرص العمل اكثر مما هو الامر حاليا. في اوروبا، تكمن المشكلة الرئيسية في البطالة وليس في توزيع الدخول. وتوجد حاجة الى تطبيق اصلاحات اضافية اذا كان الهدف هو زيادة مرونة سوق العمل واستخدام عمال جدد وانشاء مشاريع تجارية صغيرة. ومرة اخرى، فان السياسات ليست شيئا غامضا، ويعكس الشلل انعداما للارادة السياسية بدل المعرفة الاقتصادية. وبين هذه الاصلاحات يمثل خفض الاجور الاجتماعية للعامل مثل تكاليف الرعاية الصحية ومرونة اكبر في الاستخدام والطرد وتحديد ساعات العمل، ضرورات مطلقة. وتوضع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم خصوصا، التي تعتبر مصادر مهمة للوظائف الجديدة، في وضع حرج بسبب هذه الاجور المرهقة. بالاضافة الى ذلك لا تتناسب الاعانات المقدمة للعاطلين عن العمل والاعانات الاخرى في معظم البلدان الاوروبية مع الاعباء، ولا تعطي العاطلين حافزا للبحث عن عمل. وهنا، ربما يستطيع الاوروبيون ان يتعلموا شيئا من الولايات المتحدة. ويمكن للتوفير في هذه المجالات ان يقدم اموالا للبرامج التي تخلق فرص عمل. وللاسف لم يحسن القادة التكنوقراط في اوروبا توضيح الوضع الاقتصادي للناخبين وهم يفتقرون الى الرؤية في الترويج لافكار جديدة.

وفي دراسة اجرتها «مؤسسة بروكينغز» اخيرا للسياسات المطلوبة لاستعادة النمو في الاقتصاد الاميركي، بما في ذلك توفير اموال للتعليم والتدريب واضافة الانفاق المخصص للابحاث والتطوير، يقدر حجم الانفاق السنوي بحوالي 80 بليون دولار، وهو مبلغ كبير لكنه ليس هائلا. في اوروبا، حيث توجد معدلات بطالة عالية، من المتوقع ان تكون التكاليف اكبر. وتدعو الدراسة، من اجل تسديد كلفة هذا البرنامج، الى فرض ضرائب اكبر على فئات الدخول العليا، بالاقتران مع خفوضات في الانفاق في مجالات اخرى، كالدفاع مثلا. وفي الوقت الذي يمكن للمرء ان يختلف في شأن التفاصيل، فان التقديرات المقدمة للتكاليف تلفت الى حجم المهمة التي تواجه صناع القرار.

وبين المجادلات الرئيسية ضد تبني استراتيجية توسعية انها، بالطبع، تضخمية. وفي الاجواء الحالية، يمكن تجنب التضخم اذا تم الحفاظ على انضباط نقدي. لكن مع هذا، يمكن لشيء من التضخم خارج البلاد، كما هو الحال في مثال اليابان، ان يناسب فعلا المصالح الاميركية. وبالنسبة الى اوروبا، ربما حان الوقت لاعادة تقويم التكاليف المرتبطة بالموقف الالماني غير العملي تجاه السياسة النقدية. فبينما يشكل التضخم بلاء فان البطالة التي تزيد على 10 في المئة لا تقل سوءا مع المخاطر التي تمثلها على الاقتصاد العالمي.

العمل معا

لا توجد صيغة واحدة تكفل تحقيق مجموعة ملائمة من الاصلاحات على صعيد السياسة. ويجب ان يتوصل كل بلد صناعي الى التوليفة الخاصة به، اخذا بالاعتبار ظروفه السياسية والاقتصادية. لكن هذه الجهود ستكون اكثر فاعلية اذا جرى اتباعها كجزء من مسعى عالمي. ومن دون تنسيق كهذا على صعيد السياسة ستتعرض البلدان الى المعاقبة من قبل الاسواق المالية لتبنيها سياسات تشجع على النمو، او انها ستلجأ بقوة الى خفض القيمة الشرائية للعملة لافقار الجيران.

ولن يكون التوصل الى تنسيق فاعل في «مجموعة الدول الصناعية السبع» شيئا مستحيلا، اذ كان سيتعذر من دون هذا التنسيق بناء الاقتصاد العالمي. كما لا يوجد خطر من اضعاف مثل هذا التنسيق المشجع للنمو بهروب هائل للرساميل الى شرق اسيا او مناطق اخرى، لان الولايات المتحدة وبلدان غربية اخرى لا تزال تسيطر على السوق المالي العالمي. وحسب «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» اجتذبت الدول الاعضاء في 1994 نسبة 90 في المئة من التحويلات الراسمالية في اسواق البورصة العالمية واصدارات الاسهم.

وتمثل «قمة بون» في 1978 سابقة للتعاون اثناء الاوقات الصعبة. وبينما كان الاقتصاد العالمي يسترد عافيته بعد ازمة النفط في الفترة 73 - 1974، دعت «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» الحكومات الى تحفيز اقتصاداتها لضمان تحويل افاق النمو الى حقيقة - وهو امر مدهش في ضوء الانحياز الحالي لصالح الاجراءات الهادفة الى الحد من التضخم. ووافقت الدول الاعضاء على مجموعة من الاجراءات على الصعيد الوطني التي ستؤدي بشكل جماعي الى تحفيز النمو العالمي. وتضمنت تلك الاجراءات خفضا في استيرادات النفط الاميركية، مما ادى الى هبوط في اسعار النفط العالمية، وتطبيق سياسات اقتصادية توسعية في المانيا واليابان. وللاسف، ادت الازمة النفطية الثانية، التي نجمت عن الثورة الايرانية، الى وقف معظم هذه المبادرات.

لماذا تحاشت البلدان الغربية هذا النوع من التنسيق في السنوات الاخيرة؟ فاذا كانت تؤمن حقا بالعولمة يجب ان تقبل بان الاداء الاقتصادي لشركائها التجاريين يتقارب. وينبغي ان تاخذ في الاعتبار ان متغيرات مثل معدلات النمو ومعدلات الفائدة واجور العمال تتجه الى قيم مشتركة الى حد ما. لكن، بدل ذلك، توجد تباينات عميقة في الاداء الاقتصادي الوطني، حتى في اوروبا الغربية، ما يلمح الى الاهمية المستمرة للسياسات الداخلية. وهذه المنافسة الداخلية تزيد في صعوبة تحقيق التنسيق على صعيد السياسات حتى في احسن الظروف، لكن الامر يزداد صعوبة عندما يكون النمو بطيئا.

وخلال عقود مرحلة ما بعد الحرب، لعبت الزعامة الاميركية مرة تلو اخرى دورا حاسما في قيادة البلدان الصناعية واخراجها من حالات الركود. ولم تاخذ الولايات المتحدة هذه المهمة على عاتقها لانها تتميز بالشهامة بل من منظور متنور تجاه المصلحة الذاتية. فهي بحاجة الى حلفاء مزدهرين لاسباب اقتصادية وامنية على السواء، ولا تزال دول «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» تنتج اكبر حصة من التجارة العالمية. هذه القيادة غير موجودة حاليا. ويبدو ان الرئيس، ربما تحت ضغوط من الكونغرس، يعتقد ان المشاكل الاقتصادية المحلية يمكن ان تحل عبر سياسات اقتصادية محلية. وانصب الاهتمام الوحيد للادارة على الجبهة العالمية على تشجيع الصادرات. لكن لا يمكن للصادرات الاميركية ان تزيد الا اذا استمر تحرير الاقتصاد العالمي ونموه.

يتميز العصر الحالي بفقدان الامان الاقتصادي على نطاق واسع، الذي نجم اساساً عن تغيرات عميقة في التجارة وعالم المال والتكنولوجيا. واذا كان للعولمة ان تستمر فان على المسؤولين الحكوميين في كل بلد ان يدحضوا اولئك الذين يؤكدون انها لعنة بالنسبة الى مصالح العمال. وافضل وسيلة للقيام بذلك هو اعادة النمو وتوفير الفرص. ربما كانت السياسات الاقتصادية المقيدة ضرورية عندما ظهرت للمرة الاولى في الثمانينات بهدف تحقيق الاستقرار في الاسواق المالية، الا انها خذلت الكثيرين لمدة اطول مما يجب.

وبينما يقف العالم في مرحلة حرجة في تاريخ ما بعد الحرب، فان لديه مجموعة من الزعماء الذين لا يبدو انهم مستعدون، مثل اسلافهم في الثلاثينات، لتقديم القيادة العالمية التي تستجيب للتصدعات الاقتصادية. «الاسوأ من ذلك ان كثيرين منهم ومن مستشاريهم الاقتصاديين لا يدركون حسب ما يبدو المشاكل العميقة التي تعانيها مجتمعاتهم. وعلى غرار النخبة الالمانية في جمهورية فايمار، يتجاهلون التذمر المتصاعد وسط العمال والحركات السياسية المتطرفة ومعاناة العاطلين والعاملين الفقراء، معتبرين انها هموم هامشية بالمقارنة مع الاهمية المطلقة للاحتفاظ بعملة قوية وموازنة متوازنة. وينبغي للزعماء ان يدركوا اخفاقات السياسة خلال العشرين سنة الماضية ويتجاوبوا مع الوضع تبعا لذلك. واذا عجزوا فان هناك اخرين ممن يتحينون الفرصة للقيام بذلك، وربما بشروط اسوأ.

---

* مدير الدراسات في «المجلس الخاص بالشؤون الخارجية». واحدث كتبه «التحكم بالاقتصاد العالمي: التمويل العالمي والدولة».









منظم كأس العالم لكرة القدم ينتقد أولمبياد أتلانتا

بطل زوارق تشيكي يبيع ميداليتيه الذهبية والفضية.. وسباحان رومانيان يرفضان العودة

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

انتقد الان روتنبرج الذي نظم نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا قائلا ان مشاكل النقل والأمن والصبغة التجارية الضخمة التي خيمت على الالعاب افسدتها. ونهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 كانت آخر اكبر حدث رياضي دولي تستضيفه الولايات المتحدة قبل اولمبياد اتلانتا. وانتقد روتنبرج رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم ورئيس الرابطة المنظمة للدوري الاميركي بشدة منظمي اتلانتا وقال: ان هناك العديد من الامور التي لم تسر بالشكل المطلوب في اتلانتا.. والآن بعد انتهاء الدورة بكل ما فيها اثبتت ان اولمبياد لوس انجليس عام 1984 ونهائيات كأس العالم كانت افضل.

من ناحية اخرى اعلن سباحان رومانيان رفضهما العودة مع البعثة الاولمبية لبلدهما بعد انتهاء دورة الالعاب في اتلانتا لرغبتهما في الاحتراف بالولايات المتحدة.

وابلغ السكندرو ايفانوفيتشي ورازفان بيتكو مسؤولي البعثة الاولمبية الرومانية انهما يرغبان في البقاء بالولايات المتحدة. ولم تتمكن سلطات الرياضة الرومانية من تأكيد التقارير على الفور وقال مسؤولون بالسفارة الاميركية في بوخارست انه ليس لديهم اي علم عما اذا كان السباحان قد تقدما بطلب هجرة. وقالت وسائل الاعلام الرومانية ان الرباع موريس تشيهارين ظهر من جديد اول من امس بعد اختفائه مطلع الاسبوع مما اثار تكهنات بانه هو ايضا يرغب في تحسين مستوى معيشته.

وقال دوميترو بروتينو المسؤول بوزارة الرياضة: في الوقت الحالي ليس لدي معلومات معينة عن الرياضيين الذين قد يرغبون في قضاء جزء من حياتهم في الولايات المتحدة.

وفي جمهورية التشيك صرحت مصادر اعلامية ان لاعب الزوارق التشيكي لوكاس بوليرت باع ميداليتيه الذهبية والفضية اللتين فاز بهما في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا واولمبياد برشلونة مقابل مبلغ لم يكشف عنه بعد ان قال ان الحركة الاولمبية تبيع نفسها للسياسيين والرعاة.

وقالت المصادر ان بوليرت باع ميداليته الفضية التي فاز بها في منافسات الزوارق طراز كندي في سباق الفردي باتلانتا، وذهبيته التي فاز بها في اولمبياد برشلونة عام 1992 الى شركة سمسرة في براج. واضافت ان بوليرت والشركة اتفقا على عدم الكشف عن حجم صفقة بيع الميداليات التي عرضت في مقر الشركة. ونقلت الوكالة عن مارتن هانزليك المدير التنفيذي للشركة قوله: لا نريد ان تقع ميدالية رياضي تشيكي في ايد اجنبية.

وقال بوليرت انه مل جو الدورات الاولمبية. ونقل عنه قوله: انهم لا ينظمون الاولمبياد للرياضيين ولكن فقط للسياسيين والرعاة. لقد اصبحت مسألة مال.

ولم يتضح ما اذا كان بوليرت يعتزم المنافسة في اولمبياد سيدني عام 2000. وفازت جمهورية التشيك بأربع ميداليات ذهبية وثلاث ميداليات فضية وأربع ميداليات برونزية في اتلانتا.

كاسترو: رياضيو كوبا فازوا بميدالية الشرف

في كوبا رحب الرئيس فيدل كاسترو بالبعثة الاولمبية الكوبية عند عودتها من اتلانتا قائلا انه حتى اذا كانت النتائج اقل من توقعات البلاد فان الرياضيين عادوا بميدالية الشرف. وقال ان كوبا ستدرس كيفية تحسين نتائجها في دورات الالعاب الاولمبية المقبلة وما يمكن ان يتضمنه من تغييرات على نظام الرياضة القومي. واضاف: سنكون مغرورين اذا اعتقدنا ان نظامنا الرياضي جيد للغاية.

وفازت كوبا بتسع ميداليات ذهبية وثمان فضية ومثلها برونزية لتحتل المركز الثامن في جدول الميداليات بدورة الالعاب الاولمبية. وهذه افضل نتيجة بين دول امريكا اللاتينية او الدول النامية ولكنها اقل من توقعاتها قبل بدء دورة الالعاب بان تفوز بنفس عدد الميداليات التي احرزتها في دورة برشلونة حين احتلت المركز الخامس في جدول الميداليات عام 1992.

وقال كاسترو للرياضيين عند وصولهم الى مطار هافانا: اود ان اهنئكم. فقد عدتم الى الوطن بميدالية شرف وهذا هو الاهم.

وفي كينيا دافع المسؤول عن العاب القوى عن اداء لاعبي المضمار في اتلانتا. وكان من المتوقع ان تسيطر كينيا على منافسات العاب القوى من منافسات 800 متر عدوا الى منافسات الماراثون، ولكن بنهاية الاولمبياد لم تحصل كينيا الا على ميدالية ذهبية واحدة فقط. وفاز جوزيف كيتير بذهبية منافسات ثلاثة آلاف متر موانع. وقال فيليب ندو البطل الاولمبي السابق الذي يعمل الآن في مركز التنمية الاقليمي التابع للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة في نيروبي: لا اعتقد ان هناك اي لاعب قوى خسر ميدالية كان بامكانه الفوز بها، فوز العديد من العاب القوى الكينيين بسباقات في شتى انحاء العالم جعل كثيرين يعتقدون اننا بشر خارقون وهذه ليست الحقيقة.

الميداليتان الذهبية والفضية اللتان باعهما بطل الزوارق التشيكي بوليرت بصحبة هانزليك المدير التنفيذي لشركة السمسرة التي اشترتهما (ا.ف.ب)

قرعة بطولة الأندية العربية الثانية عشرة لأبطال الدوري

الأهلي المصري مع البليدة الجزائري في الافتتاح 4 سبتمبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اجريت بعد ظهر امس قرعة بطولة الاندية العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري، واوقعت الاهلي المصري منظم البطولة مع اتحاد بليدة الجزائري وظفار العماني وخدمات رفح الفلسطيني في المجموعة الاولى. وجاء فريق الهلال السعودي على رأس المجموعة الثانية ومعه الرجاء البيضاوي المغربي والهلال السوداني والوحدات الاردني.

واجريت القرعة بحضور عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ووليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد ومحمد السياجي رئيس اتحاد الكرة المصري وحسن حمدي وكيل النادي الاهلي ونائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة.

ووضع جدول المباريات على النحو التالي:

الاربعاء الرابع من سبتمبر (ايلول) في المجموعة الاولى ظفار العماني مع خدمات رفح والاهلي مع اتحاد بليده.

الخميس الخامس من سبتمبر بالمجموعة الثانية الهلال السوداني مع الوحدات الاردني والهلال السعودي مع الرجاء البيضاوي.

الجمعة السادس من سبتمبر راحة لجميع الفرق.

السبت السابع من سبتمبر لاتحاد بليده مع خدمات رفح والاهلي مع ظفار العماني بالمجموعة الاولى. الاحد الثامن من سبتمبر الرجاء البيضاوي مع الوحدات والهلال السعودي مع الهلال السوداني بالمجموعة الثانية.

الاثنين التاسع من سبتمبر ظفار العماني مع اتحاد بليده والاهلي مع خدمات رفح.

الثلاثاء العاشر من سبتمبر راحة لفرق المجموعة الثانية.

الاربعاء 11 سبتمبر الهلال السوداني مع الرجاء البيضاوي والهلال السعودي مع الوحدات بالمجموعة الثانية.

الخميس 12 سبتمبر راحة لفرق المجموعة الاولى.

الجمعة 13 سبتمبر اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية واول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى.

السبت 14 سبتمبر راحة لجميع الفرق.

الاحد 15 سبتمبر مباراة النهائي بين الفائزين في مباراتي الدور قبل النهائي. وحضر مندوبو الاندية المشاركة في البطولة القرعة ونوقشت بعض الترتيبات الخاصة بتنظيم البطولة مع عدلي القيعي مدير البطولة. وكرر السعد ثقته الكاملة في ان الاهلي سيعمل على انجاح هذا التجمع الرياضي العربي.

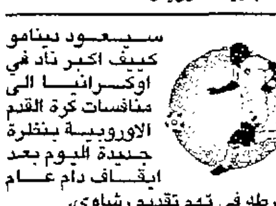
وتم تقسيم الفرق على المجموعات على اساس جغرافي ووضع الاهلي على راس المجموعة الاولى باعتباره منظم البطولة والهلال السعودي على رأس المجموعة الثانية باعتباره حامل لقب البطولة الماضية.

وكان عثمان السعد قد اعلن قبول اعتذار نادي السالمية الكويتي عن عدم المشاركة ليتقرر اشتراك نادي الهلال السوداني بدلا من السالمية. وقال السعد انه لا توجد اية نية لاصدار اي عقوبات على نادي السالمية لاعتذاره عن المشاركة لان سياسة الاتحاد العربي تحاول استقطاب الاندية وليس معاقبتها. واضاف: يكفي ان عقوبة النادي المعتذر تتمثل في حرمانه من الاحتكاك القوي الذي كان سيفيده من المشاركة في هذه البطولة اضافة الى فرصة الكسب المادي اذا ما دخل في المربع الذهبي ونافس على المراكز الاربعة الاولى. وتقرر تخصيص مبلغ 80 الف دولار للفرق الاربعة الاولى في البطولة بحيث يحصل الاول على 35 الف دولار والثاني على 25 الف دولار، والثالث والرابع يحصل كل منهما على عشرة الاف دولار. وقال السعد ان الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد كان حريصا على ان ينظم الاهلي هذه البطولة وانه سيقدم كل الدعم لكي تخرج ناجحة كما نجحت بطولة الاندية ابطال الكؤوس التي نظمها الاهلي في مارس (آذار) العام الماضي.

الفرنسيون يستعدون لوجبة شهية مع تنظيمهم لكأس العالم

دينامو كييف يعود للمنافسات الأوروبية ويلتقي رابيد فيينا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» باريس - رويتر



سيعود دينامو كييف اكبر ناد في اوكرانيا الى منافسات كرة القدم الاوروبية بنظرة جديدة اليوم بعد ايقاف دام عام لتورطه في تهم تقديم رشاوى.

وسيقابل دينامو اليوم رابيد فيينا النمساوي في مباراة الذهاب بالدور الاول في تصفيات البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري في العاصمة النمساوية بعد ان خفف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فترة العقوبة الصادرة ضده بالايقاف الى عام واحد بدلا من ثلاثة اعوام مستشهدا باهتمام الاتحاد بتطور الرياضة في الجمهورية السوفياتية سابقا.

وحصل النادي على تدريبات في السويد وضم لاعبين جددا لتطوير الفريق من بينهم فالينتين بيلكيفيتش اغلى لاعب في روسيا البيضاء والكسندر خاتسيفيتش.

وقال جريجوري سوركيس رئيس دينامو هذا الاسبوع: اعتقد ان دينامو بتشكيله الحالي قادر على القيام باصعب المهام ولكن من الصعب تحديد سرعة تكيف اللاعبين معنا.

واوقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم دينامو بعد اتهام مسؤولين بالنادي بعرض مجموعة فراء قيمتها 30 الف دولار رشوة لحكم اسباني قبل مباراة الفريق مع باناثينايكوس اليوناني في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري، وفاز دينامو 1/صفر في المباراة التي اقيمت امام 90 الف متفرج.

على جانب آخر يستعد الفرنسيون لوجبة شهية مع تنظيمهم لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1998. وبعد منافسات كرة القدم القوية التي حفلت بالخبرة والامتاع في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا وفوز نيجيريا بالذهبية ليلة السبت الماضي بدأت وسائل الاعلام الفرنسية في الاشادة بمستوى كرة القدم لدى الافارقة والاميركيين الجنوبيين.

وقالت صحيفة «فرانس فوتبول» الاسبوعية في مقال افتتاحي امس: كل ذلك يشير الى نهائيات ممتعة.

وشارك في الاولمبياد العديد من اللاعبين الشباب الذين يلعبون الان بالفعل مع الفريق الاول بانديتهم ومن المؤكد انهم سيشاركون بنهائيات كأس العالم عام 1998 في فرنسا. ولاقت منافسات كرة القدم في الاولمبياد نجاحا اكثر من بطولة كأس الامم الاوروبية التي استضافتها انجلترا في يونيو (حزيران) وغلب عليها الاداء الدفاعي للفرق كما افتقرت للاهداف.

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

فرح نيجيريا ونور الدين

بذات القدر الذي فرحت فيه لاحراز الجزائر لميداليتين ذهبيتين، كأفضل انجاز عربي في «أولمبياد أتلانتا 96»، كانت فرحتي لعدائنا البطل العربي العالمي نور الدين مورسلي الذي وشح صدره بالذهب الاولمبي جيداً، بعدما حنث له في «برشلونة 92».

الفرح ليس لأن الفوز غير متوقع أو منتظر، بل كان، ولكن؟!، لأن هذا العداء العملاق بطل العالم ثلاث مرات متتالية 91 و93 و95 وصاحب الأرقام القياسية العالمية لم يوفق في الأولمبياد «البرشلوني»، ومن بعده لم يخسر اي نهائي خاصه في 1500 متر منذ اغسطس (آب) 1992م. وكان من الظالم ان يفارقه التوفيق في الأولمبياد للمرة الثانية!

بالطبع نفرح جميعا لكل انتصار عربي في كل محفل رياضي عالمي كبير، ناهيك عن الأولمبياد!

وفرحت كثيرا للنيجيريين، لأنني كنت (الى وقت غير بعيد) مثل الكثيرين الذين ما زالوا يعتقدون ان التفوق على الدول المتقدمة في الألعاب الرياضية، خاصة كرة القدم، ومتى كان الخصم كالبرازيل والأرجنتين، او المانيا وغيرها من الدول المتقدمة، خيال وضرب من المستحيل.

لا اتذكر ان هناك دولة في تاريخ كرة القدم الحديث استطاعت انتزاع الذهب بعد مواجهة البرازيل والأرجنتين في الدورين نصف النهائي والنهائي في كأس العالم او الأولمبياد. ولذلك ما صنعته كرة القدم النيجيرية انجاز فريد ودرس نتعلم منه طويلا!

ان الطريقة التي احرزت بها نيجيريا الذهبية، رهيبة، فقد واجهت اعتى الدول، وظلت تتأخر امامها لا مرة بل مرتين بالنتيجة ومن ثم تتعادل وتفوز. شكراً لنجوم نيجيريا فقد قدموا انموذجا يحتذى كفاحا وتصميماً، وارادة وعزيمة، وهكذا هي كرة القدم الافريقية تنتزع المقاعد بالفن والابداع مع كثير من الاحراج للهيئة العالمية المنظمة لكرة القدم العالمية «فيفا»؟!

● توضيح:

اعترف للنيجيريين بانهم الوحيدون الذين بلغوا النهائي، فالمنتخب الغاني أحرز البرونزية لا الفضية (التي ذهبت لبولندا) في الاولمبياد الأخير «برشلونة 92».

والعتب هنا على المركز الاعلامي في اورلاندو الذي قدم جدولا يوضح فيه فوز غانا بفضية برشلونة، وبالمناسبة ما زلت احتفظ بهذا الجدول الذي يؤكد سوء الخدمات الاعلامية في اتلانتا 96.

وهذا اعتذار للنيجيريين والقراء عما كتبته السبت الماضي تحت عنوان (الذهبية النيجيرية) والى لقاء والله الموفق.

المدرب الكرواتي يوزيك يبدأ مهامه من اليوم

الهلال السعودي يضم النيجيري سياسيا والعاجي تايهي في الطريق

الرياض: من مساعد العصيمي

انهى المسؤولون في نادي الهلال السعودي الاجراءات الرسمية لضم النيجيري سامبسون سياسيا ليكون في صفوف الفريق الهلالي لكرة القدم خلال الموسم المقبل، وقد تم رفع المستندات الخاصة باللاعب امس الى الاتحاد السعودي لكرة القدم للتصديق عليها.

وقيمة العقد الهلالي مع سياسيا تبلغ 260 الف دولار منها 160 الف دولار سيتقاسمها اللاعب مع نايبه السابق نانت الفرنسي و100 الف دولار قيمة 10 اشهر من راتبه مقدماً.

وكان اللاعب قد حضر الى الرياض مطلع الاسبوع الماضي بعد اتفاق اولي مع الهلاليين ليجري تدريبات مع الفريق الكروي الأول اقتنع من خلالها الهلاليون بالمستوى الكبير للاعب ليتم التوقيع رسمياً.

وحول الاشارة الى ان اللاعب كان قد تعرض لاصابة مزمنة سابقة اكد مصدر مسؤول هلالي قائلا: إننا لم نلحظ ذلك على اللاعب ولكن حفظاً لحقوقنا من جراء ذلك فقد ورد في العقد فقرة تشير الى خلو اللاعب من الاصابات وقت تسجيله.

ما هو جدير بالذكر ان النيجيري سامبسون سياسيا هو احد اعضاء منتخب نيجيريا الأول وسبق له المشاركة في نهائيات كأس العالم الأخيرة (اميركا 94)، وتعرفه الجماهير السعودية من خلال مشاركته مع المنتخب النيجيري في بطولة كأس الملك فهد الثانية للقارات (1995) حينما كان احد ابرز لاعبي البطولة ونال لقب افضل لاعب في مباراة فريقه امام الأرجنتين في البطولة نفسها.

من جهة أخرى فقد وصلت المفاوضات الهلالية مع لاعب منتخب ساحل العاج وفريق بفبركت الفرنسي جويل تايهي الى مراحلها النهائية بعد ان وافق اللاعب على العرض المالي الهلالي الذي سبق وطالب بزيادته والبالغ 600 الف دولار، نصيب ناديه منها 300 الف دولار، ومثلها للاعب كمرتبات شهرية لمدة عام. ومتى ما انهى الهلاليون هذه الصفقة سيكون تايهي هو آخر الأجانب المحترفين بالفريق الى جانب (الزامبي) اليجا ليتانا و(النيجيري) سامبسون سياسيا، وتحت اشراف المدرب الكرواتي ميركويوزيك الذي من المقرر ان يكون قد وصل الى الرياض في ساعة متأخرة من ليلة امس، ليبدأ من اليوم مدرباً للهلال.

انسحاب القادسية البحريني

على جانب آخر تأهل فريق كرة القدم بنادي الهلال السعودي الى الدور الثاني من تصفيات بطولة كأس الكؤوس الآسيوية السابعة للأندية أبطال الكؤوس ليلاقي الفائز من لقاءي العربي الكويتي والأنصار اللبناني اثر الاعتذار الرسمي الذي تقدم به فريق القادسية البحريني عن المشاركة بسبب ظروف عدة من اهمها تأخر استعداداته اضافة الى تعذر حصول النادي على موافقة اتحاد الكرة البحريني بالسماح للاعبيه الدوليين الثلاثة بالمشاركة.

ومما هو جدير بالذكر ان الهلال السعودي يشارك لأول مرة في التصفيات الآسيوية الخاصة بأبطال الكؤوس في ظل انه صاحب مشاركات عدة في البطولة الآسيوية الخاصة بأبطال الدوري وسبق له ان حصل على كأس البطولة في عام 1991.

منتخب ناشئي السعودية للكرة الى إيران للمشاركة في تصفيات آسيا

الرياض - الدمام: «الشرق الأوسط»

غادرت الظهران متوجهة الى ايران بعثة منتخب ناشئي السعودية لكرة القدم لاجل المشاركة في تصفيات المجموعة الآسيوية الرابعة للناشئين التي تضم منتخبات ايران وتاجيكستان بالاضافة الى السعودية وتقام منافساتها في العاصمة الايرانية طهران ومنها يتأهل صاحب المرتبة الاولى الى نهائيات كأس آسيا السابعة للناشئين التي ستقام فعالياتها في تايلاند.

المولودية يفوز بالدوري الجزائري

الجزائر - رويتر: فاز فريق اتحاد مولودية الجزائر الرياضي بالدوري الجزائري لكرة القدم عندما هزم شباب قسنطينة 1/2.

وتتصدر مولودية الجزائر قائمة الدوري برصيد 60 نقطة ويأتي في المركز الثاني مولودية وهران برصيد 55 نقطة وله مباراة واحدة متبقية.

وكان مقررا ان يلعب مولودية وهران مع اتحاد عين مليلة امس ولكن المباراة تأجلت لوقت لاحق.

المصري البورسعيدي بطلا للدورة المحبة السورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

حمل النادي المصري البورسعيدي كأس دورة المحبة السورية الودية لكرة القدم بفوزه على منتخب سورية الوطني للشباب بهدفين نظيفين سجلهما احمد العجوز (9) وسيد داوود (64) في المباراة النهائية التي اقيمت في استاد الاسد باللاذقية.

وقدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى تغلبت فيها خبرة لاعبي الفريق المصري الذي يضم في صفوفه نخبة من الدوليين ابرزهم ابراهيم المصري وياسر عزت واحمد العجوز، الذي سجل الهدف الاول بكرة رأسية ماكرة عن يمين الحارس السوري سامر سعيد. وعندما حاول السوريون تعديل النتيجة كان لهم الحارس المصري احمد عبد الفتاح بالمرصاد لتصدى لكرتين قويتين من سليم جبلاوي وانس صاري. وهاجم الفريق السوري في الشوط الثاني لكن النهايات لم تكن سعيدة في الوقت الذي لعب فيه الضيوف بهدوء ونجحوا في تسجيل الهدف الثاني عبر داوود الذي هرب من ظله وسدد بسهولة. وسيطر الفريق السوري خلال الدقائق العشر الاخيرة لكن الحارس المصري تدخل ببراعة امام انفراد الصاري ومباشرة عمار ياسين. وكان الفريق المصري وصل للمباراة النهائية بعد فوزه على حطين اللاذقي 1/4 وعلى منتخب مدينة حماه السوري 2/7، فيما وصلها المنتخب السوري بعد فوزه على تشرين 2/6 وعلى نادي رأس الخيمة الاماراتي 2/صفر.

عودة قوية لساباتيني في بطولة كندا للمضرب

مونتريال - رويتر: عادت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني الى بطولات رابطة لاعبات كرة المضرب لاول مرة منذ اكثر من ثلاثة شهور لتفوز في الدور الاول لبطولة كندا المفتوحة.

وتغلبت ساباتيني المصنفة التاسعة في البطولة على الكندية سونيا جياسيلان 4/6 و2/6. وغابت ساباتيني عن بطولتي فرنسا المفتوحة وويمبلدون لاصابتها في عضلات المعدة. وفي بقية مباريات الدور الاول فازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الايطالية ريتا جراندي، وكارينا هابسودوفا من سلوفاكيا على النمساوية باربرا شيت بسهولة 6/صفر و6/صفر، والاميركية ايمي فريزر على الفرنسية الكسندرا فوساي، والفرنسية ناتالي توزيات على السويدية اسا كارلسون، والينا ليكهوفتسيفا من قازاخستان على لاريسا نيلاند من لاتفيا.

واعفيت اللاعبات الثماني الاوائل في البطولة من مباريات الدور الاول بمن فيهن الاميركية مونيكا سيليش المدافعة عن لقبها والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الثانية في البطولة، وستبدأ سيليش مبارياتها باللعب مع ستوبينيكوفا في الدور الثاني.

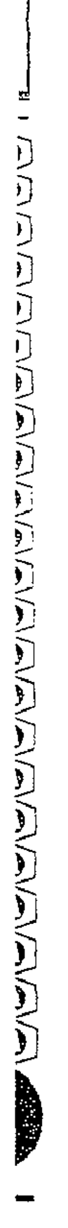
وفي الدور الاول لبطولة اوهايو المقامة على الملاعب الصلبة والتي يبلغ مجموع جوائزها 2.2 مليون دولار فاز الاميركي تود مارتن والنمساوي جيسون ستولتنبرج في الدور الاول.

وتغلب مارتن المصنف الثاني عشر في البطولة على مواطنه مايكل جويس 6/صفر و4/6، وفاز ستولتنبرج المصنف السادس عشر على الاميركي جيم جراب 4/6 و6/7. ويشارك في هذه البطولة 56 لاعبا بينهم تسعة من اللاعبين العشرة الاوائل على العالم ويغيب فقط الالماني بوريس بيكر اللاعب الخامس على العالم لاصابته في الرسغ. ومن المقرر ان يبدأ الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم ومواطنه جيم كورير المصنف الثامن في البطولة مبارياتهما بالدور الثاني اليوم.

ويبدأ الاميركي اندريه اغاسي الدفاع عن لقبه بالدور الثاني، اذ اعفي اللاعبون الثمانية الاوائل في البطولة من مباريات الدور الاول.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز الاميركي فينسي سباديا على المغربي هشام عرازي، والسويدي توماس انكفيست على بايرون بلاك من زيمبابوي، والايطالي كريستيانو كاراتي على السويسري مارك روسيه، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي ريتشي رينيبرج، وفاز التشيكي بيتر كوردا على الاسترالي تود وودبريدج، والسويسري ياكوب هلاسيك على الاميركي ويد مكجوير.

وفي بطولة سان مارينو التي يبلغ مجموع جوائزها 300 الف دولار فاز الايطالي اندريا جاودنتسي في الدور الاول على البلجيكي كريس جوسينز 3/6 و5/7 و2/6.



الأولمبياد تكلف 1.7 مليار دولار والمدينة حصدت 10 مليارات

أتلانتا كسبت المال وخسرت ذهبية التنظيم

اتلانتا: من اليزابيث لفيتان سبيد *

هل تستحق اتلانتا ميدالية ذهبية، أم فضية، أم برونزية، أم لا ميدالية على الاطلاق؟ يدور هذا السؤال بعد يوم من اطفاء الشعلة الأولمبية، وخلو المتنزه المئوي، واختفاء الزوار وحملة الباجات، والقمصان الأولمبية.

لقد أمضت اتلانتا ست سنوات وهي تعد العدة لاستقبال اكبر حدث عالمي في زمن السلم - وضخ الاموال لاحداث تحسينات على المدينة، وتلميع صورتها، واعلاء شان سمعتها بتقديم افضل الخدمات للأولمبياد. والان إذ يعود الصمت وتخيم السكينة على هذه المدينة، فان الاحكام الأولية حول جدارتها بدات بالبروز - وهي احكام متناقضة، متضاربة.

كلفت دورة اتلانتا 1.7 مليار دولار جاءت جميعها من تسويق حقوق البث التلفزيوني حول العالم وحقوق استخدام شعار الدورة على منتجات شركات عملاقة ورعاية الألعاب. اما عن مدينة اتلانتا فشهدت قدوم نحو 1.5 مليون زائر من الولايات الاخرى وحول العالم وبلغ مجموع انفاقهم نحو 10 مليارات دولار خلال فترة انعقاد الدورة ذهب معظمها الى الفنادق والوجبات السريعة، وسيارات الأجرة والحافلات وأماكن الترفيه، ناهيك عن ملايين القطع التذكارية التي بدات من الملابس الرياضية حتى اسطوانات الموسيقى.

ان أغلب التقديرات ترى ان المدينة ابلت بلاء حسناً في حسن الضيافة لهذا الحدث الرياضي الابرز في العالم. لكن انجذاب انظار العالم الى اللحظات الرياضية المذهلة، والمثيرة، لم يمنع الاحساس بوجود مشكلات مزعجة واحباطات يومية من قبيل سوء ادارة المرور، او حرارة الجو الخانقة. وهناك ميراث سلبي آخر ابرزه بالطبع، الانفجار (الذي لم يحل لغزه) الذي هزّ المتنزه المئوي الأولمبي. لكن عزم وتصميم الجمهور والرياضيين على المواصلة رغم المأساة قد يترك انطباعاً اكثر ديمومة مما يتركه العنف نفسه.

ويقول جفري روزنفايج، وهو استاذ العلوم المالية والتجارة الدولية في جامعة ايموري باتلانتا:

«اظن اننا ربحنا الميدالية البرونزية للألعاب، مع فرصة تحسين موقعنا لنيل الفضية. ان مدينتنا صارت افضل، ولدينا الان سمعة عالمية اكبر، علاوة على تحسن سمعتنا وسط رجال الأعمال الاميركيين. لكننا لم نحرز الذهبية للناس إذ لم نحقق الأرباح المرجوة من اجل تحويل مدينتنا الى منتجع جانب للسياح على غرار ما فعلت برشلونة».

ويأمل مسؤولو المدينة ان يستفيدوا من توسع وتحسين مركز المدينة وانتشار صيتها الحسن كمكان صالح للزيارة والسكن وممارسة الأعمال.

ويقول الاقتصاديون في المدينة انه كان للألعاب الأولمبية تأثير اقتصادي تتراوح قيمته بين 3 و5 مليارات دولار منذ عام 1990، وان منطقة اتلانتا اضافت 250 الف فرصة عمل خلال السنوات الثلاث الماضية، جلها بفضل الأولمبياد.

والآن وقد انتهت الدورة الأولمبية، فان الاقتصاديين يعتقدون ان اتلانتا ستشهد تباطؤاً اكيداً، وان العمال سيبحثون عن مواقع أخرى، لكن ذلك سيكون مؤقتاً نظراً لقوة اقتصاد المنطقة. ان تزايد فرص العمل هنا لم يكن هائلاً ولكنه كان اوسع مما في اي ولاية أخرى في اميركا.

ويقول الاقتصادي البارز توماس كننجهام «كنا في وضع حسن لدى دخولنا الألعاب، فقد تحولت اتلانتا الى مركز للشركات الكبرى، وانا اميل للاعتقاد بأن ذلك سيستمر».

ويرى هذا الاقتصادي ان الأولمبياد سمح للمدينة بمعالجة نواقص كثيرة في اطار زمني محدد ارتباطاً بموعد الافتتاح من ذلك توسيع المطار، وتجديد اسفلت الشوارع وتوسيعها، وتحسين مركز المدينة، وزيادة الخدمات، الى اخر ذلك.

لكن الأثر الاقتصادي لم يكن سحرياً كما يتخيل البعض، فبعض اصحاب العطاءات خسر ما استثمره، اما المهرجانات فلم تحقق كلها الايراد المطلوب، ولم تمتلئ الفنادق عن بكرة ابيها، اما المطاعم الشعبية فظلت تستجدي الزبائن. ان جانباً من السبب يرجع الى ان آلاف الزوار لم يتركوا موقع الألعاب للذهاب الى مركز المدينة كثيراً. وهناك سبب آخر هو جموح التوقعات الوردية، فهذه المغالاة افرطت في انعاش الآمال اكثر من اللازم، بسبب ضعف المعلومات او قلة الاطلاع.

وعلى اي حال يأمل اهالي اتلانتا ان تنتعش السياحة الداخلية باتجاه مدينتهم. فالاميركيون يقدرون جودة الأولمبياد وحسن التنظيم وراءها.

ورغم جودة الخدمات عموماً، الا ان الصحافة نشرت تغطيات سلبية عن سوء المرور في اتلانتا، او الصعوبات الفنية التي واجهت رجال الاعلام هناك... الخ.

المهم ان الكل الان يتطلع الى المستقبل، الى نيل ثمار الشهرة الإعلامية للمدينة.

ويقول اندي امبروز مدير معرض «اميركا الجنوب الماضي، الحاضر، المستقبل» وهو مركز تاريخ اتلانتا «انني محتار حقاً. هل نجحت اتلانتا في توسيع شهرتها العالمية فعلاً، ام انها خرجت وعيناها مزرقتان من اللكمات والكدمات التي اصابتها عالمياً من ناحية افتضاح نواقصها؟ اذا صح الحال الثاني، فلا بدّ من معالجة الوضع بحملة تحسين سمعة لطيفة تزيل الكدمات عن وجه المدينة».

ورغم سلبية التغطيات الصحافية، فان معظم زوار المدينة الذين استطلع رايهم بها، قالوا انهم امضوا وقتاً حسناً هناك وانهم تعرفوا على معالمها التاريخية بشكل لطيف. ويؤكد امبروز ان المدينة قدمت لزوارها خليطاً من بلدان وقارات، وهو شيء لا يسع احداً ان يفوت فرصة تذوقه.

المتطوعون في اولمبياد اتلانتا يبيعون ملابسهم للزائرين بعد انتهاء الألعاب (رويتر)

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

نور الدين الحبابي رئيس الكوكب المراكشي:

تراجع فريقنا كان فرصة لتصحيح الأخطاء قبل الموسم المقبل

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح نور الدين الحبابي الرئيس الجديد لادارة الكوكب المراكشي لكرة القدم ان الفريق لم يعرف صراعات داخلية ولا خلافات بين اعضائه، وان استقالة محمد المديوري رئيس مجلس ادارة النادي كانت وقفة للتأمل، اتاحت لاداريي النادي اعادة ترتيب البيت، ووضعتهم امام مسؤولياتهم لتصحيح كل الاخطاء التي ارتكبت في الماضي، والتي أدى النادي ثمنها غاليا خلال الموسم الرياضي المنتهي.

جاء هذا في حديث لنور الدين الحبابي لـ«الشرق الأوسط» تعرض خلاله لكل القضايا التي تخص النادي بجميع فروعه بشكل عام وفريق كرة القدم بشكل خاص.

فعن المشاكل التي عاشها النادي خاصة فريق كرة القدم في نهاية الموسم الماضي والتي ادت الى استقالة المديوري وباقي اداريي الفروع الرياضية الاخرى، قال نور الدين الحبابي ان لكل فرس كبوة وقد كان لزاما ان نقف قليلا لمراجعة انفسنا والبحث عن وسائل جديدة لحل كل المشاكل التي اثرت على الفريق في السنوات الاخيرة خاصة في العام الاخير الذي عرف فيه الكوكب تراجعا ملحوظا ونتائج غير طبيعية. وفعلا كان ابتعاد رئيس مجلس الادارة مناسبة لكل الفعاليات الرياضية والسياسية والاقتصادية والمجالس المنتخبة لمراجعة انفسها وتجنيد طاقاتها لانقاذ الكوكب والمساهمة في اخراجه من الازمة التي يتخبط فيها اذ لا يعقل ان يتحمل المديوري وحده جميع المسؤوليات.

واضاف الحبابي في هذا الاطار ان عدوله عن استقالته كان حافزا لهؤلاء المسؤولين للتجند الى جانبه والعمل على اعادة الاعتبار لنادي الكوكب.

وعن تجربته الاولى في ميدان كرة القدم واشرافه على ادارة فريق عريق، والتي تعتبر في حد ذاتها مغامرة قال الحبابي ان غيرتي حتمت علي قبول الدخول في هذه المغامرة رغم جسامة المسؤولية. واضاف انه متفائل بنجاحه في مهمته لأن لديه الثقة هو الآخر في من وضعوا فيه ثقتهم وان يجد في فعاليات المدينة ومشجعي الكوكب كل سند وعون لانجاح هذه الخطوة الجديدة التي يأمل الجميع في ان تكون نقطة تحول في مسار الكوكب المراكشي.

وبشأن المخطط والسياسة العامة التي سيعتمدها في تسييره لادارته، قال الحبابي لدي تصور للتسيير الرياضي بصفة شاملة، اذ سبق ان كنت رئيسا لادارة كرة السلة لنادي الكوكب. فأي مخطط لا يمكن ان ينجح ان لم تحدد المسؤوليات وتوحد الصفوف والعمل على توفير كل الموارد خاصة المالية منها، فيجب اولا خلق نوع من التعامل الصريح.

واضاف الحبابي في السياق نفسه ان سياسته سترتكز اساسا على التكوين المستمر وبناء قاعدة الشباب لضمان الاستمرارية وان هدفه ليس هو تحقيق انجازات والقاب بقدر ما سيكون همه هو العمل على توفير كوادر لها تجربة ودراية والسهر على تطوير كفاءتها وخبرتها على المدى البعيد، وسد الثغرات والنقائص التي يشكو منها فريق كرة القدم ويعتقد ان المدرب عبد القادر يومير له كل المؤهلات لتحمل هذه المسؤولية وتحقيق ما نهدف اليه جميعا، ولضمان انسيابية العمل تم تكوين خمس لجان ستعمل كل واحدة في اطار تخصصها.

وعما تردد حول استغناء الادارة عن بعض لاعبي الفريق اشار الحبابي الى ان الادارة لم تبعد احدا من اللاعبين وانما هناك حركة للتنقلات والتي تعرفها جميع الفرق في العالم، فكل ادارة منظمة عندما ينتهي الموسم الكروي تضع لاعبين في لائحة الانتقالات للبحث عن فرص جديدة للتألق والاستفادة المادية. فهناك لاعبون سيغادرون الفريق وهناك من انتهى تعاقده مع الكوكب وهذه الحركة تسمح لنا كادارة للبحث عن البديل الذي له المواصفات والمؤهلات التي نرغبها وتناسب مخططنا العام.

وبخصوص توفير الموارد المالية اللازمة وتأثر الكوكب المراكشي من نظام تخصيص المؤسسات والشركات اكد الحبابي ان فريق الكوكب رغم حجمه وثقله يعيش مشاكل مادية كثيرة، ومداخيل مبارياته لا تغطي حتى النفقات الضرورية للمباريات التي يلعبها في مراكش. لكن رغم ذلك نعمل ما في وسعنا للتغلب على المشاكل المادية، وفي هذا الاطار الح بعض رجال اعمال مدينة مراكش للمساهمة في هذا المجال، لأنه حان الوقت ليعتمد الكوكب على نفسه. ولدينا عدة مشاريع ستمكننا من توفير نسبة من الاستقرار المادي لجميع الفروع الرياضية للنادي.

وعن محاولة الكوكب للدخول الى ميدان الاحتراف، وهل لديه مؤهلات ذلك اشار الحبابي، ان نظام الاحتراف يجب ان لا يشمل الكوكب وحده، وقد طالبنا بذلك منذ عام 1992 واعلنا استعدادنا للخروج من نظام الهواية باعتبار ان هذا النظام لا يساهم ابدا في التطور الكروي فالكوكب لا يمكن ان يطبق الاحتراف بمفرده. بل يجب ان تضع الدولة شروط ذلك وتوفر له الضمانات المادية والتنظيمية ليشمل جميع الفرق المغربية، ونحن على استعداد للمساهمة في هذا التطور.

قصائده أشجار تثبت جذورها ثم تثمر بعد حين

رحيل الشاعر الكبير بلند الحيدري في المنفى

بطاقة عمر

● بلند الحيدري - (العراق).

● ولد 1926 في بغداد من عائلة كردية.

● عمل معاوناً للمدير العام لادارة المعارض ببغداد، وأستاذاً للغة العربية بلبنان، ورئيساً لتحرير مجلة «العلوم اللبنانية»، ومديراً لتحرير مجلة «آفاق عربية»، ثم ترك العراق الى لندن وشغل منصب المدير العام لشركة «باميكاب» وأصدر عنها مجلة «فنون عربية» حتى عام 1982.

● يكتب في الصحف والمجلات العربية الصادرة في لندن.

● دواوينه الشعرية: «خفقة الطين» 1946 - «أغاني المدينة الميتة» 1952 - قصائد أخرى 1957، «جئتم مع الفجر» 1961، «خطوات في الغربة» 1965، «رحلة الحروف الصفر» 1968، «أغاني الحارس المتعب» 1977، «حوار عبر الأبعاد الثلاثة» 1972، «المجموعة الكاملة» 1975، «الى بيروت مع تحياتي» 1985، «ابواب الى البيت الضيق» 1990.

● مؤلفاته: «زمن لكل الأزمنة» (دراسات في الفن التشكيلي)، «نقاط الضوء»، «مداخل الى الشعر العراقي الحديث».

● حصل على جائزة اتحاد الكتاب اللبنانيين عام 1973 كما ترجم له ديوانان الى الانجليزية وترجمت العديد من قصائده الى عدة لغات عالمية.

لندن: «الشرق الأوسط»

فارق الشاعر الكبير بلند الحيدري الحياة صباح امس الثلاثاء في لندن عن عمر يناهز السبعين عاما. وكان الشاعر قد ادخل المستشفى قبل ثلاثة اسابيع اثر ازمة قلبية واجريت له عملية جراحية لم تكلل بالنجاح لعدم استجابة عضلة القلب لآلة تنظيم جريان الدم التي زرعت للشاعر الذي قضى ايامه الاخيرة في غرفة العناية المركزة في مستشفى رويال برومبتون في قلب العاصمة البريطانية.

وكان الشاعر العراقي الذي يتحدر من اسرة كردية عريقة قد ولد في بغداد في السادس والعشرين من سبتمبر (أيلول) عام 1926 ولمع في العاصمة العراقية منذ شبابه كشاعر وفنان تشكيلي وساهم مع جواد سليم، وجبرا ابراهيم جبرا في تاسيس تيار فني أثر بقوة على من جاء بعده من اجيال.

وحصلت القفزة الحقيقية في شهرة بلند الحيدري حين انتقل من بغداد الى بيروت في اواخر الخمسينات وبداية الستينات ومع بداية تشكل حركة الحداثة الشعرية، وقد احتفى نقاد الحداثة بديوانه الاول «خفقة الطين»، والثاني «اغاني المدينة الميتة» بطريقة ممتازة.



وبدات شهرته تنتقل الى مصر حيث احتفى به طه حسين وفي احدى زياراته للقاهرة تعرف بالكاتب البريطاني دزموند ستيوارت الذي قال عنه «ان قصائده تنفذ الى صميم فكر القارئ حيث تثبت جذورها لتثمر ثمراتها بعد حين».

ويبدو هذا الموقف النقدي صائبا تماما فشعر بلند الحيدري فعلاً يستعاد اكثر من مرة، وفي كل مرة تجد له طعما جديدا.

على ان الذي ميز بلند شعرياً كان في الواقع قدرته على صياغة الصورة، فصوره في غاية الاتقان، وربما تأتى له ذلك من ممارسة الفن التشكيلي. وكان جبرا ابراهيم جبرا يأسف لأن بلند الحيدري لم يركز على الرسم بمقدار تركيزه على الفن التشكيلي.

ولأمر ما لا تفسره ضربة الحظ الا جزئيا عرف ديوانه «حوار عبر الأبعاد الثلاثة» الصادر عام 1972 انتشاراً لم يعرفه أي ديوان عربي فقد كرسه ذلك الديوان كرائد اساسي من رواد الحداثة الشعرية العربية.

وكان بلند في سنواته الاخيرة قد قلل من كتابة الشعر، وانغمس في العمل السياسي في صفوف المعارضة العراقية وساهم في تأسيس اتحاد الديمقراطيين العراقيين في المنفى، وشغل منصب نائب الرئيس فيه.

وكانت مأساة بلند الحيدري في السنوات الاخيرة مثل مأساة جميع المثقفين العراقيين الذين يرون وطنهم يحتضر امام اعينهم دون ان يملكوا عمل أي شيء لانقاذه.

وتحفل قصائد بلند الحيدري الاولى بقصص القمع واجوائه وتكميم الأفواه والمصادرات السياسية. وقد كتب في الفترة الاخيرة مجموعة مختلفة من القصائد الحميمة التي تحتفي بالانسان والحب والشيخوخة لكن الوطن لم يختف أبداً من شعره فهو القائل في مقدمة ديوانه الاخير «دروب في المنفى» الذي صدر قبل ثلاثة اسابيع فقط:

وكنا نسير معاً خطوة خطوة
للمنافي
وطني وأنا
ورعب لبالي الصحارى العجاف

رحم الله بلند الحيدري فقد كان نبيلاً وأنيقاً في كل شيء من طريقة اختيار اللباس الى كيفية اختياره الكلام. ولا شك أنه فارق الحياة وهو يرنو الى الاشجار الطويلة التي تواجه مستشفى رويال برومبتون ويفكر باشجار وطن لم يره منذ امد بعيد.

آخر القصائد

كوابيس وأحلام

- 1 -

يا سيدتي
يوجعني هذا السفر الليلي
الموغل في الغربة
يوجعني وجعي يطفئ عيني
في منفاي
في عتمة ظن
من أني عبر سجائري المطفأة...
المحروقة ابحث عن وطن
وطن يتآكل في المنفى كفن
وطن يولد ميتاً في كفني وثن
يوجعني يا سيدتي
أن لا أعرف نفسي حراً
إلا في الغربة
إلا في حلم يوجزني بحراً
وبقايا من سفن
عفواً يا سيدتي
أمسي لن يسأل عني
وغدي قد بان على مد يدي
والرؤيا أن تصبح مجراً... سفناً...
درباً
للوطن
تبقى حلماً ميتاً يتآكل في المنفى كفن

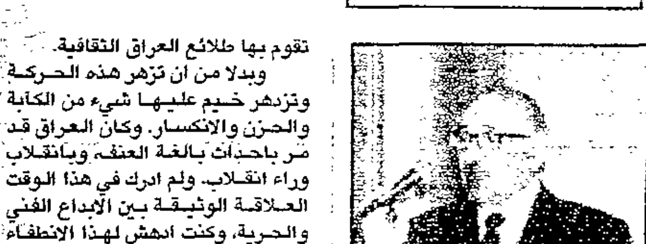
- 2 -

قلت لنفسي
لمَ لا تتسكع هذي الليلة
في احلامك
لا تبحث عن نفسك
في شمٍ
في بعض حروف صمٍ
في أرض تغرق دامية في عتمة
رمسي
إفتح جفنيك على دنيا لا حراس لها
واغلق عينيك على دوار الشمس
إحلم... إحلم... بدروب نزقٍ
بالمطر القادم بعد البرقِ
بجنائن خضر
بشموس تمتد على مد الافقِ
آن لهذا المتعفن في السجنِ
لقد آن له
ان يرحل في حلم... أشرعة وبحاراً
و مرايا
يتبادل عبر زواياها البيض
حكاياه... حكايا الامس
يسترجع ما ضاعت فيه رؤاه
وسماه
ونجوم سماه
ما أروع أن نبعث احلاماً
تنسينا الحقد الكامن ما بين السهم
وبين القوس.

من ديوان «دروب في المنفى» الصادر قبل ثلاثة أسابيع.

آخر الأمنيات

قبل دخوله المستشفى فاتحت «الشرق الأوسط» الشاعر الكبير بلند الحيدري باعدادها لتكريمه في عيد ميلاده السبعين وطلبت منه ان يكتب قائمة بالاشخاص الذين يريدهم ان يتحدثوا ويغنوا ويلقوا قصائده في يوم تكريمه بمناسبة بلوغه السبعين في السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل فكتب القائمة التالية بخط يده.



من يجرؤ على إخبار نخلات العراق

سعد البزاز

لا اعرف لماذا اخرجت منذ ثلاثة ايام صورة تجمعني مع الشاعر النبيل بلند الحيدري، تطلعت في وجهه واحسست ان شوقاً مضنياً يتملكني لرؤيته، ومنذ لحظات فقط صدمني نبأ رحيله، في زمن يحتاج اليه عراق المنفى وعراق الداخل.

لقيته مرة في بغداد وقد هرب من بيروت، قلت له: «أودّعت عزيزتك بيروت الى الابد» فصاح في وجهي: بيروت باتت موتا.. اكبر من تابوت.

وبعد عشرين سنة لقيتني هاربا من بغداد. فذكرته بما كان قد وصف به عزيزته بيروت، ورأيته يبحث عن كلمات اخرى ليقول لي ان الموت في بغداد افجع من كل ما عرفه عن موت في بيروت كان المدن الكبرى تموت امامه وتحيا فيدون لحظة غرقها في الرماد ويتلمس لحظة توهجها من الرماد ثانية، فقد استوطن مدنا وودع اخرى، وظلت عينه على بغداد بمقاهيها وازقتها وصعاليكها ومجانينها وشعرائها وحسناواتها.. وطغاتها.

يرحل اليوم واحد من اكبر الشهود على تاريخ العراق الحديث، واكاد اجزم بأن الذي اصاب منه القلب فارداه شهيدا، هي احزان بغداد، وآلام اطفالها، ولوعة فراقه عنها. كانت يداه وتقاطيع وجهه تعين لسانه في كل مرة تحدث فيها عن العراق كان كل شيء فيه مساماته، عروقه، خصلات شعره، دمع عينيه يريد ان يقول شيئا فيتدفق منه غضب هو غير ما تجده عند الاخرين.. غضب من حرير. فهذا الرجل الذي سجن وضرب وطورد وحورب في رزقه، لم يكن ممن يقوى على حمل مدية، وظل حتى آخر لحظة في حياته يؤمن بأن للكلمات نارا يستطيع ان يلهب بها وجود الظالمين الذين يستبيحون الحريات ويلاحقون الشهود على التاريخ.

كان بلند يقارع القنابل بالقصائد ويستقوي على سياط الجلادين بالاحلام.

من سيجرؤ على اخبار نخلات العراق، برحيل بلند.. فحين يرحل الشعراء يقل عدد القديسين في العالم واحدا.. وحين يرحل الشعراء يزيد عدد الطغاة في العالم واحدا.

فمن سيجرؤ على اخبار نخلات العراق في هذه الليلة الموحشة الاخرى من ليالي العراق.

سيجد النحاة والبناة والرواة في بلند شاعرا عظيما من اولئك الرواد الذين شقوا نهر الشعر العربي الحديث، وسيفتقد القراء ناثرا عذبا كان يطل عليهم باحاديثه الممتعة في الثقافة والفلسفة والتاريخ والسياسة. وسيرتاح المخبرون بغلق ملف مشاكس راحل آخر.

غير ان المفجوعة الاخرى برحيله هي نخلة في العراق، ما ودعت شاعرا من الذين ارتحلوا الى المنفى، الا على امل ان تلقاه عائدا، يستظل بها ليساقط عليه رطبها.. فمن سيجرؤ اذن على اخبار نخلات العراق ان بلند قد رحل..

رائد الحساسية الفنية الجديدة

خلدون الشمعة

لا شك عندي في ان خسارة الشاعر الكبير بلند الحيدري تتجاوز الى حد كبير فقدانه على الصعيد الشخصي. فقد كان الزاحل احد ابرز الذين اسهموا في تطوير حركة الشعر الحر بمعناها التجديدي البكر الذي لم يلبث ان طفر خلال العقود الثلاثة الأخيرة الى مرحلته الحداثية المتطورة. وقد كانت تلك المرحلة التجديدية تمثل بحق، النقلة النهضوية التي كان اثرها ايجابياً على الشعر العربي بشكل عام، ذلك لأنها أدت الى تطور مماثل في ادوات نقد الشعر، انعكست بدورها على الفكر والطريقة التي ينظر بها المرء الى العالم.

ولا ريب في ان جيل التجديد الذي أدى الى ظهور الحداثة بشكلها المتطور، وهو الجيل الذي كان بلند الحيدري ينتمي اليه قد لعب دوراً طليعياً لا بد ان يعاد تقييمه بحيث تبرز علاقته الوثيقة بالشعر العربي الكلاسيكي، ويصبح من الواضح انه ليس نبتاً شيطانياً أو فطوراً سامة تعتبر طارئة على التحولات النوعية الكبرى التي شهدتها تجربة هذا الشعر، وانما هو حلقة في سجل نقدي يؤرخ لتاريخ الحساسية الفنية لدى العرب المعاصرين، وصلة هذه الحساسية بالموقع الذي يتوقون الى ان يشغلوه في نهايات القرن العشرين.

ان دور جيل بلند الحيدري في الترويج لهذا النوع من الحساسية الفنية الجديدة هو الذي جعل مشروع الحداثة العربية الشعرية والفكرية ممكناً... ولهذا فان فقدان احد اعلام هذا الجيل يكتسب دلالة استثنائية لا بد ان تحفزنا على اعادة النظر.

...ومع ذلك، موت بلند له وحشته

خالد القشطيني

ذكرني بلند الحيدري، رحمه الله، بالشاعر والفنان الانجليزي، وليام موريس. كلاهما له انتاج متشعب، شمولي، امتد من الشعر الى النقد والفن والسياسة. وذكرني ايضا ببرنارد شو، وما قاله عند سماعه بموت وليام موريس. قال: «هذا رجل لن تفقده عندما يموت هو، وإنما تفقده عندما تموت انت». فشعر بلند الحيدري باق بيننا، ولن يرحل مع جثمان الفقيد. ومع ذلك، فقد انتابني شعور بالوحشة، عندما تلقيت الخبر. شعرت وكأن العالم اصبح فارغا. شعرت وكأن هذا الجيل المبدع من شعراء العراق الحديثين آخذ ينطوي وراء سياج المقابر، دون ان يحل محله جيل جديد. شعرت وكأن موت بلند الحيدري اصبح يجسم موت العراق.

من بين كل شعراء الحداثة لم يهزني شاعر كما هزني بلند الحيدري. ولذلك سبب بسيط وهو وضوح رؤيته، وسلاسة الفاظه وتراتيبه، ومنحاه في التعبير المباشر عن افكاره. اذا كانوا يصفون الشاعر المبدع فيقولون تزدحم القوافي على لسانه، فان بلند شاعر تزدحم الافكار في رأسه. بهذا الوضوح وتلك السلاسة، استطاع بلند ان يفرض حداثته على العاموديين والتقليديين.

عرفت بلند الحيدري وهو في عالمين مختلفين. عرفته في ايام البطالة والتسكع في شوارع الاعظمية ومقاهيها. تلك الايام الذهبية للخمسينات، ايام «ساعي البريد ماذا تريد؟ اخطأت لا شك فما من جديد».

ولكن ساعي البريد لم يخطئ. بلند هو الذي اخطأ. فسرعان ما تزاحم الجديد، وأي جديد، على حياة هذا الجيل من مثقفي العراق، فالتقيت به في عالم آخر، عالم الغربة الذي ازدحمت فيه مسؤوليات بلند ونشاطاته في لندن. قلت له: يا بلند، خفف، خفف من نشاطك، وارفق بصحتك، عندك سكري وعندك قلب. ولكنه، بالطبع، لم يسمع مثل هذا النصح. وظلت الطائرات تنقله من عاصمة الى عاصمة، من مؤتمر الى مؤتمر، من ندوة شعرية الى ندوة فنية.

ارفق بصحتك يا بلند... ولكنه لم يسمع. كأني به وقد فطن الى ايام الضياع في بغداد، وايام التسكع في الاعظمية، فراح يعوض عن كل ما فات بنشاط محموم وارهاق مستمر، ودفع الثمن... اذا كان الموت ثمنا لأي شيء، وارتاح من عبء المسير، واغمض الاجفان، وسكت ذلك القلب الكبير.

خسارة ثقافية كبرى

قال عبد الحميد احمد، امين عام اتحاد كتاب وأدباء الامارات وامين عام جائزة سلطان العويس الثقافية، ان «بلند الحيدري كان قامة مديدة في الشعر العربي الحديث، ووجها ثقافيا ساطعا ونظيفا وكان شاعرا من الداخل لا طارئا على الشعر وغيابه يمثل خسارة اخرى للشعر العربي الحديث الذي كانت له فيه بصمات واضحة».

وحول عدم ترشيحه لجائزة سلطان العويس قال عبد الحميد احمد ان قانون الجائزة لا يسمح له بان يعلن ما اذا كان الحيدري قد رشح للجائزة من قبل او ما اذا كان مدرجا على ترشيحات هذا العام، حيث ان اسماء المرشحين تظل سرية طالما لم يعلن فوزهم بالجائزة فعلاً.

وقال عبد الحميد احمد ان اتحاد كتاب الامارات لا بد انه سيكرس جزءا من نشاطه المقبل لاحياء ذكرى الحيدري، اسوة بما فعله في مناسبات سابقة.

ومن الاشياء التي ذكرها ان مجلة «شؤون ادبية» التي يصدرها الاتحاد قد تصدر ملفاً خاصاً، كما ان الاوساط الثقافية الإماراتية لا بد ان تخصص ندوات لتأبين الشاعر الكبير اعترافاً بفضله ووفاء للعلاقات العميقة التي نسجتها الاوساط الثقافية الإماراتية معه لسنوات عديدة.

خمسون عاما من الشعر الجميل

أحمد عباس صالح

في الاربعينات، وبعد الحرب العالمية بقليل قرأنا في القاهرة قصيدة لشاعر عراقي جديد هو بلند الحيدري، وكانت المجلة التي نشرت القصيدة هي مجلة الكاتب المصري التي كان يراس تحريرها الدكتور طه حسين. ولعلها كانت المجلة الاولى في العالم العربي كله. وبالنسبة لنا من جيل الشباب كان النشر في هذه المجلة يعتبر اقوى اعتراف بالكاتب، وان تنشر هذه المجلة لشاعر فهو دليل على اهميته. واذكر ان المجلة اشارت اليه باعتباره شاعرا ثوريا، وانه ينظم شعرا حديثا يعبر عن تيار جديد بالغ الاهمية.

وكم كانت جميلة هذه القصيدة، ومليئة بالحيوية، ومختلفة تماما عن الشعر المتداول الذي كنا نقرأه بغير اكتراث. وبالفعل اصبح اسم بلند الحيدري منتشرا في كل الاوساط الادبية في القاهرة.

ومضت سنين طويلة، وقرأنا للحيدري روائعه الاولى، وابتكاراته في مجال الشعر الحديث، الذي خرج عن اطار الشعر التقليدي، وكنا نعتبره احد الرواد الاول، الا انه قد ثبت مؤخرا انه كان الرائد الاول للشعر الحديث، وكان هناك خلاف حول الريادة الاولى بينه وبين نازك الملائكة. وفي هذه الفترة جاءنا في القاهرة عبد الوهاب البياتي بديوان جديد، اظنه «اباريق مهشمة»، وبدات الحركة الادبية في مصر تتعرف على ابداع ذلك الجيل من الشعراء العراقيين الرائعين والذين ولدوا في عام واحد تقريبا هو عام 1926. البياتي وبدر شاكر السياب والحيدري. وكانوا جميعا ينتمون الى اليسار، ويخوضون تجارب جديدة في الابداع الشعري، ويؤسسون دون تردد مدرسة جديدة في الشعر الى جانب نازك الملائكة التي كانت المجلات الادبية في القاهرة تحتفل باشعارها.

في هذا الوقت كانت في العراق نهضة ادبية عظيمة، كان الجواهري يمثل قمة الشعر العربي الكلاسيكي، وكان طه حسين قد اراد تنصيبه امير للشعراء العرب، على غرار تنصيب احمد شوقي في العشرينات، ونشر هذه الدعوة في مجلة الكاتب المصري العتيدة. اما في مجال القصة والرواية فقد لمعت اسماء عديدة، والتقينا بغائب طعمة فرمان وبشاكر خصباك، وكانا من جيل الشباب، وفي عمر الحيدري والبياتي تقريبا. ونشرت القاهرة قصص غائب طعمة وخصباك،



بلند في احدى أمسياته اللندنية

كما نشرت قصائد البياتي. وكان حضور الادب العراقي قويا جدا داخل الحركة الثقافية في مصر.

ومضت سنين طويلة، قبل ان التقي بالحيدري في بغداد. وكنت اظن انه مثقف عراقي يتحدر من الطبقة الوسطى الصغيرة، التي جاء منها اغلب الكتاب والشعراء العرب في هذا الوقت. ولكني عرفت في ما بعد انه يتحدر من اسرة كبيرة من الارستقراطية العراقية. وانه اختار الاتجاه اليساري الثوري مثلما فعل غيره من ابناء الطبقات الغنية والحاكمة في مصر وسورية وغيرهما من البلاد العربية التي كانت تمر فعلا بمرحلة انتقالية في الفكر والادب والسياسة بعد الحرب العالمية الثانية. وكان الحيدري مهتما اهتماما خاصا بفن الرسم. وكان احد النقاد التشكيليين الممتازين. وعندما التقيت به في بغداد كان هو وجبرا ابراهيم جبرا اكثر الادباء اهتماما بالفن التشكيلي. وادراكا لأسراره. وكانت الحركة التشكيلية العراقية في الذروة ايضا. وكان جواد سليم وفائق حسن وغيرهما من طلائع الحركة التشكيلية في العالم العربي يشكلون مع الحيدري واضرابه من الادباء والشعراء حلقة النهضة الفنية التي تقوم بها طلائع العراق الثقافية.

وبدلا من ان تزهر هذه الحركة وتزدهر خيم عليها شيء من الكآبة والحزن والانكسار. وكان العراق قد مر باحداث بالغة العنف وبانقلاب وراء انقلاب. ولم ادرك في هذا الوقت العلاقة الوثيقة بين الابداع الفني والحرية، وكنت ادهش لهذا الانطفاء العجيب الذي اقراه في عيون هؤلاء المبدعين، وكان بلند اكثرهم حزنا، ولعل اتجاهه الى الفنون التشكيلية كان نوعا من الهرب الى فن صامت يتجنب البوح الصريح بحكم طبيعته.

وتشاء الظروف الغريبة نفسها ان نلتقي في لندن التي كانت منفى اختياريا لنا ونعيش سنواتنا الاخيرة في هذه المدينة التي كانت بؤرة غضبنا في سنوات الشباب. دون ان ندري بالمستقبل البائس الذي كان يترصدنا. في لندن اصدر الحيدري مجلة فنية تعنى بالفن التشكيلي، وكانت بالغة الاناقة وتكشف عن ذوقه الرفيع وميوله التشكيلية التي كانت بارزة في صفوف الارستقراطية العراقية.

حقا ان الابداع الذي تركه الحيدري بالغ الثراء، فله خمسة دواوين من الشعر الجيد، وله مقالات مجموعة مقالات في ادب السيرة، وفي الفن، وفي اغراض مختلفة، حيث كان يطل علينا كل اسبوع من زاويته الجميلة في مجلة «المجلة». لكن كم راودتني فكرة، راحت تسيطر علي كلما التقيت به، او قرأت له، بأن الموهبة التي ظهر بها هذا الشاعر في بداية حياته الادبية اكبر كثيرا مما ابدعه فعلا على ما فيه من جمال واصالة. هل اجهضت النهضة الادبية العراقية بعنف وقسوة، واعتصر مبدعوها اعتصارا، ولم يمكنوا من النمو والتفتح التي كانت مواهبهم الكبرى تعد به؟

كان موت الحيدري المفاجئ صدمة لي، لانني لأمر ما كنت اعتقد ان يوما قريبا سيأتي وتنفجر نافورة الابداع العظمى من هذا الكيان المقيد والبالغ الحزن عندما تنزاح الحواجز والحدود، ويغني اغنياته الجديدة الكامنة في اعماقه.

لقد انسلخ العمر في المنفى دون ان يأتي هذا اليوم. وهكذا يتحلل بدن هذه الامة شيئا فشيئا، وينهدم بنيانه لأن السوقية والعنف قد تسربت اليه واوشكت ان تجهز عليه وتطفئ انواره.

اتحاد الديمقراطيين العراقيين ينعى الحيدري

ينعى اتحاد الديمقراطيين العراقيين في بريطانيا الشاعر الكبير بلند الحيدري الذي وافاه الأجل يوم الثلاثاء 96/8/6 اثر مرض لم يمهله طويلاً، فخسرناه شخصية ثقافية مرموقة عرفه العراقيون والعرب في كل مكان، انساناً احبه جميع عارفيه، وزميلاً لنا في الاتحاد الذي شغل منصب نائب الرئيس فيه، باذلاً كل جهد من اجل استعادة العراق حريته وعافيته واقامة نظام ديمقراطي فيه.

ان خسارة الثقافة العربية المعاصرة بفقدان احد روادها الكبار، وخسارة الحركة الوطنية والديمقراطية العراقية بالفقدان المبكر لبلند الحيدري لا تعوض. لعائلته أخلص التعزية ولنا جميعاً الصبر والسلوان.

اتحاد الديمقراطيين العراقيين في بريطانيا 96/8/6



مع المعماري محمد مكية





مع الشاعر توفيق زياد



مع المستشرق الألماني يوهان بورغل

مع الناقد عبد الله الغذامي

من الذكريات 1

لميعة عباس عمارة

ابتداء من اليوم تنشر «الشرق الاوسط» فصولا من مذكرات الشاعرة العراقية الكبيرة لميعة عباس عمارة، التي ارادت ان تسميها «من الذكريات».

وفي ذكريات لميعة عباس عمارة، احداث واحاديث كثيرة، بدأت وما زالت ولامست كل ما يتعرض له شاعر (او شاعرة) من وزنها: من دقائق القلب، الى افراح واحزان الشعر والبشر والسياسة.

تبرأ سعيد عقل من أمجاده فصار عاديا بلا لغة ولا أمجاد

التعتيم ذلك السلاح الرهيب

● لم أكن من أصحاب الحظ الذين يصيفون في بحمدون ويشتون في البصرة
● طباعة ديواني الثالث «أغاني عشتار» كان عذري لزيارة لبنان المثقف أول مرة
● أول نصيحة من نزار قباني: أكتبي كتابا بعنوان «أنا والسياب» وسوف تسعى دور النشر إليك وتدفع لك
● قال لي سعيد عقل: يؤلمني أن العذراء يهودية.. وكان ذلك سبب كتابي «العذراء ليست يهودية»
● سأل سعيد عقل مرة زوجات شعراء حداثيين: من منكن تحفظ قصيدة لزوجها؟ فلم تجب واحدة منهن

الرجل انتحر وقد كتب وصيته بخط يده، فارفعوا الحجز عن امواله، وبخاصة انه لم يترك وريثا.

كلما التقيت بسعيد عقل، او رأيت اسمه، او سمعته، تتبادر الى ذهني وتظل تدور هذه العبارة: الرجل انتحر بمحض ارادته - عاقب نفسه بنفسه وتبرأ من امجاده.

حينما قرر سعيد عقل ان يتبرأ من امجاده، وامجاده كلها باللغة العربية، وقراؤه كلهم من العرب، صار رجلا عاديا بلا لغة، وبلا قراء، وبلا مجد، وظل محدودا بين زحلة وكسروان... وظلت قصائده خاضعة للحصار الا ما نفذ منها تهريبا منقولا بخط اليد احيانا على قصاصات.

مرة صادفت الشاعر بلند الحيدري ببغداد - وكنا بعد طلابا - ومعه قصاصة عليها آخر قصيدة صغيرة لسعيد عقل، وكأنه يعرض تحفة اثرية ممنوعة التداول وهو يقول بابتسامة المعتد: هذه لسعيد عقل.

كانت امنيتي ان ازور لبنان المثقف، ولم اكن من اصحاب الحظ الذين يصيفون في بحمدون ويشتون في البصرة.

ولكي ازور لبنان المثقف، لا بد من عمل، لا بد من عذر وسبب، غير التجول في اسواقه، فكانت حجتي ان اطبع ديواني الثالث «اغاني عشتار»، لأن لبنان هذه النافذة الصغيرة التي تطل على العالم، كان في اوج نهضته الثقافية، وقد انتزع من العواصم العربية زعامة الطبع باناقته، وسرعة انجازه، وخبرته بالتسويق.

مسودة الديوان «اغاني عشتار» كنت قد طلبت نشرها من نزار قباني في زيارة له إلى بغداد في (المربد) الاول وبخاصة ان نزار اصبح له دار نشر في حينها ظننتها مطبعة كبيرة ورأس مال... فاذا الرجل مثلنا حافي، يرسل ديوانه لأية مطبعة ولا يأخذ منه الا 10 في المائة من الثمن المكتوب على الغلاف.. وان كان الغلاف يحمل اسم دار نشر نزار قباني.

علي اذن ان اجرب... فقد طبعت على نفقتي ديوانين ببغداد.. الاول «الزاوية الخالية» في مطبعة الرابطة التي امتها الحكومة بعد 1963 (ولهذا قصة مستقلة).. ووزعت النسخ على المكتبات والاصدقاء، والثاني «عودة الربيع» المطبوع بمطبعة اتحاد الادباء 1962 وصودر مع ممتلكات مبنى اتحاد الادباء ايضا سنة 1963 وليس معي منه الا نسخة او نسختين.

كانت العادة ببغداد ان يهدى الديوان، فاكثر القراء معارف واصدقاء، حتى البيع لا يتم الا عن طريق الاصدقاء والمعاضدين، كنت وانا طالبة احمل سدفة من الديوان المطبوع واذهب الى معهد الملكة عالية، ابيع على الطالبات صديقاتي واعود بالمبلغ الى الشاعر.. هكذا فعلت مع ديوان «ازهار ذابلة» ديوان بدر الاول.

قال لي نزار قباني بعد اعتذاره عن طبع الديوان:

- انصحك اولا ان تكتبي كتابا بعنوان: انا والسياب، وستكون لك شهرة كبيرة، بحيث تسعى دور النشر هي اليك لتعرض عليك طباعة دواوينك، وتدفع لك.

قلت له: لا اريد ان ابني شهرتي على اشلاء رجل بائس.

قال: او (يتبرع) من يشتمك، فالشتم في الصحافة يمهد الطريق الى الشهرة. فقلت: لا اريد ان اشتم وان اشتهر، وافضل ان اظل (مرتاحة).

لم اكن اعرف معنى (التعتيم) بعد، وان الشاعر سعيد عقل معتم عليه، اذ لا قرار رسمي يصدر بهذا الحكم، ولا شهود ولا محكمة.. القضية تشبه (قضية) كافكا، لا يعرف فيها مسؤول ليتوسط له، ولا حاكم، ولا محام، والمعروف فقط هو المتهم.

قلت وانا احضر اوراقي وملابسي:

- اتمنى ان ارى اثنين في لبنان: سعيد عقل وفيروز.

وركبت الطائرة، آه انها ساعة وربع، كيف كنا نجدها رحلة طويلة تفصل بين جهنم (تموز بغداد)، وبين الجنة بلبنان؟

كان معي ابني (زيدون)، لاني كنت (اخاف) ان اتحرك وحدي، احتاجه مثل عصا موسى، وهو الذي يسعفني بالدجاج المشوي سريعاً حين يرى يدي ترتجفان من الجوع.. كنت وما زلت احتاج الى الرعاية... وبعض الناس لا يكبرون.

اول من قابلت في لبنان الصديقين ياسين رفاعية وزوجته امل جراح، واول امسية معهما كانت في مقهى (ماي فير) على الروشة، وعرفت ان الزوجين الاثنين هما من اصدقاء المحامي عبد الله بشارة الخوري نجل الاخطل الصغير، الذي لا يسمح لاحد غيره في مجلسه بالماي فير ان يدفع الحساب.

وحين ذكر ياسين رفاعة امنيتي في لقاء سعيد عقل وفيروز بشيء من السرور ليدل على ان الامنية غير مستعصية الحدوث، وان صديقه عبد الله الخوري هو زوج سلوى اخت عاصي ومنصور والياس رحباني، وهو وكيل الرحابنة كمحام، وداره في نفس العمارة الخاصة بهذه العائلة التي يسميها عبد الله (آل كابوني).. وعبد الله شاعر وظريف وصاحب نكتة حاضرة، وفقه الله في النكات ضدي بخاصة..

والامر الثاني هو ان سعيد عقل صديق ومستشار للرحبانية، وهو صديق عبد الله، اذن فقد وصلت..

في اليوم التالي ونحن في فندق «اطلس» زارنا سعيد عقل... اقترب مني بواب الفندق الشاب بزيه الرسمي وسأل:

- مش هيدا الاستاذ سعيد؟

قلت نعم. كانت الدهشة في وجهه والاستغراب.

قال سعيد عقل:

- السيارة (الماكنة) حاضرة.. تعالوا معي نطلع لزحلة وبعدين نزور فيروز والرحبانية.

جلس سعيد بالمقعد خلف السائق، وانا الى يمينه، وزيدون في المقعد الامامي الى جنب السائق. سعيد عقل يمضي نصف الاسبوع في بيروت حيث مكتبه بنفس العمارة، في حرش الكفوري جوار مكتب الرحباني، ونصف الاسبوع في زحلة والجبل، يأخذ (كذا الف ليرة) بدل الاستشارة شهريا من الرحابنة، كما ذكر لي، واظن المبلغ كان 50 الف ليرة، على كل انا ضعيفة بالارقام.

الطريق من بيروت الى زحلة - وهذا الحديث صيف 1969 - من اجمل ما خلق الله وصنع الانسان... سيارة سعيد جديدة، قال انه يبدل السيارة كل سنة، ذلك يجنبه عناء التصليح، وهو يبيع السيارة بنفس ثمنها، ولا ينسى ان يسجل رقم العداد قبل ان ينزل.

له وسادة صغيرة في السيارة هي مثل الوسائد في الطائرات، بعد ان يمر نصف الوقت يسند رأسه اليها ويغمض عينيه، ويتكلم ويسمع.

اوقفنا شرطي المرور على الطريق: ظننتها مخالفة وغرامة، حين تقدم الشرطي من شباك السيارة الخلفي وسأل:

- حضرتك الأستاذ سعيد عقل؟

- اي نعم.

- ارجوك ان تقول لي باية لغة كان السيد المسيح يعلم؟

- قال سعيد:

- باللغة الآرامية.

حيانا الشرطي بادب وشكر وابتعد...

التفت اليّ سعيد وقال:

- ليكي هالشعب، شرطي مرور يوقف اديب في الشارع وهو يعرفه ويسأله عن لغة المسيح، في اكثر ثقافة من هيك شعب؟

- طبعا لا ... وهذا ايضا يغير صورة (الشرطي) التي في ذهني... والتي تصل احيانا الى انه وكيل عزرائيل.. يأتي بأمر القاء القبض على الارواح.

قال سعيد:

- يؤلمني ان العذراء يهودية.

قلت مباغتة:

- ومن قال ان العذراء يهودية؟

قال:

- شو؟ ما كل الكتب بتقول هيك؟

- وانا اقول لك انها ليست يهودية.

(وكان هذا الحوار الطارئ كجملة معترضة بين الشعر، سببا في كتابة كتابي العذراء ليست يهودية)، وقدمت ورقة بمختصره لسعيد في اليوم الثاني. قرأها وهز رأسه مقتنعا، وعلمت بعدها انه صار يحاضر في المناطق التي يدعى اليها عن العذراء الآرامية (وليست اليهودية).

كانت حركة التجديد في الشعر في ذروة حماسها وسعيد ليس من اتباعها ولا من انصارها، هو مجدد ضمن القواعد الكلاسيكية للشعر، مجدد في استعمال اللفظة وتعمد بعض التغيير في الوزن، وابتكار مجازات لم يسبق اليها، وقد تاثر به اغلب الشعراء، وافادوا من طريقته بالتجديد، وبعضهم يقلده ويتبع حتى طريقة القائه... اي ان الشاعر صار له مدرسة، واتباع، وبصمات خاصة تركها في جيل من الشعراء، وله لمسات على اغاني فيروز اضفت عليها من الجدة الكثير حتى لكانه غير لغة الغناء ونكهة القصيدة.

قال سعيد مستخفا باصحاب الحداثة:

- في يوم كنا في دعوة مع الرموز الحداثية الكبار هم وزوجاتهم.. (وذكر اشهر اسماء الشعراء) فسألت الزوجات:

- مين فيكن تحفظ لزوجها قصيدة؟

فلم تجب واحدة منهن، فالتفتُ الى الشعراء وقلت لهم:

- مش عيب عليكن؟ اذا نسوانكم مش حافظين منكم، كيف بدكن الآخرين يحفظو لكم ويحبو شعركم؟

كان سعيد بين فترة واخرى يطلب مني ان اسمعه قصيدة، وكنت احفظ شعري، يسمع ويستحسن ويطلب: بعد.

وصوتي في لبنان يتغير حال هبوط الطائرة في مطار بيروت الدولي... الهواء المندي بنسيم البحر يجعل صوتي اكثر رقة واعمق.. وكان الكلمات تنزلق على ساتان او قطيفة.. حتى انا احب صوتي في لبنان... وبما ان الديوان الذي انوي طبعه كله غزل... فقد اضافت احاسيس الحب وجمال الطبيعة من حولنا الكثير الى حديث ذلك المشوار.

صعدت السيارة وتسلقت زقاقا ضيقا يكاد يكون واقفا، الى دار سعيد عقل بزحلة كان يعيش مع اخته، سيدة جميلة انيقة ومثقفة، ظلت تشير الي في احاديثها الخاصة (بالعراقية الشيك).

البيت كبير مبلط بالرخام يدل على النعمة، تتقابل فيه الغرف والمرافق، وفي الوسط على طوال المبنى قاعة طويلة عريضة هي للاستقبال، والمكتبة وفيها الموسيقى حيث اشرطة كل الاغاني لفيروز وكل مؤلفات سعيد عقل.. والانسكلوبيديا التي يعتمد عليها.

حوار الانكياء والمبدعين يشحن الفكر بالعبقرية، ويؤكد ايماننا بالوحي. الشعر في لبنان مثل المطر في لبنان لا يترك لي مجالا لاستظل من زخاته.. بدت قصائدي مختلفة ولغتي مختلفة.. عما كانت عليه في بغداد.. وصحتي ايضا..

في الصباح دنت مني اخت سعيد وقالت:

- كلي قبله لا تنتظريه.. انه يأكل بسرعة ويقوم.. فافطري انت على مهلك الآن..

الى انطلياس توجهنا حيث ينتظرنا الرحابنة وفيروز.

كان سعيد معتدا بي، يريدني ان اسمعهم من شعري، ويعلق بجمل استحسان دائما.

قال عاصي:

- ومرتاحة.

يعني اني اصل للمعنى بسهولة. وعندما قرأت البيت:

اذا بنا ورغمها نلتقي
هنا (كتابين) على رف

اشار عاصي الى كلمة بان كررها (كتابين) يعني ان من حقها الرفع، لم يقل هذا صراحة فالانكياء لا يشرحون.

فاجابه سعيد:

- معها حق.

لقد اردت (كتابين) حالا، لاني كنت قد درست في الكلية ان الحال قد تاتي اسما جامدا فلماذا لا استعملها هنا: حالتنا كتابين على رف وليس جملة (كتابان على رف) في محل نصب حال.

كنت - لولا بعض القاء قصائدي - خرساء مذهولة... انا مع فيروز ومع عاصي ومنصور الياس رحباني وامهم واخواتهم: سلوى ام بشارة زوجة عبد الله الخوري... وسعيد عقل مصاحبي ومقدمي لهم.. يا رب ما اكبر هذه النعمة. كيف تصير الامنيات واقعا يمشي على الارض؟

كتبت قصيدتي مدلل الكف:

خُذني إلى رحلة البردونِ والعنب
ما كنتُ أعرفها تعلو على الشُهب
وخلّ هُدبَك منساباً على حلُم
ومل على كتف ترتاح بالتعب
داعبتُها مُنيةً بالأمس، يفزعني
أن الأماني تجوب العمر عن كثب
مدللَ الكف ما في السهلِ ممتنَعٌ
وأيةٌ لا مستْ كفاكَ لم تثُب
خمسين عاما على فلٍ ودالية
غفوَ الوليد، عثرتُ القلبَ لم يشب
تلك العيونُ لذاتُ البحر، ما امتلأتْ
غالى العطاءُ، وما تنفكُ في طلب
حتى أتيتُ، فبعض الزهو منشغلٌ
وبعضُه يتوارى في غنى كتب

في الضحى - قبل زيارة الرحابنة - جلسنا في الصالون الطويل، قدم لي سعيد مجموعة من كتبه المطبوعة باللغة المحكية (اللغة المحكية) اي بالعامية اللبنانية المكتوبة بالحروف اللاتينية... ومن الكتب (محاكمة سقراط) كتبها سعيد من سلسلة (احلى الكتب) ويصر على ان الكاف كسرة تجعل اللغة غيرها اذا كتبت كاف ضمه في كلمة الكتب، ثم سحب ذيل بنطلونه وحسر عن ساقه وقال:

- ليكي.. هيدا لون عربي؟

سعيد عقل طويل القامة، وسيم، (وجميل جدا)، ابيض ناصع البياض، بعيون زرق، وشعر يؤكد انه شاعر وفيلسوف، يسرحه باصابعه متعمدا اهمال الخصلات وتطايرها بغير انتظام، يجلله شيب مهيب.. كل ما في سعيد جميل، صوته، حماسه، طريقة حديثه، وشخصيته القوية المتسلطة، وثقته العميقة بما يقول جعلته لا شبيه له في كل من قابلت في حياتي. هذا اضافة الى كونه شاعرا كبيرا مجددا متمكنا من اللغة العربية حتى ليلويها ويصوغها كما شاء متفردا في صنع فرائده منها. واذكر في ايام مهرجان الاخطل وكنت اسير الى جنب سعيد عقل الشامخ قلت: ان المرأة التي تمشي معك ترفع رأسها. قال: بل انت اي رجل يسير معك يرفع رأسه.

علمني كيف اقرأ (اللغا اللبنانيا) وسرعان ما صرت اقرأ، سألته عن معنى (يشرنط) قال بيطلع شرار.

لم استطع مواصلة المطالعة في كتب سعيد هذه عندما اخذتها معي الى بغداد، ولا اظنني رجعت اليها مرة ثانية.

اوصلنا سعيد وسائقه الى فندق اطلس، على موعد في اليوم التالي لزيارة دار نشر (حداد) في عين المريسة قرب اوتيل فينيسيا..

قدمني سعيد اجمل تقديم لصاحب دار النشر (الارتيزانا) كما وصفها، لانها تعنى بالاخراج واختيار الورق.. وكمثل على اعمالها اراني ديوان شعر لشاعرة عربية مطبوعا طباعة انيقة (وقال لي: كلف 12 الف ليرة طبعه)، علمت فيما بعد ان الديوان مشروع مالي فقط، دفع عليه اولا 50 الف ليرة لشاعر هو (خ. خ) لينظمه. ومثلها لسعيد عقل لينقحه ويضفي عليه شاعرية اكثر... ثم 12 الف ليرة لدار النشر الانيقة، ليحبس الديوان وصاحبته.

يعني ان سعيد استغل موهبته بذكاء كصانع ماهر، يتقاضى عن صناعته مبالغ كبيرة يستحقها، ولا هم ان يتقاضى اجرا عن قصيدة ينظمها ولا يؤمن بكلمة واحدة منها، ويكره موضوعها (حتى النبح) ما دامت اجرتها عالية، ثم لا يوقع تحتها ولا يضع اسمه عليها مسبوقا بكلمة (رائعة) سعيد عقل كما تعود ان يكتب هو على القصيدة بخطه كما رأيت، والصحافة تنسخ ما هو مكتوب حتى لو لم تكن القصيدة (رائعة).

كنت قد تعرفت في مهرجان المربد في بغداد على الشاعر فؤاد الخشن واعطاني بطاقته، فزرته في معرضه (لاموند اليكتي)، وفيه حقا اثاث انيق كاسمه.. فؤاد انسان متواضع ودود وشاعر، نصحني ان اترك هذا الفندق (الغالي) واتحول الى فندق آخر رخيص، وذكر ان بدر شاكر السياب كان ينزل فيه وهو فندق سان بول.

بعد اسبوع من اقامتنا في فندق اطلس صحبنا فؤاد الخشن الى محلة المنارة في رأس بيروت الى فندق سان بول... السعر ثلث ما كنا ندفع في الفندق الاول.. اما الدرجة فتكاد تكون العاشرة او خمس نمر تحت الصفر... الغرفة الوحيدة في الطابق الارضي - ومن المؤكد ان بدر المريض قد سكن فيها لانه من المستحيل ان يسكن الطابق الثاني - كبيرة وفيها حمام خاص وشرفة على الشارع، وتمتاز عن الغرف الباقية التي لم ارد ان اراها... قررت ان آخذ الغرفة الكبيرة.. ساعدت الشغيلة في التنظيف، اشتريت اغطية جديدة جميلة، ووضعت زهورا على المنضدة، وغطاء بالوان جذابة، نظفنا الشرفة جيدا.. وجلست اكتب.

الحر ببيروت دبق وخانق في الطابق الارضي، وانا اكتب في الشرفة، ولوني مزرق، ووجهي يلمع مثل تمثال برونزي، يمر امامي المحبون كل مع صديقته يضحك، فهذه عطلة الاسبوع، الناس تريد تنبسط وانا اكتب.. سألني صاحب الفندق (يوسف) بعد مرور اسبوع على سكني:

- في اي موضوع تكتبين يا ست؟

قلت: عن الحب.

فضحك عاليا.. ربما حسبها نكتة. امرأة تحبس نفسها منفردة لتكتب للمحبين عن الحب.

سعيد عقل

● الشعر في لبنان مثل المطر في لبنان لا يترك لي مجالا لأستظل من زخاته
● تقاضى سعيد عقل مبلغا ضخما من شاعرة عربية لتنقيح ديوان نظمه شاعر آخر باسمها
● سكنت في فندق رخيص وربما في الغرفة نفسها التي شغلها بدر شاكر السياب المريض
● كشف سعيد عقل عن ساقه ليظهر ان لون بشرته لا تؤكد انتماءه العربي

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
7 آب (أغسطس)

وفاة «أوليفر هاردي»

في مثل هذا اليوم قبل 39 سنة، اي في 7 آب (اغسطس) سنة 1957، توفي في هوليوود الممثل الهزلي الشهير «أوليفر هاردي» الذي ألف مع زميله «ستان لوريل» ثنائيا نال شهرة منقطعة النظير في عالم الأفلام الهزلية الصامتة ثم الناطقة، وكان «هاردي» هو الشخص السمين في الثنائي الذي عرف بـ«لوريل وهاردي».

لقد أضحكت أفلام «لوريل وهاردي» اجيالا من المتفرجين، من اقصى العالم الى اقصاه، واصبحت مصدر تسلية ومتعة لملايين الأطفال والكبار، حتى طغت شهرتهما على كل من سواهما من الممثلين الهزليين.

ولد اوليفر هاردي قرب مدينة اتلانتا من ولاية جورجيا في 18 كانون الثاني (يناير) سنة 1892، واسمه الأصلي اوليفر نورفيل هاردي (الصغير). وقرر في بداية حياته العملية ان يصبح ضابطا في الجيش، ولكنه ترك الكلية وانضم الى فرقة من المغنين المتجولين وجذبته السينما، فمثل في بعض الأفلام الصامتة المبكرة في فلوريدا، ثم قصد هوليوود، وتقدم للقيام بدور رجل عابس ساذج، وهناك لقي زميله «ستان لوريل» - النحيف - في سنة 1926 حيث مثلا في فيلم واحد، فكانا ثنائيا محبوبا من الناس احدهما ضخم الجثة سمين، والآخر نحيف صغير الجرم. وكان ذلك بداية علاقتهما، ومنذ ذلك الوقت لم يظهر احدهما في فيلم بدون الآخر.

ومع ظهور الأفلام الناطقة، وما اعقبه من تحول الأفلام الفكاهية من الفكاهة المرئية فقط الى المرئية والمسموعة في آن واحد، اصبح الثنائي «لوريل وهاردي» مشهورا جدا، وأخرج الاثنان في العشرينات والثلاثينات والأربعينات من هذا القرن، اكثر من مائتي فيلم. وكان ستان لوريل النحيف يظهر دائما بدور المتلعثم، المضطرب، الذي يقع بسهولة ضحية لما يقوله «هاردي» السمين، قصير النظر، المتجبر، المسيطر على زميله المتباكي ببراءة الأطفال. وقد تمكن الاثنان من جعل احداث يومية بسيطة، مشاكل مأساوية ولكنها مضحكة، بنتيجة تصرفات ساذجة تقترب من البلاهة احيانا. وكان هزلهما خاليا من اية نزعة شريرة، ولا يؤذي احدا ولا يمس جهة، ولا يحمل خبثا. ولكن افلامهما، مع ذلك، لم تحمل رسالة اجتماعية او سياسية، مثل افلام تشارلي تشابلن الذي كان يحاول تصوير بعض المشاكل الاجتماعية والانسانية (أنوار المدينة - الأزمنة الحديثة مثلا) ويتخذ موقفا من بعض القضايا السياسية (مثل فيلمه عن هتلر)، فقد كان الهدف الرئيسي للوريل وهاردي تسلية الجمهور واضحاكه بنكات ومقالب بريئة.

وعلى الرغم من ان انتاج الأفلام كان عملهما الرئيسي، فانهما لم يقطعا صلتهما بالمسرح، وقاما بعدة جولات للظهور في مسارح انكلترة وغيرها.

«لوريل وهاردي» كان اشهر ثنائي في تاريخ المسرح والسينما. وقد استمرت العلاقة بينهما حتى آخر فيلم ظهرا فيه معا في سنة 1950، ثم فرق الموت بينهما بوفاة اوليفر هاردي في مثل هذا اليوم من آب (اغسطس) سنة 1957، عن 65 عاما.

اما الرجل النحيف، ستان لوريل، فقد مات بعد زميله بسبع سنوات (1965). ومن اشهر افلام لوريل وهاردي التي تناهز المائتين: «دعهم يضحكون» (1927) و«علبة الموسيقى» (1934) و«الطريق الى الغرب» (1937).

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1493 ضياع الأندلس الفردوس المفقود.
1941 وفاة الشاعر الهندي طاغور.
1956 مؤرخ الصحافة العربية الفيكونت فيليب دي طرازي.
1981 مشروع الملك فهد لحل القضية الفلسطينية.
1987 رحيل كميل شمعون.




الحقيبة الثقافية

مهرجان شيفيلد للأفلام التسجيلية يبحث عن أفلام عربية

لندن: من محمد مخلوف

يبدأ «مهرجان شيفيلد الدولي للأفلام التسجيلية» فعالياته في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسيعرض في هذا المهرجان اكثر من 50 فيلما تسجيليا من دول عديدة، تشاهد لأول مرة. كما سيقام يوم خاص للالتقاء بممثلي شركات الانتاج السينمائية والتلفزيونية الدولية، وبعض من المنتجين والمخرجين المستقلين. الى جانب عدة ندوات حول مستقبل الفيلم التسجيلي. وسيكون ضيف المهرجان هذه السنة المخرج التسجيلي الاميركي ايرول موريس. وصرحت منسقة برنامج المهرجان، هيلين وايت انها ترغب في مشاركة السينمائيين العرب في دورة المهرجان هذه السنة، رغم ان باب الاشتراك قد اقفل الاسبوع الماضي.

لمزيد من المعلومات وللراغبين بالاشتراك في هذا المهرجان الاتصال بـ:
Helen White, Sheffield
International Documentry Festival,
Tel: 0144 2765141
Fax: 0144 2721849

المعروف ان المهرجان سوف يقام في مدينة شيفيلد بشمال بريطانيا، ويعقد ما بين 21 الى 27 اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام.

جائزة الثقافة والإبداع اللبنانية لشاعر ومخرج سينمائي

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن عن اختيار الشاعر والفنان رياض فاخوري والمخرج السينمائي صبحي سيف الدين لنيل جائزة «جورج طربيه وجورج بدوي للثقافة والابداع» مناصفة، وتبلغ قيمتها ثلاثة الاف دولار. وفاخوري شاعر وناقد ورسام تشكيلي وصحافي عمل في مؤسسات صحافية عديدة، وله مجموعات شعرية منها «أصداف الصمت» و«تاميراس» و«من كتاب سارة»، وله ايضا كتب في الشعر والنقد الشعري. ومن كتبه «هاملت اللبناني في مملكة النساء» و«جبران البهلوان وشيخ القصبة» و«المستوحد» الذي ترجمه الى الانجليزية الياس ابوسابا وسيصدر في الولايات المتحدة قريبا ورواية «كاشف راسه يتكلم».

وله ايضا اعمال تشكيلية وكتب في الفن التشكيلي منها «النفس الطاهرة بين جبران والحويك» و«حديقة ضيوف الفن الانطباعي». وصبحي سيف الدين هو كما جاء في التعريف به مخرج سينمائي غزير الانتاج حاز شهادات تقدير من عدد من المهرجانات وله «وطن فوق الجراح» و«المزيفة» و«الجهة الخامسة» و«الارهاب الصهيوني»، وله ايضا بعض البرامج التلفزيونية.



آثار الماضي والخوف من المستقبل تتحكم في مداخلات الحوار العربي ـ الأميركي

منتدو أصيلة لم يلتقوا عند نقطة وسط

ندوات

اصيلة: من علي انوزلا وحاتم البطيوي

ابرزت ندوة «العرب والاميركيون» التي نظمتها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية وجود سوء تفاهم متبادل بين النظرتين العربية والاميركية نحو الآخر. ففي الجلسة الثانية لهذه الندوة التي تراسها هنري سيجمان كبير المستشارين ومدير «مشروع الشرق الاوسط» لدى مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك اثير موضوع كيفية تجاوز سوء التفاهم هذا. وبالنسبة لسيجمان فإن تجاوز سوء التفاهم يكمن في قدرة كل طرف على ممارسة النقد الذاتي ليلاحظ ان هذا الفعل يكاد يكون غائبا في العالم العربي، وطالب بحد ادنى من المعقولية والواقعية عند كلا الطرفين للحفاظ على حوار معقول ومختصر.

وفي تعليقه على هذا الموضوع لاحظ ميلتون فيورست، وهو مؤلف وكاتب مقالات صحافية، ان ثمة احساسا في كلتا الحضارتين بان لا احد يفهم الآخر. وهذا الاحساس هو الذي يولد العداوة. وتساءل فيورست عن كيفية تجاوز هذه المشاكل والتغلب عليها، ليخلص الى القول بان العرب هم الذين زادوا في ترسيخ هذا الاحساس لانهم ظلوا عاجزين عن تنظيم صفوفهم داخل الولايات المتحدة الاميركية لتشكيل لوبي عربي قوي ومؤثر على غرار اللوبي الاسرائيلي المتنفذ.

اما محمد ابراهيم الشوش (السودان) استاذ الادب العربي المعاصر بجامعة البيرت بكند، فيرى ان الطرف الاميركي والغربي بصفة عامة هو الذي يمعن دائما في ترسيخ وجود احساس بالعداء من خلال المقالات التي تنشر في صحفه ومن خلال الرسومات الكاريكاتورية للعرب في الصحافة الغربية.

وتعقيبا على ما جاء في مداخلة الشوش علق جوناثان برودر، الكاتب الصحافي، بان الامر يحتاج الى تحديد لمفهوم الهجوم العنيف الذي يشتكي العرب من كونهم يتعرضون له في الصحافة الغربية. ورغم اعترافه بوجود قدر كبير من عدم الانصاف في تصوير العرب من لدن كتاب المقالات الاميركيين، الا انه قال بان السياسة الاميركية في نهاية المطاف لا يحددها كتاب المقالات لانهم مجرد محللين وليسوا سياسيين اصحاب قرار. وحسب برودر فإن السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط يتم تحديدها بناء على عنصرين: اقتصادي يتوخى ضمان تدفق البترول الى الغرب، وامني يستجيب لالتزام اميركا بالحفاظ على امن اسرائيل في المنطقة.

وفي هذا السياق جاءت مداخلة ادموند غريب، الباحث والكاتب الاميركي من اصل لبناني، ليؤكد ان وسائل الاعلام الغربية تتحمل مسؤولية كبيرة في رسم السياسات الاميركية بالخارج، لانها هي التي تعمل على تشكيل الرأي العام الاميركي، وبالتالي لا يمكن ان ننفي وجود علاقة ما بين وسائل الاعلام الاميركية وحكومة بلادها.

وحسب صالح محمد النملة، استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود بالرياض، فإن البعد الداخلي للسياسة الاميركية له اهمية كبيرة في صياغة سياستها الخارجية. مبرزا أن السياسة الخارجية الاميركية تجاه الدول العربية تختلف من دولة الى اخرى، والدول العربية الناجحة في سياستها الخارجية هي التي تحاول استثمار سياستها لصالح دولتها، لذلك يقول النملة، لا ينبغي منا [illegible]

[illegible] ردين حالة الاستسلام والخنوع التي طغت على العالم العربي منذ حرب 1967. وخاطب ابو ردين العرب المشاركين في الندوة قائلا «لا تنتظروا من اميركا ان تأتي لتنصفكم لانه لا يوجد انصاف او عدل في السياسة، والعدل مكانه الدار الاخرة».

وفي الجلسة الثالثة التي تراستها جوديث كيبر، مديرة منتدى الشرق الاوسط بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، تمحور النقاش حول الاسلام والتصور السائد لدى الغرب عن مفاهيم مثل العنف، والتطرف والارهاب التي غالبا ما يتم ربطها بالاسلام.

وكان اول المتداخلين في هذه الجلسة هو السفير روسكو سودارث، رئيس معهد الشرق الاوسط بواشنطن، الذي لاحظ بان الغرب اصبح ينظر الى الاسلام باعتباره مصدر تهديد له خصوصا بعد سقوط الشيوعية، والسبب في نظر سودارث راجع الى وجود سوء فهم للاسلام حتى من لدن الصفوة في الغرب.

وحسب سودارث فإن الغرب ينظر الى الاسلام من خلال قضايا سياسية مثل سلمان رشدي وحادث تفجير مركز التجارة الدولي بنيويورك. وتغيير هذه [illegible]

الرياضة ليست الاهتمام الوحيد لدى الشباب

البرامج الشبابية في القنوات العربية بعيدة عن الواقع وتقدم بأسلوب غير جذاب

الرياض: من سعود المقبل

عادة ما تخصص كل قناة تلفزيونية جزءا من برامجها للشباب، واغلب هذه البرامج الموجهة للشباب إما برامج رياضية او برامج تربوية وتعليمية، وحيث ان الشباب يعتبرون في الغالب الفئة الاكثر مشاهدة للتلفزيون، لذلك تسعى كل قناة تلفزيونية الى ارضاء ذوق المشاهد الشاب وجذبه الى الشاشة، فهل نجحت قنواتنا التلفزيونية العربية في ذلك؟ وما هي البرامج التي يتطلع الشباب الى مشاهدتها ومتابعتها؟

في البداية يؤكد الشاب عبد الرحيم العليان على ان التلفزيون لم يقدم رسالته كاملة تجاه الشباب ولم يتفهم نوعية البرامج التي تهم الشباب ويقول: المتابع للبرامج التي يعرضها التلفزيون السعودي بحكم انه القناة التلفزيونية الوحيدة الموجودة لدي لا يرى فيها اي برامج موجهة للشباب سوى البرامج الرياضية او البرامج الخاصة بالقضايا التربوية والتعليمية، وهذه في رأيي ليست كل اهتمامات الشباب، فنحن بحاجة الى برامج تعالج القضايا المهمة للشباب وتحل مشكلاتهم وتتلمس ما يواجهونه من صعوبات كما لا بد من التركيز على الهوايات الشبابية المختلفة، فالرياضة ليست هواية كل الشباب، فهناك هوايات اخرى ابداعية وثقافية وابتكارات وغيرها.

ويؤيد هذا الرأي الشاب سلطان السعيدي ويقول: للاسف فان القائمين على المحطات التلفزيونية يتصورون بأن الشاب لا يستهويه من برامج التلفزيون ولا يهمه الا البرامج الرياضية او الفنية مع العلم ان نسبة كبيرة من الشباب لا تتابع هذه البرامج. فالشاب احوج ما يكون لدعم التلفزيون له نفسيا بمناقشة قضاياه وكيف يمكن ان يسير الى طريق المستقبل في الحياة العملية والاسرية بنجاح. ويرى الشاب عبد الهادي الصالح بأن هناك جوانب مهمة من حياة الشاب لم تحظ بالاهتمام الكافي من التلفزيون ويقول متحدثا عن هذه الجوانب: في الكثير من الجامعات والمعاهد اقسام للابتكارات والهوايات العلمية وهناك هوايات اخرى من رحلات وغيرها لم تجد اهتماما من التلفزيون، فالشباب بحاجة الى اخراج الكاميرا من استيوهات التلفزيون وتذهب الى حيث التجمعات الشبابية في الانديه والمراكز والحدائق، كما ان هناك قضايا كثيرة يود الشباب التحدث فيها، ولكن لم تتوفر الوسيلة لذلك.

ويركز سعد البريكان على ان ما يعرض من برامج موجهة للشباب لا تجذب الشباب، وذلك لأنها تخرج بطريقة مملة تجعل الشاب يمل الجلوس امام التلفزيون ومتابعة البرامج. ويؤكد الدكتور بكر ابراهيم استاذ الاذاعة والتلفزيون بقسم الاعلام جامعة الملك سعود ان البرامج الموجهة للشباب في القنوات التلفزيونية العربية لم ترق الى المستوى الذي يفضله المشاهد الشاب ويقول: تتعدد البرامج الشبابية التي تقدمها القنوات العربية، ولكن بالرغم من تعددها وتباين مستوياتها من قناة لأخرى الا انها لم ترق الى المستوى المأمول الذي يفضله المشاهد الشاب، حيث ان اغلب هذه القنوات ان لم يكن كلها تركز على البرامج الرياضية بصفة عامة، وكأنه ليس هناك شيء آخر يشغل بال الشاب العربي سوى الاهتمام بالبرامج الرياضية.

ان الشباب العربي في عصرنا الحاضر احوج ما يكون لبرامج تعالج واقعه وتعايش نبض الحياة يوما بيوم، وتتناول واقعه وامكاناته العقلية والفكرية والنفسية، واذا القينا نظرة على ما يقدم للشباب من برامج تلفزيونية حاليا نجد ان البرامج الرياضية تحتل المقدمة ثم تليها برامج اخرى مثل برامج المسابقات الثقافية وبرامج المنوعات والبرامج التمثيلية وبرامج الحوارات والمناقشات الثقافية الموجهة للشباب وغيرها، وتتسم هذه البرامج بانها جميعا لها بعض الايجابيات الى جانب بعض السلبيات، فمن هذه الايجابيات انها تروح عن النفس خاصة ان بعضها يعرض بأسلوب مشوق ويعالج قضايا مهمة للشباب العربي مثال ذلك المسلسل العربي «الى الشباب مع التحية» الذي انتجته مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي، وان بعض هذه البرامج عالجت موضوع المخدرات بأسلوب فني رفيع المستوى، وهناك بعض برامج المنوعات التي تشتمل على الاغنية والموقف الدرامي والحوار المباشر، وأما من حيث سلبيات بعض برامج الشباب فمنها كثرة عرض البرامج الرياضية، وعلى عكس البرامج الرياضية هناك ندرة واضحة في برامج الحوارات والمناقشات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الموجهة للشباب والتي تسعى لحل مشاكلهم، ويغلب على بعض برامج الشباب انخفاض مستوى المضمون وأسلوب العرض غير مشوق، ومن السلبيات ايضا ان بعض برامج الشباب تعالج قضايا مملة ومطولة مما يجعل المشاهد الشاب ينصرف عنها، بالاضافة الى ان بعض برامج الشباب وخاصة الدرامية تقدم افكارا خارجة عن الدين والمجتمع.

ويرى سليمان المعيوف مخرج البرامج الشبابية في التلفزيون السعودي ان برامج الشباب تحتاج الى مواصفات اخراجية معينة لتضمن نجاحها وجذب الشباب لها، ويقول: الشباب هم من اهم الفئات التي يركز عليها التلفزيون وهي فئة خاصة، ولذلك لا بد ان تكون البرامج الموجهة للشباب جذابة ومشوقة وغير مملة، فالشباب عادة يمل من الشيء الطويل، لذلك فلا بد ان تكون الفقرات سريعة حتى تحافظ على بقاء الشباب امام الشاشة لمتابعة البرنامج، ويحاول المخرج عدم التركيز على ضيف ولحد فترة طويلة، واذا كان حديث هذا الضيف طويلا فلا بد من تغطية اجزاء من حديثه بلقطات مختلفة يكون فيها حركة ومشاهد جيدة، وارى بان على المخرج مسؤولية تميز الاخراج في البرامج الشبابية من حيث تصوير المشاهد واللقاءات باكثر من زاوية واضفاء الالوان المختلفة على اللقطات وعدم استمرار فقرات البرامج على نسق واحد حيث يسعى عن طريق المونتاج الى تنويع المشاهد وادخال الموسيقى السريعة عليها، وعن رأيه في البرامج الموجهة للشباب في التلفزيون السعودي يقول المعيوف: يقدم التلفزيون السعودي برامج جيدة موجهة للشباب منها برامج رياضية وثقافية وتربوية، ولكنني ارى ضرورة زيادة هذه البرامج وتسخير امكانيات اكبر لها خاصة ما يتعلق بالامكانات الفنية وزيادة القائمين على اعدادها واخراجها، كما لا بد من التركيز على ان تغطي هذه البرامج كل المجالات الشبابية المختلفة من رياضية وثقافية واجتماعية، ونحن كمخرجين نسعى الى اعطاء برامج الشباب ما تستحق من اهتمام وهي عادة ما تاخذ وقتا اطول من البرامج العادية حيث تتميز البرامج الشبابية بكثرة فقراتها وقصر كل فقرة وادخال عنصر الموسيقى فيها كما ان عملية المونتاج تاخذ جهدا ووقتا اكبر من البرامج الاخرى.

البرامج الرياضية على القنوات الفضائية ليست هي الاكثر شعبية لدى الشباب

رعب وإثارة على قناة أوربت خلال الشهر الجاري

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال شهر اغسطس (اب الجاري)، تقدم قناة اوربت Super Movies، التي تعرض الافلام على مدار الساعة، مجموعة من الافلام التي تعرض للمرة الاولى، وذلك ليلة كل خميس وجمعة. وهذه الافلام ترضي اذواق جميع المشاهدين، سواء كانوا يحبون الافلام الترفيهية الخفيفة او افلام الرعب المثيرة.

وتتضمن لائحة الافلام هذه فيلم الاثارة War-lords 3000، الفيلم الكوميدي Ski School 2، وفيلم Reckless الذي يروي قصة رجل يستعين بقاتل ليتخلص من زوجته راشيل، وفيلم Sweet Temptation، دراما مثيرة من تمثيل بيفرلي دانجيلو وروب ايستيس.

يوم الخميس 8 اغسطس في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش، كونوا مع Falling From Grace حيث يلعب المغني جون ميلانكامب دور باد وتقوم الممثلة ماريل هامينجواي بدور زوجته اليس. عندما تزور اليس القرية التي ولد فيها باد، يهدد زواجهما بالخطر بسبب العلاقات المحبوكة التي تجمع بين الاهالي والاصدقاء في قرية صغيرة.

في الاسبوع التالي (الخميس 15 اغسطس في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش)، تقدم Super Movies فيلم الرعب The Believers (للمخرج Schlesinger)، الذي يروي قصة رجل فقد زوجته فيتورط من بعدها مع ابنه في نوع غريب من الديانات التي تعتقد ان على الاهل ان يضحوا باولادهم. في هذا الفيلم تسيطر الصور التي لا تعرف الرحمة على المشاهد منذ اول لقطة.

يوم الخميس 22 اغسطس، يعرض فيلم The Face لاول مرة، وذلك في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش. يروي الفيلم قصة شابة وحيدة شوه وجهها منذ صغرها،

وهي تعيش مع ام قاسية واخت جذابة. وتتغير حياة هذه الفتاة فجأة الى الافضل بعد ان يعجب بها روبن جيفنز ـ شاب جذاب يهتم بها.

ترقبوا هذه الافلام والعديد غيرها في عرضها الاول كل يوم خميس وجمعة على شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية ـ محطة رقم 17. وقريبا ايضا، ستشاهدون على قناة اوربت للافلام Super Movies الفيلم الرومانسي المثير Basic Instinct الذي يعرض في 19 سبتمبر (ايلول) في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش. Basic Instinct من بطولة شارون ستون ومايكل دوجلاس، وهو من اخراج بول فرهوفن.

ويذكر ان شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية هي الاولى في العالم التي تبث اكثر من 30 قناة بلغات مختلفة عبر الاقمار الصناعية وبنظام رقمي كامل بصوت وصورة غاية في الوضوح، وذلك الى 23 بلدا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقد وقعت اخيرا اتفاقية مع شركة تلفزيون وولت ديزني من اجل انشاء قناة ديزني مصممة خصيصا للشرق الاوسط تنفرد اوربت ببثها على شبكتها.

في الطريق إليك

«تل الرماد»

دمشق: من نضال معروف

بعد الأعمال الناجحة التي قدمها المخرج نجدت انزور والتي اتحف بها الدراما العربية قرر المضي في تقديم الروائع الفنية عبر عمل جديد بعنوان «تل الرماد» الذي بدأ انزور بالاعداد له اعداداً فريداً. فقد بوشر ببناء موقع العمل قرب مدينة الرقة شرق سورية على مساحة واسعة تزيد على مساحة قرية، على ان يباشر في عمليات التصوير اعتباراً من اول شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، اما المكان الآخر الذي سيتم التصوير فيه فهو قلعة حلب الشهيرة. والعمل الجديد عبارة عن فانتازيا من التاريخ، واماكن التصوير اضافة الى الازياء والأدوات والديكورات تشير بوضوح الى الطبيعة التاريخية للعمل حيث بدئ بتصميم ملابس وصنع أدوات يرجع تاريخها الى عام 1800.

ومفاجأة انزور في هذا العمل هي الفنان العالمي المصري عمر الشريف الذي سيسند اليه دور امير وسيقوم باداء دوره في اروقة قلعة حلب.

عمر الشريف

وعلق بعض النقاد على هذه الانباء بقولهم ان انزور ادهش المشاهد العربي في اختياره لأعماله ونصوصها ومهاراته الاخراجية بالاضافة الى التصوير المتقن والجهد المبذول في كل مشهد يقدمه. كما أبدى هؤلاء النقاد ثقتهم بالعمل القادم لأن انزور كما قالوا يلامس الجراح ويدغدغ العواطف من دون غش ويقدم للمشاهد العربي ما يبحث عنه وما يجب ان يراه وسط هذا الركام الهائل من الغث والرديء. وتوقع احد النقاد ان تكون هذه الخطوات الطموحة والواسعة لأنزور بمثابة صعود وارتقاء نحو العالمية في مراحل لاحقة.

تشاهد على MBC

برنامج «مواجهة مع العصر» يتناول موضوع مؤثرات البيئة على الرواية العربية

تتناول حلقتي هذا الاسبوع والاسبوع المقبل من برنامج مواجهة مع العصر موضوع الروائي والريف حيث نلتقي بمجموعة من الروائيين والنقاد العرب لنفتح معهم ملف الرواية العربية للتعرف على مؤثرات البيئة الريفية على الاعمال الروائية العربية. شارك في هاتين الحلقتين كل من الدكتور حليم بركات، والدكتور سعيد يقطين، ومبارك ربيع، والدكتور عبد السلام العجيلي، وفخري صالح، وفخري قعوار، والدكتور سهيل ادريس والطيب صالح.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويعرض مساء اليوم الاربعاء في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 حديث الصباح الديني
3.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي محلي
4.30 مدينة وتاريخ ـ برنامج وثائقي محلي
5.00 فترة الاطفال الصباحية
6.00 اللياقة البدنية ـ برنامج رياضي
6.15 ملاحظة صحية ـ برنامج صحي
6.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا ـ برنامج علمي
7.00 اوراق ملونة ـ برنامج منوعات
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة ولي الصفدي ـ ايمان كامل
9.00 العلم والانسان ـ برنامج علمي
9.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى ـ برنامج وثائقي
10.00 ندوات تلفزيونية (القاسمي) ـ برنامج وثائقي تثقيفي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال «التنين الصغير» ـ كاس العالم
13.00 حارة ابو عواد ـ مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «رجوة» بطولة يوسف الحجل ـ شاش النعيمي ـ ناريمان عبد الكريم
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر ـ برنامج وثائقي
15.30 وفي انفسكم افلا تبصرون ـ برنامج ديني
16.00 الرياضة في اسبوع ـ برنامج رياضي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً ـ استراحة منوعات
18.00 اوراق ملونة ـ برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات ـ برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 الغربال ـ مسلسل كوميدي اجتماعي
23.00 الليل موعدنا ـ ختام البرامج

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 بورتري لفنان «الشيخ حمادة» ـ اعادة البث
11.00 المسلسل العربي «الى لقاء آخر»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة ـ سندباد البحري
12.30 حفل غنائي
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «حساب السنين»
14.30 شريط «السباقون الى القمة»
15.00 المسلسل العربي: «غدا تشرق الشمس»
16.00 حفل غنائي
16.30 رسوم متحركة: عائلتي العزيزة ـ رحلة الى افريقيا
17.00 برنامج وطني: «همزة وصل» (اعادة البث)
18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج وثائقي للسائقين «طريق السلامة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «معبودة الجماهير» اخراج حلمي رفلة مع الفنان الراحل عبد الحليم حافظ
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 شريط «التدخين»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للأطفال
* شارلوت
* فريق العباقرة
13.00 وثائقي عالم الغد
13.10 النشرة الأولى للانباء
13.35 نشرة الصيد البحري
13.40 مسلسل: شيء في صدري
14.15 اغان
15.00 وثائقي نحن والبحر
15.10 في خدمتكم
18.00 العاب على الهوى
18.10 النشرة المسائية الأولى
18.45 دائرة الضوء: عبد العزيز العروي (الجزء الأول)
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الأنباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 كتاب في دقائق
21.10 مسلسل ابو العلا 90 (31/28)
22.05 ثقافي
23.40 آخر الأنباء
23.45 شريط تلفزي: نزهة خانم اخراج: محمد الشليان تمثيل: هالة شوكت، يوسف الخليل، يارة صبري، ايمان عبد العزيز

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «أولاد الأصول» بطولة: فردوس عبد الحميد، امينة رزق، محمد توفيق. اخراج: ابراهيم الشقنقيري
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا اعداد وتقديم: عزيز شهال/ نعيمة بنموحي. اخراج: احمد حيضر
13.45 سلسلة الشباب المبلجة «فتاة من الغد». حكاية من الخيال العلمي عن فتاة تبحث عن عالم المستقبل.. عالم المغامرة وتتوفق في الانتقال الى عالم الغد عن طريق قناع سحري
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت». سلسلة بالرسوم المتحركة عن الفتاة «ويندي» التي تقوم بمغامرات مع اصدقائها في قرية التوت
14.30 النشرة الجهوية ـ جريدة اخبارية متلفزة تتطرق لمختلف الانشطة والاحداث الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تشهدها مختلف اقاليم وعمالات المملكة
14.40 منوعات غنائية
15.40 الشريط الدولي «عطلة المفتش ليستر» ـ اعادة بطولة: كلود ريش، رجي مارجيتاي، هينري فبرلوجو. اخراج: رلان فيرمي. شرطي في عطلة يتعرض الى متاعب تستدعي منه التفرغ للتحقيق وتوديع ايام العطلة
16.35 شريط وثائقي دولي «قضايا عالمية». سلسلة وثائقية عن اهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي. حلقة اليوم بعنوان: جاسوس العصر ـ اعادة
17.35 السلسلة الدولية للأطفال «اوردي» الجزء الثاني. سلسلة بالرسوم المتحركة عن مجموعة من الاطفال تستعين بخدمات «اوردي» الجهاز الصغير العجيب الذي يلبي كل طلباتهم المعرفية والعلمية في مجال علوم الفلك
18.00 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب». سلسلة بالرسوم المتحركة عن مجموعة «حماة الكواكب» وهي وحدة تدافع عن الحرية والحق ضد الخارجين عن القانون
18.30 الأخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 شؤون اقتصادية. برنامج عن الاخبار والانشطة الاقتصادية يستضيف في كل حلقة مختصا ومهتما يقدم شروحات وارقاما عن المواضيع المطروحة. اعداد وتقديم: وقاء بندورو
19.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» (ح 4) بطولة: يحيى الفخراني، الهام شاهين، سوسن بدر، حنان ترك. اخراج: يحيى العلمي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الالماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق» بطولة: تيدويليس، انينا، توماس فريتش. اخراج: ستيفان برتمان
23.00 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة» بطولة: اسعد فضة، صباح جزائري، جيانا عيد، رشيد عساف، سها الصالح، سليم تكلا. اخراج: نذير عواد
00.30 البرنامج الاخباري «مبعوث خاص» برنامج فرنسي يتضمن روبورتاجات اخبارية دولية. حلقة اليوم بعنوان: البقرة المجنونة

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي «مرايا 95 و96»
10.15 الفيلم العربي ـ انا وحدي
12.00 افلام كرتون
12.20 الطاقة والنفط ـ اعادة
12.45 برنامج «مشوار» ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي ـ يا عزيزي كلنا لصوص
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «دنيا الموضة»
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي ـ الدنيا الحلوة
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي «مرايا 95 و96» ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي: «اقتل مراتي ولك تحياتي» بطولة سمير غانم وسناء يونس
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي «اشغال 131» بطولة نور الشريف وكمال الشناوي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني «خلق الله»
04.20 برنامج «ع المكشوف»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح» 96
12.10 البرنامج المنوع ـ بيت النبي
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل عبد الرحمن العقل
13.30 منوعات غنائية
14.00 برنامج «من اجل صحتك»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 برنامج «مع الطلبة»
18.00 موجز الانباء
19.00 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
20.00 المسلسل العربي «امر إزالة» تمثيل كمال الشناوي ـ آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي: «امواج لا تصل الى الشاطئ» تمثيل حسين فهمي ـ زيزي مصطفى
23.00 برنامج منوع عربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ـ ج 2 ـ اعادة
10.10 BLACK SADDLE
10.40 الشعوب اصدقاء ـ اعادة
11.55 مسلسل «السباط»
12.50 مسافر زاده الخيال ـ إعادة
13.35 اوصيك يا صحبي
14.00 نانو NANO
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «الوان من الحب»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو NANO ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: موسى بن نصير
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
5.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي وويتجي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 عائلة عبقري
07.25 HATTY TOWN TALES
07.35 بلفرز
08.00 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF CARTOON
13.40 ليدي ليدي
14.05 VILLA ALLEGRE
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الأدغال
15.25 استوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.20 THE FINDER
16.45 المناهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا (3)
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 أسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 HALLELUIA
03.00 CASABLANCA EXPRESS
04.30 شاطئ الغرام
06.30 SECRET AGENT
08.00 ملائكة الشوارع
10.00 ايام في الجنة
12.00 DIVORCE HIS DIVORCE HERS
14.00 هدى
16.00 برامج سينمائية
17.00 دعني والدموع
19.00 ابن حمدو
21.00 WHITE HORSES OF SUMMER
23.00 عاشت الحب

قناة الرياضة

6.30 برنامج «بنج بانج وانت»
7.00 كرة القدم من اليابان/ اعادة المباريات المباشرة
9.00 كريكت
9.30 برنامج «خط النهاية»
10.00 اخبار رياضية من أرت
10.30 الملاكمة ـ اعادة
11.30 كرة القدم على الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من أرت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة القدم على الشاطئ ـ اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة



الانسان والبيئة برنامج تشاهدونه الليلة على الفضائية الجزائرية

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
		■								2
			■				■			3
■						■				4
						■				5
				■						6
	■				■					7
							■			8
		■			■					9
						■				10

أفقيا

1 ـ قائد مغولي مشهور
2 ـ دولة اوروبية ـ من المنبهات
3 ـ حسم ـ شعوذة ـ ذكر الماعز
4 ـ علو وتحضر ـ مدينة فلسطينية
5 ـ بعد وفراق ـ ادع
6 ـ يسحب ـ عملة عربية
7 ـ تردد ـ من الفواكه «معكوسة»
8 ـ عملة آسيوية ـ من الطيور
9 ـ اسجل ـ نوتة موسيقية ـ هدم
10 ـ نبسط ـ الاعلى

عموديا

1 ـ من علماء الكيمياء العرب
2 ـ نتقابل ـ يتاسف
3 ـ اداة نصب ـ يضيء ـ حب
4 ـ يرغب ـ حاصل
5 ـ جزيرة مشهورة في المحيط الهندي
6 ـ ضد مليئة ـ نتم
7 ـ اداة نصب ـ جزيرة ايطالية
8 ـ عاصمة اندونيسيا
9 ـ جسم ـ سد
10 ـ من الالوان ـ من القارات

الحل السابق



عرب وعجم





الدكتور محمد شاكر — الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان

● الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي التقى الطلبة السعوديين الدارسين في بريطانيا بحضور الملحق الثقافي السعودي في سفارة خادم الحرمين الشريفين بلندن وناقش معهم قضاياهم الدراسية.

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي بالكويت ترعى حفل توزيع جوائز المسابقة الاولى في التأليف المسرحي للشباب الذي تقيمه الهيئة العامة للشباب والرياضة يوم الاحد المقبل في فندق الميريديان.

● اسعد حردان وعبد الرحيم مراد الوزيران اللبنانيان والمطران الياس كفوري والمحامي فادي حوراني ورجل الاعمال عدنان حوراني لبوا دعوة نسيم حوراني احد اصحاب المطابع في بيروت الى حفل عشاء بمناسبة الاستعدادات الجارية للانتخابات النيابية.

● الدكتور محمد شاكر سفير جمهورية مصر العربية سيرعى افتتاح معرض الفنان التشكيلي حسين الشرقاوي يوم الاثنين المقبل في الساعة السابعة مساء بمعية الدكتور سمير الصياد المستشار الثقافي ومدير المكتب التعليمي بالسفارة.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات رعى اول من امس الحفل الختامي لفعاليات المخيم الصيفي في جزيرة السمالية.

● الشيخ احمد الحمود الجابر وزير الدفاع الكويتي يرعى حفل اعتزال اللاعب الدولي نواف جنيد لاعب المنتخب الوطني في نادي الجهراء في الكويت.

● الدكتور هشام صادق استاذ ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة الاسكندرية سيتم تكريمه بمناسبة اختياره شخصية عالمية في الموسوعة الاميركية للسيرة الذاتية.

● الدكتور عبد الله السريع سفير الكويت لدى موريتانيا اقام حفل استقبال على شرف السفير السنغالي الجديد صمبا مبودج حضرها لفيف من الدبلوماسيين وعدد من المسؤولين الموريتانيين ورجال الثقافة والاعلام.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى صباح الاحد المقبل «يوم تكريم مزارع التبغ النموذجية في لبنان» الذي دعت اليه نقابات مزارعي التبغ ويقام في قاعة ادهم خنجر ـ المصيلح (جنوب لبنان).

يؤمها آلاف المتسوقين يوميا في المدينة القديمة بالرباط

«السويقة» تتجمل كل صباح بمعروضاتها التقليدية

الرباط: من عمر عبد السلام

يخيل للسائح وهو يخطو نحو مدخل سوق «السويقة» في المدينة القديمة بالرباط، انه مقبل على مشاهدة مهرجان أو معرض فولكلوري، خاصة لو كان ذلك عند ساعات الصباح الأولى حين يبدأ البائعون في ترتيب سلعهم ومعروضاتهم من منتوجات الصناعة التقليدية المغربية على واجهات محلاتهم التجارية، التي تجذب بالوانها البراقة ومهارة عرضها انتباه المارة، فتغريهم باقتحام هذه المحلات ولو لإلقاء نظرة عليها عن كثب.

ولاستقطاب المزيد من المشترين يتنافس البائعون في «السويقة» لعرض سلعهم من ملابس تقليدية وجلدية والتي طبقت شهرتها الآفاق. ورغم ضيق هذه المحلات والتي قد لا تتجاوز أحيانا مساحة بعضها المترين، فإن الدقة في ترتيب السلع وعرضها، وحيوية واصرار البائعين، توحي للزائر كأنه يتجول في اروقة معرض دولي يتسابق فيه العارضون لإبراز مدى مهارتهم واتقانهم في صنع منتوجاتهم. كما أن العديد من الحرف والمهن المتنوعة تمارس في «السويقة»، بالاضافة الى بيع بضائع اخرى، اذ هنالك تجارة الأقمشة والمجوهرات، وتجارة السكر والشاي والتوابل والتمور، ناهيك عن العطارين، والجزارين، وبائعي السمك... وبائعي مختلف أصناف الخضر والفواكه والكروم الطازجة، ولا ننسى محلات بيع «البلغة»، او ما يسمى بالخف، تلك الأحذية التقليدية المغربية المختلفة الالوان من حمراء وصفراء وخضراء وبيضاء.. ومحلات بيع «الزربية»، ذلك السجاد الرباطي الذي هو أشهر منتوج تقليدي تمتاز به مدينة الرباط والتي يتقن اهلها في نسج خيوطه المتعددة الالوان مما يجعلها تبدو وكأنها لوحات فنية تشي بالبراعة والدقة.



زقاق من ازقة «سويقة» الرباط

وبدوره يشكل موقع «السويقة» فضاء مميزا يزيد من اقبال الناس عليه، فواجهته تطل على اكبر شوارع المدينة الحديثة، والمفضي الى مركز عاصمة المغرب، وينتهي عند شارع الوداية المشهور حيث يقع المتحف المسمى بنفس الاسم، بالاضافة الى وجود مجموعة من المعالم والمآثر التاريخية المهمة التي ما تزال شامخة في عنفوان تقاوم عوادي الزمن، مما يجعل من «السويقة» مقصدا يوميا لساكني المدينة القديمة والحديثة، وكذلك مقصدا لافواج السياح المختلفي الجنسيات لزيارة هذه المواقع التاريخية.

وما يثير الانتباه ان هذا المركز الحيوي في العاصمة رغم ضيق ازقته التي يخيل للمتجول فيها لاول مرة أنه لا يستطيع أن ينفذ من أولها الى آخرها الا بشق النفس، يستقبل يوميا آلاف المتسوقين الذين يتنقلون في حركة انسيابية منتظمة غدوا ورواحا، حيث تتخلل المحلات التجارية المقاهي العامرة بالزوار، والتي هي عبارة عن محطات يستريح فيها العابرون والمتسوقون لاحتساء كؤوس الشاي الأخضر، والقهوة والمرطبات وعصير الفواكه.. كما تضفي الأغاني المنبجسة من آلات الحاكي لأصوات مشرقية خالدة أمثال أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش.. عليه مسحة جمالية خاصة، اذ تتكرر هذه الأغاني يوميا كأنها تريد أن تؤكد على مدى أصالة المكان وتقاليده الراسخة.

ومع اقتراب مناسبات الأعياد الدينية وخاصة بحلول شهر رمضان او عيد المولد النبوي الشريف، تصل «السويقة» الى قمة تألقها وجمالها لاستقبال ذكرى هذا الحدث العظيم، ومشاركة الناس فرحتهم، فتتزين واجهات المحلات بمعروضات لا يألفها الزائر للسوق في الأيام العادية، وعادة ما تزين هذه المحلات في مثل هذه المناسبات بالأعلام والرايات المزركشة، فتضفي على واجهاتها رونقا جماليا خاصا، كما ان أزقة وشوارع «السويقة» فيها تشهد صخبا وحركة دائبة يكون الأطفال في طليعتها، حيث يتجولون ويتسابقون وهم يضربون على الطبول و«البنادير» و«التعاريج» مرددين الأغاني الشعبية والتراثية المرحة التي تزيد من حيويتها ونشاطها.

مناقف افندي

سيبي الولد على راحته
يروّض الحصان اللي تحته

نسبة المغادرين إلى الخارج تقل تدريجيا

صيف بلا فراغ في الإمارات العام الحالي

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

تعود سكان دولة الامارات بمختلف جنسياتهم من مواطنين ووافدين النزوح في فصل الصيف الى خارج الدولة لقضاء الاجازة الصيفية بعيدا عن الحر ونسب الرطوبة المرتفعة التي تشهدها اجواء الامارات في هذا الفصل من السنة، وكان باستطاعة المرء ملاحظة ذلك لدى مروره او تجواله في شوارع واسواق المدن الرئيسية بالدولة التي تهدأ فيها الحركة والضجيج في مثل هذا الوقت، لكن صيف هذا العام والاعوام القليلة الماضية شهدت نوعاً من الانخفاض النسبي في عدد المغادرين الى الخارج، وفضلت العديد من الاسر قضاء عطلة الصيف داخل الوطن، وقد وفرت الدولة كافة الخدمات السياحية الكفيلة بجعل السياحة الداخلية تفوق بمتعتها وسهولتها تلك التي تقدمها الدول الاخرى والتي تغري السائحين بالسفر اليها.

فبالاضافة للاماكن السياحية الجميلة التي تزخر بها دولة الامارات، وتوفرها على سلسلة من الفنادق العالمية الفخمة، ومراكز التسوق التجارية العصرية، هناك العديد من الانشطة الصيفية المستمرة طوال اشهر الصيف، فقد تضافرت جهود الحكومة مع الفعاليات الاجتماعية الاخرى كالاندية والجمعيات الخيرية والمراكز الثقافية.. لاشغال وقت الشباب بما هو مفيد ومسل لهم، من خلال الانشطة المختلفة التي تنتشر في مختلف مدن وقرى الدولة، فقد وضع الاتحاد النسائي بالدولة وبالتعاون مع اندية الفتيات برامج تثقيفية وتوعية للنساء والطالبات تتضمن الاعمال التطوعية التي يمكن تأديتها وتقدم خدمة فعالة للمجتمع، كذلك نشطت المراكز الثقافية في اقامة الاسابيع الثقافية والدورات التدريبية للشباب في مختلف المجالات مع استمرار العروض السينمائية للافلام العالمية المنتقاة، واقيم ايضا للطفل مهرجان يستمر طوال اشهر الصيف تحت شعار «ثقافة الطفل» يشارك فيه عدد من المختصين في كافة المجالات التي تساهم في تطوير عقلية الطفل ونمو تفكيره، ولا ننسى اندية التراث والفنون الشعبية التي نظمت وتنظم عددا من الرحلات البرية والبحرية وغايتها التعرف على حياة الآباء والاجداد وظروف معيشتهم الصعبة قبل عصر النفط.

ويمكن القول ان اشهر الصيف بالامارات لم تعد جحيما كما كانت توصف سابقا لان الصيف بلا فراغ قد خفف وطأة درجة الحرارة المرتفعة.

سجل خاص للمستغيثين بمرصد حلوان المصري

تفجيرات المحاجر تهدد هضبة المقطم

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشف رئيس شعبة الزلازل والتفجيرات بالمعهد المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية الدكتور رمسيس حنا ناشد، أن التفجيرات العشوائية والخاطئة التي يقوم بها أصحاب المحاجر في المناطق المحيطة بهضبة المقطم هي السبب الرئيسي في حدوث اضرار جسيمة بالهضبة وتهديد الحياة عليها.

وقال في حوار سريع مع «الشرق الأوسط» ان هذه التفجيرات العشوائية سببت العديد من التشققات، وأدت الى اتساع الفوالق الطبيعية في الهضبة. مشيرا الى ان المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية قد أعد دراسة مفصلة حول هذا الخطر. وقدمها الى وزيرة الدولة المصرية لشؤون البحث العلمي الدكتورة فينيس كامل جودة.

وأوضح الدكتور رمسيس ناشد ان المعهد لديه جداول شاملة تحوي بيانات التفجيرات والزلازل التي تأثرت بها منطقة هضبة المقطم منذ بداية هذا القرن وحتى الآن مؤكدا ان المعهد يحتفظ ايضا باسماء المواطنين المصريين من سكان مدينة 15 مايو، وحلوان، والمعادي، والذين سبق لهم ان استغاثوا بعلماء مرصد حلوان لمعرفة حقيقة التفجيرات التي تحدث حول مساكنهم.

وأكد أن المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية يمثل في هذا الاطار أحد بيوت الخبرة وانه مستعد للاشتراك في اي لجنة علمية تضم اعضاء لها من محافظة القاهرة والأمن العام وأصحاب المحاجر وذلك بغرض الاتفاق على اتخاذ اجراءات حاسمة من شأنها تقنين كمية التفجيرات وتنظيم جدول زمني لمواعيد التفجير لكل محجر، كما حدث من قبل لمحاجر منطقة هضبة الاهرامات والتي تأثر بها جسم تمثال أبو الهول، مشيرا الى أن مثل هذه اللجنة ستكون هامة جدا لانقاذ سكان هضبة المقطم من الاخطار المحيطة بهم.

كما أوضح تقرير الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء وجود بعض التصدعات والانهيارات بالجرف الجنوبي لهضبة المقطم العليا حدثت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي وتشمل المنطقة الواقعة بين فندق المقطم العالمي ومساكن الايواء حيث وجدت بعض الكسور والشقوق الحديثة جدا في عدد من المناطق الواقعة على الامتداد الشرقي للنطاقات المنهارة من الهضبة خلال شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1994موضحا خطورة هذه الكسور والشقوق لزيادة احتمالات اتساعها أو انهيارها كلية.

وقال رئيس الهيئة الدكتور حسين يونس لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المنطقة الخطرة تقع جنوب شرقي فندق المقطم العالمي بمسافة مائتي متر، وتغطي مساحة حوالي 36 ألف متر مربع وتعتبر من المناطق الخطيرة جدا والمعرضة للانهيار في اي وقت.

وتأكد ذلك من خلال الصور الجوية الموجودة لدى الهيئة مشيرا الى أن هذه المنطقة الخطيرة تحتل جزءا من سطح الهضبة العليا للمقطم وتمتد الشقوق الحديثة بها حتى طريق الكورنيش والمنطقة السكنية بها، كما ان بعض هذه الشقوق الحديثة مجاورة لبعض الحدائق المنشأة بالقرب من حافة هضبة المقطم وبعضها يبعد عن الحافة بمسافة 30 مترا فقط.

ويقول رئيس الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء انه لوحظ وجود حدائق على حافة الهضبة وزراعة اشجار جديدة بها من خلال مسح جرى في مايو (ايار) الماضي، وكذلك مياه صرف واعمال ردم حيث تلقي بعض شركات المقاولات مخلفات أعمال حفر اساسات المنشآت على حافة الهضبة العليا الجنوبية، وهو الأمر الذي يؤدي الى حدوث انزلاقات او تحركات للكتل الصخرية نظرا لأن سطح الانزلاق يقع بين الطبقات الطفلية والطينية وبين الطبقات الجيرية نتيجة لتسرب المياه مما يزيد من معدل تراجع حواف الهضبة العليا.

وحذر الدكتور حسين يونس من استمرار زراعة الحدائق على حافة الهضبة وطالب بضرورة ترشيد استخدام المياه الى جانب ضرورة اصلاح الصرف الصحي بالمنطقة وعمل حجرات تفتيش لمتابعة تسرب المياه من المواسير الى الصخور، ومنع القاء مخلفات اعمال البناء والهدم على سطح الهضبة القريب من الحافة حيث انها تخفي الكسور والشقوق التي قد تحدث وتعوق عملية متابعتها، كما انها تمثل ثقلا على الصخور المتكسرة مما يساعد على سرعة انهيارها.

اخبارهم في كل مكان

● محمود ياسين الكاتب الصحافي السوري يزور القاهرة حاليا حيث يلقي مساء اليوم محاضرة حول حضارات سورية القديمة في مقر نقابة المرشدين السياحيين بالجيزة.

● سمير الغزاوي الامين العام لفندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة وممثل المساهمين السعوديين يقضي اجازته السنوية مع عائلته متنقلا بين الاسكندرية وبيروت وجدة.

● هالة الغانم مديرة ادارة اعلام الدول الاجنبية بوزارة الاعلام الكويتية اعلنت ان الوزارة سوف تنظم بين الفترة 22 وحتى 25 من الشهر الجاري منتدى فكريا في نيودلهي تحت عنوان «العلاقات الهندية ـ الكويتية عبر الوثائق».

● جمال الحبتور مدير التطوير التجاري في شركة الامارات للبترول يرأس الفريق المتخصص الذي شكلته الشركة استعدادا للتأهيل لمستوى «ايسو 9000» العالمي.

● الدكتور سعود صالح المصيبيح مستشار وزير المعارف السعودي ومعد برنامج «دعوة للحوار» في التلفزيون السعودي غادر الرياض الى منطقة جنوب شرق آسيا في جولة عمل واجازة خاصة.

● الدكتور محمد بن عبد الله عرفه عميد شؤون القبول والتسجيل بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، حدد يوم 24 من شهر اغسطس (آب) الجاري موعدا لبدء استقبال طلبات الراغبين في الدراسة بالجامعة بنظام الانتساب من خريجي الثانويات من المعاهد العلمية التابعة للجامعة والحاصلين على شهادات الثانوية العامة وبنسبة ادنى 80 في المائة.

● الكاتبة هيفاء زنكنة ستتحدث ضمن نشاطات ندوة «تشيزيك» عن علاقة المرأة بالرجل في مجموعتها القصصية «بيت النمل» الساعة السابعة من يوم السبت المقبل في:

Labour Club: 367 Chiswick High Road, W4 4AG

● كلية الهندسة الفرع الاول في فروع الجامعة اللبنانية في الشمال دعت الى احتفال توزيع الشهادات على خريجي العام الدراسي 95 ـ 1996 الساعة العاشرة من صباح السبت المقبل في الرابطة الثقافية في مدينة طرابلس.

● كشافة الكويت يشاركون في المخيم الكشفي العربي الثاني والعشرين بتونس خلال الفترة من 10 الى 20 أغسطس (آب) الجاري في المركز الكشفي الدولي للتخييم والتدريب ببرج السدرية.

● النشاط الكشفي الطلابي بادارة التعليم بمحافظة عنيزة في المملكة العربية السعودية يشارك في المخيم الكشفي الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي والذي يقام في سلطنة عمان في الفترة من 10 وحتى 19 اغسطس (آب) الحالي ويضم اربعة كشافين وهم عبد العزيز ابراهيم الجطيلي ومحمد بن راشد الشعيفاني وعبد العزيز بن حمود فيروز الفيروز وعبد العزيز بن حمود العتيبي. وهذا النشاط الكشفي هو ضمن الانشطة المتعددة التي تشارك بها ادارة التعليم بمحافظة عنيزة في المناسبات المحلية والعربية.

● جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية في شمال لبنان دعت الى حفل عشائها الساهر الساعة التاسعة من مساء يوم السبت المقبل في المجمع السياحي «لاس سالينا» في القلمون جنوب مدينة طرابلس.

أفراح

● خالد عمر باعطا من منسوبي مؤسسة بن لادن بجدة تم زواجه وسط فرحة الأهل والأصدقاء من كريمة رجل الأعمال حسن احمد بالكسر.

● محمود حامد من منسوبي الغرفة التجارية الصناعية في الرياض تلقى التهاني بمناسبة زفاف كريمته «ايناس» على حمدي الطبيلي.

وفيات

● مصطفى نجل الدكتور محمد عرفان والدكتورة هدى الخطيب توفي اثر حادث مروري بالقاهرة، وقد تلقى الدكتور عرفان واسرته العزاء بمنزلهم في جدة.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

رفقا بالعباد يا صاحبي

كتب لي الاخ فيصل العلي من كندا يعرب عن شوقه للالتقاء بي عند مجيئه الى لندن. وهي امنية اشكره عليها وسأرحب به في مكتبي اذا ابقاني الله تعالى حيا. فالاخ فيصل يبدأ رسالته بالقول:

«انني نحس. واقول ذلك دائما لنفسي. فمنذ الصغر كلما تمنيت مقابلة احدى الشخصيات السياسية او الثقافية او الفنية ينتقل صاحبها الى رحمة الله. فعندما كنت في المدرسة الابتدائية، كنت اتمنى مقابلة ام كلثوم وعبد الحليم حافظ. وعندما كبرت وبسبب ميولي الفنية تمنيت مقابلة الموسيقار محمد عبد الوهاب والملحن المبدع محمد الموجي وكذلك بليغ حمدي. ولكنني ما تمنيت ذلك حتى ادركهم الموت فحزنت كثيرا لاننا خسرنا بهم ثروة موسيقية عظيمة. اقول مثل ذلك عن محمود المليجي وتوفيق الدقن وعادل ادهم ومحمد رضا فرحلوا جميعا عن الحياة».

يا اخي فيصل العلي، رفقا بالعباد، وعلى الاقل رفقا بي وبالعائلة التي تعتمد علي في معيشتها. ارجوك ان تتمنى مقابلة شخص آخر. واذا كانت نحوسيتك على هذه الدرجة من الفاعلية، فلماذا لا تختار واحدا من اعدائنا واعداء العرب والاسلام وتعقد امنيتك على مقابلته. عندنا اعداء كثيرون، ركز على واحد منهم واترك خادمك المطيع كاتب هذه السطور.

الاخ خزرجي برعي ابشر له مطامح مختلفة تماما. يقول لماذا نشغل انفسنا بأكل لحم بعضنا بعضا، ولا نوجه جهودنا الاعلامية لكشف ما جرى لاخواننا في البوسنة والهرسك ونعمل من اجل معاقبة مجرمي الحرب الذين اذاقوا المسلمين كل تلك الويلات؟

هذه التفاتة في مكانها فنحن ابدا جاهزون ومستعدون للانقضاض على بعضنا البعض وننسى خصومنا. ولكن ما الفائدة يا عزيزي خزرجي من ارسال رسالتك لي؟ ارسلها مثلا لاخواننا الفلسطينيين في الضفة والقطاع وفي كل مكان، لعلها تنفع معهم. لعلهم يصيخون لرشدهم.

المواطن السنغالي مودو انجاي بعث لي بقصيدتين من نظم الشاعر والزعيم الاسلامي السنغالي احمد بن محمد بمبا بمناسبة ذكرى خروجه الى المنفى، وهو يوم معظم في السنغال اعترافا بجهاده من اجل الوطن وضد المستعمرين الذين ارادوا اطفاء نور الله واخفاض الدين الاسلامي في البلاد. شكرا على رسالتك الكريمة ومرفقاتها، ويؤسفني الا تتسع هذه الزاوية المختصرة لنشر القصيدتين. ولكن الجهاد السلمي والمدني للشيخ بمبا معروف ومشهود له في العالم الاسلامي ومن حق السنغال وافريقيا عموما ان تعتز وتقتدي به.

قوانين بيئية جديدة للحد من التلوث في سورية

دمشق: من نضال معروف

اجرت مجموعة بحثية في سورية دراسة مفصلة عن التلوث البيئي في سورية التي تسعى بقوة نحو خلق ظروف بيئية صحية تجنبها الآثار السيئة للتلوث وتبقي البطاقة البيئية لسورية ضمن الحدود المثالية.

وقالت هذه المجموعة البحثية ان كثيرا من الاسباب صارت متهمة باحداث التلوث الهوائي والبيئي في المدن السورية، لكن الدراسات التي اجرتها المجموعة اتهمت بوضوح المركبات الآلية في المدن السورية بانها مصدر التلوث الهوائي الرئيسي، خاصة بعد الزيادة الكبيرة في اعداد وسائط النقل بعد شيوع قوانين الاستثمار التي وسعت كثيرا من عددها.

وقالت هذه الدراسات ان عدم التقيد بالشروط البيئية لعمل هذه الآليات، وخاصة في العاصمة دمشق قد زاد من حجم التلوث الهوائي، وذلك لضعف تقنياتها وعدم قدرتها على تصفية عوادمها. كما ان هذه الدراسات وجهت انتقادات صريحة الى نظامي النقل والمرور المعمول بهما في سورية ونوهت الى رداءة بعض انواع الوقود المستخدم واختلافها بين البنزين والمازوت.

لكن هذه الدراسات ايضا اشارت ممتدحة الى بعض الاجراءات التي قامت بها وزارة البيئة السورية للحد من التلوث الناجم عن الاحتراق في محركات السيارات حيث فرضت عقوبات على المركبات التي لا تلتزم بمعايير غازات الاحتراق في محركاتها ولا تلتزم بوضع فلتر تصفية الغازات السامة مثلا.

هذا ويذكر ان لجنة وطنية لمكافحة تلوث الهواء مشكلة من قبل وزارة البيئة السورية قد وضعت برنامجا لتحديد اسباب التلوث الهوائي وخاصة بسبب الوقود وتضم هذه اللجنة فنيين واخصائيين من وزارة البيئة والنقل والنفط وكليات الطب والهندسة البتروكيماوية ومراكز الابحاث البحرية وادارة المرور والمديرية العامة للارصاد الجوية وهيئة الطاقة الذرية.

وقد رفعت هذه اللجنة توصيات للجهات الحكومية السورية المعنية اقترحت بموجب هذه التوصيات العمل على انتاج وقود يطابق المواصفات البيئية كالبنزين الخالي من الرصاص والمستخدم عالميا، كما اوصت بتخفيف الكبريت في المازوت، واقترحت اللجنة تعديل انظمة المرور في سورية واقامة محطة وقود في كل محافظة سورية لتوزيع البنزين الخالي من الرصاص للسيارات.

كما اوصت اللجنة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية باستيراد السيارات الجديدة الحديثة الصنع والتصميم والتشدد في عقود استيراد هذه السيارات بما يضمن تأمين عدم اضرارها بالبيئة من حيث توفر مواصفات بيئية فيها ومنع دخول السيارات المخالفة لهذه المواصفات.

وفود خليجية في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا

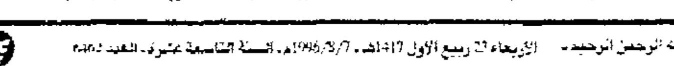
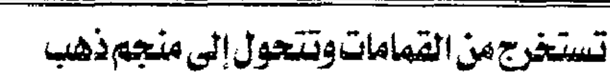
جدة: «الشرق الأوسط»

قام وفد من مركز العين بدولة الامارات العربية المتحدة يتكون من 30 طالبا من المدارس الثانوية ذات التخصص العلمي بزيارة لمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا اطلع خلالها على المعروضات العلمية والصالات الجديدة التي تحتوي على شروحات لبعض النظريات العلمية، كما شملت الزيارة صالة الأمير سلطان بن عبد العزيز للاختراعات العلمية الاسلامية وصالة تاريخ المملكة الحضاري والتي تحتوي على انجازات المملكة الحضارية والقفزات الواسعة في مجالات التطور العلمي في الطب والعمران.

وقد شاهد الوفد التقرير السنوي للمركز في قاعة الامير ماجد بن عبد العزيز، الذي اعطى فكرة عن مراحل إنشاء المركز والتطور الزمني الذي حصل في تلك الفترة من خلال لمحة عن الاسابيع العلمية والمناسبات الدولية التي يشارك المركز فيها باستمرار كأسبوع الارض واسبوع الفضاء.

وقد قدم رئيس الوفد سالم بن سعيد شكره لمؤسس المركز الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة الدولية على الانجاز العظيم، وايضا لادارة المركز وذلك للاستقبال والحفاوة التي قوبل بها، كما عبر عن سعادته لما شاهده في هذا المركز وقالوا عنه انه واجهة علمية مشرقة لدول الخليج العربي ومفخرة لابناء الخليج.

وتأتي هذه الزيارة في اطار زيارات الوفود الخليجية لاداء شعائر العمرة والتمتع باجازة صيفية في ربوع مصايف المملكة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs


London - Wednesday - 7 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6462
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 22 ربيع الأول 1417هـ 1996/8/7م السنة التاسعة عشرة، العدد 6462

تستخرج من القمامات وتتحول إلى منجم ذهب

ملابس البلجيكيين المستعملة.. أزياء النخبة الليتوانية

بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي

تعرف حاليا بلجيكا تجارة متصاعدة وزاهرة ورائجة بشكل منقطع النظير للملابس المستعملة الملقبة اوروبيا بـ«سكند هاند» او «روبا باكيا» او عربيا ان صح التعبير ملبوسات «نصف عمر» خاصة داخل اوساط رعايا دول الاتحاد السوفياتي السابق المقيمين في بروكسل وفي مقدمتهم رعايا ليتوانيا الملقبين هنا بملوك «سوق ملابس الخردة» الذين تحولوا منذ وقت قصير الى كبار مصدري الملابس المستعملة الى عاصمة بلادهم فيلنيوس والتي يقال هناك ان الملابس الرئيسية التي ترتديها نخبتها الاكثر اناقة ونجومها الاكثر لمعانا هي الملابس القديمة البلجيكية التي تستخرج من المستودعات البلدية ومن قمامات بروكسل.

وللوقوف على حقيقة الامر التقينا في بروكسل ماريوس سوكليوسكاس اهم مصدر للملابس المستعملة البلجيكية الى ليتوانيا الذي لا يناهز عمره الاربعين عاما بعد ان كان من اهم الملحنين ورجال المسرح الغنائي المعروفين في اوبرا بلاده والذي يصفه من حوله بالمثال الحي لازدهار هذا النوع من التجارة في وطنه، ويقول عنها بنفسه بانها واعدة جدا خلال السنوات المقبلة خاصة في اسواق بقية بلدان النفوذ السوفياتي السابق.

وروى لنا قصة بدايته مع الملابس المستعملة «بانها جاءت عن طريق المصادفة وبنصيحة من احد الاصدقاء البولنديين الذين سبقوا جميع رعايا دول وسط وشرق اوروبا الى النشاط الغربي من القارة». ويعزو ماريوس الطلب الحالي الكبير والمتزايد على الملبوسات المستعملة الى ظهور «البوتيكات» الفاخرة والانيقة للماركات العالمية في مدينة فيلنيوس (800 الف نسمة) التي قال انها: «بالرغم من كونها متاحف تشمع للرؤية فقط ولا يقربها الناس لفرط غلائها فانها قد نجحت في فتح شهية الاستهلاك العنيف لدى شرائح كبيرة من سكان العاصمة الليتوانية الذين اصطدموا باسعار تفوق حتى الخيال نفسه خاصة بالنسبة الى المواطن العادي الذي لا يتعدى دخله الشهري الـ120 دولارا».

ويضيف «كل ذلك دعاني الى التفكير في استنباط حلول بديلة لتلبية تلك الرغبة الشعبية الجامحة التي تفشت في جميع الفئات، ولم يعد من الممكن كبحها او حتى تجاهلها. وعليه قررت استكشاف عملية استقدام الملابس المستعملة خاصة غير المهترئة عن البيت الاوروبي الغربي الثري. وهكذا بدأت مغامرتي مع الملابس المستعملة البلجيكية التي تحولت سريعا الى لباس النخبة فضلا عن لباس سهرات المجتمعات الراقية لانيقات وجميلات ليتوانيا».

ويعترف ماريوس الذي تحول الى اكبر خبير في الترقيع واعادة تحديث الموديلات القديمة ان الجميع في العاصمة فيلنيوس، من موزعين وباعة ومستهلكين، لا يتلفظون بالمرة عبارة لباس مستعمل او «سكند هاند» او «روبا باكيا» (المصطلح الايطالي الشهير) وكان الجميع قد استبدل ذلك المفهوم بعبارة «صنع في بلجيكا» التي اصبحت تتصدر واجهات محلات ملبوسات الدرجة الاولى للاستدلال عن نوعية الانتاج بما يحفظ ماء الوجه وبدون خدش وكبرياء المستهلك في عاصمة مصابة بالتلهف والتعطش الى الازياء الغربية.

ويذكر ماريوس الذي خاض تجربته البلجيكية وحيدا بسيارة نقل مهترئة من موديلات الدول الاشتراكية، والذي لا يدري كيف استطاعت المجيء به من فيلنيوس الى بروكسل، عن طريق حسن استعمال دليل هواتف مدينة بروكسل الذي وفر له في البداية امكانية الاتصال بالافراد لعرض مساعدته لسكان العاصمة البلجيكية بتخليصهم من ملابسهم القديمة غير القابلة للاستعمال التي تملأ دواليب وخزائن غرف نومهم الى ان وصل شيئا فشيئا الى اكتشاف «خزائن علي بابا» في المستودعات البلدية المخصصة لاتلاف الملابس المستعملة وبات يغرف عنها بالجملة باعداد رهيبة وبمئات الاطنان.

ويعترف ماريوس بعد ان امضى نصف عقد من النشاط في دهاليز مستودعات الثياب البالي ان هذه التجارة مربحة للغاية وتدر عليه عوائد تفوق الـ50 في المائة من مجمل رأسماله.

عنزة العائلة

طفلة بوسنية مسلمة تسحب عنزة العائلة يوم امس الى حقل مجاور في قرية كلاسيا على بعد 20 كيلومترا من توزلا. والطفلة مع عائلتها لاجئون من مدينة زفورنيك التي وقعت في ايدي الصرب (أ.ف.ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

شاعر الليل والضوء

يطلع القمر هنا، من خلف صنوبرة على حافة البحر، فيبدأ رحلته على حافة الأفق مثل أشعة تحاول الدخول قسراً من شق باب عتيق شبه مفتوح، ثم يأخذ في بسط وهجه على سطح المياه، وكلما ارتفع قليلاً زاد ضوءه كمثل حامل مصباح يقترب من مكان بعيد، او كمثل كوخ في البرية كلما اقتربت منه في العتم الفسيح بدا القنديل من النافذة مثل ثريا معلقة في خيط سحري.

وهو بدر هذا المساء، ومتثاقل في حمل ذاته ومصابيحه الهادئة مثل السكون. وكلما جاءته غيمة بيضاء او شيء من غيمة دفعها برفق ومضى فوق المياه كمثل شراع مستنير. وما هو إلا قليل حتى يملأ فسحة العين، ضوءاً، فوق زرقة المياه وخضرة اليابسة فيغلف العتم بالذهب ويزنّر الرؤيا بالنور. وعبثا احاول اللحاق به من شرفتي. لقد غادر تيجان الصنوبرة مثل شاعر بلا مواعيد، وتباعد من مدى العين تاركاً من الضوء ما يكفي لبقية المساء، لهدوء الكبار وصخب الأطفال.

وهو رفيق في الذاكرة او في الحضور، رفيق كما ترافقه نجمة الصبح من تل الى تل ومن أفق الى افق ومن غابة صنوبر الى صنوبرة واحدة على قافية الأزرق الجميل. انه يطلع من كل مكان، في سكون واحد وصفاء أزلي. وأيام كنا صغاراً كان ينهد في خفر عجيب من خلف أفق مسدود بالجبال، وكان ينتقي دائماً لاكتمال بدره، كوخاً يبين اولاً من خلفه، فيبدو البدر كمن يداعب سطح الكوخ وحجارته، او كمثل لوحة تحن الى اطار. لكنه لا يلبث ان يرتفع سابحاً في دربه الطويل، هائماً بين النجمات المتكاثرة حوله مثل مسيرة بالمشاعل الذهبية. وكان اذا نشر سكونه راحت فراشات الليل تغني كأنما كانت في الانتظار. وتحاول الطيور المتعبة من حر الشمس وتنقلات النهار ان تبقي عيونها الصغيرة مفتوحة قليلاً لكي تلقي على القمر الأمير تحية المساء. لكن الضعف يغلبها فتطوي اجنحتها وتنطوي تحتها وتغالب حتى الرفة الأخيرة الحنين الى شاعر الضوء.

وفي ليالي القرى كان يصاحبنا من مكان الى مكان مثل قنديل حارس. وكنت أنّى تلفت احسبه خلفي يبدد العتم ويبعد الأشباح. وكان الليل يهدل في صوت فرح وكأنه مبتهج برفقة السيد القمر، ويتكئ على كتفه مطمئنا الى حارسه النبيل وجسره المضاء الى الفجر الذي يؤذن للرعية ان تقوم من خدرة الليل وسحر القمر الى جهد النهار.

ولا تتغير صورته مهما تغير اطاره من كوخ حجري على تل الى صنوبرة صغيرة نُسيت على قافية الأزرق الجميل يكرر عليها. في رتابة الفصول وشجر البلابل وهدير الأعاصير، يكرر عليها موجه على البحر الطويل. على البحر القصير. على البحر الأزرق المتوسط على بحر الزرقات. على بحر الظلمات. على قافية واحدة، حين يلتقي بالأرض فيقف، ومعاً يتأملان. اذا اكتمل البدر، يتأملان معاً كيف في سكون يوزع مصابيحه على المدى. فيهدل الليل وتغني فراشاته وتحاول طيور النهار ان تسترق النظر الى ذلك الجسر المستنير بين الليل والفجر فيضيء الطريق الى الاثنين ويدعو الشعراء، والرسامين الى محابرهم ويفتق ذاكرتهم ويحملهم الى عداة الخيال.

قطع خطوط الهواتف عن بائعات الهوى في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت هيئة التلفونات البريطانية «بريتش تليكوم» يوم امس انها ستقطع خطوط هواتف بائعات الهوى اللواتي يتركن بطاقات التعريف بهن في اكشاك التلفونات العامة.

ويأتي قرار «بريتش تليكوم» ضمن الحملة التي تشنها السلطات البريطانية ضد الدعارة. فقد اعلنت سلطات بلدية منطقة ويستمنستر في لندن اتخاذ اجراءات قانونية ضد النساء اللواتي يتركن مثل هذه البطاقات في اكشاك التلفونات العامة للترويج لبضاعتهن. ويأتي قرار هيئة التلفونات البريطانية بقطع خطوط الهواتف عن بائعات الهوى اللواتي يتركن بطاقاتهن في اكشاك التلفونات بعد ضغوطات من بلدية ويستمنستر التي تشمل احياؤها حي سوهو المعروف بتجارة الجنس.

وقال مسؤول بلدية ويستمنستر روبرت سورلاند «لقد اصبحت هذه البطاقات من الوضوح والكثرة والتجريح لسكان المنطقة بحيث بات من الضروري اتخاذ هذه المبادرة» واضاف «كان من الصعب اقناع المسؤولين للقيام بعمل ما تجاه هذا الموضوع، لكن جميع شركات الاتصالات تؤيد الان هذه المبادرة، وهيئة مراقبة شركات الهواتف (اوفتيل) راضية عن المبادرة ايضا».

وستؤدي خطوة هيئة التلفونات البريطانية الى خسارتها لمئات الالاف من الجنيهات سنويا نتيجة قطع هذه الخطوط لكنها ستعوض هذه الخسارة من تكاليف تنظيف اكثر من 5000 آلاف كشك كل يوم في لندن وحدها.

وستكلف هيئة التلفونات شركة حراسة خاصة لتولي الاشراف على مراقبة اكشاك التلفونات، واخبار هيئة التلفونات عن البطاقات التي تترك في الاكشاك واصحابها وارقام تلفوناتهن. واذا ما تكرر ظهور البطاقة لثماني مرات آنذاك يقطع خط هاتف صاحبها.

مراهقو ألمانيا يطالبون السلطات بترخيص تخريب أثاث الحافلات والقطارات

كولون: من ماجد الخطيب

أجرت خمس مراهقات ممن يمارسن تمزيق مقاعد الحافلات والقطارات من طالبات احدى مدارس فرانكفورت دراسة حول أسباب قيام المراهقين بهذه الاعمال، وتوصلن الى نتائج مهمة ابدت وزارة النقل الاتحادية الالمانية اهتمامها بشراء نتائج البحث رغبة في وضع استراتيجية عامة لمكافحة «اعمال التخريب» في وسائط النقل العامة. واستطاعت المراهقات الخمس رينا، نينا، دانيا، مرايكا وآنيا، التوصل الى صياغة نتائج الدراسة بالاعتماد على الاجوبة التي وردتهن على اسئلة استفتاء وجهنها الى طلاب وطالبات بعض مدارس فرانكفورت وكرونبيرج. وتشير الدراسة الى ان الضجر هو أحد الأسباب الرئيسية في دفع المراهقين لتحطيم المقاعد والمقابض والشخبطة على الجدران. اضافة الى «الرغبة بالتسلية» و«المشاكسة» و«تحدي الكبار» و«الرغبة بترك اثر» و«المزاجية» و«التوتر».

وتثبت الدراسة ان الفتيات يمارسن هذه الأعمال اكثر من الصبيان. وعبرت الفتيات الخمس عن قناعتهن بضرورة هذه الاعمال للشباب، وضرورة «اجازتها» وتخصيص اماكن محددة للقيام بها علنا. وتقول مرايكا: ان الجلوس بلا حراك في الحافلات ممل جدا بالنسبة للمراهقين والمراهقات، وتعرضهم كل حركة استثنائية لرقابة وانتقادات الكبار، وهذا يزيد رغبتهم بممارسة هذه الاعمال. وتضيف: مثير جدا للمرح ان يلاحظ احد الكبار او احد «المراقبين» ما يفعله المراهق ويتدخل بشكل مثير للنقاش والمشاكسة امام الآخرين. فالمراهقات على وجه الخصوص يكرهن المتدخلين الذين ربما يتدخلون لطرد احد المتشردين او السكارى من الحافلة لكنهم لا يتدخلون لوقف تحرش الشباب بهن او يشيحون بوجوههم حينما يتعرض احد ما للضرب على ايدي الآخرين.

ويرى المراهقون ان النظام جيد ولكن فقط حينما يصدر عنهم، ولذلك من الضروري اشراك صفوف المدارس في برنامج لصيانة الحافلات ومواقف الترام. وأجابت احدى الطالبات على ذلك مؤيدة: اذا شخبطت انا على جدار احدى الحافلات ثم جاء شخص آخر وحاول الشخبطة على شخابيطي فساضربه».

ودعا المراهقون من طلبة مدرسة نوربند التي تنتمي لها الطالبات الخمس الى مكافحة الضجر بالدرجة الاولى، ربما عن طريق وضع اجهزة الراديو والتلفزيون في الحافلات والعربات، ووضع اكشاك المرطبات والسندويشات داخل القطارات، وتخصيص بعض الأماكن والحافلات للشخبطة كما تفعل بعض المقاهي، اذ يحول بعض اصحاب المقاهي احد الجدران الى لوحة ويضعون الطباشير الملونة بالقرب منها كي يكافحوا ظاهرة الشخبطة على جميع الجدران.

صباح الخير
عبد الله باجبير

العلم والعلمانية!

اصبحت كلمة العلمانية كلمة سيئة السمعة.. وهي كذلك اذا نسبتها الى العالم بفتح اللام الثانية.. وتصبح كلمة حسنة السمعة جدا اذا نسبتها الى العلم فاصبحت علمانية بكسر العين.

والعلمانية الاولى تدعي انه ليس هناك ما بعد لهذه الحياة التي نعيشها في هذه الدنيا.. اي اننا ابناء هذا العالم ولا عالم اخر بعده ولا حساب، وهي من دعاوى الإلحاد التي تبنتها بعض المذاهب الفلسفية والسياسية والاقتصادية مثل الشيوعية وغيرها.

ونحن يجب ان نفض الاشتباك بين علمانية «كارل ماركس» وامثاله.. وعلمانية اهل العلم ومنهم علماء الدين وعلماء الذرة وعلماء الكيمياء الى آخره.

ليس جديدا ان نقول ان الاسلام يدعو الى العلم.. وتنبض آيات القرآن الكريم بالدعوة الى العلم والتعليم والبحث.. ان آيات العلوم في القرآن الكريم تزيد كثيراً على آيات الفقه.. فآيات العلوم يصل عددها الى سبعمائة وخمسين آية.. ولا تزيد آيات الفقه الصريح على مائة وخمسين آية، فالله العليم البصير يهدينا منذ انزل القرآن على نبيه الكريم ان نأخذ بأسباب العلم لأنه الطريق الصحيح الى اعمار الأرض.. والى القوة والمنعة والسؤدد.. والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم.. ولم تعد القوة هي قوة العضلات.. انها قوة المعرفة.. قوة العلم.. قوة التكنولوجيا.

من اجل ذلك دعوت دائما الى التفكير العلمي.. اي التفكير التراكمي.. اي الذي يضيف جديدا الى نفسه كل يوم.. اي التفكير المنطقي الذي تؤدي اسبابه الى نتائجه.

والتفكير العلمي ليس وقفا على العلماء.. وليس وقفا على المتخصصين.. ولكنه حق لكل انسان أو هو واجب لكل الناس.. انه التفكير المنظم الذي يربط النتائج بالأسباب.. فاذا قرر احدنا أن يشتري حذاء جديداً.. فهناك من يشتريه لمجرد الاقتناء او التباهي اذا كان على الموضة.. او يقتنيه لأنه اعجبه.. وهذا هو التفكير الخرافي الذي بلا منطق.. هناك من يسأل نفسه اذا كان في حاجة الى هذا الحذاء حقاً.. وهل ميزانيته تحتمل ثمنه.. وهل هناك أولويات أسبق منه.. وهذا هو التفكير العلمي.. مجرد شراء «جزمة» تكشف عن أسلوب تفكيرك.. ففكر علمياً قبل ان تضع يدك في جيبك.

100 إصابة بالتيفوئيد تسببها المياه الملوثة في قرية مصرية

الخانكة (مصر) ـ أ.ف.ب: اكدت مصادر طبية تسجيل مائة حالة اصابة بالتيفوئيد في قرية المخصوص التابعة لمدينة الخانكة التي تبعد نحو 15 كيلومترا عن القاهرة شرقا، بعد ظهور عشرين حالة جديدة خلال الايام الثلاثة الماضية، مما ينذر بتسارع انتشار المرض الذي ظهر في القرية في مطلع يوليو (تموز) الماضي.

وقال سيد القصيبي، مدير الادارة الصحية في مدينة الخانكة، يوم امس ان وتيرة انتشار المرض تسارعت بشكل كبير مع تسجيل عشرين حالة جديدة نقلت الى مستشفى العباسية في القاهرة خلال الايام الثلاثة الاخيرة، مقارنة بحوالي ثمانين حالة منذ مطلع الشهر الماضي. وعزا القصيبي، في تصريح صحافي، انتشار المرض الى تلوث مياه الشرب التي يستخدمها اهالي القرية البالغ عددهم حوالي خمسين الف نسمة بمياه الصرف الصحي.

وكذلك الى ارتفاع حرارة الجو التي تبلغ حوالي 35 درجة مئوية في المعدل. واوضح القصيبي ان عدم وجود شبكة حديثة لتصريف مياه المجاري في القرية، يؤدي الى تسرب مياه الصرف من الحفر المنزلية واختلاطها بالمياه الجوفية للآبار السطحية، التي يستخدمها السكان للشرب.

ويعتمد معظم سكان المخصوص على المضخات للحصول على المياه من الآبار الجوفية لعدم توفر شبكة لتوزيع المياه في جميع المناطق، اضافة الى تهالك الشبكة القديمة التي تغطي جزءا من احتياجات القرية.

وقال القصيبي انه لتفادي ارتفاع عدد الاصابات تم تركيب محطتين متنقلتين لتنقية المياه من قناة مائية مجانية للقرية لتوفير مياه نظيفة.

الرهينة الأميركي السابق تيري أندرسون يعود إلى بيروت لتصوير فيلم عن لبنان

بيروت ـ أ.ف.ب: اعلن الرهينة الاميركي السابق في لبنان تيري اندرسون في بيروت انه طوى صفحة الماضي ويفكر في الاقامة نهائيا في العاصمة اللبنانية موضحا انه سيقوم بتصوير فيلم قصير عن «لبنان اليوم».

ولدى وصوله الى مطار بيروت الدولي اول من امس، قال اندرسون الذي اختطفته مجموعة مؤيدة لايران واحتجزته لست سنوات «اني سعيد جدا لعودتي». وكان في استقباله زوجته اللبنانية مادلين وابنته سالومي اللتان وصلتا قبله الى لبنان، بالاضافة الى عدد كبير من زملائه واصدقائه.

واوضح انه سيقضي عشرة ايام في بيروت لتصوير فيلم قصير بالاشتراك مع شبكة التلفزة الاميركية «سي.ان.ان». وقال «انه فيلم عن لبنان اليوم وليس عن خطف الرهائن». واضاف «اعتقد انني ساعود لانني اريد ان اعيش في لبنان».

ويذكر ان سالومي البالغة من العمر احد عشر عاما، ولدت بعد بضعة اشهر من اختطاف والدها في السادس عشر من مارس (آذار) 1985 في احدى الفترات الحالكة من الحرب اللبنانية (1975 ـ 1990).

وقد صافح اندرسون (49 عاماً) اصدقاءه واقاربه والمصورين والصحافيين الذين تعرف اليهم قبل خطفه عندما كان يدير في بيروت مكتب الشرق الاوسط الاقليمي لوكالة «اسوشييتد برس» الاميركية.

واندرسون هو آخر رهينة اميركي افرج عنه في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) 1991 اثر انتهاء موجة خطف الغربيين.

وتجدر الاشارة الى ان تيري اندرسون وضع كتابا بعد اطلاق سراحه تكلم فيه عن فترة احتجازه خلال ست سنوات في مخابئ سرية في لبنان.

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تمكنت شرطة الشارقة من كشف شبكة لسرقة السيارات في عدد من مدن الامارات، تقوم بها عصابة منظمة تتكون من ثمانية اشخاص من جنسيات عربية مختلفة ضمن مسلسل لسرقة السيارات كان قد بدأ منذ فترة تمكن خلالها الجناة من تهريب عدد من السيارات المسروقة الى احدى الدول العربية المجاورة لدولة الامارات.

والقت الشرطة القبض على ح. حسن الذي اعترف بقيامه بسرقة 15 سيارة بالاشتراك مع آخرين ثم هربوها الى الخارج، وضبط بحوزته ثلاثة مفاتيح لسيارات اخرى كان يخطط لسرقتها.

وبعد التحقيق معه ارشد رجال الشرطة الى بقية افراد العصابة الذين اعترفوا بقيامهم بسرقة 11 سيارة من امارة الشارقة و4 سيارات من امارة دبي. كما عثر بحوزتهم على عدة مفاتيح لسيارات مختلفة كانوا يخططون لسرقتها. وعثر ايضا على اربع سيارات تعود لاحد مكاتب التأجير وكانوا على وشك تهريبها الى الخارج.

نكتة اليوم

مر شخص برجل مجنون يحمل راديو فسأله:
- هل هذا الراديو يعمل؟
فاجابه:
- لا.. انه ما زال يدرس.

وزير الهجرة: لا نستطيع إزالة الظلم من العالم باحتضان كل من يغادر بلاده

السويد تغلق الباب المفتوح للاجئين الشهر المقبل

ستوكهولم ـ رويتر: بعد ان كانت يوما ملاذا عالميا للاجئين بدأت السويد في تشديد لوائح الهجرة اليها ولم تعد تستقبل الوافدين باذرع مفتوحة.

ونظرا لان هذه الدولة الاسكندنافية تواجه معدل بطالة مرتفعا وتتحمل برامج رعاية اجتماعية مكلفة فان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم يستعد لتطبيق قوانين تنهي سياسة الباب المفتوح وتخفض عدد من يسمح لهم بدخول البلاد الى النصف لتسلك السويد بذلك نهج دول اوروبية اخرى.

وفي الأونة الاخيرة كتب وزير الهجرة السويدي بيير شوري في احدى الصحف السويدية يقول «الهروب من الفقر على أمل عيش حياة افضل سلوك انساني. ولكننا لا نستطيع ازالة الظلم من العالم بمنح اللجوء لأي شخص يغادر بلاده من اجل مستقبل افضل».

وسيحدد مشروع القانون المقرر عرضه على البرلمان في الشهر المقبل من ستوافق ستوكهولم على اقامته بالبلاد ومن سترفض طلبه، كما سينظم عملية تقييم الطلبات.

وقال شوري ان القانون القديم كان يتيح مجالات واسعة للتفسير مما ادى الى ابحاث واسعة النطاق حول اهلية الاقامة في السويد. وقال انه توجد حالات قدم فيها اشخاص رفضت طلبات اقامتهم نحو 30 التماسا.

وسيمنح القانون الجديد الحكومة مزيدا من السلطات في المستقبل لمواجهة تدفق اللاجئين والعمل بطريقة اسرع للبت في طلب الاقامة.

ويخشى سويديون كثيرون ان تغلق مقترحات الحكومة الجديدة ابواب السويد امام مساعدة لاجئين في حاجة للعيش بدولة آمنة.

ويذكر ان قرار الحكومة السويدية في مارس (آذار) 1995 بابعاد 5000 من كروات البوسنة طلبوا اللجوء السياسي قد اثار غضبا عارما في السويد مما اجبر الحكومة على التراجع.

وخلال الثلاثين عاما الماضية غيرت سياسة الباب المفتوح وجه السويد حيث يعيش مهاجر من كل ثمانية اشخاص من السكان البالغ عددهم 8.8 مليون نسمة او ينحدر على الاقل من والدين هاجرا اليها.

وفي العقدين الاخيرين كان معظم المهاجرين الى السويد من دول مثل يوغوسلافيا (السابقة) والعراق وايران.

وفي عام 1994 بلغت الهجرة الى السويد ذروتها حيث بلغ عدد المهاجرين 78987 شخصا منهم 80 في المائة تقريبا من دول ليست في شمال اوروبا. وتشير بيانات ادارة الهجرة انه في نفس العام تم منح 33587 شخصا معظمهم من البوسنة تصريح اقامة لاسباب انسانية.

ونقص العدد الى 32486 شخصا في العام الماضي منهم 2136 شخصا فقط حصلوا على تصاريح دخول لاسباب انسانية.

وقال جان بريت اندرسون وزير الدولة لشؤون الهجرة وحق اللجوء «عدنا الى مستوى الثمانينات باستبعاد البوسنة. اننا نضع ميزانيتنا على اساس دخول 15 الف مهاجر سنويا في السنوات المقبلة».